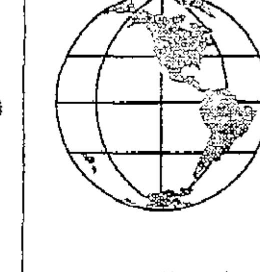
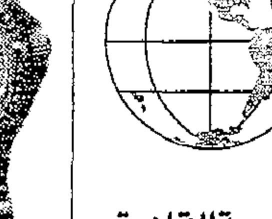


AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة

الاحد ٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ الموافق ٦ محرم ١٤١٦هـ العدد ١١٧٩١
ان الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT SUNDAY, 4 JUNE, 1995 ISSUE NO 11791

وفد كبير سيرافقه والبحث يتناول الحدود

صنعاء تعلن أن علي صالح سيزور السعودية غداً

□ صنعاء – من فيصل مكرم وإقبال علي عبدالله:

■ أعلن مصدر يمني مسؤول امس ان الرئيس علي عبدالله صالح سيبدأ غداً الاثنين زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية تلبية لدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وقال المصدر لـ «الحياة» ان «المحادثات التي سيجريها الرئيس اليمني مع العاهل السعودي ستتناول القضايا والموضوعات التي تهم البلدين الجارين وسبل الدفع بالعلاقات الاخوية بينهما الى آفاق أوسع بما يلبي تطلعات الشعبين الشقيقين، اضافة الى قضية الحدود اليمنية – السعودية في ضوء مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين في ٢٧ رمضان الماضي (٢٦ شباط/ فبراير)، الى جانب البحث في المستجدات الاقليمية والعربية والدولية ذات الاهتمام المشترك».

وأشار المصدر الى أن «زيارة علي صالح الى السعودية تأتي بعد استكمال كل الترتيبات الخاصة بها وبما يضمن نجاحها ويعزز مسيرة العلاقات الاخوية بين الشعبين». وتوقع ان «تشهد العلاقات اليمنية – السعودية في ضوء الزيارة التي تعتبر الاولى منذ حرب الخليج الأخيرة انطلاقة جديدة تنسجم مع الاواصر القوية من الاخاء والمصير الواحد المشترك التي تربط الشعبين الشقيقين».

وعلم ان «وفداً رفيع المستوى سيرافق الرئيس اليمني في الزيارة».

اهتمام اعلامي

واهتمت امس وسائل الاعلام الحكومية بالزيارة مؤكدة انها «ستفتح صفحة جديدة على صعيد العلاقات الاخوية بين القيادتين والشعبين في البلدين الشقيقين». ونشرت صحف يمنية عدة صورة للملك فهد.

على صعيد آخر اقيم في وادي حبروت أمس احتفال في مناسبة انتهاء ترسيم الحدود الدولية بين سلطنة عمان واليمن.

وقال السيد مسلم بن علي البوسعيدي وزير الدولة العماني ومحافظ ظفار في كلمة القاها في المناسبة ان الاحتفال «يأتي تتويجاً لاتفاقية الحدود التي وقعها البلدان في تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٩٢»، موضحاً انه «تم الترسيم بطول الخط الحدودي بين سلطنة عمان والجمهورية اليمنية وذلك وفق مواصفات عالية الجودة وباستخدام التقنيات الحديثة في مجال المسح الارضي والرصد الجوي في نقاط الحدود المشتركة».

وأشار البوسعيدي الى انه استعين باحدى الشركات العالمية الرائدة في هذا المجال وهي نفذت المشروع باشراف فريق فني مشترك من البلدين.

وقال ان «هذا الاتفاق يعتبر صورة مضيئة ومثالاً لما ينبغي أن تكون عليه العلاقات بين الجيران من خلال حسم اية قضايا يمكن ان تؤثر في مسيرة نمو علاقات التعاون بينهما».

ورفع العلم العماني على القلعة العمانية في وادي حبروت شرقاً ورفع العلم اليمني على القلعة اليمنية

التتمة في الصفحة (٦)

وزراء الاطلسي يقرون قوة للتدخل واميركا لن ترسل جنوداً الى البوسنة



من اليسار: وزير الدفاع الاميركي وليم بيري والفرنسي شارل ميون والالماني فولكر روهي والبريطاني مالكوم ريفكند خلال اجتماع باريس امس. (رويتر)

□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ باريس – من ارليت خوري:
□ سكوبيا، واشنطن – «الحياة»:

■ وضع وزراء دفاع حلف شمال الاطلسي المجتمعون في باريس امس اللمسات الأخيرة على تدابير تشكيل «قوة تدخل سريع» لدعم القوات الدولية في البوسنة. في غضون ذلك، اكد الرئيس بيل كلينتون ان بلاده لن ترسل قوات برية الى هناك الا لتغطية انسحاب محتمل للجنود الدوليين.

واوفد الأمين العام للأمم المتحدة مبعوثاً لاستكمال ترتيبات تسلم الرهائن الدوليين الذين سينقلون قريباً من بلغراد الى زغرب بعدما بدأ صرب البوسنة الافراج عنهم على دفعات. وتسلمت بلغراد امس ١٢١ من الجنود الدوليين الذين كانوا محتجزين. لكن صرب البوسنة اكدوا انه لن يطلق مزيد من الرهائن الا بعد الحصول على ضمانات بعدم شن غارات اطلسية على مواقعهم.

وفسر المراقبون موقف كلينتون بانه تراجع عما اعلنه قبل يومين عن استعداده لارسال قوات في حالات الضرورة القصوى.

واوضح الرئيس الاميركي في خطابه الأسبوعي امس ان الولايات

التتمة في الصفحة (٦)

معلومات عن ان فاينريش كان «أخطر» من كارلوس
تشديد يمني على ارتباط الاشتراكي بالارهاب

□ صنعاء – «الحياة»:

■ أكدت صنعاء امس ان اعتقال الاجهزة الأمنية اليمنية الارهابي الالماني يوهانس فاينريش في عدن يؤكد تورط الحزب الاشتراكي في مسائل لها علاقة بالارهاب الدولي حتى بعد حصول الوحدة بين شطري اليمن في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠.

ولم تحدد صنعاء متى قبض على فاينريش الذي ستتسلمه المانيا قريباً. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الارهابي الذي كان يعتبر اليد اليمنى لـ «كارلوس» يعتبره كثيرون اشد خطورة منه نظراً الى انه كان العقل المدبر لمعظم العمليات التي نفذتها مجموعة «كارلوس» في اوروبا في السبعينات والثمانينات.

وأشارت المصادر نفسها الى ان فاينريش الذي كان يعمل مع مجموعة الدكتور وديع حداد في البداية قبل ان يغضب الأخير على «كارلوس» اثر عملية خطف وزراء النفط في «اوبك» عام ١٩٧٦، كان يشكل القوة الضاربة للارهابي الفنزويلي الأصل. وأعربت عن اعتقادها بأن السلطات اليمنية اعتقلت فاينريش قبل نحو شهر لكنها لم تؤكد ذلك سوى اول من أمس. وهناك اربع مذكرات توقيف في حق فاينريش صادرة عن القضاء الالماني. اما «كارلوس»، وهو الاسم الحركي للفنزويلي ايليتش راميريز سانشيز، فمعتقل في باريس منذ آب (اغسطس) ١٩٩٤ بتهم عدة بينها تفجيرات دامية.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر في وزارة الداخلية اليمنية قوله ان «علاقة صداقة شخصية كانت تربط فاينريش و«كارلوس» بمحافظ عدن السابق صالح منصر السييلي والوزير السابق لأمن الدولة في جنوب اليمن محمد سعيد عبدالله (محسن)».

وأشار المصدر الى ان فاينريش كان لدى اعتقاله يحمل جواز سفر ديبلوماسياً صادراً عن «جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية» (اليمن الجنوبي سابقاً) باسم جون صالح.

وكشف المصدر الأمني اليمني عن ان كارلوس «اعتقل لمدة ٢٤ ساعة لدى وصوله الى مطار صنعاء في ١٩٩٢ ثم اجبر على العودة من حيث أتى»، موضحاً ان «الأمين العام السابق للحزب الاشتراكي علي سالم البيض تدخل آنذاك بصفته نائباً للرئيس في دولة الوحدة للسماح لكارلوس بالدخول الى الأراضي اليمنية لكنه جرى اقناعه بخطورة ذلك على سمعة اليمن الدولية».

وقال ان «اتصالات جرت في وقت سابق بين اليمن والمانيا ابلغ خلالها الاصدقاء الالمان بالقبض على الارهابي فاينريش وتجري ترتيبات حالياً لتسليمه اليها في اطار التعاون القائم بين البلدين».

وأكد المصدر ان «سياسة الجمهورية اليمنية ستظل ثابتة في موقفها ضد الارهاب بكل اشكاله وستدعم كل الجهود المبذولة من اجل محاربة ومطاردة مرتكبيه وانطلاقاً من الحرص على ان يسود الأمن والاستقرار والسلام العالم».

ويذكر ان المعلومات التي كانت لدى مصادر قريبة من الاشتراكي اشارت الى ان «كارلوس» حاول بالفعل دخول

التتمة في الصفحة (٦)

أفراد أسرة المهدي يطالبون وزير العدل السماح بلقاء والدهم

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ سلم افراد اسرة رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الأمة السوداني المعارض السيد الصادق المهدي أمس مذكرة الى وزير العدل السيد عبدالعزيز شدو طالبوا فيها بالسماح لهم بزيارة المهدي في معتقله والافراج عنه وتوضيح أسباب اعتقاله.

وقال احد افراد الأسرة لـ «الحياة» في الخرطوم امس ان المذكرة «هادئة للغاية. ولا ننوي تنظيم تظاهرة او مسيرة. نود فقط الاطمئنان الى سلامته (المهدي)».

وضم الوفد زوجتي المهدي السيدتين حفية شريف وسارة الفاضل وجميع أبنائه.

واعتقلت قوات الأمن عقب صلاة الجمعة اول من أمس العميد المتقاعد سيد قنات في حي ودنوباوي في أم

التتمة في الصفحة (٦)

بينهم شرطي سابق وطفل عمره ٣ سنوات
مصر: متطرفون يقتلون تسعة من أهالي المنيا

□ القاهرة – «الحياة»:

■ هاجم خمسة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» شرطياً سابقاً في قرية تندا التابعة لمدينة ملوي في محافظة المنيا امس وأطلقوا النار عليه فقتلوه، كما قتلوا ثمانية آخرين من الأهالي واصابوا ثلاثة غيرهم بجروح قبل فرارهم.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتطرفين الخمسة كانوا يستقلون سيارة من نوع «تويوتا» أوقفوها امام مسجد الزاوية في القرية حيث كان المواطن محمود علي مرزوق (شرطي سابق) يجلس امام المسجد مع عدد من اهالي القرية، وأطلقوا النار بكثافة فقتلوه وواصلوا اطلاق النار فقتلوا ثمانية آخرين هم، احمد علي مرزوق وفرغلي ابراهيم البنا وعلاء صابر كامل (٣ أعوام) وعبدالعزيز محمد رمضان وصلاح خلف عبدالعال وماهر نجيب وهبي وعزت توفيق اسعد ولويس باسليوس سعد.

وأضاف المصدر ان اطلاق النار تسبب ايضاً في اصابة ثلاثة اشخاص بجروح هم عبدالحميد عبدالرحيم وفاطمة احمد علي ونجاح لويس باسليوس. وأشار الى ان الجناة تركوا سيارتهم بعدما تعطلت. وشنت قوات الامن حملات مكثفة لملاحقتهم واعتقلت ٣٥ من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، باشرت السلطات التحقيقات معهم لتحديد شخصيات الجناة.

وتفقد رئيس نيابة ملوي السيد محمد الاحمدي مكان الحادث وأمر بتشريح جثث القتلى ودفنها واستدعى عدداً من الاهالي للاستماع الى اقوالهم. وكشفت التحقيقات ان الاهالي فوجئوا بالمتطرفين الخمسة يتوقفون امام المسجد ويطلقون النار على الشرطي السابق فقتلوه ثم واصلوا اطلاق النار على كل من كان يقف قرب المكان حتى لا يتعرف عليهم احد، فقتلوا الثمانية الآخرين. ولم يتمكن احد من اعتقال أي من الجناة اذ كانوا يطلقون النار بطريقة عشوائية لتأمين عملية الفرار.

وكانت قرية جلندول في ملوي شهدت مساء أول من أمس استنفاراً أمنياً بعدما هاجم متطرفون مزارعاً وقتلوه.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان ثلاثة من اعضاء «الجماعة الاسلامية»

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة
تيارات

- هل يصير تحرير الكويت استثناء في العلاقات الدولية، وترك البوسنة قاعدة؟/ مدخل لصالح بشير.
- الانتخابات المحلية الاسبانية: دلالات ومعان اوروبية/ افتتاحية لوضاح شرارة.
- هيرفي دو شاريت: غموض الدور من غموض السياسة؟/ بروفيل لارليت خوري.
- من سؤال المنفى الى امتحان العودة/ انطباعات لمحمود الريماوي.
- حرية الرهائن واجبة، لكن حذار ان تدفع البوسنة الفدية/ تقرير لجميل روفائيل.
- حرب الفساد اشتدت في ايطاليا، فما اسلحتها؟/ تقرير لسعد كيوان.
- هل يعود متشددو ايران الى ذروة السلطة؟/ تقرير لسالم مشكور.

اضطرابات دموية في كراتشي بعد دهم مقرات لحزب المهاجرين

□ اسلام اباد – من رأفت يحيى:

■ انلعت الاضطرابات الدموية مجدداً في مدينة كراتشي الباكستانية حيث سقط ٣٦ شخصاً بين قتيل وجريح ولحقت اضرار مادية جسيمة بالممتلكات العامة والخاصة. جاء ذلك اثر حملة شنها رجال الامن الباكستانيون على مراكز حزب المهاجرين القومي بزعامة الطاف حسين. واتهمت رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو قيادة الحزب بمحاولة اغتيالها. واكدت انها مستعدة للموت مثل نظيرتها الراحلة انديرا

التتمة في الصفحة (٦)



باص يحترق في كراتشي امس بعدما رشقه متظاهرون بقنابل حارقة. (ا ب)

الطقس حار في الكويت... وحملة الانتخابات البلدية باردة

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ لا يبدو ان كثيراً من الكويتيين على وعي بموعد الانتخابات البلدية المقرر اجراؤها الثلثاء المقبل، فالمقار الانتخابية للمرشحين تشكو من قلة الرواد، والصحافة المحلية اعطت لهذا الحدث هامشاً من صفحاتها الداخلية، في حين لوحظ ان القوى السياسية عزفت عن تقديم ممثلين لها الى هذه المنافسة.

وحتى أمس كان عدد المرشحين تراجع الى ٥١ مرشحاً بعد انسحاب ١٦ آخرين، وسوف تجرى الانتخابات في ١٠ دوائر تغطي مناطق الكويت المختلفة ومن كل دائرة سينجح مرشح واحد بعضوية المجلس البلدي في حين تعيين الحكومة ٦ اعضاء ليكون المجموع ١٦ عضواً بلدياً.

وقد يكون لحرارة الطقس دور في ابتعاد الناس عن الفعاليات الانتخابية. ففي هذا الوقت المبكر من الصيف بلغت درجة الحرارة ٤٤ درجة في الظل مع هبوب رياح جنوبية رطبة جعلت البقاء خارج المنازل المكيفة امراً غير مرغوب فيه، اضافة الى ذلك فان نسبة من العائلات الكويتية بدأت حزم حقائبها استعداداً لموسم السفر الطويل.

على ان لظاهرة البرود السياسي اسباباً اخرى اكثر جدية، كما يرى سياسي كويتي مخضرم فان اهتمام الناس بالحدث السياسي أُستنزف بقدر كبير في المساجلات البرلمانية المتواصلة بين نواب مجلس الأمة (البرلمان) والحكومة على امتداد السنتين الماضيتين.

ويرى هذا السياسي ان حالة الاحباط التي عاشها المواطنون من الاداء غير المنتج لمجلس الامة، وانتهاء العديد من المواجهات بينه وبين الحكومة لغير صالح مطالب شعبية محددة قلل عند الناس الاحساس باهمية العمل البرلماني وفائدته.

يضاف الى ذلك ان المجلس البلدي السابق تم حله من جانب الحكومة في السابع من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣ بعد اقل من ١٤ شهراً على بدء ولايته. وعلى رغم ان السبب الظاهري لهذا القرار هو الخلاف المستمر بين رئيس ذلك المجلس السيد محمد الشايع وبين الاعضاء، الا ان قرار الحل اضعف كثيراً اقتناع الناس بقدرة المجلس البلدي على تحقيق اصلاحات مهمة لا ترغب السلطة السياسية الكويتية فيها.

ومن مظاهر تراجع الاهتمام بالانتخابات البلدية ان القوى السياسية الكويتية لم تتحمس لتقديم مرشحين يمثلونها في المنافسة، وباستثناء مرشح قريب من الائتلاف الاسلامي الوطني (اسلاميون شيعة) ومرشح آخر من التجمع الاسلامي الشعبي (اسلاميون سلفيون)، لم يتقدم مرشحون محسوبون على القوى السياسية.

ويعلل بعض المراجع سبب ذلك بعدم رغبة هذه القوى في اعطاء مؤشرات سلبية عن قوتها قبل اجراء الانتخابات البرلمانية الاهم عام ١٩٩٦، اذ كان كثيرون اعتبروا نتائج الانتخابات البلدية الاولى في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ انها انتكاسة لشعبية بعض القوى الشعبية المعارضة.

والسبب الآخر ان القوى السياسية لا تريد منافسة مرشحين مستقلين في بعض الدوائر خلال الانتخابات البلدية الحالية حتى تكسبهم الى جانبها في انتخابات مجلس الامة العام المقبل، وهكذا فقد مرت رموز القوى السياسية على عدد من مرشحي المجلس البلدي لتجري صفقات صغيرة مفيدة لها للانتخابات الاشتراعية المقبلة.

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
04
9 770967 559064

الهراوي مع تعديل لاتفاق الطائف يضبط الاوضاع في مجلس الوزراء

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل نقيب المحررين ملحم كرم عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي تاكيده انه مع تعديل لاتفاق الطائف يضبط الاوضاع في مجلس الوزراء.

وابلغ الهراوي الى كرم انه سيجري محادثات حول اوضاع المنطقة ولبنان مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال زيارته باريس الاربعاء المقبل، وان اختيار وزير بديل للراحل جوزف مغيزل سيتم بعد نيل الحكومة الثقة.

وكان الهراوي استقبل كرم قبل ظهر امس، واوضح نقيب المحررين ان اللقاء «كان مهنياً واعلامياً وبحثنا في ما يقوم به اتحاد نقابات المهن الحرة وبرنامج العمل الذي وضعه. فهنا فخامة الرئيس النقابات على الهمة التي يبذلها النقابيون وهم الذين يمثلون زبدة المثقفين في لبنان. وتحدثنا عن الحرية وموقف الصحافة اللبنانية لدعمها، وكان فخامة الرئيس، كما هو دائماً، مؤيداً للحرية الصحافية، لحرية التعبير التي يهمه ان تكون مسؤولة».

واوضح كرم انه تحدث والهراوي عن «الرحلة التي يقوم بها على راس وفد من سبعة وزراء الى باريس للقاء الرئيس شيراك. وقال فخامته انها ليست للتهنئة بل هو تلقى دعوة لزيارة الرئيس شيراك اما التهنئة فقد قام بها برقياً وفي حينه». وابلغ الهراوي الى كرم انه سيلبي هذه الدعوة ليوم واحد فحسب، لان لبنان في حاجة اليه اكثر من فرنسا. وسيقيم الرئيس الفرنسي حفلة غداء تكريمية للرئيس اللبناني ويعقد معه محادثات «تحتيها الاوضاع التي تمر فيها المنطقة ولبنان. وستعلن نتيجة بعض المحادثات والبعض الآخر سيبقى سراً». واشار الى ان «السيدة برناديت شيراك ستقيم حفلة على شرف اللبنانية الاولى (منى الهراوي) في اليوم نفسه. وسيعود الرئيس الهراوي مساء الاربعاء الى بيروت».

واضاف: «يرى فخامة الرئيس ان اعتبارات كثيرة تربطنا بفرنسا، اولها الفرانكوفونية، ثم مؤتمر برشلونة القريب الذي سيحضره لبنان وسورية لا في اطار دول (المفاوضات) المتعددة، انما بصفتهما دولتين من دول المتوسط. واذا كان هناك تذرع من ان اسرائيل ستحضر هذا المؤتمر، فإن مؤتمرات الامم المتحدة تحضرها ايضاً اسرائيل وليس ما يمنع ان تحضر ايضاً دول عربية. وهناك ايضاً الدور الذي قيض للبنان وهو ان يكون جسراً للشرق والغرب، ويقول فخامة الرئيس اننا نتمسك به ونحرص على استمراره وبلورته وتعزيزه».

وقال كرم انه سال الهراوي عن احتمال لقائه العميد ريمون اده في باريس بعد اعلان الاخير تاييد التمديد، اجابه بالقول «بين العميد اده وبيني منذ زمن بعيد مودة، ولكنني لست كثير الاسفار لألتقي في الخارج من احب، وأهلاً وسهلاً بكل من يطلب مقابلتي على الرغم انني لن امكث في فرنسا الا ٢٤ ساعة، لان لبنان هو اكثر حاجة اليّ من فرنسا».

وتحدث عن زيارة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الى المنطقة وعدم زيارته لبنان. وقال: «ترامت الى اللبناني الاول (الرئيس الهراوي) معلومات عن ان مساعداً للوزير كريستوفر سيزور لبنان. الا ان هذا لا يزال في اطار المعلومات، وان شيئاً نهائياً لم يتاكد بعد. واكد الرئيس الهراوي اننا سنطلع بشكل متواصل على كل ما يجري بحثه وبدقة متناهية وبوضوح كامل». وفي ما يتعلق بـ «الغبن» الذي يتردد انه اصاب بعض المناطق من جراء تاليف الحكومة، نسب كرم الى الهراوي قوله: «لم يجر في خيالنا يوماً بان نحرم منطقة. وكل المناطق يجب ان تكون ممثلة، وثمة حرص على هذا التمثيل والمساواة بين كل مناطق لبنان. ومن هنا نتحرك وتتحرك الحكومة ليعمّ التمثيل كل المناطق اللبنانية».

وعن الهم المعيشي، نقل عن الهراوي قوله «ان المعالجة قائمة على قدم وساق. وقد اتخذنا تدابير سريعة وعاجلة لتؤتي ثمارها في مرحلة محدودة. وكل التحرك يجري في هذا الاتجاه امام سلسلة الرواتب والرتب والاجور والمرتبات للموظفين ونحن جاهزون لاعلانها».

ورداً على سؤال قال كرم: «سيجري اختيار بديل للوزير مغيزل ربما بعد جلسة نيل الثقة. الا ان فخامته يؤكد ان هذا المنصب سيملأ ومن المحتوم ان يملأ. ولا تفكير عند احد بعدم ملئه او بتضييع الوقت».

واجاب عن اسئلة كرم ومنها عن تعديل اتفاق الطائف بعد ست سنوات من ممارسة الحكم بالقول «انا لست من المطالبين بتعديل الطائف لزيادة صلاحيات رئيس الجمهورية ولكن لضبط الامور في بعض المواقع كمجلس الوزراء وسواه ليكون ما يوجب رئيس الجمهورية على توقيع المراسيم وتوقيع القوانين يوجب الآخرين ايضاً».

وتابع الهراوي «هناك تعديلات يقول فيها البعض، على لسان احد النواب، ان الدستور يقسم الى شقين شق اساسي وشق تنظيمي. والصحيح ان الدستور ليس له شقان، الدستور واحد. وليس هناك شيء يسمى تنظيمي وآخر ميثاقي. نحن حريصون على ان تحترم كل مادة من مواد الدستور واذا وجدت تعديلات ففي بعض مواد الدستور ذكرها. ونحن نحترم الدستور. اما استكمال ما بقي من وثيقة الوفاق الوطني فنحن جاهزون للوصول الى تحقيقه».

وكان الهراوي التقى صباحاً الرئيس رشيد الصلح وعرض معه التطورات، ثم استقبل وزير الاتصالات السلكية واللاسلكية الفضل شلق وبحث معه في شؤون وزارته والمشاريع الجاري تنفيذها حالياً. والتقى الرئيس الهراوي نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر.

جلسة الثقة لن تخلو من الخطب النارية والحكومة ترد بمواقف هادئة

□ بيروت - «الحياة»:

■ بلغ عدد طالبي الكلام في جلسة الثقة بالحكومة استناداً الى بيانها الوزاري، حوالي ١٧ نائباً، حتى ظهر امس السبت.

وقالت دوائر المجلس النيابي ان هؤلاء ينتمون الى معظم الكتل النيابية، الموالية والمعارضة، وان كتلاً وزعت الكلام على عدد من اعضائها ولم تكتف بتسجيل اسم نائب واحد منها ليدلي برايها.

وتوقعت مصادر نيابية ان تمتد جلسات المناقشة للبيان الوزاري للحكومة حتى يوم الاربعاء، اذ ان عدد طالبي الكلام سيزداد وقد يتضاعف، خصوصاً ان بعض النواب كان يتهيأ لجلسة مناقشة عامة للحكومة السابقة من اجل اثارة عدد من القضايا ابرزها القضايا الاجتماعية والمطلبية التي كانت بلغت اعلان الاضراب المفتوح من قبل معلمي المدارس الخاصة والرسمية، وتهيؤ اساتذة الجامعة اللبنانية للتحرك وسط دعم من الاتحاد العمالي العام.

واوضحت المصادر ان بعض النواب سيسعى الى اثارة هذه القضايا مجدداً، في وقت تسعى الحكومة في اتصالاتها الى ايجاد حلول سريعة لبعض المطالب العالقة لبعض القطاعات ومنها اساتذة الجامعة اضافة الى الوعد ببحث ما يمكن تحقيقه من مطالب المعلمين بعد الثقة. كما سيثير هؤلاء الوضع المالي والديون المترتبة من جراء القروض التي ابرمتها الحكومة السابقة.

مداخلات

لكن هذه المصادر اشارت الى أن جلسات مناقشة البيان الوزاري ستتسم بالهدوء، عموماً، دون ان يخلو الامر من بعض المداخلات النارية من بعض النواب الذين هم في خانة المعارضة في كل الاحوال امثال النائبين نجاح واكيم وزاهر الخطيب.

وسيشدد المعارضون على نقاط لها علاقة بتشكيل الحكومة منها:

- ثغرة التمثيل البيروتي.

- اضافة وزراء الى الحكومة من الفريق المقرب جداً من الرئيس الحريري بعد خروج بعض الذين كانوا مصنفين في خانة المشاكسين من الحكومة ومنهم الوزيران سليمان فرنجية وميشال سماحة.

وفي تقدير المصادر اياها ان الحكومة سترد على الانتقادات بدورها بلهجة هادئة، وانها ستنال ثقة تتراوح بين ٨٥ و٩٠ صوتاً، اي اقل من عدد الاصوات التي نالها الرئيس الحريري عند تكليفه تشكيلها ثانية، خصوصاً ان كتلاً سمته للتاليف، ستحجب الثقة ابرزها كتلتا «الوفاء للمقاومة» و«الجماعة الاسلامية» اضافة الى بعض النواب المستقلين، في مقابل منح كتلة «الانقاذ والتغيير» الثقة، على رغم انها لم تطرح اسم الحريري اثناء استشارات التكليف التي اجراها رئيس الجمهورية.

أكد ان "النوم مع الليرة أضمن"

دلول: استعجال تطبيق قانون الاعلام ينهي الفوضى

□ بيروت - «الحياة»:

■ تمنى وزير الدفاع محسن دلول «ان تنفذ الحكومة الجديدة قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع ليضع حداً لهذا الفلتان».

وقال في كلمة القاها امس في منزله في البقاع «ان الاعلام له مهمة، فهو العمود الفقري في النظام الديموقراطي واحد المقومات الاساسية للحياة السياسية ولا يجوز ان يبقى في هذه الفوضى».

واضاف: «قلت كلمة في المجلس النيابي سببت لي مشاكل كثيرة، عندما طرحت وجوب تنقية الاعلام من ترسبات الحرب لأن هذا الاعلام كان من افرازات الحرب ويجب ان ينتقل الى حال السلم. وغالباً ما يحدث افساد للجيل الطالع من خلال بعض الاعلام. وعلينا استعجال قانون الاعلام لنضع حداً لهذه الفوضى وتعود الحياة السياسية التي تقوم في احدى حالاتها على الاعلام الى النشاط بشكل مرض وصحي بعيداً من المرض الذي تعانيه راهناً».

وتابع دلول: «قد يطل مثلا عبر الاعلام وزير او نائب او مسؤول ويبدأ بإعطاء خبطات اعلامية لذلك على الاعلام ان ينتقد هذه الخبطات وان ينكر المسؤول بمسؤوليته لا ان يستدرجه ويسير معه في خبطاته».

المفاوضات

وتناول دلول في حديثه موضوع المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي، فقال: «يجب الاّ نستعجل الامور، وان ننتظر ونراقب، فنحن امام عدو شرس يقتنص الفرص. واسرائيل قالت انها مستعدة للانسحاب من الجولان، لكن بالامس كان رئيس وزرائها رابين في الجولان يقول للجيش الاسرائيلي بان يبقى على استعداد، ويكون متحسباً لكل الحالات. وهم اخضعوا الانسحاب للاستفتاء ولا ندري ماذا ستكون نتائج هذا الاستفتاء».

وتمنى «عدم الاسترسال وراء التوقعات المستعجلة، داعياً الى المراقبة والحرص على توحدنا ووحدتنا الداخلية، فهناك اعتداءات كبيرة في الجنوب وخطف لصيادين امس (اول من امس) واليوم (امس) وقصف بحري وبري كبير عشية وصول (دنيس) روس (المنسق السياسي لعملية السلام) للمنطقة. وقبل ان يصل وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الى المنطقة يمكن ايضاً ان تقوم اسرائيل بعمليات كبيرة جداً، والمسألة تحتاج الى انتباه وتيقظ. واشدد على ضرورة التيقظ والتنبه، وادعو الى عدم الذهاب بعيداً وراء الاحتمالات وسياسة الاحتمالات. وانا ايضاً ضد سياسة الاحتمالات المركبة. فنحن نضع احتمالاً ثم نضيف اليه احتمالاً آخر لنصل اخيراً الى استنتاج».

وقال «اذا سقط احتمال من هذه الاحتمالات تكون سياستنا ذهبت هباء... ولكن اصحاب تحليل واقعي، فانا مرتاح الى ان جميع اللبنانيين ينظرون الى المفاوضات نظرة واحدة».

واكد دلول ان «لا خوف على نقدنا الوطني، وامكانات المصرف المركزي اكبر بكثير من امكانات المضاربين، وموجوداته كبيرة وتستطيع ان تواجههم وتوقع فيهم شتى الخسائر في شتى الاحتمالات. والنوم مع الليرة اضمن».

واعرب عن ثقته بان الحكومة «ستنجح في القضاء على معاناة المواطنين وتامين البنى التحتية واعادة نظام الخدمات». وبـ «النخبة اللبنانية في الرد على الفوضى ومنع تضليل الراي العام لإبعاد سيوف الارهاب الفكري والتضليل عنه».

مكاري: اعلاميو لبنان تحملوا مسؤوليات وطنية

■ بيروت - «الحياة» - رأى وزير الاعلام فريد مكاري ان دور الاعلام مهم وواعد «مشيراً الى ان الاعلاميين لا يترددون في القيام بالدور الوطني».

جاء كلام مكاري في كلمة القاها امس في «يوم الاعلام والوحدة» الذي نظمته جمعية تنظيم الاسرة في لبنان لشرح موضوع تنظيم الاسرة والسكان في اطار «رؤى العام ٢٠٠٠». وجرى الاحتفال بيوم الاعلام في نقابة الصحافة برعاية الوزير مكاري وحضوره اضافة الى الدكتور محمد علي كنعان ممثلاً وزير الصحة مروان حمادة ونقيب الصحافة محمد البعلبكي ومدير الوكالة الوطنية للاعلام رفيق شلالا وامين السر العام للجمعية توفيق عسيران ومسؤولة الاعلام في المكتب الاقليمي للاتحاد الدولي لتنظيم الاسرة مهى ايوب والأمين العام للاتحاد العمالي ياسر نعمة والمستشار الاعلامي في السفارة المصرية محمد دياب وحشد من الاعلاميين.

واشاد مكاري «بدور الجمعية ومبادرتها». وقال ان اهداف هذا اليوم الاعلامي هو «تحديد رؤى اعلامية حول قضية تنظيم الاسرة والسكان»، مشيراً الى أن «اعلاميي لبنان تحملوا مسؤولياتهم الوطنية في القضايا والمفاصل التي تتطلب موقفاً صلباً ورأياً جريئاً خصوصاً في مواضيع دقيقة ومهمة».

وقال ان «هذا اللقاء خطوة في مسيرة نامل ان تكون مثمرة في ظل حوار دعيت اليه صفوة من الاعلاميين الذين نلتقي معهم في دعم اهداف الاتحاد الدولي لتنظيم الاسرة».

عنصر من "الجنوبي" يقتل اربعة من رفاقه

□ بيروت - «الحياة»:

■ افادت مصادر امنية في مرجعيون داخل «الشريط الحدودي» المحتل ان احد عناصر «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل اطلق النار على عدد من زملائه، ما ادى الى مقتل اربعة واصابة ثلاثة بجروح قبل اطلاق النار عليه واصابته بجروح خطرة نقل على اثرها الى مستشفى مرجعيون وسط حراسة امنية مشددة.

واعترفت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «الجنوبي» بالحادث وقالت ان المجند هيثم اسعد اطلق النار عشوائياً على زملائه داخل مركز «الجنوبي» في مرجعيون فقتل اربعة منهم وجرح ثلاثة. واشارت الاذاعة الى ان عناصر المركز سارعوا الى اطلاق النار عليه واصابوه بجروح وان قيادة «الجنوبي» فتحت تحقيقاً لمعرفة اسبابه.

وافيد من مرجعيون مساء ان القتلى هم: المسؤول جوزف ابو عراج، محمود العنز، جان فواز وحبيب الحلان وان الحادث حصل في مركز النبي حزقين في بلدة دبين المحاذية لمرجعيون مقر قيادة «الجنوبي».

إلى ذلك، قصفت القوات الاسرائيلية مرتفعات البقاع الغربي ظهر امس من مواقعها في زمريا وتلة الاحمدية بعنف وتساقطت القذائف على تلال بئر الضهر وبركة جبور وعين التينة ما ادى الى نشوب حرائق كبيرة في محيط قرية الدلافة ويحمر وقدرت مصادر امنية عدد القذائف التي سقطت على هذه المنطقة بنحو مئة من مختلف العيارات.

وفي المقابل، أعلنت «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري في «حزب الله»، في بيان امس انها «رصدت تجمعاً معادياً في موقع زمريا مؤلف من آليات عسكرية عدة فاستهدفتها وحدة الاسناد الناري في شكل مركز محققة فيه اصابات مباشرة». وقالت ان «السنة النيران شوهدت تندلع من داخل الموقع ومحيطه».

على صعيد آخر، اكد نائب الامين العام لـ «حزب الله»، الشيخ نعيم قاسم ان «مؤتمر التسوية ليس خيارنا وليس الحل الوحيد، انما الحل بالمقاومة التي تحرر الارض غصباً عن اليهود لانها ترسم المستقبل بدماء المجاهدين».

وسأل في مجلس عزاء لمناسبة عاشوراء «مما يخيفوننا؟ من قرارات الدول الكبرى؟ ان امة وشعب ارادا الحياة عزيزة لا يمكن ان يقبلا ان تسري هذه القرارات عليهما».

وأكد «ان مشاريع الاستكبار لا يمكن ان تمر في منطقتنا مع وجود المجاهدين الشرفاء الذين يرفضون الذل كذلك لا يمكن للسياسات الاستعمارية ان تحقق اهدافها في وجود شعب ابي ومخلص لا يرضى ان يتحكم احد بمصيره انما يصنع مستقبله بنفسه».

وقال قاسم «لولا الدماء الطاهرة التي سقطت لما كان هناك عز في لبنان» مشيراً الى ان «قوة لبنان هي في قوة المجاهدين الذين لا يلتزمون سياسات الغرب والشرق».

تعيين الوزير الكاثوليكي مؤجل في انتظار تراجع زوبعة الترشيحات

□ بيروت - «الحياة»:

■ قالت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان تعيين الوزير البديل لوزير البيئة الراحل جوزيف مغيزل، سينتظر نيل الحكومة الثقة وقد يتاجل الى ما بعد زيارة رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى فرنسا لتهنئة الرئيس الفرنسي جاك شيراك بالرئاسة التي ستعقبها زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري والوفد المرافق له الى البرازيل في الثاني عشر من الشهر الجاري.

واشارت المصادر الى ان الانشغال الرسمي بهذه المحطات سيؤخر تعيين الوزير البديل، خصوصاً ان هذا الانشغال يبرر للرئيسين الهراوي والحريري عدم بت هذا الأمر في سرعة، نظراً الى تجانب الآراء والافكار والمواقف في شان الوزير البديل.

واوضحت المصادر نفسها ان هذا التاخير يفسح في المجال امام غربلة كل الآراء والمواقف ويسمح لحمى الترشيحات ان تاخذ اقصى مداها، لتهدأ من بعدها ويجري التفكير بالاسم البديل «على نار خفيفة»، خصوصاً ان الامر اخذ بعداً اعلامياً اكثر من البعد السياسي.

واشارت مصادر سياسية واسعة الاطلاع الى جملة عوامل اخذت تتحكم بتعيين الوزير البديل، يفترض ان يبحث المسؤولون في امكان التوفيق بينها، على صعوبته، او في ايجاد حلول بديلة، ويمكن تلخيص هذه العوامل بالآتي:

- ان تسمية الوزير الكاثوليكي البديل تتطلب موافقة رئيس الجمهورية في الدرجة الاولى نظراً الى ان تركيبة النظام تعطيه حق ابداء الراي النهائي في التمثيل المسيحي في الحكومة.

- ان الفقيد كان ينتمي الى كتلة «الانقاذ والتغيير» التي يترأسها الرئيس سليم الحص، والتي لها مطالب في شان البديل، قد لا تتوقف عند ايكال الحقيبة لزوجته السيدة لور مغيزل، اذا تعذر توزيرها، بل تطرح بديلاً لها ايضاً. والسؤال الذي يطرح نفسه هو هل ان التوجه الانفتاحي الذي توخاه الرئيسان الهراوي والحريري من توزير الراحل مغيزل، اضافة الى وزير التعليم المهني عبدالرحيم مراد، على كتلة الرئيس الحص، يفرض الاتيان بوزير بديل تسميه الكتلة او ترضى عنه او تزكيه حرصاً على عدم فتح ثغرة جديدة في نقص التمثيل البيروتي الذي نجم عن عدم شمول التشكيلة الحكومية رئيس جمعية المقاصد تمام سلام او من يسميه؟

فإذا تعذر ارضاء الكتلة بتوزير من تريد لأسباب قاهرة فإن التساؤل عن مدى تاثير ذلك على علاقة الحكومة بالرئيس الحص، يطرح نفسه، في مقابل اعتقاد بعض الاوساط الرسمية ان التوجه الانفتاحي للحريري الذي لقي ترحيباً عند تشكيل الحكومة من الحص نفسه، لا يتوقف على وزير بالناقص او آخر بالزائد بل على كون القرار السياسي يستند الى عدد من الجوامع المشتركة، لا تلغي موقع الكتلة الانتقادي او المعارض ولا تنفي حرصها على استمرار علاقة الحوار البناء بينها وبين الحكومة.

- ان تعيين الوزير البديل يفترض ان يأخذ في الاعتبار مطالبة اركان الطائفة الكاثوليكية بتوزيع عادل للحقائب بحيث يتولون وزارات مهمة، فضلاً عن ان تعيين الوزير البديل يجب الا يلقى اعتراضاً كاثوليكياً، بعد ان غلب الهدوء على موقف المجلس الاعلى للطائفة الذي التام برئاسة البطريرك مكسيموس الخامس حكيم مساء اول من امس في مقره في الربوة. اذ ان المجلس الاعلى اكتفى بالتاكيد على حقوق الطائفة وعلى انه ليس في وارد تسمية مرشحين للوزارة او النيابة، او تفضيل اسم على آخر. كما شدد بيانه على ان الطائفة تجمع ولا تفرق.

- ان تعيين الوزير البديل منفصل كلياً، في المبدأ، عن المقعد النيابي الذي سيملأ في انتخابات السادس عشر من الشهر المقبل في بيروت للطائفة الكاثوليكية. لكن على الرغم من ذلك فإن تعيين البديل قد يأخذ في الحساب هذا الامر، فإذا كان مرشحاً للنيابة فإن هذا الامر يعني توفير قاعدة دعم له.

وفي انتظار بحث اسم البديل في هدوء، خصوصاً ان الترشيحات ما زالت مفتوحة على كل الاحتمالات، بينها ظهور اسماء جديدة بقيت بعيدة عن الضوء خلال اواخر حزيران (يونيو)، فإن مصادر سياسية مطلعة اشارت الى انه ليس مستبعداً تاجيل التعيين الى ما بعد الانتخابات النيابية. فالذي يفوز فيها يكون المقعد الوزاري من نصيبه. وهذا ينهي جدلاً لا طائل من ورائه.

وفي سياق الاسماء التي طرحت كرر المرشح للمنصب الوزاري نصري معلوف امس اعتذاره عن عدم قبوله نظراً الى انشغالاته المهنية، مشيراً الى انه يفكر بخوض غمار المعركة الانتخابية الفرعية في بيروت.

"الهراوي حكيم وبري حريص والحريري موضع ثقة"

الضاهر: تغيير الحكومة تنفيس للإحتقان وسبب خروجي معارضتي تعديل الدستور

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا الوزير السابق النائب مخايل الضاهر الى «عدم النظر الى الاستحقاق الرئاسي على انه تمديد للازمة، اذ انه استمرار للعهد السابق في المرتكزات الاساسية»، معرباً عن امله في ان «يكون هذا الاستحقاق بداية جديدة وتطلعات بكثير من الامل وعلى الرئيس المقبل ان يجعل الدولة الركيزة الاساسية ودولة مؤسسات متماسكة». ووصف الضاهر رئيس الجمهورية الياس الهراوي بانه حكيم في تصرفاته في القضايا الاساسية.

وقال في حديث الى اذاعة «صوت لبنان» (الكتائبية) ان «الانتخابات الرئاسية سوف تجري في موعدها والمجلس النيابي والشعب في جو الانتخابات ولست ارى اي خوف على موضوع الرئاسة»، مؤكداً ان رئيس المجلس النيابي نبيه بري «حريص على التشاور الدائم مع كل النواب ويحافظ على المؤسسة ويقوم باعمال كبيرة جداً وبكل ديموقراطية وهذا الامر حاصل ايضاً في مجلس الوزراء لكن مع الاسف يعطى الانطباع في وسائل الاعلام ان المؤسسة تعود لشخص واحد وهذا الامر لا يجوز». واكد ان «المجلس النيابي سيجتمع للانتخاب (في الرئاسة الاولى) وليس للتعديل».

وعن اسباب خروجه من الحكومة وعدم اشراكه في الحكومة الجديدة، قال «لم يقل لي احد لماذا يجب الا اكون في التركيبة الجديدة، وقبل أيار وقبل ان تحتدم قضية تعديل المادة الرقم ٤٩، حصل ارباك داخل الحكومة والحكم وشعرنا جميعاً ان حتى رئيسي الجمهورية (الياس الهراوي) والحكومة (رفيق الحريري) اصبحا في غربة عن موضوع الحكم والاداء الحكومي اليومي ودخلت البلاد في هذه الدوامة فكان لا بد من تنفيس للاحتقان السياسي وجاء تغيير الحكومة على هذا الاساس».

اضاف «اما سبب خروجي فربما لانني اعلنت انني غير مقتنع بتعديل المادة الرقم ٤٩، لأن هذا مخالف للدستور، كذلك فإن وقوفي الى جانب المعلمين قد اثر على الجو».

وعن مدى فشل ونجاح حكومة الرئيس الحريري الاولى، اجاب «استطيع القول ان الحكومة نجحت وتطرقت الى كل الملفات بعلم وعمق، وقامت بعمل جبار واتمنى على الحكومة الجديدة التي تضم اكثر من نصفها وزراء سابقين، المباشرة بتنفيذ الملفات التي اصبحت جاهزة للتنفيذ».

واضاف «ان تغيير الحكومة بالنسبة الى الرئيس الحريري كان للتخلص من بعض الوزراء الذين لم يمشوا معه بالنغم نفسه في كل شيء وكان ايضاً بمثابة ترضية وتعويض عن فشل موضوع التمديد والتجديد، خصوصاً انه كان يريد تعديل المادة الرقم ٤٩ وهذا لم يحصل».

ورأى الضاهر ان «البيان الوزاري كناية عن جعل مفيدة مأخوذة من بيانات وزارية عدة لكن جوهرها هو استمرار للبيان الوزاري للحكومة السابقة».

وقال ان «الحريري يملك طاقة كبيرة ويدخل في كل الملفات ولا يغفل عن اي تفصيل في دراسته الملفات، لكن نقطة الضعف الوحيدة لديه هي انه يعطي انطباعاً بالاستئثار بالقرار. وهذا يسيء كثيراً لأسلوب وعمل الرئيس الحريري في الحكم رغم انه يستمع داخل مجلس الوزراء ويناقش ويقتنع مراراً بالنقاش الذي يحصل ويغير رأيه».

واكد ان «اكبر نجاح للرئيس الحريري هو الا يبقي البلد معلقاً بشخص. لانه لا يقوم الا على الركائز الاساسية وعليه ان يؤسس الدولة القادرة على الاستمرار وبناء مؤسسات بمعزل عن شخصه ولا اعتقد انه يريد القيام باي عمل ضد مصلحة البلد».

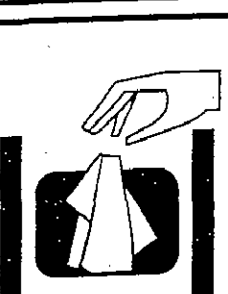
وتمنى على الحريري ان «يتحرر من الاشخاص المحسوبين عليه حتى يظهر قوته وامكاناته اكثر، لأن لديه القدرة على تحمل كل المصاعب والمشاكل وهو موضع ثقة كبيرة ووجوده اعطى الكثير من الاطمئنان».

وعن القول ان اللعبة الديموقراطية اصبحت شبه معطلة والحكومة من لون واحد والمجلس في دورة استثنائية، قال ان «المشاريع تمر بسهولة في مجلس الوزراء، وتحال الى المجلس النيابي للمناقشة وهناك ٣٠٠ قانون محال اليه، وحتى لو اقرت هذه المشاريع في مجلس الوزراء سيعاد النظر فيها في اللجان والهيئة العامة للمجلس. اما بالنسبة الى القرارات التي تصدر عن الحكومة بمراسيم فهي ايضاً ليست بمنأى عن رقابة المجلس ولا اعتقد انه يمكن تمرير اي مشروع يضر بمصلحة البلد».

واوضح ان المجلس النيابي «كان حاضراً في امور عديدة لم تمرر ولكن هذا ليس معناه انه في كل قضية يجب على المجلس النيابي ان يسقط الحكومة ويسحب الثقة منها».

وعن وصف الحريري الحكومة الجديدة بانها للاستقرار، قال «الارجح انه يقصد الاستقرار داخل مجلس الوزراء لأن الاستقرار الخارجي مستمر».

ووصف الضاهر المقاومة بـ «الورقة الرابحة لبنانياً في المفاوضات». وقال «لولا المقاومة لما كانت اسرائيل مستعجلة على اقامة السلام».



الترك بين انتخابات بيروت وأمانة الكتائب

■ لندن - «الحياة» - قالت مصادر لبنانية مطلعة ان اتصالات عدة من اكثر من طرف سياسي تمت مع السفير اللبناني في بون فؤاد الترك لاقناعه بخوض الانتخابات الفرعية في بيروت عن المقعد الكاثوليكي الذي شغر بوفاة النائب والوزير السابق جوزيف مغيزل. واضافت المصادر ان السفير الترك الذي سيتقاعد قريباً جداً من السلك الديبلوماسي لبلوغه السن القانونية «لم يعط رايه بعد وإن كان من الصعب جداً تصور امكانية تقاعده من الحياة السياسية» مشيرة إلى ما تردد في الآونة الأخيرة من انه سيكون الأمين العام لحزب الكتائب بعد الانتخابات الجديدة في ١٢ الجاري.

وزير التربية: مطالب المعلمين تُناقش بعد الثقة

■ بيروت - «الحياة» - قال وزير التربية روبير غانم انه سيجتمع بعد نيل الحكومة الثقة مع رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير المال فؤاد السنيورة ووزير الدولة للاصلاح الاداري انور الخليل لنخرج بنتيجة في شأن مطالب المعلمين، واشار الى انه سيلتقي ايضاً نقابة المعلمين.

واضاف في تصريح ادلى به اثناء تفقده مراكز امتحانات البكالوريا الرسمية للفرع العلمي التي بدأت امس: «سنبحث في المطالب في وقتها. ونحن ندرس هذه القضية». وابدى ارتياحه الى «سير الامتحانات والجو الهادئ. والتلامذة قالوا لي ان الاسئلة جيدة جداً واعتبروها عادلة»، واوضح ان عدد الذين تقدموا الى الامتحانات بلغ ١٣٤٤٥ تلميذاً.

الخليل لاحق انباء براميل النفايات في حاصبيا

■ بيروت - «الحياة» - تابع وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل قضية براميل النفايات التي وجدت في بعض قرى قضاء حاصبيا. وتسلم قبل ظهر امس تقريراً مفصلاً من قائمقام حاصبيا في هذا الخصوص تضمن تقريراً من طبيب القضاء وتحقيقاً امنياً ميدانياً.

واستقبل الخليل وفداً من بلدة الماري حيث عرض للوقائع والمخاطر الاقتصادية والاجتماعية التي انعكست على البلدة من جراء تضخيم امر البراميل فيما لم تؤكد نتائج التحقيقات الاولية وجود مواد سامة فيها.

واجرى الخليل اتصالات مع وزارة البيئة حيث تم الاتفاق على ارسال خبيرين منها هما الدكتور عفيف بيضون وحنا ابو حبيب برفقة مدير مكتب الوزير فواز شروف لأخذ عينات وفحص البراميل التي هي موضع شبهة في جميع انحاء قضاء حاصبيا. وطلب الوزير الخليل من المعنيين الاسراع في رفع التقرير النهائي «جلاء لحقيقة الموقف»، وتمنى «الا يصار الى المبالغة في تقدير الامور وفي الدعاية غير المبررة وغير الدقيقة والتي كانت اولى نتائجها خسارة بلدة الماري موسمها الزراعي».

ابو حمدان: الحكومة ستحقق انجازات مهمة

■ بيروت - «الحياة» - اكد وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان «أن الحكومة الجديدة ستقوم بانجازات مهمة على كل المستويات». وشدد على تحقيق الاستقرار السياسي مؤكداً ارتباطه بالاستقرار النقدي.

واضاف «سنحاول ان نكون فاعلين ضمن وزاراتنا، وضمن تدخلاتنا في اطار جلسات مجلس الوزراء. وسيكون هدفنا المؤسسة والمصلحة العامة وان تاخذ المؤسسة دورها ولكن ليس على حساب القناعات».

واوضح في ندوة اقامها في مركز قيادة اقليم البقاع في حركة «امل» «ان الحكومة ستتابع بعد نيلها الثقة كل الامور في شكل هادئ على مستوى العمل السياسي وهذا يستدعي التخفيف من الاحتقان السياسي ما ينعكس ايجاباً على الاقتصاد».

واشار الى ان «الحكومة ستعمل على تحقيق بعض المطالب تبعاً لوضع الخزينة» مؤكداً ان «المناخ العام هو مناخ هدوء بالنسبة الى المرحلة المقبلة وهذا عنصر مهم بالنسبة الى المواطن». وشدد ابو حمدان «على التضامن الوزاري بما يفرضه الدستور ضمن الاجواء الديموقراطية» داعياً الى «الانسجام من خلال العمل الحكومي».

وعن المسار اللبناني في المفاوضات قال «لا فصل بين المسارين اللبناني والسوري».

تسلمت للمرة الأولى جرداً مالياً عن موازنة المنظمة

اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تحض على الوصول الى اتفاق لتوسيع الحكم الذاتي

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ حضت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير على تكثيف المفاوضات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي خلال الشهر الجاري للوصول الى اتفاق في شأن اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية وتنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي.

وشددت اللجنة في بيان اصدرته فجر امس في تونس في ختام اجتماعات بدأتها الخميس برئاسة الرئيس عرفات، على ضرورة ان يسبق اعادة انتشار القوات الاسرائيلية اجراء اي انتخابات في مناطق الحكم الذاتي.

وقال عضو اللجنة التنفيذية وزير الاعلام الفلسطيني السيد ياسر عبدربه في تصريحات أدلى بها بعد انتهاء الاجتماعات ان اللجنة شددت على ضرورة ان يتضمن الاتفاق المرتقب في الأول من تموز (يوليو) المقبل توسعة الحكم الذاتي ليشمل مناطق في الضفة الغربية.

وطغى الهدوء على مناقشات اللجنة التنفيذية وقال عضو في اللجنة لـ «الحياة»: «لم نشهد اجتماعات بهذا الهدوء منذ سنوات فلم ترتفع اللهجة من أي طرف ولم يستفز احد الرئيس (ياسر) عرفات، ولم نر مشاهد كالتي عشناها في الاجتماعات الأخيرة للجنة في آذار (مارس) الماضي» في اشارة الى المشادات التي طبعت اجتماعات اللجنتين المركزية والتنفيذية.

وأكد قياديون لـ «الحياة» ان المناقشات تركزت على استحقاق الأول من تموز وآفاق العمل الفلسطيني بعده، خصوصاً اذا لم تحترم اسرائيل تعهداتها.

وتحدث في هذا الباب طويلاً كل من السادة محمود عباس (ابو مازن) وياسر عبدربه وفاروق قدومي (ابو اللطف) وسمير غوشة وجمال الصوراني وجويد الغصين ومحمد زهدي النشاشيبي. وقال اكثرهم: «اذا لم نصل الى اتفاق (مع اسرائيل) في الأول من تموز فلن نصل في الأول من آب (اغسطس) ولا في الأول من أيلول (سبتمبر) وسنبقى في حلقة مفرغة من المماطلات».

اما «ابو مازن» فشدد في مداخلته على ضرورة الابتعاد عن «الرؤية الدراماتيكية» لاستحقاق الاول من تموز، فقاطعه احد اعضاء اللجنة سائلاً: «لماذا لا تنضم الى لجنة توجيه المفاوضات؟» (التي كان «أبو مازن» يرأسها وانسحب منها) فرد عليه: «لا تقزّم الموضوع الى مسألة شخصية فهنا نحن أعلى هيئة تنفيذية فلسطينية مجتمعة لتحدد خياراتنا في المفاوضات». واضاف «علينا الا نعتبر تاريخ الاول من تموز نهاية الكون ولننزع الطابع الدراماتيكي عنه» في اشارة الى توقع اخلال الاسرائيليين بالتعهدات التي قطعوها على لسان وزير خارجيتهم شمعون بيريز بالانتهاء من المفاوضات قبل ذلك التاريخ.

تقرير مالي

من جهة اخرى علمت «الحياة» ان اعضاء اللجنة التنفيذية تسلموا في الاجتماع الاخير من عضو اللجنة رئيس الصندوق القومي الفلسطيني تقريراً مفصلاً عن ايرادات منظمة التحرير ونفقاتها مؤلفاً من قسمين منفصلين يشمل الاول الفترة من اول تموز (يوليو) العام ١٩٨٥ الى مطلع العام ١٩٩٢ فيما يشمل الثاني (والمؤلف من ست صفحات) الفترة من مطلع العام ١٩٩٢ الى أواخر العام الماضي.

وكان أعضاء اللجنة طلبوا في الاجتماع الذي عقدوه في تونس في آذار (مارس) الماضي الحصول على تقرير مفصل عن الحسابات المالية للمنظمة والقى الجدل في شأن هذه النقطة اجواء متوترة على الاجتماع.

وجاء التقرير الذي تسلمه أعضاء اللجنة مصدقاً من قبل «شركة طلال ابو غزالة للمحاسبة» (فلسطيني).

على صعيد آخر شكلت اللجنة التنفيذية لجنة لدراسة أوضاع السفارات الفلسطينية في العالم برئاسة رئيس الدائرة السياسية السيد فاروق قدومي وعضوية كل من جمال الصوراني ومحمد زهدي النشاشيبي وجويد الغصين، واجتمعت اللجنة فجر أمس مباشرة بعد اختتام اجتماع اللجنة التنفيذية.

غوشة

وقال عضو اللجنة التنفيذية وزير العمل في السلطة الفلسطينية السيد سمير غوشة في تصريحات خاصة لـ «الحياة» ان التصور الذي بلورته اللجنة التنفيذية عكس تعاطياً جدياً مع استحقاق الاول من تموز (يوليو) «خصوصاً أننا لم نختره وإنما كان حلاً وسطاً فرض علينا بعدما ماطلت اسرائيل وراوغت كثيراً». واضاف ان اللجنة التنفيذية قررت «بذل جميع الجهود خلال الشهر الجاري للوصول الى نتائج عملية تدفع مسيرة السلام في المنطقة الى الامام وتخرجنا من حال الدوران في الفراغ».

وأوضح انه «اذا لم يتحقق هكذا تقدم على المسار الفلسطيني فهناك مخاطر حقيقية تهدد مصير المسيرة السلمية ما سيدعونا الى دعوة المؤسسات الفلسطينية وفي مقدمها المجلس المركزي للاجتماع وكذلك الهيئات العربية العليا، خصوصاً مجلس الجامعة العربية بالإضافة للتحرك في اتجاه راعيي المفاوضات والمجموعة الدولية بما فيها مجلس الأمن».

حركة «فتح»

من جهة اخرى اكدت حركة «فتح» أمس في العدد الجديد من نشرتها المركزية التي تصدر في تونس ان «الانتخابات لا يمكن ان تجري في ظل وجود قوات الاحتلال ومن دون ممارسة السلطة الفلسطينية مسؤولية الأمن الداخلي».

وأضافت ان «اعادة تموضع القوات الاسرائيلية ينبغي ان تحقق للسلطة الوطنية القائمة الآن السيطرة على نطاق الولاية الذي يشمل الضفة الغربية وقطاع غزة باعتبارهما وحدة ترابية متكاملة ينبغي المحافظة على وحدتها خلال الفترة الانتقالية وهذا يعني ان اعادة التموضع وبسط سيطرة السلطة الفلسطينية قبل الانتخابات يجب ان تشمل باقي الضفة الغربية جميعها عدا المسائل المؤجلة للحل النهائي».

وحضت «فتح» السلطة الفلسطينية على «رفض تجزئة الضفة الغربية الى مناطق وكانتونات وبانتوستانات يتم الانسحاب منها تدريجاً تحت عنوان جنين ثانياً وبيت لحم ثالثاً ورابعاً...» وشددت على ضرورة ان تشمل اعادة تموضع القوات الاسرائيلية «المناطق في الضفة وليس المدن والقرى والمخيمات فقط».

وفي اشارة الى انتخابات المجلس الفلسطيني في منطقة الحكم الذاتي شددت «فتح» على ضرورة «المحافظة على المجلس الوطني الفلسطيني واستكماله بالمجلس المنتخب في الضفة الغربية (بما فيها القدس) وقطاع غزة لضمان وحدة الشعب الفلسطيني واستمرار دور منظمة التحرير ولجنتها التنفيذية المرجعية السياسية والقيادية لمجلس السلطة الفلسطينية».

وحضت على ان تكون مشاركة سكان القدس الفلسطينيين في الانتخابات «كاملة الحقوق بما يشمل التصويت والترشيح لعضوية المجلس من دون تلاعب في تحديد هوية المقدسيين المرشحين لعضوية المجلس بما يضمن تمثيل الشعب الفلسطيني والأرض معاً».

واعتبرت «فتح» ان عدم التزام اسرائيل الموعد «المقدس» في الأول من تموز (يوليو) المقبل «سيعني ضربة قاصمة لعملية السلام» وأكدت ان «كثيراً من القضايا والالتزامات لن تعود مقدسة ايضاً».

واشادت «بمن يمثلون الراي العام الفلسطيني في داخل الكيان الصهيوني وفي قلب الكنيست الاسرائيلية والذين رأوا في السلام والحرية طريقاً لانبعاث الهوية الوطنية الفلسطينية وإقامة الدولة المستقلة بعاصمتها القدس، اذ كان موقف نواب راكاح والحزب الديموقراطي العربي يشكل ورقة عباد الشمس التي جعلت المواقف تسطع الى حد الفضيحة».

قانون المطبوعات والاحزاب

من جهة اخرى، علمت «الحياة» ان مسألة اصدار قانون للمطبوعات وآخر للأحزاب في منطقة الحكم الذاتي حظيت بقسم مهم من مناقشات اللجنة التنفيذية. وتحدث الرئيس عرفات عن مشروع قانون المطبوعات الذي أعدته لجنة برئاسة وزير العدل في السلطة الفلسطينية المحامي فريح أبو مدين، ومشروع ثان ما زال قيد الاعداد خاص بالاحزاب السياسية وسيكون مستوحى من القوانين المماثلة في مصر والأردن واسرائيل. وشدد المتحدثون في هذا الباب على ضرورة ان تكون القوانين شاملة لجميع الفرقاء من حركة «فتح» (التي صارت تنعت بـ «الحزب الحاكم») الى حركة «حماس» أبرز فصائل المعارضة للسلطة الفلسطينية. وطلب أعضاء من اللجنة عقد «لقاء وطني» يضم التنظيمات الفلسطينية والشخصيات والفعاليات في منطقة الحكم الذاتي لمناقشة قانوني المطبوعات والاحزاب قبل التزام الجميع سيادة القوانين والممارسة الديموقراطية».

طارق عزيز اكد ان العراق لن يقدم مزيداً من التنازلات للأمم المتحدة

بغداد تحمل بعنف على أكيوس: رجل المهمات الخاصة الاميركية

■ بغداد - ا ف ب - اتهمت بغداد أمس السبت رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية رالف اكيوس بـ «العمالة للولايات المتحدة» ووصفته بانه «رجل المهمات الخاصة الاميركية» الذي يحرض دول الخليج والعالم على العراق.

واوضحت صحيفة «الجمهورية» الحكومية في مقال بعنوان «اكيوس بعد نزع القناع» ان «رجل المهمات السرية الخاصة التي كلفته بها الولايات المتحدة الاميركية والكويت خرج عن حذره التقليدي واصبح سياسياً ملتزماً ومنحازاً لا يحرض دول الخليج ضد العراق فحسب بل هو أيضاً يحرض العالم كله ضده».

وكان أكيوس صرح في المنامة الخميس في ختام زيارة الى بغداد استمرت أربعة أيام أن العراق يرفض تبديد الشكوك في شأن قدرته على تهديد العالم باسلحة جرثومية متسبباً في تاخير رفع الحظر المفروض عليه.

وتساءلت الصحيفة: «هل ذلك مسموح لرجل فني وهل يمكن اخفاء حقيقة هذا الكلام الذي لا يحق له قوله» مؤكدة أن «هذا الكلام لا يطلقه رجل فني بل هو حكم سياسي واضح من دون ادنى شك وهو تطور لافت في مواقف اكيوس».

واضافت مخاطبة المسؤول الدولي «انك تصر على الانغماس في اللعبة السياسية الاميركية، ولذلك لا مفر من الاستنتاج انك موعود بثمن كبير لقاء هذه الخدمة الكبيرة لاميركا». وتابعت ان «هذه اللعبة لا تظهر كفاءتك بل ضعف ذاكرتك وروادعك اذ كان بامكانك ان تثبت كفاءة عالية ومشكورة لو انك ركزت على الجانب الفني وهو واجبك الاصلي والوحيد خصوصاً ان المشكلة يمكن حلها بسهولة نسبية اذا اقتصرت على الجوانب الفنية واستبعدت الاهداف السياسية لدول معنية معروفة».

وكان العراق اكد الجمعة انه لا يمكن ان يقدم مزيداً من التنازلات للجنة الخاصة اذا لم تنفذ الأمم المتحدة «الالتزامات المترتبة عليها» تجاه بغداد.

وصرح نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز امام اعضاء المؤتمر العربي للتضامن مع العراق المنعقد منذ أول من امس في بغداد أن هذا الموقف ابلغ الى اكيوس قبل مغادرته بغداد.

وقال عزيز انه اكد لاكيوس ان «العراق لا يمكنه الاستمرار في تلبية الطلبات التي تحمل البلاد عبئاً سياسياً ومالياً الى ما لا نهاية». واضاف انه اوضح لاكيوس ان «هذه اللعبة اقتربت من نهايتها ولا يمكن لشعب العراق الاستمرار في تلبية طلباتكم وتحمل تضحيات كبيرة من دون ان نحصل على حقوقنا بموجب العلاقة التعاقدية بيننا».

وشدد عزيز على مطالبة العراق مجلس الامن بتنفيذ تعهداته تجاه العراق بموجب القرار ٦٨٧ الذي تنص الفقرة ٢٢ فيه على رفع الحظر النفطي المفروض على العراق حالما تنفذ بغداد مطالب الامم المتحدة المتعلقة بالتسلح العراقي.

وحذر عزيز من انه «اذا اصرت الولايات المتحدة ومن يسير في فلكها على ابقاء الحصار، فإن الواجب يحتم علينا جميعاً ان نبحث عن الوسائل لمواجهة هذا العدوان المباشر». وأعلن عزيز انه سيتوجه في الأيام المقبلة الى موسكو للاجتماع مع مسؤولين روس كما نوه باقتراح سوداني بالدعوة لعقد قمة عربية تضم الدول المساندة للعراق.

وفد برلماني عراقي يبدأ زيارة إلى أنقرة اليوم

□ اسطنبول - من محمد العباسي:

■ يصل إلى أنقرة اليوم الاحد وفد برلماني عراقي يضم خمسة نواب برئاسة رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني العراقي الدكتور صفا العمار تلبية لدعوة من رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان التركي وزير الخارجية السابق ممتاز سويسال.

وأوضح برنامج الزيارة ان سويسال سيلتقي الوفد غداً الاثنين، وأن الوفد العراقي سيجتمع ايضاً الاثنين مع كل من حسام الدين جندروق رئيس مجلس الشعب التركي، وأردال اينونو وزير الخارجية، وصبري يافوز رئيس لجنة تقصي الحقائق في مجال حقوق الانسان، ويولنت أجاويد زعيم حزب اليسار الديموقراطي. وتشمل لقاءات الوفد كلاً من وزير الصناعة والتجارة حسن ايغول ونائب رئيس الوزراء حكمت تشيتين وقادة أحزاب تركية.

وأوضح البرنامج أن الوفد سيلتقي قبل مغادرته أنقرة يوم الاربعاء المقبل مسؤولين في رئاسة الأركان التركية لمناقشة قضايا أمنية.

واعتبر مسؤول في السفارة العراقية أن الزيارة دليل على رغبة بلاده في تحسين العلاقات مع تركيا وتخطي أزمة التدخل التركي في الشمال العراقي في آذار (مارس) الماضي. وسيناقش الوفد العراقي مع المسؤولين الأتراك ملفات عدة أهمها التجديد لعملية «المطرقة»، وعلاقات أنقرة مع الأكراد العراقيين، والحظر على العراق، وأنبوب النفط التركي.

العراق يتوعد بتدمير اسرائيل

■ بغداد - رويتر - توعد العراق أمس السبت بتدمير اسرائيل وقتل سكانها «الواحد تلو الآخر».

وفي واحدة من أعنف الهجمات على اسرائيل اكدت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين أن الزعيم العراقي «يعد جيلاً بعد جيل من الرجال الذين سيحرقون اسرائيل».

وأوضحت أن «دور العراق وقناعته النهائية هي انه لا بد من وضع نهاية لاسرائيل ورجالها الواحد تلو الآخر».

ونفت الصحيفة نفياً قاطعاً تقارير عن اتصالات سرية بين بغداد وتل أبيب قائلة انها استهدفت تشويه صورة العراق. وكانت اسرائيل أبلغت الولايات المتحدة الشهر الماضي انها رفضت عرضاً من بغداد لاجراء محادثات تجارية.

وشددت «بابل» على أن العراق الذي أطلق ٣٩ صاروخ «سكاد» على اسرائيل خلال حرب الخليج لن يقبل بوجود اسرائيل.

ووقع على المقال «ابو سرحان» الذي يعتقد على نطاق واسع أنه الاسم المستعار لعدي.

وجاء هذا الهجوم في الوقت الذي تجمع فيه ٢٠٠ ممثل لخمسين حزباً سياسياً ونقابة في بغداد.

وفي مقال منفصل ذكرت «بابل» ان حرب الخليج واستمرار العقوبات التجارية التي تفرضها الأمم المتحدة على العراق لم يثنيا صدام حسين عن هدفه وهو تحرير فلسطين.

عمان: قادمون من الأنبار يؤكدون استمرار التوتر في المحافظة

■ عمان - أ ف ب - أكد سكان من مدينة الرمادي العراقية وصلوا الى الاردن لوكالة «فرانس برس» ان الوضع لا يزال متوتراً في عاصمة محافظة الانبار غرب بغداد وان اطلاق النار يسمع بشكل منتظم في المنطقة اثر الصدامات التي اندلعت فيها في منتصف ايار (مايو) الماضي.

واكد هؤلاء السكان في عمان امس السبت انهم هربوا من المدينة بسبب انعدام الامن فيها. واضافوا ان حصيلة الضحايا وصلت الى نحو ٥٠ قتيلاً ومئات من الجرحى.

وتفيد المعلومات التي تسربت الى خارج العراق بان صدامات وقعت في منتصف ايار الماضي في الرمادي ومناطق اخرى مجاورة عند تسليم السلطات العراقية جثة مشوهة تحمل آثار تعذيب لقائد سلاح الجو اللواء محمد مظلوم الدليمي الى عشيرته السنية الواسعة النفوذ في محافظة الانبار التي تمتد حتى الحدود السورية. وكان الدليمي اوقف في نهاية العام ١٩٩٤ واتهم بـ «الاشتراك في محاولة انقلاب».

واكد سكان منطقة الرمادي ان «افراداً من عشيرة الدليمي يعيشون في سورية يرسلون تعزيزات بالرجال والعتاد الى اقاربهم في الانبار». وتابعوا ان «عمليات التسلل تجري باستمرار عبر الحدود السورية - العراقية التي تصعب مراقبتها نظراً الى ان امتدادها عبر الصحراء».

وقال السكان ان ما زاد من حدة الغضب الذي شعرت به عشيرة الدليمي ان قادتها اعتقدوا انهم حصلوا على عفو عن اللواء محمد مظلوم الدليمي من الرئيس العراقي صدام حسين. وقالوا ان الرئيس العراقي «وعد وفداً من العشيرة زار بغداد ليطلب منه العفو في مناسبة عيد الاضحى في التاسع من ايار الماضي باطلاق سراح اللواء الدليمي».

وكان وزير الداخلية العراقي وطبان ابراهيم الحسن الذي قاد عملية حفظ الامن في الانبار واستخدم الدبابات والمروحيات ضد السكان المدنيين كما قالت مصادر ديبلوماسية في بغداد أقيل بقرار من الرئيس العراقي في ٢٢ ايار (مايو) الماضي. وحل محله وطبان الحسن وهو اخ غير شقيق لصدام حسين محمد زمام عبدالرزاق. وكانت محافظة الانبار معروفة بموالاتها للنظام العراقي.

أعربت عن قلقها من وجود نظام قضائي غير ملائم

واشنطن تحض السلطة الفلسطينية على بذل جهد أكبر ضد الارهاب

■ واشنطن - رويتر - قالت الولايات المتحدة أن السلطات الفلسطينية اتخذت خطوات مهمة لمنع العنف ومعاقبة المتطرفين ولكن يتعين عليها بذل المزيد من الجهد.

وفي أحدث مراجعة لمدى التزام الفلسطينيين باعلان المبادئ الذي وقعته منظمة التحرير مع اسرائيل في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٣ والتعهدات الأخرى قالت وزارة الخارجية الأميركية انه يتعين على سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بذل جهد اكبر لضمان ان تكون سياساتها «منهجية وجزءاً من هيكل قانوني».

وقالت أن هذا يتضمن «خطوات ملموسة لاجهاض ومنع الأعمال الارهابية بشكل فعال».

ويراجع التقرير الذي طلبه الكونغرس أداء منظمة التحرير الفلسطينية وسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية.

وقال التقرير ان «الادارة تعتقد ان السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية تحت قيادة (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات تمسكت بالالتزامات التي تعهدت بها في أيلول (سبتمبر) عام ١٩٩٣ وتلك (الالتزامات) الناجمة عن التطبيق بنية صادقة لاعلان المبادئ بين منظمة التحرير واسرائيل».

وأشار التقرير الى انه مع احراز منظمة التحرير واسرائيل تقدماً في تنفيذ اعلان المبادئ بينهما حدثت زيادة في تصميم وجهود الجماعات المعارضة لعملية السلام في الشرق الأوسط لمهاجمة الاسرائيليين ولتقويض سلطة السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير.

وعلى رغم هذا «التحدي العنيف» اتخذت منظمة التحرير سلسلة خطوات لمنع الأعمال الارهابية ومحاكمة المسؤولين عن ارتكابها بما في ذلك تشكيل محاكم أمنية واعتقال ومحاكمة أعضاء الجماعات المتطرفة مثل «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) واصدار أوامر بمصادرة الأسلحة.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية انها ما زالت «قلقة جداً بشأن بعض جوانب أداء السلطة الفلسطينية في الأمور الأمنية» ومن بينها وجود نظام قضائي غير ملائم وانتهاكات حقوق الانسان.

وقالت ايضاً انها ما زالت تشعر «باحباط عميق» لأن منظمة التحرير الفلسطينية لم تعدل بعد ميثاقها لحذف فقرات تدعو الى تدمير اسرائيل.

واشادت منظمات أميركية يهودية عدة بالتقرير.

وقالت «رابطة مناهضة تشويه السمعة» ان التقرير عكس «الحقيقة المزدوجة» المتعلقة بالمزايا والعيوب الفلسطينية. اذ حض على زيادة استعداد منظمة التحرير للرد على المخاوف الأمنية الاسرائيلية مجادلاً بأن تأييد الشعب الاسرائيلي لعملية السلام مرتبط بنجاح منظمة التحرير في الحد من الاعمال الارهابية.

دمشق: منظمات معارضة تحمل على اتفاق أوسلو

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ اجتمع امس السبت قادة المنظمات الفلسطينية المعارضة في مقر «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» بزعامة احمد جبريل في حضور رئيس بلدية نابلس السابق السيد بسام الشكعة رئيس «التجمع الفلسطيني». وبحثوا في البرنامج السياسي للتجمع وعلاقته مع التجمعات الفلسطينية الأخرى «وتحالف القوى الفلسطينية» الذي يضم الحاضرين جميعاً باستثناء الشكعة.

وحمل قادة التحالف في البيان السياسي، «القيادة المتنفذة» في منظمة التحرير الفلسطينية «المسؤولية الأولى لما آلت اليه القضية الفلسطينية» لأنها «اوقعت الشعب الفلسطيني في المأزق الذي هو فيه باتباعها سياسات خاطئة وعن عمد ومعرفة». وجدد المجتمعون رفضهم اتفاق اوسلو والتعامل مع مؤسسات الحكم الذاتي من دون وجود اشارة في البيان الى «اسقاط» اتفاق اوسلو.

وقالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان ابعاد السلطات الاردنية قياديين من «حماس» شغل حيزاً واسعاً من مناقشات المجتمعين اذ انهم «دانوا» الموقف الاردني وابدى زعيم «الجهاد الاسلامي» الدكتور فتحي الشقاقي في تصريح الى «الحياة» استعداد الحركة «لمزيد من التعاون مع الاخوة في حماس التي نواجه معها ضغوطاً مشتركة» وقال إن الاردن «يدفع استحقاقات المعاهدة من دون ان يقبض ثمناً فعلياً (...) انه خلق تحالفاً مع العدو الصهيوني».

واضافت انهم بحثوا ايضاً في «التقرير السياسي» الذي اعدته لجنة برئاسة الشقاقي وعلاقة التجمع مع «التجمع الديموقراطي» الذي أسسته الجبهتان «الشعبية» بزعامة جورج حبش و«الديموقراطية» بزعامة نايف حواتمة. وأشارت المصادر الى ان حبش وحواتمة «طمأنا» الشكعة الى ان التجمع الديموقراطي «منته في الداخل بحيث يتم تكريس التجمع الفلسطيني في الداخل والتجمع الديموقراطي في الخارج».

يذكر ان التحالف الأخير سيعلن عنه في الشهر الجاري في عمان وكان بمثابة رد على نشاط المنظمات الإسلامية الفلسطينية وكحل وسط بينها وبين سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ومؤيدي اتفاق أوسلو. ويعتبر الاجتماع الثاني الذي يحضره قادة المنظمات منذ اجتماع تأسيس «تحالف القوى الفلسطينية» بعد توقيع منظمة التحرير الفلسطينية اتفاق أوسلو مع اسرائيل في ١٣ أيلول (سبتمبر) العام ١٩٩٣. وكان قادة المنظمات المعارضة اجتمعوا في الشهر الماضي ولم يغادر الشكعة دمشق بانتظار عقد لقاء ثان تعلن فيه خطوة عملية تحدد العلاقة مع التحالفات الفلسطينية الأخرى.

القيادة الموحدة لـ «الشعبية» و«الديموقراطية»:

السلطة الفلسطينية همشت القضاء وعسكرت المجتمع

□ غزة - من حسين حجازي:

■ اصدرت القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديموقراطية بياناً في غزة يوم أمس اعتبرت فيه ان السلام الذي تدعو اليه حكومة اسرائيل سيؤدي بالممارسة «الى تكريس طمس الهوية الوطنية للفلسطينيين وتجزئة الوحدة الكيانية للشعب الفلسطيني»، وندد البيان بسياسة اسرائيل «بمصادرة الأراضي الفلسطينية في القدس وباقي الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧. وأشار الى ان استمرار الاستيطان في غزة وأريحا وفرض الحصار على المناطق الفلسطينية يستهدف تعميق حالة الفقر والجوع بين أبناء الشعب الفلسطيني.

واضاف البيان انه على رغم هذه السياسة الاسرائيلية المعلنة، فإن السلطة الفلسطينية تواصل حملات الاعتقال ضد قوى المعارضة «وانشأت محكمة أمن الدولة وهمشت القضاء، وعسكرت المجتمع» وهي اجراءات رأى البيان انها جاءت على حساب المجالات التي تمثل أولوية كالتعليم والصحة ودعم الصناعة والزراعة والشؤون الاجتماعية وغيرها.

وخلصت القيادة الموحدة للجبهتين في بيانها الى القول انها «حرصاً على وحدة الشعب وصون حرمة الدم الفلسطيني وتجنباً لأي نوع من أنواع الفتنة والاحتراب الداخلي تؤكد النقاط التالية:

أولاً، ان عملية التحرر الوطني ودحر الاحتلال هي المهمة الأولى والرئيسية لكل القوى والفعاليات الفلسطينية.

ثانياً، تبقى قضية القدس والدفاع عن عروبتها القضية المحورية لكل القوى السياسية.

ثالثاً وأخيراً: ان مسألة بناء مجتمع مدني فلسطيني قائم على احترام الحريات العامة والفردية، بما في ذلك حرية الصحافة وإثراء التعددية، تحتل المكانة الرئيسية الى جانب انجاز المهام الوطنية. ودعا البيان أخيراً الى محاربة الفردية والفئوية، والمحسوبية والفساد والفلتان الأمني الرسمي «الناجم اساساً عن منهج السلطة الفلسطينية وتجاوزها المؤسسات القضائية».

مبارك وكول ناقشا عملية السلام والعلاقات الثنائية وأزمة البوسنة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ بدأت امس المحادثات بين الرئيس حسني مبارك والمستشار الالماني هيلموت كول الذي وصل الى القاهرة مساء اول من امس في زيارة تستغرق ثلاثة ايام، وتناولت المحادثات سبل دفع العلاقات الثنائية وتوسيع نطاق التعاون الاقتصادي بين البلدين الى جانب عدد من القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك على راسها عملية السلام في الشرق الاوسط وإخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل والوضع المتردي في البوسنة والهرسك.

وعقد مبارك وكول مؤتمرا صحافيا امس عقب انتهاء جلسة المحادثات التي استمرت نحو ساعتين، وقال مبارك انه بحث وكول عددا من القضايا المهمة في مقدمها العلاقات الثنائية وزيادة التعاون بين البلدين بالاضافة الى عملية السلام في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والمسار السوري - الاسرائيلي.

ومن جانبه اكد كول عمق العلاقات التي تربط بين مصر والمانيا وتربطه على المستوى الشخصي بالرئيس المصري، وقال: «ان مصر هي اهم دولة في المنطقة ورئيسها يساهم بدور كبير في استقرار هذه المنطقة ويستحوذ على حبنا وتقديرنا».

واكد كول اهمية ان تتحمل اوروبا مسؤوليتها تجاه هذه المنطقة وان السلام في الشرق الاوسط يعني السلام في العالم اجمع. واضاف: «ان تحقيق السلام في هذه المنطقة هو التزام ابدي امامنا اذ ان المنطقة هي مهد الديانات الثلاث الاسلامية والمسيحية واليهودية».

واعرب عن امله بان تساهم جولته في المنطقة بدور مهم بالنسبة الى مستقبل الشرق الاوسط وشدد على التزام بلاده تجاه مصر لتنشيط ودعم وزيادة فاعلية مشروع «مبارك - كول» للتعليم الفني.

وكان الرئيس مبارك قال في بداية المؤتمر الصحافي «انني انتهز هذه الفرصة وارحب باخي وصديقي المستشار هيلموت كول الذي تربطني به علاقات متينة وقديمة منذ زمن طويل وهذا ينعكس على العلاقات الطيبة بين بلدينا وهي علاقات قوية ومتينة».

واضاف الرئيس: «اننا عقدنا جلسة محادثات طويلة ناقشنا خلالها العلاقات الثنائية وهي على ما يرام، كما تحدثنا في زيادة التعاون وتقوية العلاقات. وتناولنا وتبادلنا الآراء حول موضوعات مختلفة وقضايا مختلفة منها القضية الفلسطينية وقضية الشرق الاوسط ومسار السلام مع السوريين والفلسطينيين وتناولنا مشكلات آخرى تهم المنطقة».

ووجه مبارك الشكر للمستشار كول على مساندته لمشروع «كول - مبارك» قائلاً انه «يعد مشروعا مهما للغاية للتدريب المهني لمواطني مصر، متمنين للمستشار كول اقامة طيبة بين اصدقائه في مصر ورحلة طيبة للاردن واسرائيل والاراضي الفلسطينية».

وعقّب المستشار الالماني كول بكلمة وجه فيها الشكر للرئيس مبارك، وقال: «ان علاقتنا الشخصية طيبة للغاية ونصبو الى تطوير العلاقات الطيبة الى ما هو افضل بين بلدينا الصديقين». واضاف كول: «ان المبادرة التي قمنا بها للتدريب المهني في مصر هي مهمة للغاية بالنسبة الى بلدكم كما انها على درجة كبيرة من الاهمية بالنسبة الى العلاقات المصرية - الالمانية، فمصر هي اهم دولة عربية والرئيس مبارك هو رجل يساهم في تحقيق الاستقرار وهو يلقى تقديرنا ومساندتنا».

واشار كول الى ان هناك «تطوراً دراميا وتحولاً يحدث في اوروبا، وهذا الوقت الراهن على درجة بالغة من الاهمية. فخلال عامين او ثلاثة اعوام سنبرم معاهدة ماستريخت الاوروبية الثانية، وهذا يعني اننا في اوروبا يجب ان نتحمل مسؤولياتنا تجاه هذه المنطقة. فالسلام في الشرق الاوسط يعني تحقيق السلام في العالم اجمع».

واضاف: «اننا نؤكد ان هذا الالتزام ابدي لان منطقة الشرق الاوسط هي مهد الديانات الثلاث السماوية الاسلام والمسيحية واليهودية ونحن نستطيع ان نشعر بذلك ونلمسه بايدينا. إن السلام في هذه المنطقة هو السلام في العالم... وكما اتفقنا، نريد المساهمة في ذلك قدر استطاعتنا ويحدوني امل كبير بان رحلتي هذه الى مصر والاردن واسرائيل والاراضي الفلسطينية ستساهم في ذلك».

وردا على سؤال حول معنى عدم اصطحاب المستشار هيلموت كول مسؤولين اسرائيليين اثناء زيارته المقررة للقدس الشرقية وتاثير هذه الخطوة في عملية السلام، قال المستشار الالماني ان الاجابة عن هذا السؤال تتطلب الجهد الكثير لانه ينبغي ان نتفهم الطرفين بشكل متساو.

واضاف: «ينبغي ان نفهم ان هناك اوضاعا شبه متفجرة تراكمت في هذه المنطقة خلال سنوات عديدة في هذا المجال، وحسب خبرتي وتجاربي فإن لم يتحرك الطرفان فلن يكون هناك تقارب، وان لم نتقارب ونتحدث معا فلن يكون هناك حل او تسوية او سلام، وعندما كنت في زيارتي الاخيرة هنا في القاهرة لم اكن احلم بانني ساعود مرة اخرى اليها وانا مستشار لالمانيا الموحدة وقد ساعدنا الكثيرون لتحقيق ذلك ولكن المهم انه حدث تقارب بين شطري المانيا وهذا هو ما نحتاجه في الشرق الاوسط ايضاً».

وعن موقف المانيا واوروبا من قيام الصرب باحتجاز عدد من قوات الحماية الدولية كرهائن ودروع بشرية، اعرب المستشار كول عن اعتقاده ان مسالة احتجاز رهائن «هي عمل بربري» وقال: «اننا ندعم اية جهود لمواجهة مثل هذه الاعمال البربرية»، مؤكدا ضرورة اطلاق جميع الرهائن من دون اي شروط، وقال ان المانيا تدعم جميع الاتصالات والمبادرات القائمة في هذا الشان.

وتابع قائلاً: «انني آمل بان يكون المسؤولون عن ذلك من صرب البوسنة ادركوا حجم الخراب الذي سببوه وامل بان يدركوا بوضوح ان هناك تغيرات سيكولوجية ودراماتيكية قد حدثت في العالم».

وقال المستشار كول: «ربما يكون ذلك مؤشرا لصرب البوسنة للتوقف والتفكير إذا ان كل من كان له مثل هذه العقلية كان مصيره الفشل كما اشارت الى ذلك احداث الماضي».



مبارك وكول اثناء مؤتمرهما الصحافي في القاهرة امس (أ ب)

المستشار الالماني في عمان اليوم لتأكيد دعم بلاده للسلام بين الاردن واسرائيل

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ يصل المستشار الألماني هيلموت كول اليوم الى عمان في زيارة تستغرق يومين يجتمع خلالها بالملك حسين قبل ان ينضم اليهما رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين غداً الاثنين في منطقة الباقورة بالقرب من الحدود مع اسرائيل. وستتركز المحادثات الثنائية ثم الثلاثية على الدور الألماني في اطار الاتحاد الأوروبي لجهة دعم المعاهدة الأردنية - الاسرائيلية وعملية السلام في المنطقة.

ويأتي اجتماع الباقورة، وهي منطقة استرجعها الأردن من اسرائيل في اطار معاهدة السلام، بهدف «استكشاف» دور المانيا في دعم المشاريع الاقليمية المقترحة، خصوصاً ما يتعلق منها بتنمية مصادر المياه في المنطقة. وقال وزير المياه والري، الدكتور صالح أرشيدات، ان الأردن واسرائيل يخططان لمشاريع مائية تبلغ كلفتها التقديرية ٦٢٥ مليون دولار، منها ٤٠٠ مليون دولار كلفة المشاريع الاردنية.

وأوضح ارشيدات ان الاتحاد الأوروبي يموّل حالياً الدراسات الهندسية لبعض هذه المشاريع بكلفة ١٤ مليون مارك الماني، وان غالبية هذه المشاريع هي عبارة عن سدود على نهري اليرموك والأردن اضافة الى الخطوط الناقلة بين هذه السدود والمدن الأردنية.

ومن أهم المشاريع المائية التي تم انجازها بين الأردن واسرائيل في اطار تنفيذ معاهدة السلام بينهما، مد انبوب لضخ ٢٠ مليون متر مكعب في السنة من بحيرة طبرية في اسرائيل الى قناة الملك عبدالله في الأردن، يبلغ طوله ٣,٥ كيلومتر. وتم انجاز هذا المشروع من قبل شركات أردنية في غضون مئة يوم. وأوضح الوزير الأردني ان زيارة كول تأتي لتؤكد الاهتمام الأوروبي المتزايد بعملية السلام في الشرق الأوسط، والذي يدعمه الأردن.

وقال السفير الألماني لدى الأردن، هاينريش راينرز ان زيارة كول هي «تعبير عن التزام المانيا دعم عملية السلام». وأضاف ان بلاده «ترغب في الاستجابة لدعوة الأردن من اجل تعزيز الدور الأوروبي في عملية السلام». وأشار الى ان تعزيز هذا الدور بالنسبة الى الاتحاد الأوروبي «هو عبارة عن المشاركة في رعاية عملية السلام الى جانب الراعيين الآخرين من دون ان يكون ذلك على حساب دور أي منهما».

وشدد على أن الاتحاد الأوروبي «لا يسعى الى تغيير صيغة مدريد» انما «مهتم بالمبادرة لجهة بلورة فكرة رعاية ثلاثية» لعملية السلام. ورفض راينرز ان يكون هدف الاتحاد الأوروبي «استبدال دور أوروبي بدور روسي».

وقال: «أن ما لا يعجبنا هو سعي اسرائيل والولايات المتحدة الى تهميش الدور الأوروبي في عملية اتخاذ القرارات حول المسائل التنموية في المنطقة، بينما يريدان منا ان نموّل هذه المشاريع». واستبعد السفير الألماني ان يعلن كول خلال زيارته عن مساعدات مالية محددة لتمويل مشاريع المياه.

احتجاجاً على تعديلات في قانون العقوبات

مصر: نقابة الصحافيين تعقد جمعيتها العمومية وتنظم اعتصاماً

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ راوحت الازمة بين الحكومة المصرية من جهة واحزاب المعارضة وصحفها ونقابة الصحافيين من جهة اخرى مكانها امس. وتستعد النقابة لعقد جمعية عمومية غير عادية السبت المقبل لاتخاذ موقف تجاه تعديلات اقرها مجلس الشعب الاسبوع الماضي على قانون العقوبات والاجراءات الجنائية التي شددت العقوبات في جرائم النشر والغت نصا كان يمنع حبس الصحافيين احتياطيا على ذمة التحقيقات. ووجه نقيب الصحافيين السيد ابراهيم نافع الدعوة لعقد الجمعية العمومية التي تشترط حضور ٥٠ في المئة على الاقل من المقيدين في جدول النقابة كي يصبح اجتماعها شرعياً.

وتنظم النقابة اعتصاماً بعد غد الثلثاء، ودعت مندوبي الصحف ووكالات الانباء الاجنبية لحضوره، فيما طلب مجلس النقابة من المحامين الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس حزب الوفد والدكتور حلمي مراد نائب رئيس حزب العمل والدكتور حسام عيسى عضو الامانة العامة للحزب الناصري اعداد مذكرة قانونية عن مخالفة التعديلات لنصوص الدستور والمواثيق الدولية لعرضها في الجمعية العمومية.

وصدرت صحيفتا «الوفد» و«الاحرار» أمس بعدما امتنعتا عن الصدور اول من امس احتجاجاً على القانون الجديد فيما احتجبت امس صحيفة «الحقيقة» التي يصدرها حزب الاحرار عن الصدور وتحتجب غدا صحيفتا «الخضر» التي تصدر عن حزب الخضر و«مصر» التي تصدر عن حزب مصر.

وقال المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل ان القانون الجديد «يحمي الخبر الصادق» مشيراً الى ان الحقائق «لا يجوز اخفاؤها والاراء لا يجوز تقييدها باغلال لتعوق ممارستها».

واضاف في حديث نشرته امس صحيفة «اخبار اليوم» ان نقد القائمين بالعمل العام «يتمتع بالحماية التي كفلها الدستور» وناشد الصحافيين قائلا: «اكتبوا ما شئتم بالفاظ حادة وساخرة طالما ان الخبر صادق» ووجه حديثه الى رسامي الكاريكاتير قائلا: «انقدوا اي وضع او سياسة او الحكومة باسرها مهما كان نقدكم لاذعا شريطة الا ينطوي النقد على خبر كاذب».

ورأى سيف النصر «ان ما يقال عن القانون الجديد من انه يذبح حرية الصحافة أو يعتدي عليها ويلقي ضمانات اصحاب الاقلام وينكل بهم وانه قانون باطل وغير دستوري ويمثل انتكاسة خطيرة لحرية التعبير ويحمي الفساد، لا اساس له من الصحة وليس له سند من واقع او قانون او دستور». واضاف «ان عبارات الازدراء وتكدير السلم العام والاشاعات الكاذبة او المغرضة والدعايات المثيرة ليست مستحدثة او مطاطة او غير منضبطة، كما يدعي البعض، اذ لها مدلولها الذي استقر عليه الفقه والقضاء». واعتبر ان حرية الصحافة «جاءت من اجل حماية المصلحة القومية فاذا اضر النشر بها بسبب اخبار كاذبة، كان العمل خارجا عن نطاق حرية الصحافة».

من جهة اخرى اكد القطب البارز في جماعة «الاخوان المسلمين» سيف الاسلام حسن البنا الامين العام لنقابة المحامين ان نقابة المحامين ستخوض معركة قوية ضد التعديلات التي ادخلت اخيراً على قانون العقوبات. وقال لـ «الحياة» «القضية ليست قضية الصحافة فحسب ولكنها قضية الحرية والديموقراطية التي ينشدها الشعب المصري ويجد الخلاص مما يعاني منه حاليا من مشكلات» واوضح ان نقابة المحامين «ستدافع عن اي صحافي يحال على النيابة بمقتضى التعديلات الجديدة وستطعن امام المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية التعديلات».

ورأى ان القانون الجديد «جاء مخالفا للمواثيق الدولية واتفاقات حقوق الانسان واصول التشريع». واضاف ان «الحكومة حينما بدأت العمل بقانون الطوارئ تعهدت عدم استخدامه الا في الحالات التي تهدد امن الوطن ولكنها لم تلتزم بذلك واستخدمت مواد القانون ضد المعارضين لها من التيارات المختلفة». واعتبر ان القانون الجديد «سيف مسلط على رقاب المفكرين والكتاب اذ تقترح النيابة سلطة حبسهم لمدة ستة اشهر احتياطاً، الامر الذي تحول معه الحبس الاحتياطي الى عقوبة قد توقع على اي صحافي معارض».

سرور يفتتح المؤتمر البرلماني للأمن والتعاون في حوض المتوسط

□ الاسكندرية - «الحياة»:

■ افتتح رئيس مجلس الشعب المصري، رئيس الاتحاد البرلماني الدولي الدكتور احمد فتحي سرور في الاسكندرية امس اعمال المؤتمر البرلماني الدولي الثاني للامن والتعاون في حوض البحر المتوسط.

والقى سرور كلمة في افتتاح المؤتمر اكد فيها اهمية استقرار منطقة دول حوض البحر المتوسط التي يتصل أمنها بدول اوروبا وافريقيا وآسيا.

وقال ان التعاون السياسي بين دول المنطقة يمكن ان يساهم في حل الازمات ما يحتم ضرورة انشاء الآليات التي تنهض بهذا التعاون وتطويرها. واشار الى ضرورة الا تقرر احدى دول المنطقة سياسة امنها بمعزل عن دول المنطقة وبصورة تتناقض مع مصالحها وامنها.

واعتبر ان ذلك من دواعي وضع اطار يساعد على تنسيق العلاقات والمواقف للوصول الى امن اقليمي لدول البحر المتوسط.

وقال ان على البرلمانيين واجباً كبيراً في كل ما يملكونه من وسائل التشريع والرقابة لترجمة الامانة الى حقائق وواجبات.

واكد المستشار اسماعيل الجوسقي محافظ الاسكندرية من جانبه في كلمة القاها امام المؤتمر استقرار الاوضاع الامنية في مدينة الاسكندرية.

واشار الى ان الاسكندرية تستوعب نحو ٤ ملايين مواطن وان هذا العدد يرتفع الى ٦ ملايين خلال الصيف.

كريستوفر في القاهرة السبت المقبل

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ اعلن في القاهرة امس ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر سيصل الى مصر يوم السبت المقبل في اطار جولته المكوكية بين سورية واسرائيل التي تستهدف تحريك المسار السوري - الاسرائيلي بعد الاتفاق على استئناف المحادثات المباشرة بينهما في العاصمة الاميركية.

ويلتقي كريستوفر على غرار جولاته السابقة في منطقة الشرق الاوسط والرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية السيد عمرو موسى للبحث في تطورات عملية السلام على مختلف المسارات العربية - الاسرائيلية، خصوصاً المسارين الفلسطيني والسوري.

وتاتي زيارة كريستوفر الى مصر استكمالا لمحادثاته في القاهرة في شهر نيسان (ابريل) الماضي وتتناول نتائج زيارة الرئيس المصري اخيرا الى سورية ومحادثاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

وقالت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة»: ان زيارة كريستوفر للقاهرة «هي اشارة اميركية لاهمية الدور المصري في المنطقة بالنسبة الى عملية السلام» وان مصر «ترى ان الاتفاق على المسار السوري - الاسرائيلي لابد ان يؤدي الى استعادة السوريين كامل الجولان على غرار الاتفاق المصري - الاسرائيلي في كامب ديفيد الذي استعادت مصر بموجبه سيناء». واضافت ان الترتيبات الامنية «يجب ان تكون متوازنة لكل من سورية واسرائيل وان من حق جميع دول المنطقة ان تعيش في مناخ يوفر الامن لجميع دولها».

واعتبرت ان وجود ترسانة نووية اسرائيلية يتنافى مع رغبة دول المنطقة في تحقيق الامن، وان عدم توقيع اسرائيل على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية وحجب اسمها من الاتفاقية التي تم تمديدها اخيراً سيؤدي الى مخاطر الدخول في سباق للتسلح. ودعت الادارة الاميركية الى ان تقوم بدور الراعي لعملية السلام وليس الداعم لاسرائيل.

من جهة اخرى تلقت وزارة الخارجية المصرية امس دعوة رسمية من وزير الخارجية الاردني عبدالكريم الكباريتي لحضور اجتماعات لجنة البيئة ومصادر المياه المنبثقة عن المفاوضات متعددة الاطراف في منطقة الشرق الاوسط.

وتعد هذه الاجتماعات التي تعقد خلال الفترة ما بين ١٨ الى ٢٢ حزيران (يونيو) الجاري الاولى التي يستضيفها الاردن منذ بدء عملية السلام في مدريد عام ١٩٩١.

مصر: بدء الاستعداد لانتخابات مجلس الشورى

□ القاهرة - «الحياة»:

■ بدات في مصر الاستعدادات لاجراء انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى التي ستجري يوم الاربعاء المقبل. وقال المساعد الاول لوزير الداخلية اللواء محمد الطاهر حجاب ان عدد الدوائر الانتخابية التي ستجري فيها الانتخابات يبلغ ٤٧ دائرة موزعة على جميع محافظات مصر. واضاف في مؤتمر صحافي عقده أمس ان عدد المرشحين الذين تقدموا للانتخابات بلغ ٢٢٠ مرشحاً، مؤكداً ان دور أجهزة الشرطة في عملية الانتخابات هو «دور محايد تماماً ويتمثل في تامين عملية الانتخابات واعلان النتيجة النهائية».

وأوضح أن الفاً و٢٣٧ من رجال القضاء سيتولون الاشراف على الانتخابات. واضاف ان وزير الداخلية اللواء حسن الالفي اكد ضرورة ان يتوجه المواطن الى اللجنة التابعة لمقر اقامته على ان تتحمل الدولة نفقات سفره للإدلاء بصوته، موضحاً أن على كل مواطن التوجه الى قسم الشرطة التابع لمسكنه لتسلم خطاب موجه الى محطات السكك الحديد لاستلام تذكرة سفر ذهابا وايابا اذا تطلب الامر.

وذكر ان عدد الناخبين الذين سيدلون باصواتهم في الانتخابات يبلغ عشرة ملايين و٥٦٣ الفاً و٩٠٥ ناخبين.

تمديد حبس العريان و٨ من قادة «الاخوان»

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ أصدر المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا في مصر امس قراراً بتمديد حبس النائب السابق الأمين العام المساعد لمجلس نقابة الاطباء الدكتور عصام العريان و٨ من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات.

وكانت السلطات المصرية اعتقلت هؤلاء يوم ٢١ كانون الثاني (يناير) الماضي واحالتهم على النيابة التي قررت حبسهم بعد ان وجهت اليهم تهم «الانضمام الى جماعة سرية تهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة، وحيازة مطبوعات مناهضة، وإجراء اتصالات مع جهات أمنية». وشمل قرار تمديد الحبس امس الى جانب العريان كلا من: رزق عبدالرشيد واحمد محمد فراج ومحمد طه احمد محمود ومحمد عوض عبدالعزيز وصبيح علي صبيح واحمد محمود ومحمد حسن ابراهيم وجمال سعد ماضي. ورفضت النيابة طلباً قدمه اعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين في القضية لاخلاء سبيلهم على اساس ان التحقيقات في القضية لم تشمل وقائع جديدة، وان مدة الحبس الاحتياطي للمتهمين تعدت اربعة أشهر من دون احالتهم على المحاكمة. وبررت النيابة قرار تمديد الحبس بأن التقارير الفنية الخاصة بفحص بعض المضبوطات التي تمثل ادلة اتهام في القضية لم ترد بعد من مصلحة الطب الشرعي، وان اخلاء سبيل اي من المتهمين يمكن ان يؤثر في مجريات التحقيق.

الكويت: برلمانيون يطالبون بمناقشة اعمال لجنة لتطبيق الشريعة

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ طالب ٢٠ نائباً في مجلس الامة الكويتي (البرلمان) بتخصيص الجلسة الاسبوعية المقبلة للبرلمان التي تعقد بعد غد الثلثاء لمناقشة الوعود التي قدمتها الحكومة لتهيئة الاجواء في الكويت نحو تطبيق الشريعة الاسلامية.

وقدم النواب العشرون أمس الى رئيس المجلس السيد احمد السعدون مذكرة تقترح مناقشة ما توصلت اليه «اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية». وهي لجنة شكلها امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح عام ١٩٩١ لوضع خطة لتهيئة الاجواء لتطبيق الشريعة.

وجاء في المذكرة ان ولي العهد رئيس الحكومة الشيخ سعد العبدالله وعد خلال جواب قدمته الحكومة رداً على اقتراح برلماني الصيف الماضي بأن تقدم لجنة استكمال الشريعة البدائل المناسبة للقوانين التي يتضح مخالفتها للشريعة.

وكان ٣٩ نائباً اقترحوا في آب (اغسطس) بتعديل المادة الثانية من الدستور الكويتي بما يجعل الأخذ منه من احكام الشريعة الاسلامية إلزامياً.

واستناداً الى الدستور الكويتي فإنه لا يصح البدء في مناقشات تعديل الدستور من دون موافقة الأمير. وورد الأمير من خلال خطاب قدمته الحكومة الى المجلس بما يُفهم منه رفضه مناقشة التعديل. وبدلاً من ذلك قال الشيخ سعد في الخطاب نفسه ان لجنة استكمال الشريعة تباشر اعمالها من خلال لجان فرعية لدرس جميع التشريعات الرئيسية مادة مادة للنظر في مدى اتفاقها مع الشريعة الاسلامية، وانها بصدد الانتهاء من عملها قريباً واقتراح البدائل.

ووافق النواب على الموقف الحكومي من جهة انه يمكن الشروع في أسلمة القوانين في الكويت من دون اللجوء الى تعديل في مواد الدستور. لكن مذكرة النواب امس لاحظت مرور اكثر من ثلاث سنوات على بدء اعمال لجنة استكمال الشريعة، وطلبت التعرف على آخر ما توصلت اليه اللجنة وعلى انجازاتها واسلوب عملها والموعد الذي من المتوقع ان تنتهي فيه من مهمتها.

وقال احد الموقعين على المذكرة النائب الدكتور ناصر الصانع «ان الحكومة وعدت العام الماضي بانها ستسلك طريق أسلمة القوانين ونريد ان نتعرف على مدى جدية الحكومة في هذا المسار».

وأشار في تصريح الى «الحياة» الى «وجود بعض الجهود التي بذلتها اللجنة ومن المناسب ان يتعرف عليها النواب» اذ ان اللجنة اصدرت ٤٠ مادة في القانون المدني تحتاج الى تعديل لتكون متوافقة مع الشريعة الاسلامية، وكذلك قدمت هذه اللجنة مشاريع تربوية مثل ادخال منهج حفظ القرآن في المراحل الدراسية وهو مشروع حفظه وزير التربية في الادراج ولم ينفذه».

وأكد النائب الصانع وجود قوانين عدة في الجانب الاقتصادي وفي قانون الجزاء تحتاج الى مراجعة وتعديل لتكون منسجمة مع الاحكام الشرعية. وقال «لا أرى من حيث المبدأ مانعاً من ان يتم التدرج في تنفيذ التعديلات على هذه القوانين ولا بأس في ان ينجز هذا المشروع الاسلامي المهم خلال عشر سنوات على ان نرى في كل سنة تمر جانباً جديداً من القوانين يتم تعديله وان يجري خلال ذلك تهيئة المجتمع ثقافياً واعلامياً لاستكمال تطبيق احكام الشريعة».

ولاحظ الصانع «وجود حاجة لاعادة النظر في السياسة الاعلامية وفي برامج الاعلام الرسمي بما يتفق والتوجهات الجادة المنطلقة من جوهر الاسلام».

رئيس وزراء البوسنة يبدأ زيارة للكويت

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ وصل إلى الكويت أمس رئيس وزراء البوسنة حارس سيلاييجيتش في زيارة رسمية تستغرق أربعة ايام ويلتقي صباح غد أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح. ويعقد سيلاييجيتش ظهر غد محادثات مع ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح تتركز على الأوضاع في جمهورية البوسنة والهرسك والعلاقات بين الكويت وساراييفو. ويصطحب رئيس الوزراء البوسني في هذه الزيارة وزير الدفاع يادرانكو برليتش ووزير الطاقة فاروق بيغوفتش ووزير الشؤون الاجتماعية واللاجئين محرم سيرو ومسؤولين آخرين في حكومة البوسنة.

إلى ذلك ترأس امير الكويت أمس اجتماعاً استثنائياً لمجلس الوزراء شرح خلاله نتائج جولته الأخيرة التي شملت بريطانيا وفرنسا ومصر وسورية. وصدر عن هذا الاجتماع بيان أوضح ان الأمير احاط الحكومة بمحادثاته مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور «وما أكده المسؤولون في بريطانيا من موقف ثابت في دعم قضايا الكويت العادلة وحرصها على تامين الاستقرار في المنطقة».

وبيّن الأمير «تطابق وجهات النظر حول القلق ازاء موقف النظام العراقي من قضية الأسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم، ومن ممارسات ونيات النظام العراقي وما يشكله من تهديد دائم للأمن والسلام في المنطقة». ونوّه الأمير بمواقف بريطانيا السابقة للدفاع عن الكويت، خصوصاً عند الغزو العراقي عام ١٩٩٠. وشرح الأمير نتائج زيارته لكل من فرنسا ومصر وسورية مبدياً ارتياحه «للمواقف الثابتة التي أكدتها هذه الدول الشقيقة والصديقة تجاه قضايا دولة الكويت العادلة».

اتصال هاتفي بين الملك فهد والشيخ زايد

■ جدة - «الحياة» - أجرى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اتصالاً هاتفياً بالشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

وذكرت «وكالة الانباء السعودية» انه «تم خلال الاتصال التشاور والتنسيق حول الامور التي تدعم مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومصلحة الأمة العربية والاسلامية».

الأمير سلطان يلتقي اللواء الشطي

■ جدة - «الحياة» - استقبل الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي في الرياض امس السبت الأمين العام المساعد للشؤون العسكرية في الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اللواء فالح عبدالله الشطي.

التعذيب وحالات «الاختفاء» في العالم العربي موضوع مؤتمر لحقوق الانسان في لندن

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ كان التعذيب وحالات «الاختفاء» في العالم العربي موضوعاً لمؤتمر عقد امس في لندن نظمه في صورة مشتركة «اطباء مدافعون عن حقوق الانسان» وهي منظمة بريطانية، و«المنظمة العربية لحقوق الانسان».

وفي افتتاح المؤتمر الذي عقد في «كلية لندن للصحة والطب في مناطق الاستواء» اوضح الدكتور بيتر قندلا ان منظمة «اطباء مدافعون عن حقوق الانسان» التي يراسها اختارت التركيز على العالم العربي في اول مؤتمر مشترك من نوعه «لأن هذه المنطقة تمر حاليا بفترة حالكة بشكل خاص في تاريخها الحديث على صعيد انتهاكات حقوق الانسان». واضاف انه «توجد في انحاء المنطقة امثلة واسعة الانتشار على الارهاب والمحاكمات الفورية والاعتقال من دون محاكمة والتعذيب وكذلك في نهاية هذا السجل الفظيع، الادلة الكثيرة على الاعدامات وحالات الاختفاء التي تجري خارج سلطة القضاء».

وذكر الدكتور قندلا ان «التنمية الاقتصادية ينبغي ان يواكبها نوع من التنمية الاجتماعية التي تتميز بالحرية الفردية والديموقراطية. لكن الحكومات العربية، اذ ترغم على اداء الادوار التي تخططها لها القوى الكبرى، اخفقت في ان تؤمن لمواطنيها الحريات التي يحق لهم التمتع بها».

واشار إلى ان حرية الكلام معدومة بالنسبة الى ملايين المواطنين العرب، بينما يعاقب على حريات اخرى تعتبر في عداد المسلمات في العالم المتقدم، مثل حرية النشاط السياسي، باقصى العقوبات تطرفا.

وتناول بعض المتحدثين بتفصيل الاوضاع في العراق والجزائر ومصر وليبيا. لكن مداخلاتهم ومساهمات قدمها متحدثون آخرون أوضحت مدى تفشي انتهاكات حقوق الانسان في ارجاء المنطقة. وبلغ الامر بالمشاركين في المؤتمر انهم كادوا يتنافسون على تحديد اي الانظمة العربية هي الاكثر قمعا.

ولفت بعض المشاركين الى ان الغرب لا يساعد دائما على الدفاع عن حقوق الانسان في المنطقة. فهو احيانا لا يظهر قلقه ازاء حقوق الانسان الآ عندما تتعرض مصالحه الاقتصادية الى الخطر. وذكر الدكتور قندلا ان مختار نوح، عضو اللجنة التنفيذية لنقابة المحامين في القاهرة، الذي وجهت اليه الدعوة للتحدث في المؤتمر لم يمنح تأشيرة دخول من قبل السفارة البريطانية على رغم طلب خطي من «المنظمة العربية لحقوق الانسان» بان يسمح له بالمشاركة.

وبرزت خلال المؤتمر بعض المعضلات الاخلاقية الجدية التي تثيرها قضايا حقوق الانسان. فادعى احد المتكلمين مثلاً ان «الارهاب الاصولي الاسلامي» هو رد فعل على «الحكومات التي تمارس الارهاب ضد شعوبها». وبدا كما لو كان يبرر كل اعمال الاصوليين، وهو امر لم يتفق معه الجميع.

وحرص المتكلم حول اوضاع حقوق الانسان في مصر والجزائر ان يميز بين الجماعات الاسلامية المختلفة في مصر حسب موقفها من تبني العنف. لكن عندما انتقل الى الوضع في الجزائر اكتفى بعرض اجراءات الحكومة على صعيد انتهاكات «كالتعذيب وفرق الاعدام ومجازر بحق المعتقلين» ولم يقدم تحليلا لتركيب المعارضة الاسلامية او تقويما لاعمال العنف التي تنفذها.

ويثير العراق والعقوبات المفروضة عليه اسئلة صعبة على صعيد حقوق الانسان. وقدم احد المتحدثين امثلة كثيرة على السجل المريع لانتهاكات حقوق الانسان هناك منذ ١٩٦٣، مشيرا الى اشخاص ربطته بهم معرفة شخصية. لكن مشاركين عراقيين جادلوا بان المجتمع الدولي، باستمراره في فرض العقوبات، ينتهك حقوق الانسان الاساسية لملايين العراقيين ويعاقبهم بجريرة صدام حسين.

واكد محام عراقي ان لانتهاك الحقوق السياسية ليس الآ جزءا من لائحة واسعة جدا لانتهاكات حقوق الانسان في العالم العربي. وذكر عضو في اللجنة التنفيذية لـ «منظمة حقوق الانسان في العالم العربي» ان اختيار قبرص مقرا للمنظمة يكشف الكثير عن حال حقوق الانسان العربي. وقال ان المواطنين العرب يفتقرون الى التثقيف بحقوقهم ويجهلونها. الآ انه اضاف انه حتى في بريطانيا يجهل بعض الاشخاص حقوقهم، مشيرا الى ان اعتقال عدد من الفلسطينيين بتهمة تفجير السفارة الاسرائيلية في لندن في ١٩٩٤ اثار قلقا وسط ابناء الجالية الفلسطينية يمنعها من التحدث عن القضية.

السودان: احتمال تعيين ابو القاسم ابراهيم مشرفاً على التنظيم السياسي

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ أكدت مصادر سياسية سودانية ان الرئيس عمر البشير يدرس تعيين الرائد المتقاعد ابو القاسم محمد ابراهيم النائب الأول للرئيس السابق جعفر نميري مشرفاً عاماً على التنظيم السياسي الحاكم اميناً للمؤتمر الوطني الاتحادي.

وشغر المنصب بعد تعيين شاغله العميد حسن حمدين والياً في غرب دارفور. وقالت المصادر ان ابراهيم سيحتفظ ايضاً بمنصب رئيس اللجنة السياسية في المجلس الوطني (البرلمان) وانه سيشارك في الاشراف على الانتخابات الرئاسية التي كان البشير اعلن انها ستجرى في شباط (فبراير) المقبل.

من جهة اخرى شدد نائب الرئيس اللواء الزبير محمد صالح على ان «وحدة السودان ليست محل نقاش»، وان تطبيق الحكم الفيديرالي «لا يعني التشتت والجهوية وانما يهدف الى تقسيم السلطة والثروة».

وقال الزبير في اجتماع مع الولاة ووزراء الولايات الذين عينوا الأسبوع الماضي ان النظام الاتحادي يتطلب من المسؤولين «الاهتمام بالتنمية، وممارسة الشورى، والبقاء في مواقع العمل لحل مشكلات المواطنين». واعتبر ان حكومات الولايات الحالية «حكومات انتقالية الى حين انتخاب رئيس الجمهورية واعضاء البرلمان» وهي عملية تتوقع السلطات ان تنتهي خلال العام ١٩٩٦.

على صعيد آخر اعلنت الحكومة السودانية انها احتجزت طبيبين ايطالياً وسودانياً يعملان مع المتمردين في الجنوب. واوضح مسؤولون في الخرطوم ان قوات حكومية عثرت على الاثنين في منطقة بارياتغ.

وتتهم الحكومة الطبيب الايطالي جوزيف ميو بانه دخل البلاد بصورة غير مشروعة. واوضح المسؤولون انه وصل الى البلاد على متن طائرة اغاثة تابعة لمنظمة «ويرلد فيشن» التي تعمل ضمن برنامج «شريان الحياة» الذي ترعاه الامم المتحدة. وزادوا ان الطائرة لم تحصل على اذن رسمي بالهبوط في المنطقة.

زعيم صومالي يقترح آلية جديدة لإنهاء النزاع في بلاده

□ جدة - من عبدالله الحاج:

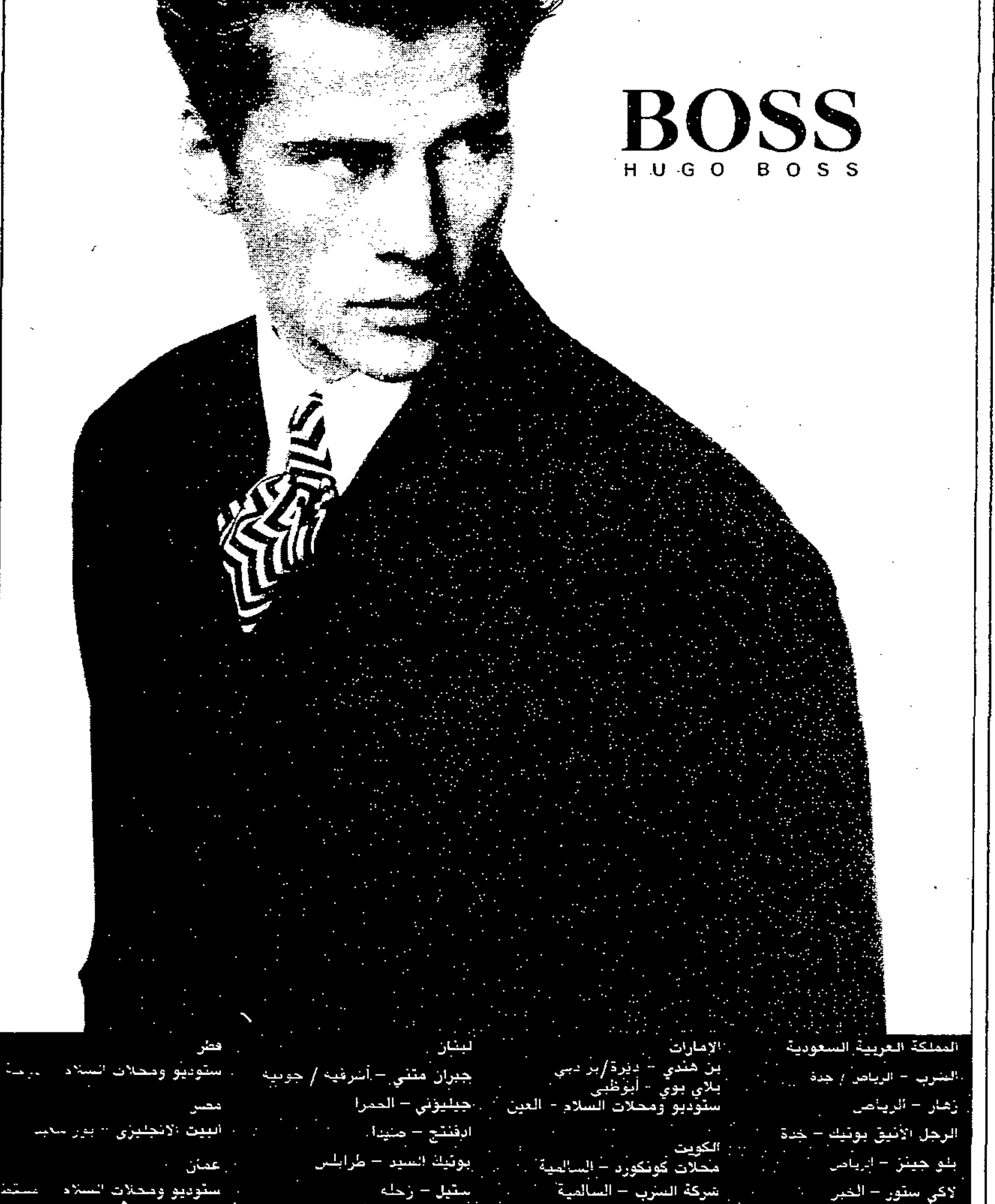
■ دعا زعيم صومالي الى دعم فكرة عقد مؤتمر موسع يضم جميع القوى المؤثرة في الازمة الصومالية الحالية. وناشد العقيد عبدالله يوسف احمد زعيم «جبهة الانقاذ الديموقراطية الصومالية» جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي السعي لانجاح الفكرة التي تتبناها حالياً المنظمة الافريقية من اجل ايجاد آلية رئاسية تتولى امور الحكم في الصومال وانهاء مظاهر القتال والتوتر هناك.

وقال العقيد عبدالله في تصريح لـ «الحياة» امس في جدة ان الامم المتحدة والمنظمات الاغاثية والانسانية كانت ارتكبت اخطاء جسيمة في اسلوب عملها في الصومال حيث انهالت المساعدات السخية على المناطق المشتعلة بالحروب مثل مقديشو ما ادى الى اقتسام هذه المعونات بين الفصائل المتنازعة هناك.

وحذر العقيد عبدالله يوسف من استمرار «تجاهل المناطق الصومالية الآمنة وحرمانها من تلك المساعدات، الامر الذي يساعد على امتداد شرارة الحروب اليها في حال عدم حصولها على نصيبها من المساعدات اسوة بالمناطق المتوترة».

ودعا الى استمرار جهود الوساطة بين الزعيمين المتناحرين محمد فارح عيديد وعلي مهدي محمد. وقال انه اقترح على منظمة الوحدة الافريقية مشروعاً وطنياً يستند الى الدعوة الى مؤتمر عام يشارك فيه جميع قادة المناطق الصومالية التي اقترح تقسيمها الى خمس مناطق فيديرالية وممارسة ضغوط دولية من اجل عقد المؤتمر، وحرمان المتعنتين عن المشاركة من المساعدات الانسانية والاغاثية الدولية.

واضاف ان على المؤتمر العام ان يختار الرئيس الموقت التي ستجرى الانتخابات العامة تحت رعايته، كما ستتخذ الخطوات الجادة لوضع دستور للبلاد واختيار رئيس البرلمان ورئيس الوزراء واعضاء قوات الشرطة المحلية والمحكمة العليا. واشار الى ان حكم البلاد يجب ان يقوم على اساس ديموقراطي مع تأكيد مبدأ المشاركة في السلطة.





تحذير حكومي: التدخين يضر بصحتك وننصحك بالامتناع عنه

بيان لمشائخ بكيل يطالب باطلاق معتقلين

علي ناصر: اليمن تحتاج إلى مصالحة والانفصال كان سيعني قيام دويلات

□ القاهرة - من مصطفى أبو هارون:

■ اكد الرئيس السابق لما كان يسمى جنوب اليمن السيد علي ناصر محمد ان اليمن في حاجة ماسة الى مصالحة وطنية تعزز الوحدة الوطنية والحفاظ على وحدة البلاد.

وقال علي ناصر في كلمة امس امام ندوة «الوحدة اليمنية وتحديات المستقبل» التي ينظمها معهد البحوث والدراسات العربية بالاشتراك مع مركز البحوث والدراسات السياسية في جامعة القاهرة وتستمر يومين «ان ذلك يحتاج الى الحوار الوطني وعمل سلمي وديموقراطي ونبذ العنف الذي ظهر قبل الوحدة وبعدها وقيام الحرب المدمرة». واعتبر ان المصالحة الوطنية «مسؤولية مشتركة للجميع لتضميد الجراح وتجاوز كل آثار الحرب بلا استثناء». ودعا علي ناصر إلى تحقيق الديموقراطية ومؤسساتها، مشيراً إلى أن «المعارضة السلمية جزء من البنية اي نظام ديموقراطي تنظيماً وتعبيراً».

وأوضح انه من دون الأمن والاستقرار في اليمن «لا يمكن تحقيق الوحدة» وطالب علي ناصر بالوحدة داخل البلاد واصلاح الخلافات مع دول الجوار، مؤكداً انه يرفض القتال بين اليمنيين، ويرفع شعار «لا للحرب... ولا للقتال ونعم لالتئام المؤسسات الشرعية ولوثيقة العهد والائتلاف».

ودان الاقتتال والانفصال، مؤكداً «ان اليمن لن تعود الى كلمتي شمال وجنوب وان انفصال اليمن كان سيقسمها الى دويلات صغيرة وان ذلك يشكل خطرا على امن منطقة الشرق الاوسط واستقرارها». واكد «ان الوحدة اليمنية قضية استراتيجية بالنسبة إلى الشعب اليمني والحفاظ عليها مسؤولية جميع اليمنيين وانها تتطلب استراتيجية محددة الاهداف وواضحة».

وقال السفير احمد محمد لقمان المندوب الدائم اليمني لدى الجامعة العربية: «إن الوحدة حلم كل اليمنيين وان التشطير كابوس يقلقهم» مشيراً إلى ان «المراحل التي سبقت الوحدة كانت طويلة وتمت في ظروف ديموقراطية وحوارات طويلة». واضاف: «ان الانفصاليين استغلوا الديموقراطية لتحويل الدولة الى ازمة وحروب واتصالات بالعالم الخارجي وعقد صفقات اسلحة وتفجير ازمات» مؤكداً «ان الوحدة اقوى من الفرقة».

وطالب الدول العربية بالابتعاد عن التدخل في الشؤون الداخلية لليمن، مؤكداً «أن اليمن ترفض رفضاً باتاً التدخل في اي بلد عربي لتغيير انظمته بالقوة».

مشائخ بكيل

وفي لندن تلقت «الحياة» بياناً باسم «أسر المعتقلين وكل قبائل بكيل» جاء فيه: «في الوقت الذي تعيش قبائل بكيل فرحتها بالعيد الخامس للوحدة اليمنية، عيد الديموقراطية والتعددية السياسية، التي يتزامن ميلادها مع تحقيق الوحدة اليمنية والذي يعد بداية الانطلاق إلى عهد جديد من الديموقراطية والتعددية السياسية واحترام الرأي والرأي الآخر، وحقوق الافراد وحرياتهم، كل هذه المبادئ التي كفلها دستور الجمهورية اليمنية مسلم بها لكل يمني وباركتها كل المنظمات المحلية والدولية والدول الداعية إلى النهج الديموقراطي والداعية إلى حقوق الانسان.

وإذا بقبائل بكيل تفاجأ بفاجعة كبيرة عندما اقدمت السلطة على اعتقال بعض مشائخ بكيل دون مسوغ قانوني وايداعهم في السجون السياسية دون السماح لهم واقربائهم بحق الدفاع المشروع والذي هو احد المبادئ التي كفلها دستور الجمهورية اليمنية، واكثر من ذلك فإن السلطة قامت بمنع اقارب هؤلاء السجناء حتى من زيارتهم. وان قبائل بكيل امام هذا الحدث الخطير الذي اقدمت عليه السلطة الذي قد يؤدي إلى واد الديموقراطية في مهدها... تطالب السلطة الاشتراعية المتمثلة في مجلس النواب حماية الدستور من اي انتهاك من قبل السلطة التنفيذية وغيرها. كما تطالب وتناشد كل الاحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية وكل ابناء الشعب اليمني الوقوف صفاً امام الانتهاكات الخطيرة لمسار الحرية والديموقراطية. كما تناشد منظمة حقوق الانسان اليمنية والدولية وكل الدول الداعية للديموقراطية والعاملة على حماية حقوق الانسان التدخل السريع والضغط بكل وسائلها لايقاف السلطة في الجمهورية اليمنية بعد الذي اقدمت عليه من انتهاكات لحقوق الانسان وهدم النهج الديموقراطي في البلاد».

تحرك جديد لأحزاب «العقد الوطني» تمهيداً لاعلان مبادرة حل في الجزائر

□ لندن - «الحياة»:

■ افادت مصادر جزائرية معارضة ان تحركاً بداه مثقفون جزائريون وغربيون في عواصم أوروبية يهدف الى اطلاق مبادرة لانهاء الحرب في الجزائر على اساس النقاط الواردة في «العقد الوطني» الموقع في روما في كانون الثاني (يناير) الماضي.

واشارت الى اتصالات تجرى حالياً بين ممثلي الاحزاب التي وقعت «العقد الوطني» للتشاور في كيفية اعلان المبادرة وفحواها. ورفضت الخوض في تفاصيل المبادرة الجديدة، لكنها اكدت انها ستعلن على اساس انها «الفرصة الاخيرة امام الشعب الجزائري ليتضامن معنا (احزاب عقد روما) ونتحرك سوياً لانقاذ البلاد من الخراب والهاوية التي ارادها من دمر البلاد واختلس خيراتها ويريد البقاء في السلطة على رغم انف الشعب».

ورفضت السلطات الجزائرية «العقد الوطني» الذي يتضمن مبادئ اساسية لحل الازمة سلماً ووقعته سبعة أحزاب جزائرية، بينها الجبهة الاسلامية للانقاذ، وجمعية تدافع عن حقوق الانسان (برئاسة المحامي علي يحيى عبدالنور). ومعلوم ان لجاناً عدة لدعم اتفاق روما تشكلت في عواصم اوروبية بهدف شرحه للراي العام ومراكز صنع القرار والمسؤولين. وجرت بالفعل تحركات عديدة في هذا الاطار قام بها مسؤولون في احزاب المعارضة الجزائرية.

واصدرت قبل ايام لجنة دعم لاتفاق «العقد الوطني» بياناً من مقرها في مدينة رين الفرنسية انتقدت فيه «تفرج» الدول الغربية على ما يحصل في الجزائر. وطلب البيان الذي وقعه مفكرون وأكاديميون ومهتمون بالوضع الجزائري، من فرنسا عدم التدخل في شؤون الجزائر الداخلية.

وفي الجزائر (ا ف ب) اعلنت صحيفة «الوطن» في عددها الصادر امس ان قوى الأمن عطلت صباح الثلثاء الماضي مفعول عبوة زنتها ١٥٠ كيلوغراماً من مادة «تي. ان. تي» وضعت في سيارة في مبنى في منطقة رغاية قرب العاصمة الجزائرية.

وكانت السيارة المفخخة متوقفة في موقف للسيارات تحت الأرض وكان محركها مشغلاً مما لفت انتباه أحد المقيمين في المبنى الذي استغرب وجود سيارة «مجهولة» في الحي. واكتشف خبراء المتفجرات بعد اجلاء جميع السكان من المبنى ان السيارة كانت تحتوي ايضاً على زجاجتين من غاز البوتان تم ربطهما بجهاز الى خزان الوقود.

وافيد ان قوى الأمن نفذت عملية واسعة النطاق خلال الساعات الـ ٤٨ الاخيرة في حي عين النعجة في الضاحية الجنوبية. ونقل عدد من السكان ان تبادلاً لاطلاق النار سمع في هذا القطاع بعدما اغلقت جميع الطرقات المؤدية اليه.

وضاعفت الجماعات الاسلامية المسلحة اخيراً الاعتداءات بالمتفجرات. واستناداً الى معلومات غير مؤكدة، استهدف عدد من الاعتداءات بالمتفجرات مباني بلديات في الجزائر في الآونة الأخيرة. وتم في الاسبوع الماضي احباط عملية تفجير بسيارة مفخخة استهدفت اكبر فندق في الجزائر. وافادت حصيلة جزئية ان اعتداءين بالقنابل وآخرين بالسيارة المفخخة (ضد مركز للشرطة ومبنى مخصص لعناصر الشرطة) اسفرا عن مقتل خمسة اشخاص واصابة ٥٥ بجروح في ايار (مايو) الماضي.

محاكمة بومعرافي

على صعيد آخر، طلب المدعي العام في محكمة الجنايات في الجزائر العاصمة بعد ظهر أمس السبت الاعدام للملازم لمبارك بومعرافي المتهم باغتيال الرئيس الجزائري محمد بوضياف.

وقال المدعي ان لا وجود «لاي مؤامرة او جهة أعطت الأمر» بتنفيذ عملية اغتيال بوضياف قبل ثلاث سنوات. وانسحب محامو الدفاع من الجلسة بعد رفض المحكمة طلبهم فرصة ثلاثة اشهر لدرس القضية.

بيريز لصحيفة جزائرية: وزير عربي في الحكومة المقبلة

■ الجزائر - ا ف ب - اكد وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز امس في اول مقابلة تجريها معه صحيفة جزائرية، ان الحكومة الاسرائيلية المقبلة ستضم وزيراً عربياً. وقال لـ «الوطن» المستقلة «ليس من شك في هذا الشأن. وسنعين ايضاً وللمرة الأولى سفيراً عربياً في اوروبا وعلى الارجح في فنلندا. لقد حان الوقت لفتح ابواب الحكومة امام الطبقة المثقفة العربية».

وتطرق الى مسألة مصادرة الاراضي الفلسطينية في القدس الشرقية، معتبراً انها مسألة «مبالغ فيها». وقال: «انها ليست فعلاً مصادرة. والاحرى التكلم عن انتزاع ملكية، اي اخذ أراض غير مبني عليها واقامة ابنية عليها مفيدة لجميع الناس. وكان مقرراً في برنامج الحكومة اقامة ٤٠٠ مبنى للسكان العرب الذين يعيشون بيننا».

واضاف «وكما يحدث في حالات مماثلة تفجرت فضيحة. لقد تركنا الباب مفتوحاً للحوار مع الفلسطينيين والدول العربية. لقد كان من الأسهل والأفضل حل المشكلة بالتفاوض. وعندما تحركت الجامعة العربية ورفعت القضية الى الأمم المتحدة توقف الحوار لأنه ليس من حكومة تقبل بان تخضع لضغوط جامعة الدول العربية».

وتابع بيريز ان الجامعة العربية «منظمة تكتفي باثارة الضجيج». واضاف «لقد قلنا لاصدقائنا العرب: قرروا. اذا كنتم تريدون حواراً مباشراً فليس من مشكلة. ولكن ليس بامكانكم التفاوض مع اسرائيل ومهاجمتها في الوقت نفسه عبر هذه المنظمة التي ليست طرفاً في مفاوضات السلام».

وفيما يتعلق بوضع القدس قال بيريز: «حتى الآن لم تقرر شيئاً (...) لماذا تقسيم القدس مثل برلين؟ يجب ان تكون مدينة مفتوحة لجميع الناس وامام اتباع جميع الديانات».

وعن رفض اسرائيل التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية اجاب وزير الخارجية الاسرائيلي ان بلاده «هي الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط المهددة بالدمار من ايران مثلاً. والعراق ايضاً اطلق صواريخ سكود (اثناء حرب الخليج) على اسرائيل بدون اي سبب (...) ان ايران تقول انه يجب وقف عملية السلام مع اسرائيل وانها عازمة على متابعة برنامجها النووي. لماذا يراد اذا ان توقف اسرائيل برنامجها».

وكشف بيريز عن وجود اتصالات سرية بين مسؤولين جزائريين واسرائيليين. وقال: «حصل ذلك مرة او مرتين ولكن الجزائريين نفوه على الفور. انني اسف لذلك ولا افهم لماذا. لماذا حافظ المغرب ومصر وتونس على الطريق مفتوحة على دولتنا وليس الجزائر؟ انني لا افهم».

ونفى ان تكون اسرائيل وراء ارسال رشاشات عوزي الى الاسلاميين الجزائريين.

ضغط اسباني على الاتحاد الاوروبي أجّل مفاوضات الصيد مع المغرب

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ رجحت مصادر في الرباط ان تكون الحكومة الاسبانية ضغطت على نظرائها في الاتحاد الاوروبي لتعليق مفاوضات الصيد الساحلي مع المغرب، في انتظار انتقال رئاسة الاتحاد الاوروبي اليها في بداية الشهر المقبل. وقالت ان الانتقال يفسح في المجال امام حكومة مدريد لممارسة اكبر قدر من اوراق الضغط على حكومة الرباط التي دخلت معها في مواجهة مباشرة بسبب المواقف المتباينة ازاء تمديد اتفاقية الصيد البحري، والموقف من مستقبل سبتة ومليلية المدينتين اللتين تحتلهما اسبانيا في شمال البلاد، وكذلك الافادة من عودة عشرات الآلاف من المهاجرين المغاربة الى البلاد عبر ميناء الجزيرة الخضراء جنوب اسبانيا خلال عطلة الصيف، اضافة الى الصعوبات التي تواجهها المنتجات المغربية الموجهة الى اوروبا عبر الاراضي الاسبانية في ضوء عمليات الاتلاف والمضايقات التي تتعرض لها البضائع المغربية.

وعلى رغم الطابع التقني والاقتصادي لجولات المفاوضات بين المسؤولين المغاربة ونظرائهم في الاتحاد الاوروبي للبحث في تمديد اتفاقية الصيد، وفق شروط تضمن مزيداً من الحماية للاسماك المغربية وتقلص حجم اسطول الصيد الأوروبي، فان الاتجاه السائد هو ان مستقبل المفاوضات تضبطها اعتبارات سياسية واقتصادية واستراتيجية، بهدف الضغط على الاتحاد الاوروبي لابرام اتفاقية شراكة سياسية واقتصادية مع المغرب.

وكانت حكومة الرباط التي تلقت تعهدات من باريس التي تراس الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي، لجهة السعي الى ابرام هذا النوع من الاتفاقية، تعول على استخدام ورقة الصيد الساحلي لحض الشركاء الاوروبيين على تفهم المطالب المغربية، بيد ان حكومة مدريد التي تعتبر المستفيد الرقم واحد من الصيد في سواحل المغرب تراهن على الصعوبات التي تعترض جولات المفاوضات المغربية - الاوروبية، الى حين انتقال رئاسة الاتحاد الاوروبي الى الطرف الاسباني.

ويرى الجانب المغربي ان اسبانيا طرف واحد من بين مجموعة بلدان الاتحاد الاوروبي المعنية بالمفاوضات، وكانت قبل اندماجها في المجموعة الاقتصادية الاوروبية طرفاً مباشراً في المفاوضات والاتفاقات السابقة. الا ان ذلك الوضع تجاوز الاحداث حالياً.

وكانت اسبانيا افادت في وقت سابق من علاقاتها مع المغرب، بخاصة لجهة استخدام ورقة الصيد البحري في التأثير على الموقف من نزاع الصحراء الغربية ابان اندلاع المواجهات مع جبهة «بوليساريو» في الثمانينات. اذ تعرضت وقتذاك بعض السواحل المغربية في الجنوب الى هجمات مقاتلي بوليساريو، وكذلك الحال بالنسبة الى بعض مراكب الصيد. والارجح ان حكومة مدريد تريد معاودة طرح هذه الاتكالية للضغط على المغرب. فقد ردت مصادر اوروبية بتوجيه من اسبانيا ان ملف الصيد البحري له علاقة بالسيادة على سواحل المحافظات الصحراوية الواقعة تحت نفوذ المغرب. ولا يبدو حسب المراقبين ان هذا الطرح سيصمد امام مصالح الصيادين الاسبان والاوروبيين التي تركز على السواحل الجنوبية للبلاد.

ويرتبط المغرب واسبانيا بمعاهدة للصداقة وحسن الجوار والتعاون. وعمدا في الفترة السابقة الى محاولة ابعاد الملفات العالقة عن المستوى الطبيعي لعلاقاتهما. اذ على رغم الخلافات المتزايدة ازاء الموقف من مستقبل سبتة ومليلية التي يدعو المغرب لاحداث فريق عمل مغربي واسباني للبحث في وضعهما، بخاصة بعد موافقة البرلمان الاسباني على منح الحكم الذاتي للمدينتين، فقد حرص الطرفان على عدم تصعيد الموقف. وقلل مسؤولون مغاربة واسبان من مضاعفات التصريحات الصادرة في شأن هذه القضية. ودعا العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس صديقه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لزيارة مدريد. بيد ان الصعوبات التي تواجه تمديد اتفاقية الصيد البحري بين المغرب وبلدان الاتحاد الاوروبي، وتضرر الصيادين الاسبان من تعليق المفاوضات القى بظلاله على محور العلاقات التقليدية بين الرباط ومدريد. وزاد في تصعيد الموقف ان المسؤولين المغاربة قرروا رداً على المضايقات التي تتعرض لها البضائع والرعايا المغاربة احداث خطوط للنقل البحري المباشر بين المغرب وجنوب فرنسا. ما يعني الحاق مزيد من الخسارة بالموانئ الاسبانية التي كانت تفيد من نقل البضائع المغربية، وكذلك من عودة الرعايا المغاربيين في اتجاه المغرب والجزائر وتونس عبر الأراضي الاسبانية. وتتوقع المصادر ان تشدد السلطات الاسبانية الرقابة والمضايقة على الرعايا المغاربيين العائدين في مواسم العطل الصيفية اذا فشلت مساعي تمديد اتفاق الصيد البحري.

السفارة الجزائرية في لندن تنفي صحة رسالة تهدد من لا يشارك في الانتخابات

□ لندن - «الحياة»:

■ اكد مصدر جزائري رسمي ان رسالة يوزعها معارضون جزائريون في بريطانيا باسم السفير السيد عمار بن جمعة «غير صحيحة» وان السلطات البريطانية تحقق في الموضوع لجلاء ملابساته. وارسل معارضون يعملون باسم «الجالية الجزائرية في بريطانيا» الرسالة بالفاكس الى «الحياة» واتهموا السلطات الجزائرية بشن «حملة ترهيب» ضد الجالية الجزائرية في بريطانيا لدفعها الى المشاركة في الانتخابات الرئاسية المزمع عقدها قبل نهاية السنة الجارية.

وتحمل الرسالة المزعومة اسم «السفارة الجزائرية» وعنوانها اضافة الى توقيع السفير وختم باسم السفارة. وهي موجهة الى شخص يدعى «علي» في مدينة مانشستر في شمال بريطانيا. تقول الرسالة انه جمع اسماء جزائريين يعملون ضمن جماعة اسلامية «ارهابية» تعمل في تلك المدينة. وتدعو الرسالة الشخص المعني الى تسليم الأسماء الى الشرطة البريطانية وتهنئه على عمله هذا الذي «يخدم الجزائر».

وتطلب الرسالة المزعومة ايضاً من «علي» القول انه سمع كلاماً عن ان ذوي الجزائريين المقيمين في بريطانيا الذين يرفضون المشاركة في الانتخابات سيعاقبون في الجزائر نفسها.

وتميزت الرسالة المكتوبة بالانكليزية بأخطاء لغوية عدة. وامتنعت «الحياة» عن نشرها بسبب عدم التأكد من صحتها. وعلّق امس الملحق الصحافي في السفارة على الرسالة نافياً صحتها وقال لـ «الحياة» ان الملاحظة الاولى على الرسالة هي ان الختم الموجود عليها هو بالفرنسية بينما السفارة تحولت منذ الثمانينات الى استخدام ختم بالعربية. وأشار ثانياً الى ان اسم السفير وتوقيعه يختلفان في نوعية احرفهما عن احرف «الرسالة المزورة» مما يعني ان الاسم والتوقيع مأخوذان عن رسالة صحيحة وملصقان على الرسالة المزورة. ولفت الى ان السفير وجه رسائل الى الجالية الجزائرية في بريطانيا يدعوها فيها الى المشاركة في الانتخابات وان الرسالة المزورة تحمل نسخة عن الاسم والتوقيع ذاتهما.

واتهم الملحق الصحافي «٤ او ٥ اشخاص» يعملون باسم «الجالية الجزائرية في بريطانيا» باللجوء «الى التزوير» بعدما «فقدوا الوعي والاتجاه».

وقال ان ابناء الجالية الجزائرية «مدركون ما يحصل في بلادهم وهم على وعي كامل بالمؤامرات التي تحاك ضدهم. ونحن واثقون ان جاليتنا اليقظة لن تقع في فخ مثل هذه المكائد وعمليات التزوير».

واكد ان السلطات البريطانية المعنية حصلت على نسخة من الرسالة المزعومة وهي تتولى حالياً اجراء تحقيقات في الموضوع لجلاء ملابساته ومعرفة الجهة التي تروج الرسالة في اوساط الجالية.

الطقس حار في الكويت...

تتمة الصفحة الاولى

ويتوقع هذا السياسي ان يكون الاقبال على الاقتراع في الانتخابات البلدية اقل مما كان في الانتخابات البلدية السابقة. وكانت هذه الانتخابات شهدت بدورها اقبالاً متوسطاً، فمن بين ٨٧ ألف كويتي يحق لهم التوجه الى صناديق الاقتراع الثلثاء المقبل سيكون ٥٠ في المئة فاقدي الاهتمام بهذا الحدث.

«فرعية»... للقبائل

على ان الصورة الباردة لانتخابات المجلس البلدي في المناطق الداخلية لمدينة الكويت تقابلها صورة اكثر دفئاً في المناطق الخارجية حيث يتركز الناخبون من القبائل.

فكل القبائل - تقريباً - أجرت انتخابات فرعية تم خلالها «انتخاب» ممثل القبيلة الذي سيلتزم جميع افرادها من الناخبين الاقتراع له في الانتخابات الفعلية، وعنصر التنافس القبلي الحاد هو ما سيرفع من نسبة الاقتراع في المناطق الخارجية بشكل واضح عنه في المناطق الداخلية.

وبخلاف الناخب غير القبلي الذي يبحث عن المواقف السياسية العامة عند ممثليه من النواب، فان الناخب القبلي يميل عادة الى نائب يساعده على انجاز الخدمات الشخصية وتسهيل المعاملات له في الدوائر الحكومية. وهكذا فان فائدة عضو المجلس البلدي عند ناخبي القبيلة لا تقل كثيراً عن فائدة عضو مجلس الامة (البرلمان).

ومن الامور التي تشجع البعض على الترشيح لعضوية المجلس البلدي ان المقعد المحتمل في مجلس الامة «غير شاغر» من الناحية العائلية. فعلى سبيل المثال ترشح باسل الجاسر في منطقة الروضة للانتخابات البلدية لانه لا يستطيع الترشيح ضد والده جاسر الجاسر في الانتخابات الاشتراعية في الدائرة نفسها، كذلك ترشح خليفة الخرافي في منطقة الشامية لأن هذه الدائرة تنتظر نزول عمه جاسم الخرافي في انتخابات مجلس الامة. ويعتبر جاسم الخرافي - وزير المال السابق - مرشحاً قوياً لرئاسة مجلس الامة المقبل.

اما الحكومة فانها، كعادتها، بذلت ما تستطيع من جهود - غير معلنة - لدعم مرشحين لها في الانتخابات البلدية. فهي مهتمة بالحصول على مجلس بلدي موال لها حتى لا تتكرر المتاعب التي واجهتها في ظل المجلس السابق برئاسة الشايع.

وكانت الحكومة تقدمت باقتراح لتعديل قانون المجلس البلدي بعد قرارها حله. لكن نواب مجلس الامة رفضوا التعديل الذي استهدف تقسيم البلدية على محافظات الكويت الخمس ونزع صلاحياته الفنية. وصوتوا فعلاً مطلع الشهر الماضي ضده.

ولن يكون صعباً حصول الحكومة على دفة القيادة في المجلس المقبل فمع وجود ٦ اعضاء معينين، يكفي وجود ٣ اعضاء منتخبين الى جانب الحكومة لاقرار كل المواضيع المطلوبة.

ومن المسائل الحساسة التي تنتظر المجلس البلدي المقبل المشروع الخاص بانفاق بليون دينار (٣,٣ بليون دولار) لاستملاك أراض من قبل الدولة. ولا يزال المرسوم الخاص بهذه الاستملاكات عالقاً عند مجلس الامة، ولكن في حال تمريره فان على المجلس البلدي التعامل مع تفاصيل اتفاق هذه المبالغ الطائلة وتحديد العقارات «المحظوظة» التي سيتم استملاكها.

اضطرابات دموية في كراتشي

تتمة الصفحة الاولى

غاندي.

وخرج انصار الحزب إلى الشوارع بعد الانباء عن دهم تسعة مقرات للحزب ومنزل زعيمه (المقيم في لندن) ومقتل عدد من اتباعه بينهم نساء. وافيد ان عدد الضحايا وصل إلى ٢٠ قتيلاً بينهم ثلاثة شرطيين و١٦ جريحاً. واتت النيران التي اشعلها المتظاهرون على ٣٠ حافلة للنقل العام واحد المصارف في المدينة.

وحمّل الطاف حسين في رسالة بعث بها إلى الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري الشرطة مسؤولية تزايد اعمال العنف في كراتشي، مطالباً الرئيس الباكستاني بالتدخل لاطلاق انصاره المعتقلين.

وكانت الشرطة اعتقلت اخيراً اربعة من اعضاء مجلس الشيوخ الباكستاني و٧ أعضاء في البرلمان المحلي في كراتشي اضافة إلى عشرات آخرين من اعضاء الحزب بتهم التحريض على الارهاب في المدينة وتهريب اسلحة إليها.

واتهمت رئيسة الوزراء الباكستانية في مؤتمر صحافي عقدته امس حزب المهاجرين بالتخطيط لاغتيالها. وأشارت إلى أنها لا تخشى الموت ومستعدة لأن تلقى المصير نفسه الذي لقيته رئيسة الوزراء الهندية الراحلة انديرا غاندي.

وكانت غاندي اغتيلت في منتصف الثمانينات على يد الانفصاليين السيخ الذين طالبوا باقامة دولة مستقلة لهم في اقليم البنجاب.

واكدت رئيسة الوزراء الباكستانية أن الشهر الجاري سيكون حاسماً في مواجهة الارهاب في كراتشي. ووصفت حزب المهاجرين بانه يقف وراء كل اشكال العنف في المدينة منذ ١٩٨١. واعتذرت بوتو عما بدر منها ازاء المهاجرين في المدينة لكنها اوضحت ان هذا الاعتذار «ليس للارهابيين ومن يقف وراءهم».

وكان الطاف حسين حذر من مقر اقامته في لندن من انه سيدعو إلى اضراب بعد عاشوراء ما لم تعتذر رئيسة الوزراء الباكستانية عن الاساءات التي وجهتها للمهاجرين خلال حديث لها اخيراً في إحدى المدن الباكستانية.

وطالب رئيس وزراء باكستان السابق زعيم المعارضة نواز شريف الحكومة الباكستانية بالتنازل عن الاتهامات الموجهة ضد الطاف حسين والدخول في تسوية سياسية لحل الأزمة الامنية في كراتشي. واعتبر شريف هذا الاجراء بمثابة اظهار حسن نية من جانب الحكومة للبدء في عملية تدريجية لانهاء الأزمة. لكنه اعتبر ان رفض الحكومة اتخاذ هذه الخطوة «يزيد من العراقيل في التوصل لحلول قريبة».

ويتوقع مراقبون ديبلوماسيون أن تزداد اعمال العنف في مدينة كراتشي خلال اليومين المقبلين اثر الاحتفال بيوم عاشوراء. ويعزو المراقبون ذلك إلى عمليات الاعتقال الواسعة النطاق التي تقوم بها الشرطة ضد انصار حزب المهاجرين الذين يشكلون الغالبية العظمى من سكان كراتشي (عشرة ملايين نسمة).

أفراد أسرة المهدي يطالبون وزير العدل

تتمة الصفحة الاولى

درمان. وعلمت «الحياة» ان قوات الأمن اعترضت سيارته في شارع الدومة في ام درمان واقتادته مع ابن اخيه عبدالعظيم قنات وابن اخته انور محمد وهو مطرب في فرقة «عقد الجلاد» الغنائية. وأطلقت السلطات سراح عبدالعظيم وانور فوراً. وأفاد قيادي في حزب الأمة أن العميد المتقاعد الذي عمل طبيباً في الجيش لا يزال (امس) معتقلاً.

مصر: متطرفون يقتلون

تتمة الصفحة الاولى

اغتالوا المزارع محمد عبد الرحيم محمود تحت زعم تعاونه مع قوات الامن وارشادها الى تحركاتهم.

واضاف المصدر ان قوات الامن اعتقلت ثمانية من اعضاء «الجماعة الاسلامية» المشتبه فيهم في القرية، وتمكنت من تحديد شخصيات الجناة وتشن حملات مكثفة لاعتقالهم. وأشار الى ان تصاعد عمليات العنف في ملوي «لن يجعل قيادات الامن في المنيا تتراجع عن قرارها رفع حظر التجول عن المدينة تدريجياً لأن المتطرفين ينفذون هذه الجرائم في محاولة لاثارة الفزع في نفوس الناس».

من جهة اخرى، احبطت قوات امن دمياط أمس محاولة لتفجير احد البنوك في المدينة.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات الامن اعتقلت المتطرفين علي سعد الدسوقي من عزبة فودة التابعة لمحافظة الدقهلية وعطية عبدالسميع محمود عطية من السويس في منطقة شطا في دمياط.

واضاف ان المتطرفين ارشدا قوات الامن الى عبوة ناسفة كانت موجودة في مخبأ في مدينة دمياط واعترفا انهما كانا يستعدان لتفجير احد البنوك في المدينة، وتبين ان زنتها ٣ كيلو غرامات قام خبراء المفرقعات بابطال مفعولها.

واشار المصدر الى ان المتطرفين من قادة الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» في العاصمة ومن اعوان «الارهابي» طلعت ياسين همام قائد الجناح العسكري الذي قتل في معركة مع الشرطة في منطقة حدائق القبة في العاصمة قبل عامين.

واشار المصدر الامني الى ان المتهمين اعترفا بالاشتراك في عمليات تفجير مصارف وقعت في العاصمة اخيراً، كما اعترف الثاني بالاشتراك في قتل ناظر مدرسة «الفرنسيسكان» في السويس، واحيلا على النيابة التي امرت بحبسهما ١٥ يوما على ذمة التحقيقات.

وفي اسيوط اعتقلت الشرطة امس خمسة متطرفين في البداري. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان القوات شنت حملات مكثفة على منطقة المقابر التي قتل فيها ثلاثة متطرفين من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» اول من امس واعتقلت المتطرفين الخمسة.

وزراء الاطلسي يقرون قوة التدخل

تتمة الصفحة الاولى

المتحدة مستعدة لارسال قوات للمساعدة في «عمليات اجلاء» جنود الامم المتحدة عن البوسنة كما انها مستعدة لارسال قوات اذا تم التوصل الى اتفاق سلام. وكان كلينتون يشير بذلك الى ان بلاده غير مستعدة لارسال قواتها لفرض السلام في البوسنة.

وسبق ذلك اعلان مماثل صدر عن وزير الدفاع الاميركي وليام بيري لدى وصوله الى باريس بشأن مسألة ارسال قوات اميركية الى البوسنة. واكد بيري ورئيس الاركان الاميركي جون شاليكاشفيلي الذي كان يرافقه ان الولايات المتحدة لن ترسل قوات لكنها مستعدة في المقابل لتقديم «الدعم المادي واللوجيستي والاسلحة والمعدات» للجنود الدوليين في البوسنة.

اجتماع الأطلسي

ووضع وزراء دفاع الاطلسي في اجتماعهم امس اللمسات الاخيرة على الاتفاق بشأن تشكيل «قوة التدخل السريع» التي يبلغ عدد افرادها حوالى خمسة الاف وقوامها جنود بريطانيون وفرنسيون. وتتولى هذه القوة مساندة الجنود الدوليين في البوسنة اذا دعت الضرورة لذلك.

وعقد الاجتماع بناء على دعوة وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون وتمثلت فيه الى جانب فرنسا والولايات المتحدة البلدان التالية: المانيا وبلجيكا وكندا والدنمارك واسبانيا وفنلندا واليونان والنروج وهولندا وبريطانيا والسويد وتركيا وايطاليا. وقال ميون خلال مؤتمر صحافي عقد في ختام الاجتماع الذي حضره مراقب روسي ان هذه القوة التي اطلق عليها اسم «قوة الحماية السريعة» ستتولى مهمات ثلاثاً هي: «التدخل لمساعدة القوات الدولية العاملة في البوسنة في حال تعرضها للتهديد وتسهيل عملية اعادة التجميع المحتملة للقوات الدولية وتسهيل اتمام القوات الدولية لمهماتها».

ومن المقرر ان تضم القوة بين ١٥٠٠ والفي جندي فرنسي اضافة الى الف جندي بريطاني وعدداً غير محدد من الجنود من دول اخرى. وستتحدد مشاركة كل من الدول بصورة نهائية خلال اجتماع يعقده رؤساء اركان هذه الدول الاسبوع المقبل. واشار ميون الى ان المشاركين في الاجتماع اجمعوا على ان الاحداث الاخيرة التي تسبب بها الصرب «تعزز العزم على التحرك لادانة مثل هذا السلوك والعمل على تعزيز قدرات القوات الدولية العاملة في المنطقة».

واشار إلى ان المجتمعين اتفقوا على ان مهمة القوات الدولية ليست فرض الحل وانما العمل على دعم الحل الذي ينبغي التوصل إليه وتقديم المساعدات الانسانية والاشراف على وقف اطلاق النار.

وتابع الوزير الفرنسي انه بالاضافة إلى تشكيل قوة التدخل، قرر المجتمعون تجميع القوات الدولية العاملة في البوسنة وخصوصاً المعزولة منها، والعمل على سحب كل الاسلحة من المناطق المعزولة وتامين التموين للجيوب مثل غوراجدا وضمان حرية حركة القوات الدولية وفتح الطريق المؤدي إلى سراييفو والابقاء على الدعم الجوي لحلف شمال الاطلسي. وقال ان نتائج الاجتماعات ستعرض على الأمين العام للأمم المتحدة بناء على طلبه.

الرهائن الدوليون

وكان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش اكد لنظيره الفرنسي جاك شيراك خلال اتصال هاتفي بينهما ان كل عناصر القوات الدولية المحتجزين كرهائن سيفرج عنهم قريباً. وسبق الاتصال الافراج عن ١٢١ من هؤلاء الرهائن من بينهم ٦٣ فرنسياً.

وأعلن الرئيس الصربي ميلوسيفيتش امس انه سيتم الافراج عن كل عناصر الامم المتحدة الذين يحتجزهم صرب البوسنة كرهائن خلال الأيام القليلة المقبلة وسيتم تسليمهم إلى صربيا. واذاعت وكالة الانباء اليوغوسلافية «تانيوغ» بياناً صادراً عن الرئاسة الصربية ورد فيه انه يجري الآن تجميع كل عناصر الامم المتحدة الذين يحتجزهم صرب البوسنة «لكن ببطء» لانهم «موزعون ضمن مجموعات صغيرة في مناطق بعيدة». واضاف البيان «اننا نتوقع ان تتسلم (صربيا) خلال الأيام المقبلة كل عناصر الامم المتحدة».

واستقبل ميلوسيفيتش امس قائد امن الدولة في صربيا يوفيتشا ستانيسيتش الذي سلمته سلطات صرب البوسنة مجموعة اولى من ١٢١ جندياً دولياً كانت تحتجزهم. واشار البيان إلى أن ستانيسيتش ابلغ ميلوسيفيتش بمجريات العملية وبالتدابير التي اتخذت لاستقبال هذه المجموعة.

وشدد ستانيسيتش على صعوبة العملية قائلاً ان تجميع هذه المجموعة الاولى المؤلفة من جنود كانوا «موجودين في اقرب الأمكنة» استغرقت يوماً كاملاً. واضاف ان العمليات العسكرية تعيق بشكل كبير تجميع الرهائن إذ انها تجعل حركة السير غير آمنة على عدد من الطرقات الرئيسية.

ومن بلغراد سينتقل الرهائن الدوليون الى زغرب حيث أوفد الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي مستشاره الخاص، شيمنايا غارخان في مهمة طارئة لدعم جهود مبعوثه ياسوشي اكاشي.

وكان صدر بيان عن الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة شدد على قلقه البالغ على مصير موظفي الأمم المتحدة العسكريين والمدنيين الذين يحتجزهم الصرب. ورأى البيان ان «هناك حاجة ملحة لاستعادة قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة حرية التحرك لانهاء القتال داخل وحول ساراييفو والمناطق الآخرى الآمنة، واعادة امداد العاصمة البوسنية بالكهرباء والماء».

صنعاء تعلن أن علي صالح

تتمة الصفحة الاولى

الكائنة على مرتفعات وادي حبروت غرباً.

ومعروف ان طول الخط الحدودي بين البلدين هو ٣٠٨ كيلومترات. ومثل اليمن في الاحتفال محافظ المهرة الدكتور حسن الاهدل.

وتبودلت في الاحتفال الوثائق المتعلقة بالترسيم النهائي للحدود الدولية بين البلدين وتسلمت الحكومة اليمنية من الحكومة العمانية مساحة تبلغ ٥٠٠٠ كيلومتر مربع استرجعتها اليمن وفقاً لما نصت عليه اتفاقية الترسيم.

وفي هذا السياق اكد وزير الخارجية اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني الانتهاء من ترسيم الحدود الدولية بين اليمن وعمان واعداد الخرائط الدولية التفصيلية لخط الحدود الدولي الفاصل بين البلدين.

وقال في تصريح الى وكالة الانباء اليمنية «سبأ» امس ان الاتفاق اليمني - العماني «يعتبر نموذجاً لحل الخلافات والمنازعات الحدودية بين الدول المتجاورة بالطرق السلمية والحلول الودية التي ارتضاها الطرفان دون الحاجة الى طرف ثالث» واكد «استعداد بلاده لحل المنازعات الحدودية بين بلاده وجيرانها بالحوار الثنائي دون اللجوء الى القوة ولما يكفل الحقوق القانونية والتاريخية لجميع الأطراف».

صنعاء تشدد على ارتباط الاشتراكي

اليمن عن طريق صنعاء عام ١٩٩٢ في حين وصل فاينريش الى عدن في الوقت نفسه، لكن أجهزة الأمن في عدن وكانت تابعة للاشتراكي اعادته من حيث أتى في الطائرة نفسها التي اقلته اليها. في حين بقي «كارلوس» الذي كان يحمل ايضاً جوازاً «يمنياً جنوبياً» في صنعاء اسبوعاً اذ لم تتعرف الاجهزة اليمنية اليه في اللحظة التي حاول فيها الخروج من المطار مبرزاً جوازه وجواز افراد عائلته.



ميلوشيفيتش يأمر بالافراج عنهم في اطار "صفقة سرية"

البوسنة تدفع "فدية" الرهائن الدوليين

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ حقق الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش نصراً ديبلوماسياً امام المجتمع الدولي بعدما تدخل بصورة مباشرة في تامين الافراج عن الرهائن الدوليين. وارسل رئيس جهاز الامن التابع له الى مقر صرب البوسنة لاعطاء التوجيهات لمحتجزي الرهائن بانهاء الازمة، فيما اعتبره المراقبون تاكيداً علنياً بان مفاتيح المشكلة البوسنية تتمركز في يد ميلوشيفيتش وان ما يقال في شان خروج قيادة زعيم الانفصاليين في البوسنة رادوفان كاراجيتش عن سيطرته لا يعدو كونه وهماً.

كما أفيد ان الافراج عن الرهائن سيشمل ايضاً "الجنود الفرنسيين الستة عشر الذين اعتقلهم الصرب مساء اول من امس الجمعة بهدف الاستيلاء على الأسلحة التي كانوا يراقبونها في مستودع الى الشمال من ساراييفو، وذلك في وقت تجري الاتصالات للافراج عن قائد الطائرة الاميركية «اف - ١٦» التي اسقطها الصرب أول من امس شمال غربي البوسنة.

وتردد في بلغراد ان هذا التطور جاء في اطار «صفقة سرية» تتوقف بموجبها غارات طائرات حلف شمال الاطلسي على مواقع صرب البوسنة وتلغى الاجراءات العقابية الدولية ضد جمهورية الصرب اضافة الى الضغط على المسلمين للقبول بهدنة جديدة. وعزز ذلك المخاوف من ان تدفع البوسنة فدية الرهائن الدوليين.

وحملت الحكومة البوسنية جمهورية الصرب مسؤولية الجرائم التي ارتكبها الانفصاليون في بلادها. ونقلت اذاعة ساراييفو عن وزير الخارجية البوسني محمد شاكربيه ان «ميلوشيفيتش خلق وحشاً في المنطقة اسمه صرب البوسنة».

ووصل فجر امس السبت ١٢٦ من الرهائن المحتجزين لدى صرب البوسنة بثلاث حافلات الى فندق في مدينة نوفيساد عاصمة اقليم فويفودينا قرب بلغراد (تبعد ٧٠ كيلومتراً) حيث كان في انتظارهم القائم بالأعمال البريطاني ايفور روبرتس.

وحسب المعلومات التي توفرت امس في العاصمة الصربية فان الرهائن الذين افرج عنهم ينتمون الى جنسيات بريطانية وكندية وفرنسية وسويدية وان عدداً منهم كان مصاباً بجروح وتم علاجهم في مستشفى نوفيساد ولا احد منهم في حال خطرة وان محطتهم الأخيرة ستكون مقر قيادة القوات الدولية في مطار العاصمة الكرواتية زغرب.

وحصلت عملية الافراج بعدما ارسل ميلوشيفيتش رئيس جهاز الأمن في جمهورية الصرب يوفيتسا ستانيشيتش الى المقر السياسي لصرب البوسنة بلدة بالي حاملاً أمر اطلاق سراح الرهائن. وقطع تلفزيون بلغراد برامجه في وقت متاخر من مساء أول من أمس ليبث النبا الصادر عن مقر رئاسة جمهورية الصرب بان «قيادة الجمهورية الصربية (البوسنية) قبلت مبادرة الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش باطلاق سراح الجنود الدوليين الرهائن».

وافادت صحيفة «بوليتيكا» الصربية شبه الرسمية امس ان مبعوث ميلوشيفيتش يوفيتسا ستانيشيتش صرح امام الجنود الدوليين بان قيادة صرب البوسنة عبرت بقبولها نداء الرئيس ميلوشيفيتش «عن الرغبة والاستعداد لحل الأزمة البوسنية سلماً وبالوسائل الديبلوماسية». وخاطب المسؤول العسكري الصربي الرهائن الدوليين قائلاً: «ابتداء من الآن ساكون مسؤولاً عنكم وهذا يعني ان سلامتكم هي في عهدة قوى أمن جمهورية الصرب اي يوغوسلافيا وسارسلكم الى قيادة الأمم المتحدة وممثلي حكوماتكم».

ثم القى «وزير خارجية صرب البوسنة اليكسا بوخا كلمة في الجنود الدوليين جاء فيها «ان اطلاق سراح الاسرى الدوليين جاء بعد مؤشرات الى ان غارات الاطلسي على مواقع صرب البوسنة ستتوقف». وافيد ان القائد العسكري لصرب البوسنة راتكو ميلاديتش ابلغ مسؤولي الامم المتحدة انه يجري حالياً تجميع الرهائن الدوليين الموزعين في مناطق متفرقة تمهيداً لاطلاقهم.

ونشرت الصحيفة تصريحاً لنائب وزير الخارجية اليوغوسلافي (جمهوريتي الصرب والجبل الاسود) جيفادين يوفانوفيتش افاد فيه «ان يوغوسلافيا تسعى كي تتحفظ الأطراف المتحاربة في البوسنة عن استخدام القوة وتحقيق وقف للنار يدوم شهراً واحداً على الأقل كي تتوافر الظروف من اجل ان تتوصل الامم المتحدة ومجموعة الاتصال الدولية الى اتفاق على هدنة دائمة وغير محددة بزمن وقد بدات الخطوة الأولى في هذا الاتجاه باطلاق سراح الجنود الدوليين بصورة عاجلة».

وعن الاعتراف بالبوسنة، قال نائب وزير الخارجية اليوغوسلافي ان المفاوضات في هذا الشان والاعتراف يمكن ان ياتي عندما يتم حل المشاكل التي نشات بعد انفصال الجمهوريات اليوغوسلافية السابقة من جانب واحد».

وفسر المراقبون في بلغراد هذا التصريح بانه يشير الى ان المفاوضات التي يجريها المبعوث الاميركي الخاص روبرت فريزر في بلغراد تتركز بالدرجة الأولى على مشكلة الرهائن ومعاودة الجهود الديبلوماسية لوقف النار واستمرار العملية السلمية في البوسنة.

وحسب المعلومات التي نقلتها امس صحيفة «ناشابوربا» الصربية المستقلة، اصبح ميلوشيفيتش وفريزر «على ابواب الاتفاق الذي سيكون تحت اسم التجميد لوقت غير محدد لجميع العقوبات الدولية المفروضة على يوغوسلافيا باستثناء تلك المتصلة بالعلاقات مع المؤسسات المالية الدولية والتصرف بالاموال المحجوزة في المصارف الخارجية».

الى ذلك، تواصل القتال العنيف امس حول الملاذين المسلمين في شرق البوسنة: غوراجدا وسريبرينتسا. وحصل قصف مدفعي متقطع في ضواحي العاصمة البوسنية ساراييفو.

افغانستان: الأوزبك يشتبكون مع أنصار رباني

■ كابول - رويتر - بثت اذاعة كابول الرسمية ان الميليشيات الاوزبكية المعارضة شنت هجمات على مواقع لقوات الحكومة شمال البلاد وقرب بلدة استراتيجية جنوب غربي العاصمة اول من امس الجمعة.

واضافت الاذاعة ان الميليشيات التي يقودها الجنرال عبدالرشيد دوستم ردت على اعقابها بعد الهجوم الذي شنته فجراً ضد القوات الرئاسية في منطقة خيجان الشمالية. كذلك افادت ان مقاتلي حركة «طالبان» هاجموا القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني قرب بلدة ميدان شهر التي تبعد ٣٠ كيلومتراً جنوب غربي كابول وقرب محمد أغا على مسافة ٤٠ كيلومتراً جنوبي العاصمة.

وشنت القوات الحكومية هجمات مضادة واستولت على ثلاثة مواقع تسيطر عليها «طالبان» قرب ميدان شهر. وقالت الاذاعة ان المعارضة منيت بخسائر كبيرة في الارواح لم تحدد حجمها.

ووقعت الاشتباكات في الشمال بعد اعلان الميليشيات انسحابها من محادثات سلام مع رباني تجري بوساطة روسية.

بوروندي تجدد الاشتباكات

■ بوجومبورا - رويتر - اندلعت الاشتباكات مجدداً في العاصمة البوروندية امس السبت بين ميليشيات الهوتو والجيش الذي يسيطر عليه التوتسي. ولم تتوفر تفاصيل كافية عن الخسائر في الارواح والممتلكات لان الجيش ضرب طوقاً امنياً حول مسرح الاشتباكات ومنع المراسلين وعاملي الاغاثة من الدخول.

وقال ممثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر ابيت بيريزويل ان الاشتباكات تركزت في منطقتي كامينغي وكيناما. وافاد نازحون من منطقة الاضطرابات ان الجيش يحاول تطهير المنطقتين من المسلحين الميليشيات الذين «ارهبوا السكان وتعدوا على الممتلكات».

ولم يتمكن الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم من دخول منطقتي الاشتباكات امس. وكان قدم الى البلاد في مهمة وساطة على رأس وفد رسمي الثلثاء الماضي.

في الذكرى السادسة لاقتحام ساحة تيانانمين في بكين

اجراءات امنية صارمة واعتقال معارضين في الصين

ساحة تيانانمين كما بدت امس.(اب)

■ بكين - رويتر - بعد مرور ست سنوات على الحملة التي شنتها السلطات الصينية على المعتصمين في ميدان تيانانمين وسط بكين للمطالبة بالديموقراطية، وقف زوار قادمون من مدن اخرى في الميدان ذاته لالتقاط الصور التذكارية تحت الشمس الساطعة واخذ الاطفال ياكلون الايس الكريم. اما المعارضون، ممن شاركوا في الحركة الطلابية او ساندوها، فقد التزموا منازلهم، بينما ربضت خارجها سيارات تابعة للشرطة التي وضعت في حال طوارئ قصوى في العاصمة الصينية.

ووافق امس السبت الذكرى السادسة لبداية الحملة على ميدان تيانانمين. وصدرت اوامر الى المطاعم بعدم السماح بالتجمع مساء لاحتفالات وعدم استقبال مجموعات مؤلفة من عدد كبير من الاشخاص.

واعتقلت الشرطة معارضين اثنين اخرين اضافة الى اكثر من ٢٠ معارضا اعتقلوا في الايام الاخيرة الارجح لمنعهم من البقاء طليقين وقيامهم باي عمل تحريضي محتمل. والاثنان هما لي هاي وجين تشينغ اللذين كانا بين ٥٦ معارضا وقعوا الاسبوع الماضي لائحة الديموقراطية. وقال اقرباؤهما ان الاول اعتقل الاربعاء الماضي والثاني اعتقل امس. الى ذلك ضايقت الشرطة معارضين آخرين باستدعائهم الى مراكزها، حيث استجوبوا قبل الافراج عنهم.

وزار ضباط امن حانات ونوادي ليلية في انحاء العاصمة واصدروا اوامر اما بالاغلاق في وقت مبكر او عدم فتح الأبواب كلياً مساء السبت، اي بعد ست سنوات تحديدا من اقتحام دبابات الجيش الصيني ميدان تيانانمين واخراج الطلبة المعتصمين فيه قبيل فجر الاحد في الرابع من حزيران (يونيو).

ويتعين على كبار مسؤولي الحكومة الذهاب الى العمل يومي السبت والاحد على رغم قانون جديد اقر في الأول من ايار (مايو) ويسمح للمرة الاولى باجازة يومين للجميع.

وقالت زوجة منشق سابق: «لن نستطيع ان نخرج في عطلة نهاية الاسبوع حتى لو اردنا ذلك. الشرطة تقوم بالحراسة ٢٤ ساعة في الخارج ولن يسمحوا لنا بالخروج».

وكان عشرات من رجال الشرطة في بزاتهم الرسمية يسيرون ازواجا حول الميدان تحسباً لحدوث اضطرابات كما كان وجود الضباط واضحا ايضا وهم يجلسون في سيارات جيب رابضة حول نصب ابطال الشعب في وسط الميدان الذي شهد احتجاجات عام ١٩٨٩.

ولا يزال الفساد والتضخم وحتى استقالة رئيس الوزراء لي بنغ، وهي قضايا طرحتها الحملة الطالبية آنذاك، مواضيع مثيرة لكثير من سكان بكين. وقال سائق سيارة اجرة: «ليس الموضوع ان الناس لا يريدون القيام بتظاهرات، بل انهم لا يجرأون على التظاهر. الفساد في كل مكان والتضخم مرتفع حتى انني كنت اشتري احتياجاتي من متجر البقالة بعشرة يوانات (١.٢ دولار) لكنني لا استطيع الخروج الآن اذا كان في جيبي عشرة يوانات فقط».

عموما لم يكن متوقعا ان تنظم نشاطات للمعارضة باستثناء توقيع بيانات تدعو الى الانفتاح السياسي او عرائض تطالب بالافراج عن قادة الحركة الاحتجاجية لعام ١٩٨٩ الذين ما زالوا مسجونين.

لكن عاملا في بكين كان شارك في الحركة قال: «طبعا لم ننس يوم الرابع من حزيران (يونيو ١٩٨٩) اذ قتل عدد كبير من الناس في بكين. الناس ينتظرون الوقت المناسب».

نيقوسيا تنتقد تقريراً اميركياً ايجابياً حول تركيا

■ نيقوسيا - ا ف ب - انتقدت الحكومة القبرصية تقريراً للخارجية الاميركية بشان تركيا وحقوق الانسان واعتبرته يغفل ممارسات القوات التركية في شمال قبرص منذ ١٩٧٤ ويشير بايجابية الى الدور التركي في مساعي حل القضية القبرصية.

وفي تصريح للصحافيين، اشار وزير الخارجية القبرصي اليكوس ميخائيليديس الى ما اسماه «امور عدة اغفلت ما تعطي الانطباع بان التقرير لا يستند الى الواقع». واضاف ان حكومته «ستثير مع واشنطن» النقاط المغفلة عبر القنوات الديبلوماسية».

وتساءل الوزير «كيف يغفل تقرير طلبه الكونغرس الاميركي من وزارة الخارجية حول تركيا وحقوق الانسان، الانتهاكات التي تقوم بها انقرة في قبرص منذ زمن طويل وهي معروفة لدى الجميع».

كما اعرب الوزير عن استياء حكومته من «التقويم الايجابي لما اسماه التقرير المساعدة التركية للجهود الدولية الهادفة الى حل القضية القبرصية وتشجيعها القبارصة الأتراك على قبول تنفيذ تدابير اعادة الثقة بينهم وبين القبارصة اليونانيين التي تقترحها الامم المتحدة». ولاحظ ميخائيليديس ان «الهدف من التقرير هو تأمين استمرار المساعدات الاقتصادية الاميركية لتركيا».

واشار الى ان الموقف القبرصي «لا يعني اننا لا نريد ان تستمر واشنطن في الاهتمام بالمسالة القبرصية والمساعدة على اخراجها من المازق».

وكانت انقرة علقت على التقرير الاميركي الذي يشير الى استعمالها اسلحة اميركية في حربها على المتمردين الاكراد واعتبرت انها «تستعمل القوة لمحاربة الارهاب». ويؤكد التقرير الذي نشر الخميس على استمرار تاييد الادارة الاميركية لتركيا التي يعتبرها «مهددة من قبل ارهابيي حزب العمال الكردستاني» الانفصالي.

القوات الروسية تواصل قصف مواقع الشيشانيين

■ موسكو - «الحياة» - استمر امس السبت قصف المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية في الشيشان تمهيداً لانزال واسع اعلنت موسكو انه يستهدف تدمير القواعد الأساسية للمقاومة في منطقة فيدينو الجبلية جنوب الجمهورية القوقازية.

واعترف الجنرال نيكولاي افتوشكين احد قادة القوات الجوية بان الطيران استخدم على نطاق واسع أمس لكنه قال ان الطيارين ركزوا نيرانهم على الحشود البشرية المسلحة والقواعد العسكرية.

واعلنت القيادة العامة الروسية ان المعارك خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية ادت الى سقوط ٨٧ قتيلاً من الشيشانيين وأربعة من الروس. وكانت وكالة «ايتار - تاس» الرسمية نقلت عن مسؤولين عسكريين في غروزني ان ٥٠ جثة نقلت الى المشارح في العاصمة الشيشانية الأمر الذي يناقض الارقام التي توردها وزارة الدفاع الروسية.

وحاولت القوات الروسية التقدم على عدد من المحاور الاستراتيجية لكنها واجهت مقاومة ضارية قرب بلدة سيرجين - يورت حيث جرت معركة استمرت ١٦ ساعة. وذكر الروس انهم تقدموا بضعة كيلومترات على محاور اليردي وشاتوي وقالوا ان الشيشانيين فقدوا ثلث قواتهم هناك كما خسروا قواعد فيها أسلحة وذخائر.

بعدما أقرّ بأنه أمر حراساً بفتح النار على متظاهرين

جلسة خاصة لبرلمان جنوب افريقيا للبحث في "اعترافات" مانديلا

■ جوهانسبورغ - رويتر - أثار اعتراف الرئيس نيلسون مانديلا الخميس الماضي، بانه شخصياً اصدر اوامر في ١٩٩٤ لحراس مقر المؤتمر الوطني الافريقي بحماية المبنى حتى اذا اقتضى الأمر قتل متظاهرين، ضجة سياسية كبيرة في جنوب افريقيا الى حد ان مانديلا طلب مناقشة المسالة في البرلمان.

وقال جويل نيتشيتينزه الناطق باسم مانديلا ان الرئيس سيشارك في المناقشة البرلمانية في هذا الشان ومن المقرر إجراؤها بعد غد الاربعاء.

وادى اعتراف الرئيس الى مواجهة موجة من الهجمات العنيفة شنها عليه معارضوه السياسيون، من السود والبيض، وشركاء لحزبه في الحكومة الائتلافية. وكان مانديلا قال انه شخصياً امر حراس مقر المؤتمر الافريقي الوطني باتخاذ اي اجراء حتى القتل لحماية مقر المؤتمر في حال هاجمه انصار لحركة «انكاثا» التي يراسها زعيم قبائل الزولو مانغوسوتو بوتيليزي، تظاهروا في ٢٨ آذار (مارس) الماضي.

وكان نحو ٦٠ شخصاً قتلوا في جوهانسبورغ وضواحيها في ذلك اليوم من بينهم ثمانية خارج «مبنى شيل» الذي يضم مقر المؤتمر الافريقي عندما نظم أنصار بوتيليزي مسيرة تاييداً لملك الزولو واحتجاجاً على اول انتخابات ديموقراطية على اساس التعددية الحزبية والعرقية في جنوب افريقيا أجريت في نيسان (ابريل) ١٩٩٤.

وطالب فيلافي نتلوفو الناطق باسم «انكاثا» لشؤون الامن والسلامة بان يستجوب رئيس الشرطة جورج فيفاز الرئيس مانديلا ويوجه اليه تهمة «المشاركة في جريمة قتل». واضاف ان مانديلا نفسه «يقول بانه شريك في جريمة اعتداء، وانه خطط ونفذ القتل بينما لم يكن موجوداً في مكان الجريمة».

وسعى المؤتمر الوطني الافريقي الى نزع فتيل الازمة وقال نائب الامين العام للحزب تشيريل كارولوس ان الرئيس مانديلا لم يصدر امراً مباشراً بفتح النار على المتظاهرين من الزولو. وأوضح ان «التوجيهات التي صدرت الى مسؤولي الامن (في مقر الحزب) بحماية قيادته والعاملين كانت دفاعية وليست هجومية (...) ما قاله الرئيس لا غبار عليه لانه يبقى في اطار الدفاع عن النفس».

واعرب محامون من دعاة حقوق الانسان عن قلقهم من ان تصريحات مانديلا يمكن تاويلها باعتبار انها تضفي شرعية على استخدام العنف لحل نزاع، خصوصاً في مقاطعة كوازولو ناتال التي غالباً ما يتقاتل فيها أنصار الزولو والمؤتمر الوطني الافريقي.

ورأت مصادر سياسية الازمة التي أثارها اعتراف مانديلا استمراراً للحرب الكلامية بين المؤتمر الافريقي وانكاثا، لكن غالبية هذه المصادر لم تعتبر الأمر ازمة رئيسية من شانها ان تضعف الوحدة الوطنية في اطار الحكومة التي تضم «انكاثا» شريكاً اصغر.

ماليزيا: تقدم ضئيل في المحادثات الاميركية - الكورية

■ كوالالمبور - رويتر - قال مسؤول في السفارة الاميركية في العاصمة الماليزية ان المفاوضات بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية استؤنفت امس السبت في كوالالمبور في محاولة للتوصل الى اتفاق يهدف الى تقييد برنامج بيونغيانغ النووي.

وقال نائب مساعد وزير الخارجية الاميركي توماس هوبارد الذي يراس وفد بلاده في المحادثات في السفارة الاميركية في كوالالمبور انه «تم احراز تقدم ضئيل لكننا لم نحل الخلافات ولم نتوصل بعد الى نتيجة».

وكانت المحادثات المطولة بشان تنفيذ اتفاق وقع في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في جنيف على وشك الانهيار اول من امس عندما اعترفت كل من الولايات المتحدة وكوريا الشمالية بالفشل في حل الخلافات الرئيسية.

حظر تجول في بلدة سري لانكية اجتاحتها اعمال عنف

■ كولمبو - رويتر - قالت الشرطة السري لانكية انها فرضت حظر التجول لأجل غير مسمى في بلدة جالي جنوب البلاد صباح امس السبت بعد احراق ٢٠ متجراً لأبناء الاقلية التاميلية ليل اول من امس.

وقالت الشرطة انه تم استدعاء تعزيزات من الجيش والبحرية للحفاظ على الامن. واضافت ان عمليات احراق المتاجر قد تكون مرتبطة بتشييع جنازة راهب بوذي بارز قتله اشخاص يشتبه بأنهم من ثوار جبهة نمور تحرير ايلام الاسبوع الماضي.

AL HAYAT SUNDAY, 4 JUNE 1995 ISSUE NO 11791

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤١٨٠
الين الياباني	٨٤,٨٣
الجنيه الاسترليني	١,٥٨٦٥

(* ١٧,٠١ توقيت لندن الصيفي يوم الجمعة)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٣٨٣,٦٠ $
السعر السابق
٣٨٣,٨٠

قيمة الصفقة الاولية ٢٦٧ مليون دولار

الكويت: الهيئة العامة للاستثمار تبيع ٤٩ في المئة من "الصناعات الوطنية" للقطاع الخاص

□ الكويت - «الحياة»:

■ أعلن مسؤول في الهيئة العامة للاستثمار في الكويت امس عن بيع نسبة ٤٩ في المئة من راس مال «شركة الصناعات الوطنية» الى مجموعة من المستثمرين بمبلغ قدره ٨٠ مليون دينار كويتي (٢٦٧ مليون دولار).

ونقلت «وكالة الانباء الكويتية» عن العضو المنتدب في الهيئة السيد علي رشيد البدر قوله «ان اتفاقاً ابرم مع مجموعة مستثمرين تمثلهم الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية لشراء ١٧٠ مليون سهم تملكها الهيئة في الشركة».

واعتبر ان الصفقة من اهم واكبر عمليات تخصيص الشركات الحكومية التي تشرف عليها الهيئة العامة للاستثمار.

واضاف البدر «ان الصفقة تتضمن احتفاظ الشارين بحصة ١٠٠ مليون سهم لحسابهم الخاص وطرح ٨٧٠ مليون سهم للاكتتاب العام». واشار الى ان السعر الاولي للسهم حدد بنحو ٤٧٠ فلساً (١/٥٦ دولار) وان الصفقة بمجملها ستعرض للبيع بالمزاد العلني خلال الاسابيع المقبلة كما يحق للاطراف كافة الاشتراك في المزاد على امل تحسين السعر النهائي.

وقال السيد البدر «ان شركة الصناعات الوطنية من اكبر الشركات الصناعية واقدمها في الكويت وتم تاسيسها عام ١٩٦٠ وهي تعمل في قطاع الانشاءات وصناعة الكيماويات».

واوضح ان حصة الدولة ستنخفض بعد عملية التخصيص الى اقل من نسبة ١٠ في المئة.

واعرب عن ارتياح الهيئة لتجارب المستثمرين مع برنامج التخصيص الذي ياتي ضمن سياسة الحكومة لتوفير المزيد من الفرص الاستثمارية المحلية امام القطاع الخاص.

السعودية: تأسيس "العربية السياحية" برأس مال ٨٠ مليون دولار

□ جدة - «الحياة»:

■ وافقت وزارة التجارة في السعودية على تاسيس «الشركة العربية للمناطق السياحية» (اراك) كشركة سعودية مغلقة براس مال يبلغ ٣٠٠ مليون ريال (نحو ٨٠ مليون دولار).

وقال السيد عبدالله محمد الزيد عضو مجلس الادارة المدير العام لشركة «طيبة للاستثمار والتنمية العقارية» التي تبنت فكرة تاسيس الشركة وتطويرها «ان هذه الموافقة تاتي لدعم الحركة السياحية الداخلية في السعودية وتطويرها الى الافضل، كما تاتي بعد مراجعة المختصين في وزارة التجارة لدراسات الجدوى الاقتصادية لتاسيس الشركة واقتناعهم بثبوت الجدوى الاستثمارية لها».

مصر: احتياط العملات يبلغ ١٨ بليون دولار

□ القاهرة - «الحياة»:

■ ارتفع حجم احتياط مصر من العملات الاجنبية الى ١٨ بليون دولار.

واكد محافظ البنك المركزي المصري اسماعيل حسن لـ «الحياة» ان هذا الاحتياط بعيد عن اي استخدامات ذات مخاطر عالية.

وقال «ان استخدام الاحتياط النقدي في مصر متنوع من حيث العملات والادوات لجهة انه يتم استخدامه في ايداعات لدى المصارف العالمية وكذلك في سندات الخزينة الاجنبية عالية العوائد وفي السندات القصيرة الاجل التي تصدرها الحكومات والمؤسسات الدولية».

وشدد محافظ البنك المركزي المصري على ان النقد الاجنبي متاح في مصر في اي وقت ولاي غرض.

واشار الى ان المصارف المصرية تتمتع بمراكز مالية قوية وتحافظ على النسب والمعايير الدولية وتتزايد مراكزها قوة سنة بعد اخرى.

وقال «ان الجنيه المصري يتمتع الآن باستقرار ملحوظ في مقابل العملات الاجنبية يسانده ميزان مدفوعات قوي حقق فائضاً مستمراً على مدى الاعوام الاربعة الماضية».

ويذكر ان استثمار الاحتياط النقدي المصري يتم من جانب لجنة مصرفية يراسها نائب محافظ البنك المركزي المصري محمد البربري.

من جهة ثانية قال المحافظ لـ «الحياة» ان مجلس محافظي المصارف المركزية العربية سيعقد اجتماعاً في ١٧ حزيران (يونيو) الجاري في ابو ظبي لمناقشة السياسات النقدية في الدول العربية.

السلطان قابوس يتعهد بالتخلص من عجز الموازنة

□ مسقط - من حسين عبدالغني:

■ بدأت في مسقط امس اعمال «مؤتمر الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني حتى سنة ٢٠٢٠»، وسط حضور دولي كبير تمثل بعدد من وزراء الخزانة والمال من دول غربية وآسيوية بالاضافة الى خبراء من البنك الدولي ومؤسسات مالية عالمية متخصصة وسط اتجاه عماني واقعي يقر بالمشكلات الاقتصادية التي تواجه عمان ودول الخليج التي تعتمد على النفط كمصدر رئيسي للدخل القومي.

ووضع السلطان قابوس بن سعيد المؤتمر على ارضية صلبة عندما اكد في خطاب وجهه الى المواطنين بمناسبة انعقاد المؤتمر «التصميم على انهاء العجز المزمن في الموازنة العمانية وموازنة الايرادات والمصاريف للحفاظ على سمعة عمان الجيدة في المحافل الاقتصادية الدولية».

ويناقش المؤتمر عبر اربعة اوراق اساسية اعدتها ثماني لجان وزارية بالاشتراك مع خبراء دوليين التحديات الأساسية التي تواجه الاقتصاد العماني.

وتعرف الاوراق كما قال كوخ فيزر نائب رئيس البنك الدولي مشاكل الاعتماد الكبير على النفط (٤٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي و٨٠ في المئة من الايرادات) وارتفاع معدلات النمو السكاني (٣٧ في المئة سنوياً) وظهور مؤشرات بطالة في أوساط العمانيين وانخفاض مستويات الاستثمار والادخار المحلي بشكل حاد بالاضافة الى المشكلة الاخطر وهي العجز في الموازنة التي يبلغ نحو ٨٠٠ مليون دولار في موازنة السنة الجارية.

وقال السيد محمد بن موسى اليوسف وزير التنمية العماني لـ «الحياة» ان بلاده تعتقد ان بوسعها التغلب على هذه التحديات والتوصل الى اقتصاد عماني ديناميكي ومتنوع قادر على النمو المستمر «لأن عملية التنمية السريعة التي تمت في البلاد خلال الـ ٢٥ عاماً الأخيرة وضعت القاعدة الأساسية في القطاعات المختلفة».

واكد السيد محمد بن موسى ان الخفض الجوهري الذي سيتم في النفقات الحكومية الدفاعية والمدنية على حد سواء الذي سيبلغ نحو عشرة في المئة السنة المقبلة لن يقود الى ركود اقتصادي نظراً لأن القطاع الخاص العماني سيتحول الى لعب الدور الرئيسي في المبادرة الاقتصادية والاستثمار وتتحول الدولة لتصبح صانع سياسات وموجهاً استراتيجياً.

واظهرت مناقشات المؤتمر بين بعض قادة القوات المسلحة العمانية وجوناثان اتكينز سكرتير وزارة الخزانة في بريطانيا قلق الأوساط العسكرية العمانية من الخفض المتوقع في النفقات الدفاعية التي تستهلك وحدها نحو نصف النفقات الحكومية الجارية تقريباً.

وعرض اتكينز خبرة بريطانيا في هذا المجال واستعدادها لتقديم خبراتها في خفض النفقات المدنية والعسكرية ونقل الخدمات العامة من الحكومة الى القطاع الخاص خصوصاً في مجالات الهاتف وصناعة الغاز.

وركز السلطان قابوس في كلمته الى المؤتمر، التي القاها نيابة عنه السيد قيس الزواوي نائب رئيس الوزراء العماني رئيس المؤتمر، على ضرورة «ان يلعب القطاع الخاص الدور الأكبر في المرحلة المقبلة ويعمل على تطوير قدراته وتعزيز خبراته وتنويع مهاراته حتى يتمكن من مضاعفة مساهمته ليس فقط في التنمية الاقتصادية، انما ايضاً في التنمية الاجتماعية».

وقال أحد خبراء البنك الدولي شارك في صياغة التقارير التي قدمت الى المؤتمرين في شأن الموارد البشرية والتنويع الاقتصادي وتنمية القطاع الخاص ووضع الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني حتى الربع الأول من القرن المقبل انه «اضافة الى ضرورة نقل المبادرة الى القطاع الخاص ليس امام عمان ودول الخليج الأخرى سوى تنويع اقتصاداتها والخروج من دائرة الاعتماد على النفط وزيادة مساهمة قطاعات مثل السياحة والصناعة والزراعة وصيد الأسماك والخدمات حتى تتمكن من الاحتفاظ بمستويات المعيشة العالية التي امكن تحقيقها».

"بنك فلسطين للاستثمار" يفتح فرعاً جديداً في مدينة أريحا

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال السيد هاني القاضي، العضو المنتدب في مجلس ادارة «بنك الاستثمار الفلسطيني» ان المصرف فتح فرعه الثاني في مدينة أريحا بعد نحو شهرين من افتتاح الفرع الرئيسي في مدينة غزة.

وابلغ السيد القاضي «الحياة» ان الافتتاح الذي رعاه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تم في حضور السيد احمد قريع (ابو علاء) الذي يشغل حقيبة الاقتصاد في السلطة الوطنية الفلسطينية، والسيد صائب عريقات الذي يشغل حقيبة الحكم المحلي فيها.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رعى حفل افتتاح المقر الرئيسي للمصرف في غزة اواخر شهر آذار (مارس) الماضي ليكون اول مصرف استثماري فلسطيني يفتح في منطقة الحكم الذاتي.

واوضح السيد القاضي ان فتح الفرع الثاني للمصرف ياتي ضمن خطة الانتشار التي وضعها مجلس الادارة بفتح فروع له في المدن الفلسطينية التي تخضع للحكم الذاتي الفلسطيني وكان المصرف قدم طلباً للعمل في المناطق الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وأريحا وليس في المناطق التي لا تزال تخضع للاحتلال الاسرائيلي.

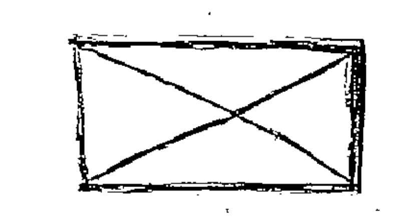
وكان «بنك الاستثمار الفلسطيني» اول مصرف يحصل على ترخيص من السلطة الوطنية الفلسطينية للعمل في منطقة الحكم الذاتي، إذ كانت معظم المصارف العاملة في الضفة الغربية وغزة تملك فروعاً هناك قبل عام ١٩٦٧، واعيد افتتاح بعض هذه الفروع اضافة الى فروع أخرى في المناطق الفلسطينية منها ما خضع للسلطة الوطنية الفلسطينية، أو بقي تحت الاحتلال الاسرائيلي.

واكد السيد القاضي «ان خطة المصرف للانتشار في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني تتضمن فتح فروع جديدة في جنين ونابلس وهي المدن التي يجري التفاوض بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية على الحاقها بمنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني».

وقال «ان المصرف سيفتح فروعاً له في مدن ومناطق أخرى فور اسناد ادارتها الى السلطة الوطنية الفلسطينية».

وعن حفل الافتتاح قال السيد القاضي «ان معظم اعضاء مجلس ادارة المصرف كانوا بين الحضور باستثناء عضوين هما السيد عبدالغفار جنجوم والسيد عيسى أبو عيسى اللذين يمثلان رأس المال الخليجي» واشار الى ان ظروفاً خاصة حالت دون حضورهما الاحتفال.

ويشارك في ملكية «بنك فلسطين للاستثمار» رجال أعمال فلسطينيون وأردنيون وخليجيون من بينهم السيد عبدالغفار جمجوم من المملكة العربية السعودية والسيد عيسى ابو عيسى الذي يمثل «شركة السلام القابضة» القطرية.



مصرف الامارات الصناعي يتوقع ارتفاع الطلب على مواد البناء والتشييد

□ دبي - «الحياة»:

■ أكد مصرف الامارات الصناعي ان الطلب في دولة الامارات على مواد البناء والتشييد خصوصاً احجار الخرسانة سيشهد ارتفاعاً خلال السنوات المقبلة نتيجة الاعلان عن تنفيذ مشاريع حكومية وخاصة ضخمة في مجال البناء والتشييد في الامارات.

وذكر المصرف في دراسة نشرها امس ان قيمة انتاج احجار الخرسانة في الامارات ارتفعت بنسبة ١٥ في المئة لتصل الى ٢٨٠ مليون درهم عام ١٩٩٤ مقابل ١١٢ مليون درهم عام ١٩٩٠. وارتفع الطلب المحلي بنسبة ١٥٥ في المئة ليصل الى ٢٥٠ مليون درهم عام ١٩٩٤ مقابل ٩٨ مليون درهم عام ١٩٩٠.

واكد المصرف ان دولة الامارات ستعزز مكانتها كمنتج لاحجار الخرسانة وستحافظ على مركزها كمصدر لهذه الاحجار الى السوق المحلية واسواق دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ودعا المصرف الى تحسين نوعية انتاج الكسارات المنتجة لاحجار الخرسانة وزيادة الصادرات الى الخارج من خلال العمل على رفع قدرات الشركات الصغيرة لتتمكن من امتلاك امكانات تصديرية للدخول في اسواق المنطقة.

وذكر المصرف في الدراسة ان اراضي دولة الامارات العربية المتحدة تحتوي على الكثير من المواد الخام الاولية المرتبطة بانتاج العديد من الصناعات، وبالأخص صناعة مواد البناء والتشييد، وتم في الاعوام الماضية وفي ظل الطفرة العمرانية تلبية جزء كبير من احتياجات قطاع البناء من مصادر داخلية.

وتزامن النمو المتواصل لقطاع البناء والتشييد مع تطوير العديد من الصناعات المرتبطة به، كصناعة الاسمنت والبلاط والطابوق واحجار الخرسانة، في حين يتم انتاج مواد اخرى يتم تطويرها بشكل سريع في الوقت الحاضر كالادوات الصحية ومختلف اشكال الرخام من خلال استغلال افضل للمواد الاولية المتوافرة في الامارات.

ويشكل انتاج احجار الخرسانة احد اهم القطاعات التي تم تطويرها بشكل سريع وفي غضون اعوام قليلة واقيمت ١٩ كسارة في مختلف امارات الدولة، وبالاخص في امارتي راس الخيمة والفجيرة، حيث تتوافر المواد الخام الاولية في الجبال المحيطة بالامارتين. ونتيجة لهذا التطور السريع ارتفعت قيمة انتاج احجار الخرسانة بنسبة ١٥٠ في المئة لتصل الى ٢٨٠ مليون درهم عام ١٩٩٤، مقابل ١١٢ مليون درهم عام ١٩٩٠، وفي الوقت نفسه ارتفع الطلب المحلي بنسبة ١٥٥ في المئة ووصل الى ٢٥٠ مليون درهم العام الماضي، مقابل ٩٨ مليون درهم عام ١٩٩٠.

واكد المصرف انه ومع الاعلان عن تنفيذ مشاريع حكومية وخاصة فخمة في مجال البناء والتشييد في مختلف امارات الدولة، كمشاريع الطرق والمباني الحديثة والتوسعات في مرافق البنى الأساسية، يستمر الطلب المحلي على مواد البناء والتشييد، بما في ذلك احجار الخرسانة.

وفي الوقت الذي يتوقع فيه ارتفاع الطلب المحلي، فان هناك توقعات اخرى تتعلق بامكانية انخفاض الانتاج بشكل موقت بعد قرار بلدية الشارقة اغلاق عدد من الكسارات العاملة في الامارة بعد استغلال هذه الكسارات للامتيازات الممنوحة لها بشكل اضر بالبيئة المحيطة حسب المبررات الرسمية التي اشارت اليها بلدية الشارقة.

ويشكل انتاج الكسارات المزمع اغلاقها بنسبة خمسة في المئة فقط من اجمالي الانتاج المحلي، علماً بان طبيعة عمل هذه الكسارات تعتمد على تجريف اعماق الأراضي، مما يؤدي الى اتلاف هذه الأراضي وعدم صلاحيتها للاستغلال الاقتصادي.

الباخرة «اليزابيث الثانية» اثناء دخولها مرفأ نيويورك. (ا ب)

محام اميركي يمثل ركاب الباخرة "اليزابيث الثانية" يريد التوصل الى تسوية خارج المحكمة

□ لندن - «الحياة»:

■ قال محام نيويوركي يمثل ١٠٠ (معظمهم من الاميركيين) من الركاب المتضررين الذين سافروا على متن الباخرة «الملكة اليزابيث الثانية» (كيو اي ٢) بعد فترة قصيرة من اعمال الاصلاح والتأثيث التي شهدتها السفينة وكلفت ٦٠ مليون دولار، انه يريد التوصل الى تسوية خارج المحكمة لمطالب موكليه بالحصول على تعويضات.

وكان عدد من المسافرين تقدم بدعوى امام المحاكم الاميركية للمطالبة بتعويضات يقول فيها ان عدم اكتمال التصليحات والتي ظلت مستمرة على السفينة خلال رحلة نهاية العام الماضي، افسد رحلته.

ومعلوم ان شركة «كونارد» التي تملك الباخرة «اليزابيث الثانية» تابعة لمجموعة «ترافلغار هاوس» التي تشمل نشاطاتها الانشاءات والهندسة والسياحية والاعمال الفندقية.

وكانت المجموعة تكبدت خسائر بلغت ٤٨.٢ مليون جنيه استرليني عن الاشهر الستة الاولى من سنتها المالية التي تنتهي في ٣٠ ايلول (سبتمبر) المقبل. وجاء قسم من الخسائر من عملية استيلاء فاشلة على شركة لتوزيع الكهرباء اسمها «نورثن الكتريك» ومن مهزلة سفينة «الملكة اليزابيث الثانية».

وباستثناء شركة «غاردين ماتيسون» و«هونغ كونغ لاند» فإن «جهاز ابو ظبي للاستثمار» يعتبر اكبر مستثمر في «ترافلغار هاوس». اذ تصل حصته من الاسهم العادية الى ٧,١ في المئة، فيما تصل حصته من الاسهم التفضيلية القابلة للتحويل الى ٩,٨ في المئة، مما يعني ان الجهاز الذي يعتبر الذراع الاستثمارية لإمارة ابو ظبي يملك في المجموعة ٧,٥ في المئة تقريباً.

ونقلت صحيفة «لويدز ليست» البريطانية عن بول ادلمان من شركة المحاماة «كريندلر وكريندلر» في نيويورك انه بدأ التفاوض مع محامين يمثلون «كونارد» مالكة السفينة.

ويطالب محامو ركاب الباخرة بدفع ١٠٠ ألف دولار كتعويض لكل شخص اضافة الى ٥٠ الف دولار اخرى تبقى كاحتياط في حال ظهرت مضاعفات صحية ناجمة عن التوتر النفسي والانهاك الجسدي الذي عاناه المسافرون خلال رحلتهم.

وكانت «كونارد» اعترضت على الشكاوى وحجم التعويضات، واقترحت رحلات مجانية وتعويضات مالية رضي بها معظم المسافرين الاوروبيين.

كما خصصت «كونارد» مبلغ ٧,٥ مليون جنيه (١٢ مليون دولار) كاحتياط لدفع تعويضات الى بعض الركاب الذي نستهم الباخرة على رصيف ساوثهامبتون في انكلترا.

وقال ادلمان ان اعمال الاصلاح تمت على السفينة في ١٦ موقعاً مختلفاً تركز معظمها في غرف الركاب.

وافادت «كونارد» اخيراً ان خسائرها التشغيلية لنصف السنة الجارية بلغت ٦,٩ مليون جنيه وذلك قبل بند التعويضات. وعزت هذه الخسائر الى تراجع في الحجوزات اكبر مما كان متوقعاً.

"طيران الخليج" توقع مع "انشكيب" السياحية اتفاقاً لخدمات السفر والاجازات في العالم

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ وقعت شركة «طيران الخليج» وشركة «انشكيب» لخدمات السفر السياحة في ابو ظبي امس اتفاقاً تعاون يهدف الى توفير مجموعة من برامج الاجازات والعطلات لمختلف السياح والمسافرين من شتى بقاع العالم وذلك في اطار تنشيط الحركة السياحية والسفر بين منطقة الخليج والعالم الخارجي.

وقال محمد الشكيلي المدير الاقليمي لشركة «طيران الخليج» في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر امس في ابو ظبي انه يتعين على شركة «انشكيب» وهي تملك عدداً من وكالات السفر والسياحة العاملة في منطقة الخليج، القيام برعاية المسافرين على متن طائرات شركة «طيران الخليج» خلال التوقف في ابو ظبي او البحرين او مسقط او الدولة (عواصم الدولة المالكة لطيران الخليج).

واضاف ان «انشكيب» ستقدم بموجب الاتفاق الرعاية والخدمات للمسافرين القادمين من «استراليا ومنطقة الشرق الاقصى والمتوجهين الى مختلف الوجهات العالمية في الغرب مروراً باحدى العواصم الأربع.

وتشمل هذه الخدمات التوقف المجاني في احدى هذه العواصم لمدة ٢٤ ساعة وترتيب اجراءات تأشيرة الدخول والاقامة في الفنادق والوجبات والحوالات السياحية داخل العواصم وخارجها.

وذكر الشكيلي ان الاتفاق ينطوي على فوائد اخرى للمسافرين على متن طائرات «طيران الخليج» خصوصاً الرحلات المتوجهة من منطقة الخليج الى العالم الخارجي.

واشار الى ان مركز العطلات الخارجية التابع لشركة «انشكيب» ينظم في الوقت الراهن عدداً من برامج العطلات والاجازات المتنوعة في ١٢ منطقة سياحية عالمية في كل من افريقيا واستراليا واوروبا والهند ومنطقة البحر الأبيض المتوسط وتايلند والهند الصينية والولايات المتحدة الاميركية وكندا.

وأكد ان هذه الخدمات ستشهد توسعاً ملموساً مع الزيادة المتوقعة في اعداد المسافرين على «طيران الخليج»، الى خمسة ملايين مسافر في السنة. وأوضح انه في المرحلة الاولى للاتفاق ستقوم شركة «طيران الخليج» وشركة «انشكيب» بادارة البرامج والعطلات بحيث تحتفظ كل شركة منهما باسمها وشخصيتها الاعتبارية، وشعارهما الخاص، على ان تتم ادارة هذه البرامج تحت شعار موحد واسم جديد اعتباراً من السنة المقبلة.

وقال الشكيلي «ان الرحلات السياحية التي ستنفذ بموجب الاتفاق ستكون مخفضة للغاية». وأشار الى ان هذه الميزة المتعلقة بتوفير البرامج السياحية المخفضة يتم توفيرها للمرة الأولى في مطار ابو ظبي الدولي عن طريق «طيران الخليج».

واضاف ان المسافر سيدفع فارقاً ضئيلاً جداً لقاء هذه الخدمات السياحية على ثمن التذكرة الاصلي وان هذه الفارق سيختلف باطلاق البرامج السياحية والدول التي سيزورها.

وأكد مدير «طيران الخليج» في ابو ظبي ان الشركة طبقت في اطار سياستها للمساهمة في تنمية وتطوير السياحة الى دولة الامارات نظام التوقف المجاني، حيث يستطيع اي مسافر يمر في ابو ظبي خلال سفره من آسيا واستراليا الى الدول الغربية التوقف في ابو ظبي مع اقامة مجانية لمدة ليلة واحدة على نفقة «طيران الخليج»، تشمل وجبة الافطار والتأشيرة والمواصلات من المطار واليه ونصف يوم سياحي في ابو ظبي.

"الكويتية" تتسلم الطائرة الثالثة من نوع "ايرباص - ٣٤٠"

■ تولوز (فرنسا) - «الحياة» - تسلمت مؤسسة «الخطوط الجوية الكويتية» الاربعاء الماضي الطائرة الثالثة من نوع «ايرباص - ٣٤٠» ويبلغ مجموع الطائرات من نوع «ايرباص» في أسطول المؤسسة ١٤ طائرة. وجرى حفل التسليم في مقر مصانع شركة «ايرباص انتستريز» في مدينة تولوز جنوب فرنسا وحضر عن «الكويتية» عضوا مجلس الادارة عبدالواحد العوضي ومجبل الرشيدي ووفد من الصحافيين الكويتيين.

وكانت «الكويتية» تعاقدت عام ١٩٩١ على شراء ١٥ طائرة ايرباص من أربعة نماذج، تسلمت منها ثلاث طائرات من فئة «٣١٠» وثلاثاً من فئة «٣٢٠» وخمسة «٦٠٠ - ٣٢٠» وثلاثاً من فئة «٣٤٠» ومن المقرر ان تستلم طائرة رابعة من فئة ٣٤٠ في نهاية حزيران (يونيو) الجاري. وذكر مصدر في «ايرباص انستريز» لـ «الحياة» ان قيمة الطائرة التي تم تسليمها الى «الكويتية» تبلغ ١٢٥ مليون دولار وهي محققة للرحلات البعيدة المدى وستستفيد منها المؤسسة في تشغيل خطوطها الى نيويورك والى الشرق الأقصى.

وحسب التوزيع الداخلي للمقاعد الذي اختارته «الكويتية» سيكون هناك ١٨ مقعداً للدرجة الأولى و٢٤ مقعداً لدرجة رجال الأعمال و٢٣٠ مقعداً للدرجة السياحية.

ويوفر التجهيز الخاص بكابينة الركاب خدمات الفيديو الشخصي وقنوات الاستماع الخاصة لجميع المقاعد، كما ان خدمة الهاتف الدولي تتم باستخدام بطاقة الائتمان الشخصية وهي تتوافر لركاب الدرجة الأولى ولرجال الأعمال.

ونظراً لأن الطائرة ستخصص للرحلات البعيدة المدى فوق المحيطات زودت «ايرباص - ٣٤٠» بأربع محركات ذات استهلاك اقتصادي للوقود.

ويقول مهندسو الشركة انها الطائرة الأولى في العالم التي تم تصميمها بالاعتماد كلياً على الكومبيوتر واستخدام الانسان الآلي «الروبوت» في تجميع اجزائها على خط الانتاج.

وكانت «ايرباص» انتجت في السنة المالية الأخيرة ١٢٥ طائرة وبلغت قيمة مبيعاتها ثمانية بلايين دولار.

وتتوقع «ايرباص» ان يبلغ الطلب العالمي على طائرات الركاب ١٥ ألف طائرة للسنوات العشرين المقبلة.

محادثات الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي تنتهي من دون اتفاق

■ الرباط - رويتر - انهى مفاوضون من المغرب والاتحاد الأوروبي يسعون إلى اتفاق لصيد الأسماك مدته ثلاث سنوات، اجتماعاً اول من امس الجمعة من دون التوصل إلى اتفاق بعدما رفضت الرباط الرد الذي تلقته على طلبها اجراء تخفيضات حادة في حصص الصيد.

وقال مندوب مغربي في المفاوضات لوكالة «رويتر» انه لم يتحدد تاريخ لعقد مزيد من الاجتماعات، مشيراً إلى «ان المغرب لم يقبل العرض الذي قدمه الاتحاد الأوروبي لانه غير مقبول».

ورفض مندوبو الاتحاد الأوروبي التعليق على نتيجة الجولة الخامسة من محادثاتهما في شأن اتفاق جديد يعتبر أهم اتفاق للصيد خارج الاتحاد الأوروبي.

وكرر المغرب قبل بدء جولة المحادثات الخامسة في الرباط انه لن يتخلى عن مطالبه اجراء تخفيضات تبلغ نسبتها ٣٠ في المئة و٥٠ و٦٥ في المئة وفق نوع السمك، في اتفاق جديد مدته ثلاث سنوات.

وقال المندوب المغربي ان فريق الاتحاد الأوروبي اقترح تخفيضات تراوح بين ١٠ و٣٠ في المئة.

وكانت ظهرت اشارات إلى ان المحادثات تواجه متاعب عندما الغى وفد الاتحاد الأوروبي برئاسة خوسيه اميدو سيرا المدير العام لإدارة المصايد في المفوضية الأوروبية جلسة صباحية للتشاور مع اعضاء الوفد وبينهم ديبلوماسيون اسبان. ومعلوم ان اسبانيا تملك حصة الأسد من ٧٣٠ ترخيص صيد منحها المغرب بموجب الاتفاق السابق الذي انتهى في ٣٠ نيسان (ابريل) الماضي.

وكان المغرب أمر اسطول الصيد الذي يضم ٦٥٠ سفينة اسبانية بمغادرة المنطقة الاقتصادية المغربية التي تمتد ٢٠٠ ميل اثناء سير المفاوضات، مما اغضب الصيادين الاسبان الذين فرضوا حصاراً على واردات الاسماك من المغرب إلى جنوب اسبانيا.

وقال المندوب المغربي إن بلاده تفاوض على طريقين بحريين اضافيين من طنجة إلى مرسيليا في فرنسا استجابة لمطالب مصدرين مغاربة بتجنب ميناء الجزيرة الخضراء الاسباني.

ويؤكد المغرب ان مصائده للأسماك يتم استنزافها بسبب الافراط في عمليات الصيد في مياهه. وهو يريد خفض عدد سفن الصيد التابعة للاتحاد الأوروبي التي يتم الترخيص لها إلى النصف. كما يطالب بالتفريغ الالزامي للكميات التي يتم اصطيادها من الاسماك في موانئ مغربية للنهوض بقطاع الصيد المغربي المثقل بالديون الذي يعتبر مصدر رزق لـ ٤٠٠ الف شخص وتبلغ حصته ١٥ في المئة من اجمالي عائدات الصادرات.

اجمالي الاقساط المكتتبة بلغ ٩,٣ بليون دولار
دراسة عربية تحذر من نقص البيانات وتدعو الى دعم شركات التأمين ومحاولة دمج المؤسسات

□ القاهرة - من مصطفى ابو هارون:

■ شددت دراسة اعدها اتحاد مراقبي التأمين في الدول النامية على ان معظم أسواق التأمين في الدول العربية محدود ولا يتناسب مع عدد الشركات العاملة في كثير منها وقال «ان شركات التأمين العربية تحتاج الى قاعدة عريضة من العملاء للتأمين على الاخطار العادية لفتح الاسواق».

وحذرت الدراسة من دخول شركات اجنبية جديدة الى اسواق التأمين العربية، واكدت ان ذلك سيؤدي الى تفتيت العمليات وتعريض الشركات العربية الى هزات وتقلبات عكسية. ودعت الى استكشاف سبل جديدة لزيادة حجم الطلب على التأمين في السوق العربية.

وأشارت الدراسة إلى ان ضعف مجالات الاستثمار والغياب الكامل أو الجزئي للبورصات وأسواق المال في الدول العربية ينعكس سلبا على السياسات الاستثمارية لشركات التأمين وعلى عوائد استثماراتها بالقدر الذي يزيد الفجوة بينها وبين شركات التأمين العالمية في الدول المتقدمة. وأوضحت ان لذلك آثاره العكسية على العملية التأمينية وعلى قدرات الشركات الوطنية على المنافسة.

وقالت ان تركيز الجانب الاكبر من الاستثمارات العربية في الايداعات الثابتة في المصارف يؤثر في القيمة الحقيقية لهذه الاستثمارات نتيجة عوامل التضخم.

وانتقدت الدراسة، التي قدمها الى الامانة العامة للجامعة العربية رئيس اتحاد مراقبي التأمين في الدول النامية خيري عبدالحميد سليم، النقص الشديد في الخبرات والكوادر الفنية والنقص في المهارات والخبرة والقدرة التنظيمية للقيادات والادارات العليا في الشركات التأمينية ونقص الخبرات في مستوى الإدارة الوسطى من المهن والتخصصات المختلفة. واكدت على ان ذلك يمثل مشكلة خطيرة تزداد تعقيدا امام تزايد اعداد الشركات في السوق.

واضافت الدراسة ان صناعة التأمين في معظم اسواق الدول العربية تعاني من مشكلة ضعف الوعي التأميني لدى المواطنين، مما يؤثر سلبا على حجم النشاط.

وحذرت الدراسة من النقص الشديد في البيانات والاحصاءات اللازمة لمزاولة عملية التأمين، والضعف الشديد في أجهزة الاشراف والرقابة، واشارت الى ان ذلك يرجع إلى تبعية هذه الاجهزة للوزارات الحكومية ووجود فجوة كبيرة بين خبرات العاملين من هذه الاجهزة واقرانهم في الشركات. وطالبت الدراسة بضرورة توحيد قوانين التأمين في العالم العربي، واشارت الى ان معظم القوانين العربية صدر في الخمسينات وان هناك تغيرات اقتصادية على المستوى الدولي تنعكس آثارها على اسواق التأمين العربية.

وقالت الدراسة ان متطلبات المرحلة المقبلة تلزمها بدعم المراكز المالية وزيادة رؤوس الاموال وتمهيد السبيل الى اندماج الشركات وتقديم الدعم المالي للكثير من المؤسسات المالية وشركات التأمين في الاسواق الكبرى.

ودعت الدراسة الى ضرورة قيام قطاع التأمين في الاسواق العربية ببذل الجهود في مجال نشر الوعي التأميني وتحسين صورة قطاع التأمين لدى الجماهير ودراسة احتياجاتها من الخدمات التأمينية وسرعة صرف التعويضات وضرورة رفع كفاءة العاملين وإعداد القيادات الادارية والفنية.

وحضت الدراسة على مراقبة التأمين بان تعمل من خلال تشريع جيد ومتكامل يحقق التوازن بين كل مصالح الاطراف المعنية في السوق وان تتم المراجعة المستمرة وان يتم الدعم السياسي من الدول العربية لاجهزة الاشراف والرقابة التأمينية.

وحددت الدراسة عدد شركات التأمين واعادة التأمين في السوق العربية بنحو ٣٥٦ شركة منها ٢٨١ شركة وطنية و٧٥ شركة اجنبية. وحلت المملكة العربية السعودية في مقدم الدول العربية من حيث عدد الشركات العاملة فيها (٨١ شركة بنسبة ٢٣ في المئة من اجمالي عدد الشركات العاملة في السوق العربية) يليها لبنان (٧٦ شركة بنسبة ٢١ في المئة) ثم دولة الامارات في المرتبة الثالثة وفيها ٤٧ شركة بنسبة ١٣ في المئة في حين تأتي سورية وموريتانيا وليبيا والصومال في آخر الترتيب ولكل منها شركة واحدة تمارس عمليات التأمين.

واضافت الدراسة ان سبع دول عربية تسمح لشركات التأمين الاجنبية بمزاولة النشاط فيه اهي لبنان والامارات والاردن والكويت وعمان وقطر وتوجد اكثرها في دولة الامارات وفيها ٢٨ شركة واصغرها في الاردن وفيها شركة واحدة تعمل في تأمينات الحماية.

وأشارت الدراسة الى ان اجمالي الاقساط المكتتبة في سوق التأمين العربية بلغ ٣.٩٢٦ بليون دولار وحجم اقساط السوق العربي الى اجمالي حجم الاقساط بالنسبة للاقساط العالمية ٢٥ في المئة في حين بلغت هذه النسبة في الولايات المتحدة ٣٤.٤ في المئة واليابان ٢١.٧ في المئة والمملكة المتحدة ٨.١ في المئة.

واوضحت الدراسة ان اقساط التأمين على السيارات تبلغ ٣٥ في المئة تليها الحوادث ٢٢.٨ في المئة والتأمين البحري بنسبة ٢١.٥ في المئة ثم فرع الحريق بنسبة ١٤.٩ في المئة في حين يمثل فرع التأمين على الطيران في الدول العربية اقل نسبة من جملة الاقساط ويبلغ نسبة ٢ في المئة.

واحتل المغرب المرتبة الاولى من حيث حجم الاقساط المكتتبة في السوق العربية ويبلغ نصيبها من حجم السوق نسبة ١٥.٩ في المئة تليها السعودية بنسبة ١٣ في المئة.

وذكرت الدراسة ان قيمة الاقساط المحتفظ بها في السوق العربية تبلغ ٢٦١٣.٤ مليون دولار بنسبة ٥٥.١ في المئة من اجمالي الاقساط وهي تتضمن الاعادة الداخلية في ما بين الاسواق العربية التي بلغت ٣٧٦ مليون دولار بنسبة ٩.٦ في المئة من اجمالي الاقساط المكتتبة. في حين بلغت قيمة اقساط إعادة التأمين الصادر خارجيا نحو ١٧٦٢.٦ مليون دولار بنسبة ٨٢.٤ في المئة من اجمالي المبلغ المعاد تأمينه البالغ ٢١٣٨.٤ مليون دولار بنسبة ٤٤.٩ في المئة.

واشارت الدراسة الى ان ذلك يوضح عدم استغلال الطاقات العربية المتاحة في مجال إعادة التأمين وان الاقساط المحتفظ بها لدى شركات اعادة التأمين لا تشكل الا نسبة ٦٢ في المئة من حقوق المالكين.

واوضحت ان متوسط نسبة اقساط التأمين المكتتبة الى اجمالي الناتج المحلي في الدول العربية يبلغ واحد في المئة وان المغرب في مقدم الدول العربية بنسبة ٢.١ في المئة تليها البحرين بنسبة ١.٧ في المئة واليمن في آخر الترتيب بنسبة ٠.٢ في المئة في حين بلغت في كوريا الجنوبية ١١.٦ في المئة وجنوب افريقيا ١١.٣ في المئة والمملكة المتحدة ١٠.٧ في المئة والولايات المتحدة ٨.٦ في المئة واليابان ٨.٥ في المئة وان متوسط نصيب الفرد من أقساط التأمين في الدول العربية ١٧ دولارا اميركيا في العام وان الامارات في المقدمة ومتوسط الفرد السنوي ٢٣١ دولارا تليها قطر ٢٢٧ دولارا وتحتل السودان المؤخرة بمعدل دولار واحد سنويا للفرد في حين يبلغ نصيب الفرد الأميركي من اقساط التأمين ١٩٢٨ دولارا والسويسري أعلى فرد في العالم بنحو ٣٠٠٢ دولار سنويا.

وحددت القوانين التي تنظم النشاط التأميني توافر حد ادنى لرأس المال الذي يختلف من دولة عربية الى اخرى ويبلغ هذا الحد ما يعادل ١١ الف دولار في السودان ووصل في تونس الى ٣.٢ مليون دولار وفي البحرين الى ما يعادل ٢.٦ مليون دولار.

اتجاهات

الولايات المتحدة تضغط لتأسيس مصرف تنمية الشرق الأوسط

● واشنطن - رويتر - قال مسؤولون اميركيون وغربيون ان الولايات المتحدة تضغط على حلفائها للاتفاق في القمة التي ستعقد الشهر الجاري على اقامة مصرف تنمية للشرق الأوسط برأس مال يبلغ خمسة بلايين دولار.

وتتزايد الآمال بأن تنجح واشنطن في ذلك وسط علامات على أن الحكومة الفرنسية الجديدة ربما تكون اكثر تعاطفاً مع الخطة من الحكومة السابقة.

وقال مسؤول غربي طلب عدم ذكر اسمه «هناك ضغوط هائلة تمارس على الكثيرين».

ويتوقع بعض المسؤولين أن يقر زعماء مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى الاقتراح في بيان عن السياسة الخارجية يصدر في ختام القمة التي سيعقدونها في مدينة هاليفاكس الكندية بين ١٥ و١٧ من الشهر الجاري.

وتمارس الولايات المتحدة ضغوطاً لتأسيس المصرف منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وتؤيد الفكرة اسرائيل ومعظم جيرانها العرب.

إلا أن الاقتراح لقي رداً فاتراً من الدول الأوروبية التي تجادل بأن التمويل الكافي متاح لدى البنك الدولي وجهات أخرى وليس من الضروري اقامة مؤسسة جديدة.

وقال مسؤولون غربيون «ان المانيا لا تزال تعارض الخطة» ووصفوا بون بأنها ستكون حجر العثرة أمام الموافقة على الاقتراح في قمة المجموعة التي تضم الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا وايطاليا وبريطانيا وكندا واليابان.

ويؤيد الرئيس الأميركي بيل كلينتون بقوة فكرة «بنك التنمية في الشرق الأوسط على رغم معارضة بعض كبار معاونيه.

وقد تغير الاقتراح الذي طرح قبل عام بدرجة كبيرة.

الجزائر تحصل على ١٠٠ مليون دولار من البنك الدولي

● تونس - رويتر - بثت الاذاعة الرسمية الجزائرية أمس السبت ان البنك الدولي قرر اقراض الجزائر ١٠٠ مليون دولار لدعم صندوق الضمانات الاجتماعية.

وقرر البنك تقديم القرض عقب محادثات بين وزير العمل والرعاية الاجتماعية الجزائري محمد الشويبي ومسؤولين من البنك في واشنطن.

سورية تلغي مناقصة لشراء ٣٦ ألف طن سكر بسبب السعر

● دمشق - رويتر - قال ناطق باسم «المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية» (غذائية) في سورية أمس السبت ان المؤسسة ألغت مناقصة لشراء ٣٦ ألف طن من السكر الأبيض بسبب ارتفاع اسعار العروض المقدمة من قبل البائعين.

وكان يفترض تسليم الشحنة على دفعتين متساويتين كل واحدة ١٣ ألف طن في ١٥ حزيران (يونيو) الجاري و١٥ تموز (يوليو) المقبل.

وقال الناطق لوكالة «رويتر» إن الإلغاء تم الخميس الماضي عندما تم البحث في العروض المقدمة من البائعين، مشيراً إلى أن مناقصة جديدة لشراء ١٣ ألف طن من السكر الأبيض سيتم طرحها قريباً. ولم يحدد المسؤول تاريخاً معيناً لذلك.

وكانت مؤسسة «غذائية» ألغت في ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي مناقصة لشراء ١٣ الف طن من السكر الأبيض واعلنت عن المناقصة لشراء ٣٦ ألف طن التي الغيت أيضاً.

وقال مصدر في المؤسسة ان ادنى سعر تلقته المؤسسة كان ٤٤١ دولاراً للطن الواحد.

صافي أرباح "فيات" يبلغ ٧١ مليون دولار

● تورينو (ايطاليا) - رويتر - قالت شركة «فيات» الايطالية للسيارات ان صافي ارباحها بلغ ١١٦ بليون ليرة (٧١ مليون دولار) عام ١٩٩٤ بعدما بلغت خسائرها ١.٧٥ تريليون ليرة عام ١٩٩٣ (١.٠٧ بليون دولار).

وذكرت في بيان ان اجمالي مبيعات الشركة بلغ ٣٣.٢ تريليون ليرة (٢٠.٣١ بليون دولار) مقابل ٢٤.٧ تريليون ليرة عام ١٩٩٣ (١٥.١١ بليون دولار).

وارتفعت مبيعات الشركة من السيارات ١٦.٥ في المئة لتبلغ ٢.١ مليون وحدة بالمقارنة مع عام ١٩٩٣. فيما ارتفعت حصة «فيات» من سوق السيارات الايطالية إلى ٤٦.٢ في المئة، بزيادة ١.٨ نقطة مئوية عن عام ١٩٩٣.

ووصلت مبيعات الشركة في أوروبا إلى ٥٨٨ ألف وحدة بزيادة ١٤١ ألفاً عن عام ١٩٩٣.

وقال البيان ان «فيات» تتفاوض لانتاج ٣٠ ألف سيارة سنوياً في المغرب.

ارتفاع طفيف لمؤشر أسعار الأسهم في الإمارات

● دبي - رويتر - قال متعاملون ان سوق الأسهم المحلية في الإمارات العربية المتحدة لم تسجل تداولات تذكر أمس السبت كعادتها مطلع كل أسبوع، فيما ارتفع مؤشر اسعار الاسهم بشكل طفيف متأثراً بارتفاع سهم شركة واحدة.

وبلغ مؤشر «بنك أبو ظبي الوطني» المكون من ٣٢ سهماً ١٧٩٩.٨٩ نقطة من ١٧٩٩.٦٢ نقطة الخميس الماضي.

وعزا متعاملون ارتفاع المؤشر إلى ارتفاع سهم «شركة الجرافات البحرية الوطنية» خمسة دراهم إلى ٣٤٥ درهماً نتيجة تكرر الطلبات وندرة العروض.

ويسجل سهم «الجرافات» ارتفاعاً تدريجياً منذ اعلان الشركة ارباحاً في حساباتها الختامية عن عام ١٩٩٤ بعد خسائر بلغت حوالى ٥٥ مليون درهم عام ١٩٩٣.

ولم يطرأ تغيير على أسعار الأسهم الأخرى داخل المؤشر.

تحسن طفيف لأسعار الأسهم المغربية

● الدار البيضاء - رويتر - قال متداولون ان أسعار الأسهم في بورصة الدار البيضاء سجلت ارتفاعاً طفيفاً في نهاية أسبوع التعاملات مع ارتفاع أسعار أسهم قليلة.

وأشار الوسيط حسن علوي من مؤسسة «ابلاين سكيوريتيز» للأوراق المالية ان مؤشر المؤسسة المؤلف من عشرة أسهم ارتفع ١٢ نقطة على مدى الأسبوع ليبلغ ٤٠٤٨٢ نقطة.

وقال إن ذلك يعود أساساً إلى الاداء القوي لاثنين من اكثر الأسهم رواجاً وهما «الشركة الوطنية للاستثمار» و«شركة النقل المغربية».

إذ ارتفع سهم «الشركة الوطنية للاستثمار» وهي شركة قابضة ضخمة لها حصص في ما يزيد على ٤٠ شركة ٥ دراهم ليبلغ لدى الاقفال نهاية الاسبوع ٤٤٥ درهماً. ومما عزز سعر السهم الانباء عن اتفاق مع شركة «لافارج» الفرنسية للاشراف على خطط لانتاج الاسمنت في المغرب.

كما زاد سعر «شركة النقل المغربية»، وهي أكبر شركة نقل في البلاد، ٣.٥ في المئة ليسجل أعلى مستوى السنة الجارية، حيث بلغ ٣٥٥ درهماً.

تأسيس شركة مصرية - رومانية مشتركة برأس مال ١٠ ملايين دولار

● القاهرة - «الحياة» - تأسست أخيراً شركة تجارية مشتركة بين مستثمرين مصريين ورومانيين برأس مال ١٠ ملايين دولار تبلغ حصة الجانب المصري فيها نحو ٦٠ في المئة مقابل ٤٠ في المئة للجانب الروماني.

وقالت مصادر في اتحاد الغرف التجارية المصرية ان تأسيس الشركة يأتي في إطار مشاريع عدة اتفق الجانبان على تنفيذها باستثمارات تتجاوز ٢٢٠ مليون دولار. وتعمل هذه المشاريع في مجالات تصنيع آلات الغسيل وتعبئة المياه المعدنية ومواد البناء والدواء، وتشمل اقامة مصنع للسجائر في بوخارست.

شركة مصرية - تونسية مشتركة لانتاج الأدوية برأس مال ٤ ملايين دولار

● القاهرة - «الحياة»: تم الاتفاق بين مصر وتونس على انشاء شركة مشتركة مصرية - تونسية لانتاج الأدوية برأس مال ٤ ملايين دينار تونسي (حوالى ٤ ملايين دولار).

وقال الدكتور أحمد برهان رئيس شركة «ايبكو» المصرية لـ «الحياة»: إن حصة الشركة من رأس المال ستكون ٧٥ في المئة وانها ستمثل مصر في الشركة الجديدة. فيما تمثل تونس «وكالة النهوض بالصناعة». وسيطلق على الشركة الجديدة اسم «ايبكو تونس». وأضاف برهان انه تم الانتهاء من دراسات الجدوى ووضع النظام الأساسي للشركة وتم توقيع عقد انشائها وأن العمل في بناء مصنع الأدوية سيبدأ خلال ١٨ شهراً.

هبوط متوسط سعر سلة نفط فنزويلا في أسبوع إلى ١٠.١٥ دولار

● كراكاس (فنزويلا) - رويتر - قالت وزارة الطاقة والتعدين الفنزويلية أول من أمس ان متوسط سعر سلة النفط الخام ومنتجات التكرير لفنزويلا بلغ ١٥.١٠ دولار للبرميل منخفضاً من ١٥.٤٤ دولار منذ اسبوع.

وبلغ متوسط الأسعار في أيار (مايو) حتى الآن ١٥.٠٤ دولار للبرميل ومتوسط الأسعار منذ مطلع السنة الجارية ١٤.٧٠ دولار.

وفي موازنتها لسنة ١٩٩٥ قدرت حكومة فنزويلا ان متوسط السعر لسلة النفط للسنة الجارية بأكمله سيبلغ ١٣.٥٠ دولار.

وقالت الوزارة ان متوسط سعر سلة نفط «اوبك» بلغ الجمعة ١٧.٥٥ دولار للبرميل منخفضاً من ١٧.٧٩ دولار قبل اسبوع.

تيارات
ملحق اسبوعي يُعنى بالمتابعات السياسية

البوسنة، ايران ومتشددوها، اميركا والصين، ايطاليا والفساد، وليبراليو المانيا. (ص١٢)
كريم بقرادوني عن الكتائب عشية انتخابات قيادتها. (ص١٣)
جورج طرابيشي وعبد المنعم المشاط وانطوان ابو زيد و...كتب. (ص١٤)

إنتخابات إسبانيا المحلية والبلدية و... دلالات أوروبية

اشتكى وزير الدولة الإسباني المكلف بالإدارات الإقليمية، السيد فرانسيسكو بينا، وهو «وزير الإنتخابات» المحلية والبلدية التي حملت الإسبانيين الى صناديق الإقتراع في الثامن والعشرين من أيار (مايو) المنصرم، اشتكى عزوف المقترعين والأحزاب الإسبانية عن مناقشة الشؤون البلدية والمحلية، وهي موضوع الإنتخابات، وانشغالهم بمصير الحكم بمدريد، العاصمة السياسية والوطنية، وبمن يتولى مقاليد حكم إسبانيا غداة الإنتخابات النيابية الآتية. وأخذ الوزير على مواطنيه انصرافهم عن المشكلات المحلية الحادة الى الإهتمام بمصير خوسيه ماريا أزنار، وهو وجه الحزب المعارض، حزب الشعب، ومنافس فيليبي غونزاليس، وجه الحزب الإشتراكي لعمالي الإسباني ورئيس الحكومة منذ ثلاثة عشر عاماً متصلة، على الرئاسة الإسبانية (في ظل العاهل الإسباني خوان كارلوس).

وحقق تعليقُ أزنار، الرجل المعني بلوم الوزير، غداة فوز حزب الشعب على الحزب الإشتراكي بفرق بلغ أقل من ٥ في المئة (٣٥,١ في المئة لحزب الشعب نظير ٣٠,٨ في المئة للحزب الإشتراكي) حقق خيبة وزير الإنتخابات العتيد فتناول التعليق على الإنتخابات مصير الحكم الوطني بمدريد، فقال: إنه إنتصار لا يشوبه عيب ويفتح أبواب الرجاء واسعة بوجه إسبانيا.

ومديح انفس هذا، وتوحيد إسبانيا (الدولة والأمة والشعب) بحزب مادح نفسه، أقل ما ينتظر من الرجل في مثل هذه الحال. والرجل، خ. م. أزنار، وهو في مقتبل العقد الخامس (ولد في ١٩٥٢) ولم يتول رئاسة حزبه إلا في ١٩٩٠، لا يقل من دوره ولا من ثقله حين يقارن دوره اليوم، في أعقاب ثلاث ولايات انتخابية إشتراكية ونيف، بطور الإنتقال من عهد فرانكو، المتوفى في ١٩٧٥، الى عهد الديموقراطية. فيسمي حكمه الآتي، وهو لا يشك في مجيئه ويستعجل هذا المجيء فيدعو الى انتخابات عامة مبكرة، «الإنتقال الثاني»، ويقصد به الإنتقال من «الإشتراكية»، التي ينسبها الى الوسطي اليساري غونزاليس، الى «ديموقراطية» حزب الشعب، الوسطي اليميني.

والمقارنة بين الإنتقال الأول، غداة وفاة فرنكو عن حوالي أربعة عقود (١٩٣٦ - ١٩٧٥) من الحكم الإستبدادي والمتكفئ والمحافظ، وبين انتقال ثان مزعوم، غداة أربع ولايات إنتخابية أنجزت ضم إسبانيا الى أوروبا وسوقها المشتركة واتحادها (في ١٩٨٦) واشركتها في حلف الأطلسي (في ١٩٨٢ ثم في ١٩٨٦ باستفتاء خاص)، هذه المقارنة مجحفة. ولولا احتساب خط المبالغة الإنتخابية، والنرجسية، منها لجاز وصفها بالكذب والنم.

والحق أن الباعث على المبالغة هذه، شخصي في المرتبة الأولى. فرئيس حزب الشعب، ومنافس رئيس الحزب الإشتراكي على رئاسة الحكومة وحكم إسبانيا، نجح، الى اليوم وشرط قياس الإنتخابات البلدية والمحلية على انتخابات نيابية عامة، في ما لم ينجح فيه بعد سياسي أوروبي غيره في النصف الثاني من القرن العشرين، غداة الحرب العالمية الثانية.

فهو ينبغي ان يكون شأنه شأن جان ماري لوبين، رئيس الجبهة الوطنية، الفرنسية، وجيانفرنكو فيني، رئيس الحلف الوطني الإيطالي (الحركة الإجتماعية الإيطالية، سابقاً)، وشأن غير هؤلاء الثلاثة الذين ورثوا أحزاباً وقوى سياسية سبق لها ان تولت الحكم في بلدانها بإسم عقائد فاشية، او قومية وإجتماعية متسلطة ومتشددة. فورث الفرنسي، الذي جمع أكثر من ١٥ في المئة من الناخبين على إسمه في انتخابات الرئاسة الفرنسية الأخيرة (في نيسان / أبريل ١٩٩٥)، خليطاً سياسياً واجتماعياً يرجع بعضه الى افكار «الماريشالية»، نسبة الى الماريشال بيتان، والدولة القومية، والى عقائدهما، لكنه تجدد من حيث منبته الإجتماعي تجديداً واسعاً، فانتشر في المدن، وغلب على قطاعات عمالية كان بعضها يقترع للحزب الشيوعي الفرنسي.

وورث الإيطالي حزباً يتحدر مباشرة من الفاشية الإيطالية، ومصبوغاً بصبغتها. فقصرته هذه الصيغة المعلنة على حوالي ٥ في المئة من الجسم الإنتخابي الوطني. فلما تصدر فيني الحزب سعى في إخراجه من «حارته» (الغيتو) المزمنة والضيقة. وجمع في مواقفه وآرائه التشديد على وحدة الدولة (بإزاء رابطة الشمال الإنفصالية)، والدعوة الى محاسبة العهد الموسوليني بمعايير أقل حسماً وقطعاً من تلك التي احتكم إليها في محاسبة الهتلرية (بإزاء الديموقراطية المسيحية السابقة والحزب الشيوعي السابق في معظمه كذلك)، وتعريف الحزب من جديد تعريفاً أوروبياً وتكنوقراطياً معاً (بإزاء برلوسكوني). وأدى هذا الجهد، وبعضهم يصفه بالتحريف والمراجعة قياساً على سلفية فاشية، الى رفع نسبة المقترعين الى حوالي ١٤ في المئة من الناخبين.

على رغم بعض النجاح الذي أصابه الوريث الفرنسي والوريث الإيطالي يبدو الرهان، اليوم، على توليهما، او تولي حزبيهما، مقاليد الحكم، عبثاً بل يستبعد إشراك الفرنسي، لوبين، في تحالف بلدي ومحلي معلن، فكيف في تحالف انتخابي وسياسي ووطني. وفي ضوء مصير الحركتين الفرنسية والإيطالية، وهما جارتا إسبانيا، وتتشارك الشعوب الثلاثة في الكثلكة واللاتينية والعلاقات التاريخية المتلاحمة (يتحدر خوان كارلوس، العاهل الإسباني، من آل بوربون، الأسرة المالكة الفرنسية الى أوائل القرن التاسع عشر)، يبدو مصير حزب الشعب، الذي يترأسه خوسيه ماريا أزنار، ساطعاً.

فمنافس غونزاليس اليوم وخليفته غداً، إذا صدق المراقبون والمتنبئون مجمعين تقريباً، هو سليل حزب حمل إسم الحلف الشعبي، كان على رأسه وزير فرنكو، مانويل فراغا. وكان والد أزنار من كبار الموظفين الفرنكويين ومدير الإذاعة الوطنية الإسبانية في عهد الديكتاتور: ولم يكن وزير الوصاية على جهاز الإرشاد والدعاية هذا غير فراغا نفسه. وخاض السياسي الشاب، في ١٩٨٧، الإنتخابات المحلية على رأس لائحة الرابطة بمنطقة قشتالة (كاستيليا) وليون، وفاز برئاسة مجلس الحكم المحلي الذاتي. وفي ١٩٨٩ دعا فراغا، وهو أحد قدماء حرس فرنكو وحركته القومية و«كتائبه»، السياسي الشاب الى قيادة الحلف الشعبي وخلافته على هذه القيادة. فقبل أزنار الدعوة، وانتخب على رأس الحلف الموروث عن أحد رجال فرنكو، في مؤتمر إشبيلية، في ١٩٩٠. وتحول «الحلف» الى «حزب»، والتيار اليميني الوثيق الصلة برجال الماضي الإسباني الى تيار وسطي حديث معظم ناخبيه من المدن الكبيرة والمناطق الصناعية والطبقات الوسطى.

وكان مانويل فراغا أفلح، قبل ان يعهد بحركته الى خليفته، بإخراج نسبة أنصار الحركة وناخبيها من ١٠ في المئة (في ١٩٧٩) الى ٢٦ في المئة (في ١٩٨٢)، والى تصدر المعارضة. لكن انتصار الحزب الإشتراكي، وعلى رأسه غونزاليس مذ ذاك، كاسح، إذ حاز ٤٨ في المئة من أصوات الناخبين. وجدد الحزب الحاكم انتصاره الكبير في ١٩٨٦، وانتصارين متواضعين، نسبيين، اضطراره الى التحالف مع أحزاب صغيرة، في ١٩٨٩ و١٩٩٣. وأذنت انتخابات ١٩٩٣ العامة بابتداء مسير أزنار وحزبه الى الحكم، ففاز بـ ٣٤ في المئة من أصوات الناخبين، وهي قريبة من الـ ٣٥ في المئة اليوم، في الإنتخابات المحلية والبلدية. وبين الإقتراعين، الإنتخابي العام والبلدي المحلي، اقتراع أوروبي في حزيران (يونيو) ١٩٩٤ بلغت فيه نسبة المقترعين لحزب أزنار حوالي اربعين في المئة، نظير حوالي ٣٠ في المئة لحزب غونزاليس. وبلغت نسبة المقترعين من جملة من يحق لهم الإنتخاب حوالي ٦٠ في المئة.

والمقارنة بين الإنتخابات الأوروبية، قبل سنة، وبين الإنتخابات البلدية والمحلية، اليوم، تدل على أمرين يخالف احدهما الآخر. فهي تدل، من جهة، على دوام تقدم الحزب الشعبي على الحزب الإشتراكي. لكنها تدل، من جهة أخرى، على اقتصار التقدم على نصف النسبة السابقة، وعلى تدنيها من ١٠ في المئة الى ٥ في المئة. وفي الأثناء زادت نسبة المقترعين الى ٧٠ في المئة، فخسر الشعبيون ٥ في المئة، وربح الشيوعيون حوالي ٥ في المئة، واستقر الإشتراكيون.

فإذا احتُسب الإستقرار هذا في ضوء نسبة نمو سلبية (-١ في المئة)، في ١٩٩٣، وعجز المالية العامة المتعاظم (٧ في المئة من الناتج الداخلي الخام)، وبلوغ البطالة ٢٣ في المئة من اليد العاملة، وسن التشريعات الإجتماعية التي تيسر الصرف من العمل، وعجز المجمع الوطني للصناعة، وتطاول تهمة الفساد المالي والضلوع في تصفية الإرهاب بوسائل غير شرعية الى رئاسة الحزب الإشتراكي، والمفاوضات مع الحركات المحلية «الإستقلالية»، (الذاتية) على اقتطاع ١٥ في المئة من الضرائب والرسوم وتحويلها الى المالية البلدية والمحلية - إذا احتسب الإستقرار الإشتراكي في ضوء هذه الأمور، وفي ضوء تنصل الأحزاب المحلية و«الإستقلالية» من الحكم مع الإشتراكيين، وتحمل المسؤولية عن الأوضاع الإجتماعية، ظهر هذا الإستقرار قريباً من النجاح الباهر. ولا شك في نجاح باهر، إسباني هذه المرة، هو ما يأخذه الوزير الإقليمي على انتخاباته. فالنزعات المحلية و«الإستقلالية» الذاتية، في بلاد الباسك، وكاتالونيا، وغاليتسيا، والجنوب الأندلسي، والشمال القشتالي - وهي نزعات بعضها قومي وبعضها ينحو النحو القومي وإن لم يبلغه - هذه النزعات لم تغلب على انتخابات محلية. فكانت مدريد، عاصمة كل «الإسبانيات»، وكل «أمم» إسبانيا وملِلها، وشعوبها» (التي يقر دستور ١٩٧٨ بكثرتها) قبلة المقترعين والناخبين. لكن السرور بمثل هذا الأمر، للجافي الديموقراطية بحسب الوزير بينا، قد يكون السبب فيه «محلياً»، أي لبنانياً. ولا شأن لإسبانيا به.

وضاح شرارة

هل يصير تحرير الكويت استثناءً في السياسة الدولية، وترك البوسنة قاعدة؟

ألح البعض مرة، على ما أنكر، الى ان الرئيس الصربي، سلوبودان ميلوشيفيتش، هو، في نهاية الامر، عبارة عن صدام حسين ناجح.

صحيح ان المقارنات تحمل دائماً، نظراً لاختلاف الاوضاع والاشخاص، شيئاً من القسر وقسطاً من الشطط، الا ان ما بدانا به ينطوي مع ذلك على بعض اوجه الصواب. فاذا كان الرئيس الصربي، مثله في ذلك مثل صنوه العراقي ابان أزمة الكويت، قد عزل على هامش الامم، ووجه بالنبذ والاقصاء بين دول العالم، وفرضت عليه المقاطعة الدبلوماسية والحظر الاقتصادي، وتهاطلت عليه قرارات الأمم المتحدة زجراً وقصاصاً، وكان هدفاً لحملة استياء اعلامي صورته على انه هتلر العصر وان زبانيته من طينة نازية لا يرقى اليها الشك، الا انه تمكن، مع كل ذلك، من البقاء، وتمن اتباع استراتيجية خولته ان يحول دون تحول جبهة الاستنكار الدولي تلك تجاهه، الى ارادة فاعلة وحاسمة تؤدي الى فرض التراجع عليه او الى تقويض نظامه.

فهو قد افلح في الاستفادة من تشتت المواقف بين بلدان الاتحاد الاوروبي ومن عجزها عن الالتقاء والتنسيق الا حول ما لا يكاد يتجاوز درجة الحد الادنى. وهو استطاع ان يستغل الى ابعد الحدود ذلك التردد الذي ما انفكت تبديه الولايات المتحدة، بين ميلها الى التعاطف، او ما يظهر انه كذلك، مع قضية البوسنة، وبين إحجامها عن التورط عسكرياً في هذه الازمة، على اعتبار انها مسالة اوروبية بالدرجة الاولى، وربما الاخيرة، كما ذكّر بذلك مؤخراً الرئيس بيل كلينتون. كما تمكن الرئيس الصربي من استغلال تمايز الموقع الروسي من المسالة البوسنية، سواء اتخذ ذلك التمايز شكل التضامن الاخوي العرقي - الديني (اي السلافي - الارثوذكسي)، مع الصرب، او شكل مخاوف تعتري موسكو من امتداد نفوذ وحضور حلف الناتو الى المجال البلقاني، والاوروبي الشرقي عموماً، فوجد من قادة الكرملين اذناً صاغية، وبعض مظاهر حماية في مجلس الامن او في سواه من محافل القرار الدولي.

بل ان الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش نجح خلال السنة الماضية في تعديل صورته وفي تحسينها بان قدم الى العالم الخارجي طرفاً صربياً يفوقه تطرفاً ويبزّه غلواً، في شخص زعيم صرب البوسنة، رادوفان كارادجيتش الذي يبدو الرئيس الصربي حياله بمظهر المتعقل والساعي الى الاعتدال. وهكذا، وشيئاً فشيئاً، جد انزلاق تدريجي في صورة النزاع الجاري، بحيث لم يعد هتلر العصر، ذلك الذي يستقطب كل استنكار وادانة واستياء في بلغراد، عاصمة صربيا، بل في بال، تلك المدينة البوسنية التي يتخذها زعماء صرب البوسنة مقراً لقيادتهم السياسية والعسكرية.

وقد تمكّن الرئيس الصربي من انجاز هذا التحول الذي طرأ على صورته بان زعم انه مختلف عن قادة صرب البوسنة في الرأي، وبانه لا يقر توجهاتهم الى اعتماد اساليب الابادة وقصف المدنيين، او ما يبدونه من استخفاف بالارادة الدولية وقراراتها، وانه، على العكس منهم، اصبح ميالاً الى البحث عن حل سياسي للازمة. كان ذلك في ١٩٩٤، عندما طالبت الامم المتحدة بفك الحصار عن ساراييفو وابعاد الاسلحة الثقيلة عن محيطها مسافة عشرين كيلومتراً. واتخذت من طيران حلف الناتو ذراعاً ضاربة لها لتوجيه بعض القصف الجوي الى مواقع الميليشيات الصربية، وذلك في معرض البرهنة على الاصرار وثبات الارادة. فكان ان ابتعدت تلك الميليشيات عن مدينة ساراييفو، وسواها من المواقع التي اعلنتها الامم المتحدة «مناطق امنة»، تقع تحت حماية القوات الدولية.

وآنذاك، عمد الرئيس الصربي الى اعلان براءته من تطرف صرب البوسنة، ثم ما لبث ان قرن القول بالفعل، بان فرض عليهم حظراً عسكرياً اقتصادياً. وبطبيعة الحال، كان لقرار الحظر ذاك من الجدوى السياسية، اكثر مما كانت له من الجدوى التقنية او العملية. اذ ان اجراءات الحظر تلك قد خُرّقت ما ان فُرضت، على ما دلت بما لا يدع مجالاً للشك تقارير الصحافيين والمراقبين. واستمرت الاسلحة وسواها من المواد تصل من صربيا الى صرب البوسنة من دون روادع او عراقيل... ولكن رسمياً، وامام أعين العالم، هناك اختلاف في الراي والمواقف بين القادة الصرب «المعتدلين» في بلغراد وبين القادة الصرب «المتطرفين» في بال.

ووضع كهذا، هو بطبيعة الحال مريح الى ابعد الحدود بالنسبة الى الرئيس ميلوشيفيتش، فهو براء من اية جرائم يقترفها صرب البوسنة في حق المدنيين او في حق قوات الامم المتحدة، اذ ان تلك الجرائم تُحسب على تطرفهم علماً انه لم يحرمهم يوماً من الدعم العسكري، اما اذا ما ثاب اولئك «المتطرفون» الى شيء من الرشد، وعادوا الى بعض الاعتدال والتعقل، فالفضل في ذلك لا يمكنه الا ان يكون من نصيب الرئيس الصربي، الذي سعى وتوسط وضغط وبذل الجهد حتى نال ما نال.

واذا كنا قد اسهبنا في الحديث عن هذه الجوانب، فذلك لان الاحداث التي شهدها الاسبوع الاخير في البوسنة، سواء تمثلت في المجازر في حق المدنيين، كتلك التي شهدتها مدينة توزلا اثر قصف مقهيين فيها، وهو ما ادى الى مقتل العشرات، او في اقدام الميليشيات الصربية على أسر ما يزيد عن الاربعمئة جندي من القوات الاممية ونهب اسلحتهم الثقيلة والخفيفة وشاحناتهم وسوى ذلك من العتاد، وذلك بهدف معلن هو تحويل اولئك الجنود الى «دروع بشرية» تقيهم ضربات حلف الناتو الجوية، ناهيك عن التدخل الفعلي، فان كل ذلك انما يدل على مدى النجاح الذي حققه الرئيس ميلوشيفيتش في ذلك الصدد الذي سبقت الاشارة اليه.

فصربيا، التي كانت البادئة بالحرب والداعمة الدائمة والثابتة لصرب البوسنة وميليشياتهم، اصبحت الآن تبدو بمظهر الوسيط الذي لا بد منه والذي لا يمكن القفز من فوقه، من اجل التوصل الى اطلاق سراح الجنود المخطوفين، او التوقف عن قصف «المناطق الآمنة»، واحترام صرب البوسنة قرارات واجراءات الامم المتحدة في هذا الصدد. ولعل وسائل الاعلام الصربية الرسمية قد ارادت التاكيد على هذا النجاح عندما تعمدت خلال الايام القليلة الماضية الى نشر الرسالة التي وجهها جاك شيراك الى ميلوشيفيتش على صدر صفحاتها الاولى. وهي الرسالة التي يلتمس فيها الرئيس الفرنسي من نظيره الصربي ان يبذل ما في وسعه لاطلاق سراح الجنود الفرنسيين، وهم في عداد من اختطفوا من افراد قوات الامم المتحدة.

ولا شك في ان بلغراد *ستسعى الى نيل اكثر ما يمكنها نيله* مقابل قيامها بدور الوسيط هذا، فهي قد بدات تقول بان اضطلاعها بمثل هذه المهمة، وما ابدته من تعقل واعتدال خلال الفترة الاخيرة، انما تتطلب عودتها الى الحظيرة الدولية. وذلك من خلال *رفع والغاء اجراءات العقاب والمقاطعة المسلطة عليها* منذ بدء الازمة البوسنية.

وهذا المطلب قد لا يبدو الآن متعذر التحقيق، فروسيا تدافع عنه بشدة، بدعوى ان تلبيته من شانها ان تدعم وجهة الاعتدال لدى صربيا وان تمنحها المصداقية. اما بقية البلدان الغربية الاعضاء في «مجموعة الاتصال» فهي لم تبد اعتراضاً قاطعاً او حاداً على هذا المشروع، مما يوحي بانها ربما كانت بصدد الانزلاق نحو الاقرار به.

وعلى اية حال، ليس في تطورات الفترة الاخيرة ما من شانه ان يدعو الصرب، سواء داخل صربيا او في البوسنة، الى بالغ القلق. صحيح ان البلدان الغربية ما انفكت ترفع عقيرتها بالاستياء والادانة، وترسل البوارج الحربية والقوات الى عرض البحر الادرياتيكي، ولكن هذه البلدان ذاتها هي اول من يعلم بانها لن تقدم على المواجهة العسكرية وان اقصى ما يمكنها التوصل اليه انما يتمثل في احد خيارين: اما الابقاء على القوات الدولية على وضعها الحالي، مع دعمها قليلاً ربما، وهذا ما لم يزعج الصرب يوماً، واما الانسحاب وهذا ايضاً لن يزعج الصرب بل على العكس من ذلك...

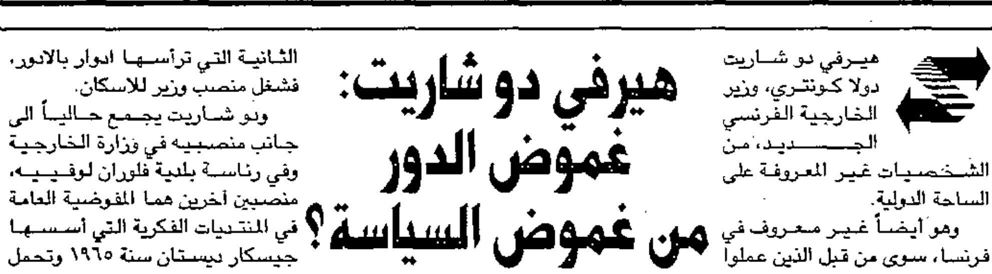
واذا ما أردنا ان نذهب بالتحليل أبعد، يمكننا القول، على ضوء الازمة الاخيرة وملابساتها ومنطق معالجتها، ان ابرز نجاح حققه الصرب، سواء كانوا في بلغراد او في البوسنة، انما يتمثل في انهم قد تمكنوا من تغيير طبيعة النزاع وطريقة طرحه. فبعد ان كان هذا الاخير ناتجاً عن عدوان شنته دولة اجنبية، هي الجمهورية الصربية، على دولة ناجزة الاستقلال والسيادة وتتمتع بالاعتراف الدولي، هي جمهورية البوسنة - الهرسك، اصبح الآن يبدو على شكل نزاع اهلي محلي، بين اطراف بوسنية داخلية، مسلمة او كرواتية او صربية، بحيث لا تبدو بلغراد ضالعة في الامر مباشرة!

وعلى ضوء ما يجري، يلوح ان بلغراد قد نجحت في احلال هذا التحول العميق، ذي الانعكاسات الدبلوماسية البالغة، وانها بصدد فرضه على العالم... وهو ما يعد، اذا ما تاكد، مستجداً بالغ الاهمية في مسار الازمة البوسنية.

وما دمنا قد بدانا هذه العجالة بالاشارة الى مقارنة اجراها البعض بين سلوبودان ميلوشيفيتش وصدام حسين، يمكننا ان نختم بالقول ان المسالة البوسنية، وما يتوقع لها من مال، قد الغت، بمعنى من المعاني، سابقة تحرير الكويت وحولتها الى مجرد استثناء لا يؤسس لشيء.

فقد قُدمت حرب الخليج الثانية في ابانها على انها بداية عهد جديد في العلاقات الدولية، سمته ان العالم لن يسمح من هنا فصاعداً لدولة من الدول ان تحتل سواها وان تشطبه من الخارطة وان تلغي سيادته وان حرب تحرير الكويت تدشين لهذا المنطق الذي يجب ان يسود. على ضوء ما يجري في البوسنة، يبدو ان تلك السابقة قد تحولت الى استثناء، وانها، على الاقل كسابقة، قد ذهبت هباءً منثوراً.

صالح بشير



هيرفي دو شاريت: غموض الدور من غموض السياسة؟

هيرفي دو شاريت دولا كونتري، وزير الخارجية الفرنسي الجديد، من الشخصيات غير المعروفة على الساحة الدولية.

وهو ايضاً غير معروف في فرنسا، سوى من قبل الذين عملوا معه في المناصب التي تولاها، ومن قبل ٢٦٠٠ شخص يشكلون بلدة فلوران لوفييه (وسط فرنسا) التي يترأس بلديتها منذ ١٩٨٩، ومن قبل بعض سكان الدوائر التي خاض فيها الانتخابات الاشتراعية.

وباستعراض سيرته الذاتية، يتبين انه ليس لدى دو شاريت، وهو من المسؤولين في الحزب الجمهوري، المنضوي تحت لواء «الاتحاد من أجل الديموقراطية الفرنسية» (بزعامة فاليري جيسكار ديستان)، ما كان يعده لتولي منصبه الجديد.

فقد ولد دو شاريت في ٣٠ تموز (يوليو) ١٩٣٨ في باريس وتخرج، مثله مثل غالبية أفراد الطبقة السياسية الفرنسية، من المدرسة الوطنية للادارة، وتولى أول منصب رسمي له سنة ١٩٧٣ عندما عين مستشاراً لدى وزير العمل جورج غورس، ومن ثم انتقل، سنة ١٩٧٤، للعمل الى جانب وزير الدولة لشؤون العمال المهاجرين بول ديجو بصفة مفوض.

وبين ١٩٧٦ و١٩٧٨، تولى دو شاريت مدير مكتب وزير التربية كريستيان بولاك وتولى خلال الفترة نفسها (سنة ١٩٧٧) منصب رئيس الدائرة الوطنية للهجرة، حيث أشرف على الاجراءات المتعلقة بجمع شمل عائلات المهاجرين المقيمين في فرنسا، الى جانب توليه منصب الأمين العام المساعد للحزب الجمهوري، الذي يشغل وزير الدفاع السابق فرنسوا ليوتار منصب الرئيس الفخري له.

ولدى خوض جيسكار ديستان انتخابات الرئاسة الفرنسية سنة ١٩٨١، كان دو شاريت في عداد أركان حملته الانتخابية، ومن ثم خاض هو بدعم وتشجيع جيسكار ديستان له، الانتخابات الاشتراعية في الدائرة الرابعة لمنطقة لي زالب ماريتيم (جنوب فرنسا) من دون ان يوفّق.

وعاد دو شاريت ليجرب حظه مرة أخرى فخاض سنة ١٩٨٣، الانتخابات البلدية في مدينة نوفير، وهزم أمام رئيس الوزراء الراحل بيار بيريغوفوا، كما هزم في انتخابات المجالس المحلية في نوفير - سود، لكنه وفّق أخيراً في آذار (مارس) ١٩٨٦ حيث فاز بمقعد نيابي في منطقة نييفر.

وعقب تلك الانتخابات التي أدت الى فترة التعايش الأولى بين الحكومة اليمينية برئاسة جاك شيراك، والرئيس الاشتراكي فرنسوا ميتران، تولى دو شاريت أول منصب وزاري له، حيث اسندت اليه حقيبة الادارة العامة والتخطيط.

ثم شارك ثانية، سنة ١٩٩٣، في حكومة التعايش اليمينية الثانية التي ترأسها ادوار بالادور، فشغل منصب وزير للاسكان.

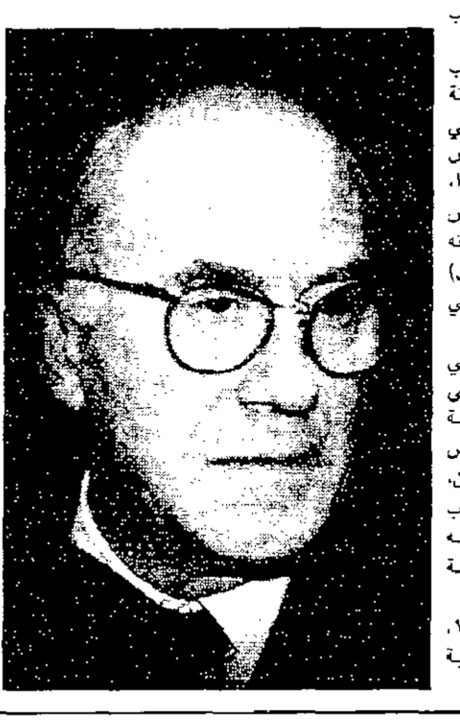
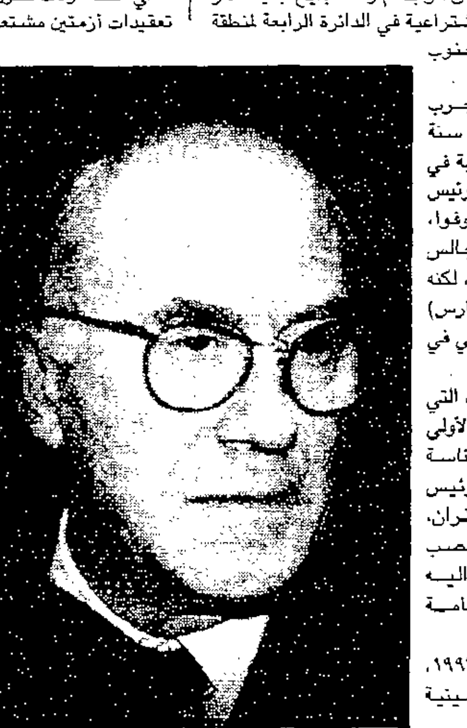
ودو شاريت يجمع حالياً الى جانب منصبيه في وزارة الخارجية وفي رئاسة بلدية فلوران لوفييه، منصبين آخرين هما المفوضية العامة في المنتديات الفكرية التي أسسها جيسكار ديستان سنة ١٩٦٥ وتحمل اسم «احتمالات وحقائق»، وعضوية المجلس المحلي في منطقة لا لوار.

احد المقربين من دو شاريت، الذين انتقلوا الى العمل معه في وزارة الخارجية، يقر بأن الشأن الدولي لم يكن في صلب اهتمامات وزير الخارجية، لكنه يؤكد ان قناعاته الأوروبية راسخة لا تتزعزع. ويقر هذا الشخص نفسه بأنه لدى دو شاريت ميول واضحة تجاه العالم العربي، وأنه سيعمل على تطوير مثل هذه الميول بحكم موقعه الجديد، مشيراً الى ان دو شاريت الذي تجاوز واقعه العائلي واسمه المثقل بالتاريخ كونه من أحفاد نبلاء فرنسا، مختاراً لنفسه موقعاً في عداد الجمهوريين، وهو شخص منفتح على التطور، ولديه أسلوب مميز، في التعامل مع الأمور المطروحة عليه، وغالباً ما يفاجئ بأسلوبه هذا من هم من حوله.

ويضيف ان من صفاته الأساسية وفاءه الشديد و«تقديره العالي للانسان»، فيما الشرارة الاجتماعية التي تحركه وتفسر حرصه الفائق على الآخرين وعلى نقل أفكاره اليهم هي هذه النزعة الانسانية، وذلك الى جانب كونه مستمعاً جيداً ومفاوضاً بارعاً.

ويقول العارف ان أبرز ما يجذب لدى دو شاريت قوله الأمور على حقيقتها بدقة فائقة حتى في الألفاظ المختارة، وهو ما قد يكون مرده الى ولعه بالموسيقى التي يوليها اهتماماً خاصاً يدفعه للاشراف على المهرجان الموسيقي الذي يقام سنوياً في فلوران لوفييه.

هذه الايضاحات تظهر البعد الانساني لدو شاريت، لكنها لا تلغي التساؤلات حول دوافع تعيينه وزيراً للخارجية وسط تعقيدات أزمتين مشتعلتين هما الجزائرية والبوسنية، ومراوحة المساعي الفرنسية للعب دور اكبر على صعيد مسيرة السلام في الشرق الأوسط والطموح الفرنسي المتجدد لتزعم تكتل متوسطي، فضلاً عن ترؤس فرنسا راهناً للاتحاد الاوروبي.

وحتى لو وضعت الصعوبات المترتبة على هذه الملفات المختلفة جانباً، بقيت أمام دو شاريت صعوبة أساسية تتمثل بمدى قدرته على ملء منصب يخلف فيه أحد أبرز ديبلوماسيي فرنسا: الان جوبيه الذي يتولى حالياً رئاسة الحكومة.

وإذا كان الخبث من الصفات الملازمة للسياسة، فقد يصح الأخذ بالتفسير الذي تردد في باريس ومفاده ان تولي دو شاريت وزارة الخارجية، يشكل أفضل سبيل لحفظ حق جوبيه في التطرق الى المسائل المتصلة بالسياسة الدولية لفرنسا.

أرليت خوري

من سؤال المنفى الى امتحان العودة

في كل لقاء يجمعهما، يسارع احدهما الى طرح السؤال على الثاني: الا تنوي العودة أو مجرد الزيارة؟ يحار من يُلقى عليه السؤال بماذا يجيب، ويحترم السائل صمت وحيرة صديقه. ومهما يكن فقد كان السؤال ملقى عليه في مرة سابقة، ولسوف يكون كذلك في اللقاء اللاحق، حيث يلتقيان إما في المقهى الثقافي أو في مكتب صديق ثالث، فيتبادلان كلاماً متقطعاً يتخلله دائماً السؤال ذاته: الا تنوي العودة أو حتى الزيارة؟

والحق ان ظروفهما الشخصية متفاوتة وكذلك أفكارهما. الأول عاد مع من عادوا من تونس اذ ترجل من «القطار» في محطة عمّان ولم يبارحها بعد. وكان موصوفاً وما زال، بانه من تيار ثالث، يعارض ضمن الشرعية، من داخل ما يسمى بمؤسساتها. اما الثاني فمقيم في عمّان، اردني بقدر ما هو فلسطيني. افكاره معتدلة ولا تزيدها الأيام (والخطوب) الا اعتدالاً. وترجع صداقتهما الى ثلاثين عاماً، الى اريحا في منتصف الستينات، والتي تبعد ثمانين من الكيلومترات عن عمّان. لم يكن يخطر في بال أحدهما من قبل، ان العودة أو مجرد زيارة الوطن، سوف تتخذ هيئة سؤال اشكالي. لا هما ولا جموع اخرى من رجال أعمال ومثقفين ومسيسين من معارضة وموالاة.

كان هناك اتفاق معقود، على ان الشتات هو السؤال والمسالة والتحدي والشرك (بمعنى الكمين لا الكفر). والآخرون من الدول الشقيقة والمجتمعات المضيفة، كانوا وما زالوا يرون هذا الراي، دون ان يؤدي ذلك لاي دفع للمسالة نحو حلها، اذ ان بيريز واضرابه، من أصحاب النظرة الانسانية في السياسة كما يتفوهون، هم واقعيون جداً في هذه المسالة بالذات، مسالة عودة النازحين. ومع تلك قدمة باب موارب يسمح بالدخول منه: تسهيلات في التصاريح، تسهيلات اقل في جمع الشمل، وقوائم سلطة قد تتسع لهذا وذاك، وقد يُقبل من الاسرائيليين من يدرج اسمه وقد يُرفض، فينعطف الى طرق الباب الاول او الثاني. وثمة باب رابع وسيع بانتظار فتحه، وقد يكون على وشك ان يفتح على المصراعين: *تاشيرة سياحية من السفارة الأسرائيلية*، دخول من المعبر الشمالي على جسر الشيخ حسين (قرب مدينة إربد)، الى اسرائيل ومنها الى الضفة. لكن الاولوية المطلقة حتى الآن هي للمجموعات السياحية ثم الى رجال الأعمال الذي ينهبون في زيارة عمل متفق عليها، ثم لمن هو من اصل غير فلسطيني.

اين وصلنا؟

لنعد الى مسالة العودة التي بشر بها قبل اربعة عقود الشاعر هارون هاشم رشيد، بقوله الذي ذهب مذهب الشعار والعنوان: «اننا عائدون» لكنه هو نفسه لم يعد بعد، رغم انه إبنٌ قُح لغزة هاشم.

ثمة تردد في العودة، مبعثه اضطراب والتباس الظروف القائمة في الضفة والقطاع.

«ينبغي التفريق بين حق وواجب العودة المقدس، وبين الانخراط في مشروع الحكم الذاتي او مناوأته. وهو الفرق بين الوطن والسياسة». هكذا قال لنا صديقنا الشاعر الأشيب القادم من غزة ليتلو من شعره في عمّان والرمثا «على الحدود السورية».

والحق ان التفريق بين هذا وذاك قائم ومعمول به ومرعيّ الاجراء.

على ان المسالة لا تتوقف هنا، انها، يقيناً (وان كان المرءُ لا يروقه استخدام الكلمة الأخيرة) تتعلق بالصورة التي بات يتمظهر فيها الوطن. احدهم وصفها بانها ما زالت صورة نيغاتيف، وان وقتاً سيمضي، وقتاً غير قصير قبل تظهيرها، وقبل التاكد مما اذا كانت «مضبوطة أم محروقة»، ذلك ان الاسرائيليين ما زالوا هناك، وان كان للسلطة وجود، ولم يخطر بالبال من قبل ان الضدين سيجتمعان ويتجاوران ويختلطان على الأرض الواحدة.

هناك رموز وشواهد ودوائر وطنية، ظاهرة ولا لبس فيها. ووجود اسرائيلي، عسكري واستيطاني، حاسم ولا مراء فيه.

وكمن يطرق باب بيته العائد بعد غياب، بيته المتواضع البسيط فاذا بعشرين ضيفاً ثقيلاً يحلّون فيه، يتوزعون على المدخل والسطح وتحت الشجر وقرب البئر وعلى الشرفة، وليس معلوماً، متى سيرحلون ان كانوا سيفعلون ذلك، فهل يدخل ام ينكفئ، وهو في الحالين خاسر كما هو في الحالين فائز!

ليس ذلك فقط

بل ان الحل الجزئي المجزأ المقسط والمقرون بمواعيد مبهمة والتزامات معلقة، هذا الحل لا يترك فسحة كافية ولا مسوغات عملية لمقاومته (والمقصود مقاومة الطرف المحتل) كما لا يترك مجالاً للدعة والراحة والقبول. انه وضع مختلط لا سابق له، ويحار من يحار: هل يتضامن مجدداً مع المقاومين ولهم حق محفوظ في مكافحة الاحتلال الباقي، ام يتعاطف مع *الساهرين على شواطئ غزة وفي متنزهات اريحا، ممن حرموا* طويلاً الحياة الأليفة، ناهيك عن الوف العمال الذين لا مورد رزق لهم، الا في اسرائيل؟

وليس ذلك فقط.

فمن يعود، اذا عاد، اصطدم بمشكلات حسية من نوع: اين سيقيم؟ وماذا بوسعه ان يعمل واين؟ هل سيؤذن له بالاحتفاظ بجواز سفره الاردني؟ كيف يضمن ان يتحول من زائر بتصريح الى مواطن في وطنه؟ وكيف يضمن ان لا يتم اجباره في هذه المرة لاسباب اجرائية، وليس لدواع سياسية؟

لقد تنزّل الوطن من عليائه، السحري وشبه الميتافيزيقي، الى بقعة أرضية تقوم عليها للأسف حياة ركيكة، واذ تمنى محمود درويش يوماً وطناً كالاوطان نحبه ونمقته، نقيم فيه ونغادره، وطناً عادياً كما سماه فها هو الوطن في هذه المرحلة يبدو فجاة اقل من عادي، واقل من وطن نسبي ككل قيمة وكل مبدأ وكل ارتباط عندما يهبط من المثال الى الوجود.

وطن بلا امجاد ولا برتقال ولا اناشيد ولا استقلال، وبقليل من الاحتلال وبشيء من السلطة الوطنية.

ولكانه ممر ومدخل ونقطة تهيئة وتحضير الى الوطن الأول الاصلي.

ولكانه مجرد اسكتش ومسودة ومحاولة لوطن رسمناه في القلب والمخيلة، بل، يا للأسف، اقرب الى وطن عشوائي ومرتجل. وإلا ما بال الذاهبين والعائدين والمتنقلين، لا يتحدثون الا عن الغلاء هناك، وعن المعاملة الاسرائيلية المقيتة، وعن محاولات الشرطة الوطنية لعمل شيء دون نجاح يذكر، وما بال القوى والرموز على اختلافها بما فيها «حماس» لا تتحدث اذ تتحدث الا عبر «التلفزيون ومحطة اذاعة العدو».

كيف حدث مثل هذه السيولة والاختلاط قد لا يكون هذا الأمر سيئاً بحد ذاته، ولعله كذلك، ولكن من يدري الى أين وإلام يؤدي وينتهي؟

والحال اننا، صديقي وانا، لا نخشى ان نعثر على الوطن هناك، بل يخشى واحدنا ان لا يجد ذات نفسه على الضفة الأخرى من النهر، اذ ان اضطراب الشواهد والوقائع قد يفضي الى اضطراب الموازين وحتى الانفعالات، وبهذا يتحول مشروع العودة وامكانية الرجوع الى سؤال وامتحان. والفضل في ذلك يعود لأصحاب الفضل، لمن يتزعون لتحويل البدايات والمعالجات المرحلية الى حلول هجينة، وبما يدفع الفلسطيني الى الانشطار والتردد والدوران حول نفسه. والعزاء بعد ذلك ان «أولاد العم» واقعون في المأزق اياه، فهم عاجزون عن التقدم كما التراجع، وتساورهم الشكوك في جدوى البقاء على الوتيرة نفسها، ونتيجة ذلك توطين الشكوك والكراهية، وتلغيم المستقبل. وتلك وايمُ الحق، صناعة اسرائيلية لا ينازعها منازع.

محمود الريماوي

هل يعيد الضغط الاميركي متشددي ايران الى... السلطة؟

ربما رأى السياسيون الاميركيون ان الحكم الحالي في ايران يشكل خطراً على مصالحهم. لكن ضغوطهم عليه ستزيد من شعبية «اليسار» الديني المتشدد، الذي ربما عاد الى الحكم ثانية. هل يكون ذلك افضل للولايات المتحدة، أم تستطيع ذاكرة الثمانينات تقديم الاجابة الوافية؟ **سالم مشكور** بعث بهذا التقرير:

العودة الى اقتصاد الحرب، هو المخرج الوحيد لايران من مأزقها الاقتصادي الحالي. هذا ما سمعته من ديبلوماسي ايراني كان يعقب على انسحاب شركة النفط الاميركية «كونوكو» من اتفاقية تطوير حقول نفط ايرانية في مياه الخليج، ولم يكن الرئيس الاميركي بيل كلينتون اعلن الحظر التجاري على ايران بعد، على رغم ان مثل هذه الخطوة كانت مرتقبة ايرانياً.

ويبدو ان الديبلوماسي الايراني لم يكن يبدي وجهة نظره، بل يتحدث عن نية تبيتها الحكومة الايرانية بالعودة الى اقتصاد الحرب الذي كان مطبقاً ابان الحرب مع العراق. ومن ابرز سمات هذا الاقتصاد تدخل الدولة المباشر في كل مفاصل الاقتصاد الحيوية، بما في ذلك سوق العملات الاجنبية، والتجارة الخارجية والتوزيع الداخلي. وكان المتضررون من هذا الاقتصاد، خصوصاً طبقة تجار البازار، يسمونه بالاقتصاد الماركسي، او الشيوعي.

ويطلقون على حكومة ذلك العهد اسم «حكومة اليسار»، وجاءت تسمية التيار الذي كانت تنتمي اليه تلك الحكومة بتيار اليسار. وهو يسمى في الخارج بـ «تيار المتشددين». مقابل تيار اليمين (المعتدل) الذي يقوده رجال البازار ورجال الدين المؤيدون لهم. وهؤلاء الاخيرون دعموا الرئيس الحالي هاشمي رفسنجاني، واستثمروا نهجه المعتدل لتحقيق غالبية برلمانية.

الخطوة الاولى والحاسمة في رحلة العودة الى اقتصاد الحرب، او اقتصاد الدولة، كانت قرار الغاء السوق الحرة للعملات الاجنبية. وكانت السوق هذه قد رأت النور مع بدايات التحول الى اقتصاد السوق، بعيد انتهاء الحرب. اما قرار العودة فاستند لعاملين مهمين:

-الاول: تيار اليسار، او التيار «المتشدد»، الذي يرى ان نظريته انتصرت عملياً، بدليل ان حكومة رفسنجاني التي حاولت تجريب الاقتصاد الاخر (الحر)، اضطرت اخيراً الى التراجع عنه؛ وهذا - برأي اليسار - يشكل عاملاً في استعادته شعبية خسرها.

-الثاني: قطاعات الشعب المختلفة، التي اكتوت بنار الغلاء الفاحش الذي صاحب سياسة الانفتاح الاقتصادي، ونتج عن خلل في تنفيذ بعض جوانب هذه السياسة (باعتراف مؤيديها انفسهم)، وعن الضغوط الخارجية (الاميركية) التي حاولت استغلال هذه المصاعب بزيادة الضغط على النظام نفسه.

وتعمد الاوساط الشعبية الى المقارنة دائماً بين العهدين: عهد اليسار واقتصاد الحرب، وعهد اليمين والانفتاح الاقتصادي، لتصل الى نتيجة مؤداها ان الوضع المعيشي في العهد الاول كان افضل بكثير، على رغم ان البلاد كانت انذاك تغرق في نار حرب استنزاف طويلة. ويستدل هؤلاء على صدق رأيهم بان حصص التموين الحكومي كانت تكفي العائلة طوال شهر، كما ان الدولار لم يرتفع سعر صرفه عن ١٥٠٠ ريال، فيما لم تكن ايران مدينة لاحد في الخارج. اما اليوم فبلغت الديون حوالي ثلاثين بليون دولار وربما اكثر من ذلك. والدولار كان في السوق الحرة الداخلية، قبل اغلاقها، شديد القلق والتأثر باي تصريح او خبر يتعلق بايران، حتى ان سعره زاد ضعفين في اثناء اقل من شهرين، تاركاً المواطنين يئنون من غلاء فاحش يتزايد بين ساعة واخرى. ولم تستطع تأكيدات المسؤولين على ان القروض سببها مشاريع استراتيجية تظهر نتائجها بعد سنوات، وان الغلاء سببه ضغوط خارجية، تهدئة روع المواطن العادي الذي ينظر الى الامور من زاوية وضعه المعيشي فقط.

اذاً يبدو انه لم يبق امام حكومة رفسنجاني سوى العودة الى اعلان حال الطوارىء الاقتصادية، والسيطرة على العملية الاقتصادية ابتداء من سوق القطع الاجنبي. وهو اجراء يبرره نافذون في الحكومة الايرانية بسد الطريق امام خطة خارجية تستهدف «تقويض الداخل الايراني من خلال تجويعه».

سالم مشكور

العلاقات الصينية ـ الاميركية يتجاذبها الأمن والاقتصاد

تشهد العلاقات الاميركية - الصينية حالة شد وجذب تتعدد أسبابها، لكن الجزر سببها الأول. *معن مخول* يستعرض:

مما لا شك فيه ان تحول الصين من الاشتراكية الماوية الى نظام السوق، وما رافق ذلك من ارتفاع في معدلات النمو، دفع بالكثيرين الى الرغبة في اختراق اسواقها الهائلة وعلى رأسهم الولايات المتحدة واليابان.

ويقدر بعض الخبراء ان حجم العقود المرجح ان تبرمها اميركا مع بلد المليار نسمة ونيف ستصل الى ٣٠ بليون دولار خلال السنوات الخمس المقبلة.

ويعلق الاقتصاديون الكثير من الآمال على مستقبل السوق الصينية خصوصاً بعد انشاء المجلس الآسيوي - الباسيفيكي للتعاون الاقتصادي الذي يضم الولايات المتحدة والصين واليابان واستراليا و١٤ دولة اخرى، والذي يهدف الى إزالة التعريفات والحواجز الجمركية بين الدول الأعضاء بحلول العام ٢٠١٠.

ويذكر ان هذه السوق تشكل نصف الانتاج العالمي و٤٥ في المئة من الحركة التجارية فيه. هذا ويرجح العديد من الاقتصاديين والخبراء ان يصبح الاقتصاد الصيني اكبر اقتصادات العالم حجماً في بدايات القرن القادم.

وليس من شك ان الولايات المتحدة حريصة على لعب دور ريادي في حركة النمو الاقتصادية للصين، كما انها تطمح الى كبح الارتداد السياسي الذي تعيشه البلاد اخيراً بعد ان عادت لجان الحزب الشيوعي التي همشت لفترة ما الى الظهور، مهددة إمكان العمل بمبدأ حقوق الانسان العزيز على السياسيين الاميركيين، علماً انه تم وضعه في الفترة الأخيرة على الرف لأجل غير مسمى. ذلك انه عندما لم تنفع التهديدات الاميركية بقطع المساعدات الاقتصادية، والحد من حجم التبادل التجاري، اضطرت ادارة الرئيس كلينتون الى التراجع حول هذا الموضوع بحجة ان المقاطعة ليست أفضل السبل لدفع حركة الاصلاح السياسية الى الأمام.

لكن اختلاف وجهات النظر حول حقوق الانسان لا تشكل لب القلق الاميركي حيال التطورات في تلك المنطقة من العالم. اما مشكلة القرصنة الفنية والثقافية فعلى اهميتها الكبيرة (مؤخرا اعيد فتح ٦ من ٧ «مؤسسات» قرصنة الـ سي. دي التي سبق ان اضطرت بكين لاغلاقها) يمكن ضبطها في خانة الحرب التجارية.

وحتى التجربة النووية الأخيرة للصين - على رغم الاحتجاجات الدولية التي اثارتها، خصوصاً تلك المتأتية من اليابان واستراليا وكازاخستان - ليست هي الموضوع الأول. فالصين اعلنت أخيراً موافقتها على الحد من تجاربها النووية، لكنها قالت انها ستقوم باربع تجارب اخرى قبل التزامها النهائي بالقرار الذي يرجح ان توقعه السنة المقبلة (١٩٩٦).

وتقول بكين ان تجاربها النووية وصل عددها الى ٤٢ بينما بلغت تجارب الولايات المتحدة نحو الألف.

ما يثير قلق الاميركيين فعلاً هو إعلان الصين عن حقها التاريخي في ما يعرف ببحر الصين الجنوبي، بما فيه من جزر حتى تلك القريبة من شواطئ ماليزيا وسنغافورة. ويطلق اسم سبراتلي على بعض هذه الجزر الصخرية التي لم تعرها الادميرالية البريطانية كبير اهتمام أواخر القرن التاسع عشر، ولم تكن مهمة إلا في اعين القراصنة الذين كانوا يلوذون بها. إلا انه بعد اكتشاف النفط في تلك الانحاء ادعت كل من الصين وتايوان والفيليبين وماليزيا وبروناي أن لها حقاً في تلك الجزر، وسارعت الصين عام ١٩٧٤ الى بناء مطار حربي وقاعدة عسكرية في جزيرة برسال التي استولت عليها من فيتنام، ولم تنفع الاحتجاجات الدولية المتفرقة في ردع الصين. وفي ١٩٨٨ اغرقت قوات بكين قاربين فيتناميين واسرت طاقمهما. وفي ١٩٩٢ وقعت الدول الآسيوية على تعهد بعدم اللجوء الى القوة لحل الخلاف حول جزر سبراتلي، ويعتقد اليوم ان الاتفاق المذكور أصبح في حكم اللاغي بعد ان اكتشفت الفيليبين أن الصين بنت قواعد عسكرية في جزيرة ميستشيف التي تبعد ٢٤٠ كلم عن حدودها.

وبدورها اكتشفت اندونيسيا ان حقل غاز جزيرة ناتونا الاندونيسية يقع ضمن الأراضي الصينية استناداً الى خارطة وضعتها بكين في الآونة الأخيرة. ولما تقدمت اندونيسيا لتستوضح الأمر لم يجب المسؤولون الصينيون ولم يعلقوا على ذلك.

وهناك تقارير تشير الى ان الصين وتايوان قررتا ان تتعاونا عسكرياً، وان تقوما بجهود مشتركة للتنقيب عن النفط في بحر الصين. وعلى رغم ما يشاع من توتر سياسي بين الجانبين هناك مفارقة فحواها ان الصين تعمل جاهدة لتوثيق تعاونها الاقتصادي مع تايوان في الوقت الذي تبذل اقصى جهودها لعزلها سياسياً.

وتبقى الفيليبين المتضرر الأكبر من الجشع الصيني لأنها الاضعف عسكرياً بين الدول الآسيوية، على رغم ارتباطها بمعاهدة دفاعية مع الولايات المتحدة. ولا يشكل التهديد الصيني لجزر سبراتلي سبباً كافياً لتدخل الولايات المتحدة الى جانب الفيليبين. لكن هذا لن يمنع الدول الآسيوية من إنشاء كتلة عسكرية موحدة ضد الصين. ووضع كهذا قد يؤدي الى دفع دول الجوار الآسيوي الى الارتماء في حضان الولايات المتحدة عن طريق سعيها الى الانضمام الى حلف الناتو، كما تحاول دول اوروبا الشرقية الخائفة من «الدب الروسي». لذلك عندما زار القائد العام للقوات المسلحة الاندونيسية الولايات المتحدة اصر على طلب ضمانات منها لابقاء مئة الف جندي على الاقل في اسيا على رغم فقدانها قواعدها في الفيليبين.

وينظر الصينيون الى التدخل الاميركي في الشؤون الآسيوية بعين الريبة والحذر خصوصاً بعد التحذير الجريء والواضح الذي ارسلته واشنطن الى بكين، والذي اثار عاصفة احتجاجات في الصحف الصينية. فقد حذر الاميركيون من عدم تجاوز حدود الاتفاق الذي سيعدل به بعد عودة هونغ كونغ الى الصين، فلواشنطن مصالح كبيرة وهي لن تسمح بزعزعة الاستقرار الاقتصادي والطعن في حرية الاشخاص وتهديد الديموقراطية.

ويفسر الصينيون هذا على أنه رغبة من الاميركيين في الهيمنة، خصوصاً بعد موافقة الولايات المتحدة على اعطاء تأشيرة للرئيس التايواني لي تانغ هوي الذي يزور جامعة كورنا في الولايات المتحدة على رغم احتجاجات الصين واستهجانها.

ورداً على ذلك صرح رئيس الوزراء الصيني لي بانغ بأن الصين ستزيد من تعاونها مع ايران، فاستقبل بحفاوة رئيس الوزراء الايراني حميد مير زاده، فيما صرح لي بانغ بأن ايران والصين ضحايا «محاولات الهيمنة» من طرف بعض القوى التي لا تكف عن التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين!

معن مخول

حرية الرهائن واجبة، لكن حذار ان تدفع البوسنة فدية عالم متقلب وانتهازي

بلغت الأزمة البوسنية خلال الايام الاخيرة اوج حدتها، ودخلت صراعها الفعلي أطراف أخرى كانت تحاول دائماً البقاء في موقع الساعي الى السلام عندما وجدت نفسها مرغمة على المواجهة بعد ان طالتها الاحداث.

كتب *جميل روفائيل*:

وصل الحل الديبلوماسي في البوسنة الى طريق مسدود، عجزت معه كل محاولات التوفيق بين الموقفين المتناقضين، البوسني الذي يتشبث بوحدة البلاد، والصربي الذي يحاول تشتيتها. حتى تحقيق اتفاق للهدنة غدا محالاً، لان الحكومة البوسنية وجدت فيه قناعاً لترسيخ الامر الواقع الذي يفرض عليها الاستسلام، اذا خلا من ضمانات منفذة لمشروع مجموعة الاتصال الدولية الذي يزيح الصرب عن نحو ثلث الأراضي التي يهيمنون عليها والبالغة اكثر من ٧٠ في المئة من مساحة البوسنة - الهرسك.

ازاء هذا الوضع، كان لا بدّ من تصاعد الصراع. فالصرب يتلهفون الى الحسم السريع لمعاناة استمرار الحرب التي شرعت تقضم اوصال قوتهم، ورأوا السبيل في وضع المسلمين امام حالة الموت البطيء، فشددوا من حصارهم على المنافذ البوسنية وتحكموا حتى في حركة المطار ووصول المساعدات الانسانية، مما جعلهم وجهاً لوجه مع الأمم المتحدة التي اضحت مهماتها امام خيارين: إما الرضوخ للابتزاز وتلاشي ما تبقى لها من صدقية، او ان تلوح بالمقاومة باستخدام وسائل الترغيب والترهيب للحيلولة دون نهاية مخزية، لكن الاحداث تسارعت اكثر مما توقعت. الأمم المتحدة منذ ان حلّت في البوسنة، بدت في وضع لا يُحسد عليه. فهي جاءت اصلاً باسم قوات حفظ السلام، ولما لم تجد سلاماً تحافظ عليه، ظلت اسيرة الخوف من تفاقم تدهور الاوضاع وفقدان ما هو متوافر من الخيوط الواهية، فأضطرت لتركيز جهودها عملياً نحو الابقاء على الشكل القائم رغم المصاعب الداخلية والانتقادات العالمية.

وعلى مضض ارتضت الامم المتحدة ان تكون كبش الفداء، وممّا زاد في محنتها الدور المتعالي الذي انتهجته الولايات المتحدة الاميركية من خلال ممارسة مركزها كقائدة لهذا العالم. ولكن من موقع المتفرج على التل، غير ابهة حتى بانتقادات حلفائها لمسلكها. فهي واصلت ممارسة صلاحيات اصدار الاوامر والمطالبة بتعزيز القوات الدولية ولكن من دون ارسال جندي بري واحد الى ارض البوسنة، ودعمت المسلمين في مواقفهم الا انها ابت تلبية مطالبهم، وارغمت على شن الغارات الجوية وتحمل الآخرون العواقب، وكانت المحصلة تقييد يد الأمم المتحدة مثلما صفدت أيدي جنودها المحتجزين، وانغلق جميع الابواب وانحصرت المفاتيح في عهدة الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش.

وجد ميلوشيفيتش في الوضع القائم ضالته التي كان يتوق اليها، فكل الوقائع تشير الى انه سيكون الرابح الوحيد، فمن جهة سيدخل طرفاً (محترماً) في تقرير مصير البوسنة وحل مشاكل يوغوسلافيا السابقة. ومن ناحية اخرى سيفرض شروطه لرفع العقوبات الدولية عن بلاده.

المؤشرات تدل على ان ميلوشيفيتش سينجح في انهاء الازمة الحالية. وفق مخطط متفق عليه مع روسيا، ولكن بعقد مع اميركا تكون نتيجته تحقيق هدنة طويلة الامد في البوسنة في مقابل تخليه عن محاولات انفصال الصرب عنها حالياً، والاكتفاء باتحاد كونفيديرالي مع كيان صرب البوسنة أسوة باتحاد كيان المسلمين والكروات مع كرواتيا. وهذا سيضمن له وضع اللبنة المشروعة الاولى في صرح شنف صربيا الكبرى، الذي ما زال ميلوشيفيتش نفسه يصفه «بالحق المقدس للشعب الصربي في تقرير مصيره».

اما رادوفان كاراجيتش، فالمرجح انه سيتحول الى الضحية الواجبة. وعلى الرغم من انه كان منذ اندلاع الازمة البوسنية قبل اكثر من ثلاث سنوات منفذاً لمخططات ميلوشيفيتش، وحتى بعدما روّج من وجود خلافات بينهما خلال الاشهر الستة الاخيرة، فإن اجتماعاتهما العلنية والسرية استمرت على حالها. ولكن اذا اقتضت المصلحة تبديل الوجوه فإن (البوسني) الجنرال راتكو ملاديتش الذي لم ينحرف عن الطاعة أبداً، مستعد لتولي المهمة بعد انتهاء دور الغريب (إبن الجبل الأسود) كاراجيتش الذي حاول مراراً الخروج عن الطوق المحدّد له، ومارس المزايدة العملية على زعامة الصرب التي تبوأها ميلوشيفيتش من دون منازع منذ سبع سنوات.

وعلى الرغم من كل تحركات الاساطيل ونقل الجنود والتهديدات بعدم الرضوخ للابتزاز والتحدي. فإنه بدا ان ما ظهر تصميماً دولياً على مواجهة الصرب اخذ في التضاؤل، كما كان الحال على مدار سنوات الحرب، ولن يحصل انسحاب دولي مهين محفوف بالمخاطر، وإنما سيستمر البقاء في البوسنة بشكل يحفظ ماء الوجه.

اهل البوسنة فقدوا الثقة بالمجتمع الدولي، وقالها عنهم الرئيس علي عزت بيكوفيتش بمرارة وإحباط «ان الذين لا يبدون استعداداً للدفاع عن انفسهم لا يمكنهم مساعدتنا في الدفاع عن المواطنين البوسنيين، ولا نعرف ما هو الهدف الذي يخدمونه في البوسنة».

المسلمون اتخذوا ما في مقدورهم من استعدادات واجراءات لمواجهة التطورات الراهنة، ووضعوا خططاً تعتمد على امكاناتهم الذاتية في الدفاع والتحرير، وتحركوا في هجمات باتجاهات عدّة. لكنّهم اعترفوا انهم ما زالوا بعيدين عن تحقيق طموح التوازن القتالي مع الصرب، وحمّلوا اولئك الذين يواصلون فرض حظر التسلح عليهم مسؤولية استمرار التحدي والصلف الصربيين.

صحيفة «التايمز» اللندنية قالت خلال الأزمة الحالية «ان البوسنة بمثابة حجر شطرنج في ايدي الدول الكبرى». وهنا تكمن العلة، فكل مآسي البوسنة بقيت ضحلة قياساً باحتجاز نحو ٤٠٠ فرد من ٢٠ دولة، ومن دون الاستهانة بفظاعة هذا الجرم المشين، فإن الافظع سيكون اذا ما عُرض مصير البوسنة فدية لحرية هؤلاء «الأحبّة».

جميل روفائيل

حرب الفساد اشتدت في ايطاليا، فما أسلحتها؟

إضراب محامين، اضراب مصارف، لير متقلب، تضخم تجاوز نسبة ٥ في المئة، فضائح جديدة، فوضى سياسية و... انتخابات، استفتاءات ومن ثم انتخابات. هذه هي ايطاليا التي كتب عنها **سعد كيوان**، من روما، ما يأتي:

يبدو ان ايطاليا بدأت تتعايش مع حالة اللااستقرار التي اصبحت الميزة الاساسية للواقع السياسي منذ إنكشاف مسلسل فضائح الرشوة والفساد قبل اكثر من ثلاث سنوات.

في ٢٧ اذار (مارس) ١٩٩٤ حملت الانتخابات سيلفيو بيرلوسكوني الذي كان يخوض لأول مرة العمل السياسي، الى رئاسة الحكومة، وبعد ثمانية أشهر فقط اضطر الى الاستقالة بعد انفراط عقد التحالف الذي مكنه من الفوز في الانتخابات، وبعد ان صدرت بحقه مذكرة استدعاء للتحقيق بتهم دفع رشاوى والتهرب من دفع الضرائب. وفي ٢٣ نيسان (ابريل) الماضي منحت الانتخابات المحلية الأكثرية لقوى اليسار والوسط وأدت الى خلط الأوراق من جديد. وفي ١١ حزيران (يونيو) المقبل (الأحد) يتوجه الايطاليون للمرة الثانية في اقل من شهرين للتصويت على إثني عشر استفتاء حول مجموعة من المسائل أهمها قضية تنظيم الاعلام الذي دخل ساحة الصراع السياسي بقوة مع ظهور بيرلوسكوني كزعيم سياسي جمع بين ملكية ثلاثة اقنية تلفزيونية ورئاسة الحكومة في بلد ديموقراطي، مما ادى الى تضارب في المصالح بين ما هو شخصي وما هو منفعة عامة. ان الاستفتاء الأهم الذي يخشاه ملك التلفزيونات الخاصة «هو الذي ينص على منع اي طرف او فرد من امتلاك اكثر من قناة تلفزيونية واحدة بمفرده، مقروناً باستفتاء اخر يسعى دعاته الى منع بث الاعلانات التجارية خلال عرض الافلام على الشاشة. وهو يستهدف بشكل اساسي اقنية بيرلوسكوني التي تؤدي كثرة الاعلانات الى «تقطيع» الفيلم وإطالته، الى ساعة متأخرة يضطر بنتيجتها المشاهد الى الذهاب الى الفراش دون ان يستمتع بلذة معرفة «مصير البطل» او نهاية الرواية. ويشكل «السبوت» بالنسبة لبيرلوسكوني بمثابة «الدجاجة التي تبيض ذهباً» اذ تسجل شركة اعلاناته دخلاً سنوياً يصل الى بليوني دولار، محتكرة عملياً سوق «العرض والطلب والتوزيع».

وبطبيعة الحال فإن اخصام رئيس الحكومة السابق مصممون على ان «لا يرحموه» فقد فشلت المحاولات كافة التي جرت خلال الأيام الماضية لايجاد اتفاق «يوفر على ايطاليا (اي على بيرلوسكوني) مشقة الاستفتاءات». واضطر «ملك التلفزيونات الخاصة» أن يفكر جدياً ببيع اقنيته الثلاث او بعضها خوفاً من «المهب الثوري» الذي يسعى أخصامه «الشيوعيون» الى تطبيقه على امبراطوريته حسب تعبيره. فبعد إلحاح استمر أشهراً وافق بيرلوسكوني على فتح مفاوضات مع روبرت مردوك احد أهم مالكي وسائل الاعلام في الغرب الذي أعلن عن رغبته بشراء الامبراطورية المالية «فينفست» بكاملها من رئيس الحكومة السابق.

وفي خضم «الحمى الاعلامية» والمناورات الانتخابية سدد القضاء ضربة قوية يمكن لها ان تتحول الى ضربة قاضية لمصير امبراطوريته المالية.

مارشيللو دال اوتري، مدير عام شركة «بوبليتاليا» للاعلانات، وهي احدى أهم المؤسسات التابعة لمجموعة بيرلوسكوني - اي «دجاجة البيض الذهبي» - وساعده الأيمن ينقل الى السجن منذ عشرة أيام بتهمة دفع رشاوى وتزوير فواتير مالية والتهرب من دفع ضرائب. الخبر كان له وقع الصاعق على رئيس الحكومة السابق الذي تملكه الإحباط وانتابته المرارة. «لا يكرم نبي في بلده»، رددت حاشيته ومناصروه الذين دبوا الصوت متهمين القضاة بالتآمر على «الرجل المجدد» والذي يؤمن عملاً لعشرات الآلاف من الايطاليين المنهمكين على ما يبدو، في هذه الحقبة من تاريخ ايطاليا الحديث، في «خلق الأبطال وتدميرهم قبل ان يتمكنوا من تجسيد انتصاراتهم».

لقد شكل توقيف دال اوتري مفاجأة للعديد من الاوساط السياسية التي كانت تعتقد ان حملة قضاة «الأيادي النظيفة» في طريقها الى الانحسار بعد ان «هدمت الجمهورية الأولى على رؤوس محتليها» من الاحزاب «التاريخية»، الديموقراطي المسيحي ومعه الحزب الاشتراكي. ولا شك ان «روح الانتقام» تجاه بيرلوسكوني تخالج بعض قضاة ميلانو بعد ان حاول «ملك التلفزيونات الخاصة»، عندما كان على رأس الحكومة ان يسحب «سلاح القضاة» عبر منع التوقيف الاحتياطي للمتورطين بالفضائح، ومن ثم ممارسة الضغوط من اجل نقل الملف القضائي المتعلق بمؤسساته المالية من أيدي القضاة في ميلانو الى مدينة اخرى. ولكن قرار التوقيف الاحتياطي ضد مارشيللو دال اوتري لم يأت من قضاة ميلانو بل من زملائهم في تورينو الذين حققوا معه يوم الاثنين الماضي اكثر من ست ساعات رفضوا بعدها طلب اخلاء سبيله المقدم من قبل محامي الدفاع وقد جاء قرار توقيف دال اوتري بعد الاعترافات التي أدلى بها الرجل الثاني في شركة الاعلانات واحد معاونيه الموقوفين منذ حوالي ثلاثة اسابيع، والذين تكلموا عن فواتير مزورة بقيمة ٤٠ مليون دولار تقريباً. وفيما نفى دال اوتري جميع التهم الموجهة اليه مؤكداً عدم معرفته بوجود فواتير مزورة، دخل قضاة ميلانو مجدداً على الخط طالبين من قاضي التحقيقات الأولية وضع اليد على شركة «بوبليتاليا»، وتعيين مفوض يشرف على نشاطاتها وحساباتها ويعمل في الوقت نفسه على منع مسؤوليها من «محاولة طمس الأدلة التي توصل اليها التحقيق حول المخالفات». وهذه خطوة لم يسبق لها مثيل في تاريخ ايطاليا القضائي، على رغم الفضائح المالية التي شهدتها في الماضي. وبامكانها ان «تقصم ظهر» امبراطورية بيرلوسكوني المالية وتؤثر ايضاً على ماكينة كسب وتأطير الرأي العام التي وضعها مارشيللو دال أوتري نفسه عشية قرار «ملك التلفزيونات الخاصة» النزول الى الساحة السياسية في بداية العام الماضي.

واللافت للنظر ان حلفاء بيرلوسكوني في المحور اليميني قد التزموا الصمت في هذه المواجهة الجديدة، وخاصة «اليمين ما بعد الفاشي» الذي يطمح زعيمه جانفرنكو فيني الى زعامة المحور. ولو انه لا بد من التسجيل ان الدفاع او التضامن مع رئيس الحكومة السابق في قضية خاصة تتعلق بملكيته الشخصية ليست بالأمر السهل بالنسبة لحلفائه. وهناك من بدأ يتكلم عن خلافات جدية داخل المحور ومشارفة شهر العسل على نهايته بين بيرلوسكوني وفيني. ولكن متاعب «ملك التلفزيونات الخاصة»، الذي يصف قضاة ميلانو بأصحاب «الأثواب الحمراء»، يبدو انها ما زالت في بدايتها، فقد استدعاه أصحاب حملة «الأيادي النظيفة»، الى المثول أمام التحقيق أول من امس الجمعة، للاستماع الى شهادته في قضية مخالفة بناء تتعلق بفيللا فخمة ومترامية الأطراف في ضواحي ميلانو. أحد أهم المعلقين السياسيين انزو بياجي أكد ان هذا «الفصل الجديد» من الفضائح سيكون اغنى واهم من الأول لعلاقته الدقيقة والمفصلية بمسألة الديموقراطية والشفافية في الحكم. أي بمعنى آخر ان الحرب اشتدت ويبقى السؤال حول الأسلحة التي ما زالت في جعبة بيرلوسكوني لتمكنه من الصمود.

سعد كيوان

من يتزعم الليبراليين الألمان وهم يترنحون؟

تجري في أروقة المقر الرئيسي للحزب الديموقراطي الحر (الليبرالي) في بون حركة غير عادية في هذه الأيام، تترافق مع وضع اللمسات الأخيرة على جدول أعمال المؤتمر الاتحادي للحزب الذي سيعقد في ٩ الشهر الجاري في ماينز. وسيكون على هذا المؤتمر أن ينتخب رئيساً جديداً له بعد استقالة رئيسه كلاوس كينكل وزير الخارجية الألماني إثر الهزيمة الساحقة للحزب في انتخابات ولايتي رينانيا ووستفاليا وبريمن. ويتوقع العديد من المراقبين السياسيين هنا أن يكون المؤتمر مناسبة لتفجر خلافات كبيرة فيه. هنا تقرير *اسكندر الديك* من بون.

الواقع ان الحزب الليبرالي، وبشهادة غالبية السياسيين، يصارع اليوم بيأس متزايد ضد التيار. فالحزب الذي فقد الانتخابات في ١١ ولاية من أصل ١٦ على التوالي، وكذلك انتخابات البرلمان الاوروبي، والمهيأ ايضاً لخسارة انتخابات ولاية برلين الخريف القادم كما تدل على تلك الاستفتاءات الاخيرة (سيحصل على ٣ في المئة فقط والمطلوب ٥ في المئة)، اصبح عملياً من دون قاعدة شعبية. وقد دل الاستفتاء الدوري الاخير الذي تجريه القناة المستقلة الثانية (DF٢) كل شهر أن الليبراليين لن يتمثلوا في مجلس النواب الاتحادي (البوندستاغ) إذا جرت انتخابات عامة هذه الأيام.

ومن هنا بدأ ناقوس الخطر يقرع في مقر الحزب الرئيسي وفي مقاره الفرعية في الولايات الألمانية بشكل دائم بعد أن كان يقرع حتى الفترة الأخيرة بشكل متقطع على اعتبار «ان الأزمة عميقة، ولكنها غير مستعصية على الحل». وإذا كانت استقالة كينكل قد استقبلت «بحفاوة» نوعاً ما من جانب غالبية أعضاء الحزب والقيادة ومن الرأي العام، فإن هذه الحفاوة لم تظهر عندما اقترحت قيادة الحزب نائب كينكل فولفغانغ غيرهاردت ليكون رئيساً لليبراليين وأمل الحزب بإعادة الثقة العامة فيه. واختيار غيرهاردت غير المعروف الا داخل حزبه تقريباً دليل على أزمة القيادة العميقة التي يتخبط فيها الحزب.

وقد اعرب اكثر من صحافي الماني عن دهشته لعدم معرفته ان الشخص المذكور كان نائباً لرئيس الحزب سنوات عدة، خاصة وانه لم يبرز بهذه الصفة في المناسبات العامة ولم يكن له اي دور او تصريح او تعليق على مجريات السياسة الداخلية والخارجية طوال هذه الاعوام. وفي الواقع تعرف الرأي العام الألماني على شخص لم يكن يعرف عنه شيئاً، والمفارقة في الامر ان هذا الشخص مطلوب منه ان يقود سفينة حزبه الغارقة بثلاثة ارباعها في مياه موحلة لينقذها من الغرق. هذه المفارقة هي التي دعت من جملة ما دعت عضواً قيادياً سابقاً هو يورغن موللمان لترشيح نفسه الى رئاسة الحزب كمنافس على منصب القيادة. وموللمان شخصية معروفة في البلاد، وكان وزيراً للاقتصاد في حكومة المستشار كول لسنوات عدة قبل ان يضطر الى تقديم استقالته بسبب فضيحة مالية، كما كان رئيساً للحزب في ولاية رينانيا ووستفاليا حتى العام الماضي قبل ان يخسر التجديد له امام منافسه المدعوم من كينكل. وعلى الرغم من أن موللمان شخصية حيوية وديناميكية ومعروفة من جانب الرأي العام إلا أن المراقبين السياسيين لا يعطونه اي حظ في انتخاب المؤتمر له كرئيس للحزب، خاصة وانه محارب في حزبه، واعداؤه في القيادة كثر. والطريف في الأمر ان المستشار هلموت كول تحدث عنه في مؤتمره الصحافي الاخير ليقول ان ترشيحه للرئاسة حيلة، ولكن حيلة مشروعة تمارس حتى في الحزب الديموقراطي المسيحي، هدفها الوصول الى قيادة الحزب من جديد، لا الى الرئاسة. وجاء تكرار كول لكلامه بأن الحزب الليبرالي سيعيد كسب ثقة الناخبين فيه ليشير بوضوح الى الخوف الذي بدأ يجتاح حزبه من امكانية خروج الليبراليين من التحالف الحكومي، الأمر الذي سيؤدي الى فرط الحكومة وتغيير الاكثرية لصالح حكومة اشتراكية - خضراء.

وفي هذا الاطار يمكن فهم الدعوة التي وجهها منذ أيام فالتر شيل، الرئيس الاتحادي السابق لالمانيا والرئيس الفخري الحالي للحزب الليبرالي، الى حزبه لعدم التخوف من لعب دور المعارضة. ولم يستبعد شيل امكانية وضع حد للتحالف الحكومي القائم مشيراً الى ان كينكل لا يتحمل وحده الذنب عما وصلت اليه الأوضاع في الحزب، «الا ان الوفاء الكبير الذي أبداه كينكل تجاه التحالف نفّع المستشار اكثر من الحزب الليبرالي» ولاحظ أيضاً ان الحزب ساهم بنفسه في اعطاء صورة عنه لدى الرأي العام «تتمثل في أن مهمته اصبحت تنحصر في تامين الأكثرية للحكومة». كلام كثير يقال اليوم عن الحزب الليبرالي، إلا ان الأكيد ان القيادة قلقة من توحد المعارضين فيه لتشكيل جبهة داخل المؤتمر تتمكن من طرح امور تخشاها مثل تغيير اركان القيادة المسؤولة عما حصل بالحزب، وتبديل وزرائه في الحكومة، الأمر الذي ينهي كينكل سياسياً.

اسكندر الديك

سمعاً وبصراً

ايطاليا الاعلامية لها حساباتها وبيرلوسكوني ومردوك يشتريان ويبيعان

كلما ثبت ان تطور تقنيات الاعلام سيكون محل تحديث في القرن المقبل، ازداد لدى المذعورين من هذا التحديث الكلام على الهيمنة الاميركية في هذا المضمار. بيد انه اذا كان من المتفق عليه ان الخلل الذي يعاني العالم منه ناتج عن غياب أي بديل للعم سام، خاصة في المجال العسكري بعد زوال الاتحاد السوفياتي، فإن «الهيمنة» الاميركية في مجال الاعلام تطرح، رغم كل مساوئها وهشاشة صورها احياناً، معضلة تعجز نسبة كبيرة من الدول الصناعية عن تخطيها.

للمرة الاولى وبشكل واضح تؤكد تقنيات الاعلام الوافدة ان بوسع الديموقراطية ان تكون ايضاً مشروعاً تجارياً رابحاً. فاليوم يخلق وصول شبكة «الانترنت» الى دول جنوب شرق آسيا المتطورة اقتصادياً والتي كانت قد بدأت تهدد العالم بسيطرة سلعها على الاسواق العالمية، مأزق للحكومات التي لم تربط نجاحها الاقتصادي بأية سياسة ليبرالية على الصعيد الاجتماعي.

فالرقابة الصارمة هي احد الجوامع المشتركة لدول مختلفة كفيتنام او سنغافورة او ماليزيا او الصين، حكوماتها لم تعد تدري اليوم كيف التوفيق بين حسنات «الانترنت» كأسرع وسيلة وأبخسها ثمناً للخروج من العزلة ومخاطبة العالم، ومراقبة هذه الشبكة او إبعاد اكبر عدد ممكن من السكان عن الاشتراك فيها عبر زيادة ثمن الاشتراك الى حدٍّ لا تتحمله أية اسرة ذات دخل متوسط.

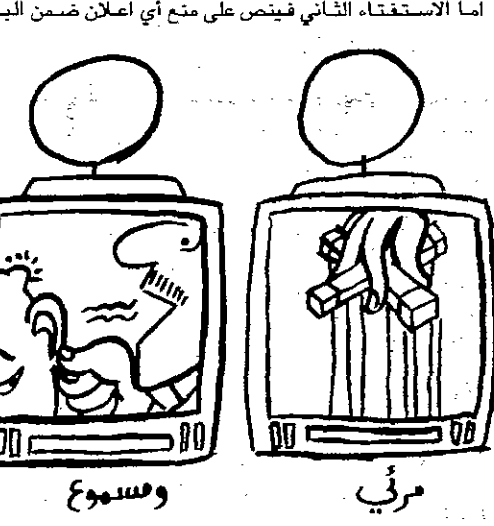
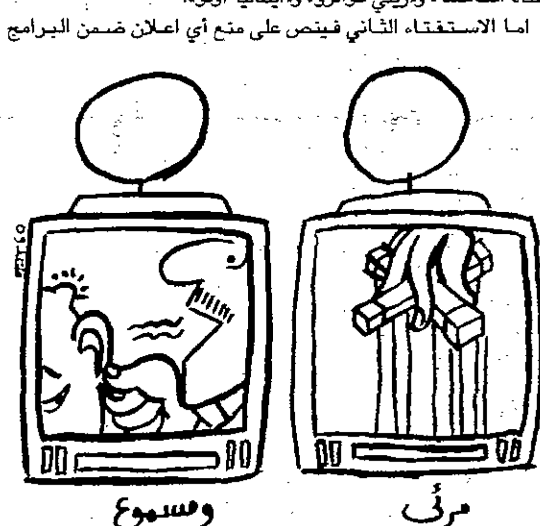
غير ان هذه المحاولات لوضع قيود على حرية الاعلام يبدو الفشل مكتوباً لها، اذ يقدر، حسب التوقعات، عدد المشتركين الآسيويين في الانترنت بـ ٢٠٠ ألف شخص وان كان عددهم اليوم لا يزيد عن ٨ الاف في سنغافورة و٥٠٠ فرد في الصين! كذلك فإن غياب كل من برمانيا وكوريا الشمالية عن اوتوسترادات الاعلام لا تعود اسبابه لصرامة النظامين فقط بل لفقر شعبيهما وعدم توافر الامكانيات لاقتناء معدات كومبيوتر، او حتى شبكة اتصال هاتفية حديثة. الا ان التوقعات كلها تشير الى وضوح الانظمة الآسيوية الأشد تعسفاً لهذا النوع من الانفتاح الاعلامي للبقاء في حلبة السباق الدولي. والجديد ان هذه التقنيات اخذت ايضاً تضرب بعرض الحائط الثوابت الاوروبية التي ظهرت في الماضي القريب كخطوة الى الامام في مجال الحريات. ففي فرنسا، ألغت حكومة آلان جوبيه وزارة الاتصالات التي قدمها الاشتراكيون في السابق كوريثة غير قسرية لوزارات الاعلام الماضية. الا ان هذه الوريثة ظلت تظهر الى حدٍ ما كوصية حكومية على وسائل الاعلام. وبما انه اضحى من المؤكد انه لم يعد بإمكان الدول ممارسة أية رقابة على هذا القطاع، كان لا بد من الغائها وابدالها بوزارة جديدة تحمل اسم «تقنيات الاعلام»، تقتصر مهامها على ادخال فرنسا في «اوتوسترادات الاعلام».

أما علاقات الصحف المكتوبة والسمعية – البصرية بالدولة، اي المساعدات الحكومية لها وكيفية توزيعها، فقد أُلحقت بإحدى الادارات التابعة لوزارة الثقافة..

بيد ان التحولات التي قد تكون الأعمق، فقادمة من ايطاليا التي تلعب دوماً دور المختبر الاوروبي. فالاستفتاءات المعلنة لهذا الشهر حول وسائل الاعلام قد تكون هزيمة جديدة لامبراطوية بيرلوسكوني السمعية – المرئية وما مثّلته منذ عشرين سنة في وسائل الاعلام الايطالية والاوروبية.

في الحادي عشر من حزيران (يونيو) ثلاثة استفتاءات شعبية ستطال بشكل ما مؤسسات بيرلوسكوني. فالشعب الايطالي مدعو الى الاجابة عن سؤال: هل يمكن لفرد غير رسمي اقتناء اكثر من محطة تلفزيون واحدة؟ والمعلوم ان رجل الاعمال والسياسي الايطالي يمتلك كلاً من «القناة الخامسة» و«ريتي كواترو» و«ايطاليا اونو».

اما الاستفتاء الثاني فينص على منع أي اعلان ضمن البرامج

التلفزيونية، مخصصاً زاوية اعلانية قبل بداية عرض اي برنامج او بعد نهايته.

والمعلوم ايضاً ان بيرلوسكوني كان اول من تجرأ في اوروبا على ادخال الافلام الاعلانية بشكل جنوني على أي عرض مهما عظمت قيمته الفنية.

الثالث سيمنع مجموعة بيرلوسكوني من تقاسم الاعلانات بين محطاتها، هذا في حال وافقت الاكثرية في ايطاليا على حق اي فرد في تملك ما يشاء من محطات تلفزيونية تغطي المناطق كافة، ولا تقتصر على موضوع معين، بل تكون شاملة. لذا حاول سيلفيو بيرلوسكوني ايجاد صيغة وفاق مع الاحزاب اليسارية تكفل له صون ماء الوجه، طارحاً فكرة تغيير مضمون محطاته التلفزيونية وتحويل اثنتين منها الى قنوات متخصصة بموضوع واحد: رياضة او سينما..

غير ان هذه الطروحات اصطدمت برفض الشيوعيين الايطاليين، وهم المتضررون الاول من حملات رجل الاعمال الايطالي الانتخابية التي نجحت في جذب العديد من الناخبين الشيوعيين المتبهرين بمساره الشخصي وبخطابه التعبوي. حتى ان احد اهم معاوني بيرلوسكوني والذي كان الناطق الرسمي باسم حكومته القصيرة الأمد جوليانو فيرارا، تراس بين ١٩٨٢ و١٩٨٩ الحزب الشيوعي الايطالي في مدينة تورينو، ثم التحق بمحطات بيرلوسكوني كمنتج ومقدم لبرامج الـ Reality Shows!

هزيمة رجل الاعمال الايطالي الاعلامية المتوقعة لا تبشّر على نحو مؤكد بمرحلة جديدة في حياة وسائل الاعلام الايطالية، اذ انها قد تشرع الابواب لمؤسسات اعلامية اجنبية لدخول هذه الامبراطورية دون المساس بمحتواها.

رجل الاعمال الاسترالي مردوك اعلن عن رغبته في شراء مؤسسات بيرلوسكوني الاعلامية كافة بما فيها شركة اعلاناته، التي زُجّ مؤخراً مديرها في السجن اثر اكتشافات فواتير مزورة لديه بقيمة ٧,٥ مليون دولار.

ومردوك، حسب مزاعم الايطاليين، مستعد لتقديم مبلغ ٢,٨ بليون دولار لشراء هذه الامبراطورية دون انتظار حتى لنتائج الاستفتاء. بيد ان رجل الاعمال الايطالي يناقش حالياً مع عدة شركات اوروبية واميركية وحتى.. عربية، وذلك بغية رفع قيمة محطاته قدر الامكان. فمن هي الشركة العربية التي تود الانخراط في عالم بيرلوسكوني؟ خاصة وان اوهام الرساميل العربية بدأت منذ خمس سنوات تداعب عدداً متزايداً من المؤسسات الايطالية التي على.. شفير الافلاس.



مارك صايغ

في حديث معه عن الكتائب عشية انتخابات قيادتها:

كريم بقرادوني يقوم الأدوار السابقة والمحتملة (المستبعدة) لمعارضي المنفى

كريم بقرادوني «اليوم» الأمين العام لحزب الكتائب. دائما كان في الكتائب، كتائبه، او كتائب ما، تبقى بحاجة الى تعريف. الحديث الذي اجراه علي نون، في بيروت، ياتي عشية انتخابات قيادة الحزب في الثامن من الشهر الجاري، وهو كان مناسبة للتطرق الى الوضع المسيحي في لبنان عموماً ودور الكتائب في ذلك.

هنا نص الحديث:

● أين موقع كريم بقرادوني اليوم؟

– الأمين العام لحزب الكتائب.

● ماذا يعني ذلك. لماذا لست في البيت مثلاً. وكيف تشرح الصيغة التي تسمح لك بالبقاء في البلد من دون ان تكون في الحكم، ومن دون ان تصل الى حد الرحيل الى باريس، بمعنى ما لماذا انت في الوسط بين المعارضة الموجودة في باريس والناس الذين في بعبدا؟

– انا لبناني. وانا اعتبر ان لبنان هو تسوية تاريخية وجغرافية في آن. وميزتنا ربما، هي ان نكون في منتصف الطريق. نقطة التقاء حقيقية. وهذا ما يسمى العبقرية اللبنانية، او لنستخدم كلمة اقل وقعاً من تلك لنقل انها الخصوصية اللبنانية التي تجعل من لبنان اصلاً صلة وصل بين الشرق والغرب. وفي المناسبة انا اعتقد ان النموذج اللبناني سيكون له معنى اعتباراً من هذه المرحلة. وساقول لكم لماذا. لسببين نحن هذا النتاج اللبناني انت وانا، سيصير لنا معنى الآن كنموذج بشري ونموذج سياسي. الصراع في السنوات الخمسين الاخيرة لم يكن صراعاً بين الشرق والغرب، وهذا ربما نعت خاطئ. الصراع العالمي كان موجوداً بين الاشتراكية التي كانت متمثلة بالاتحاد السوفياتي وبين الليبرالية المتمثلة بالولايات المتحدة. وهذا كان صراعاً بين فكرين غربيين وعندما سقط حائط برلين، لم يعن ذلك ان الشرق سقط امام الغرب، بل سقط الغرب الاشتراكي امام الغرب الليبرالي فقط. وليس صحيحاً ان انتصاراً تحقق للغرب على الشرق. واتكلم الآن بالمعنى التاريخي والثقافي.

● ولكن كانت لروسيا دائماً خصوصيتها الشرقية تجاه الغرب وحتى قبل لينين وثورته؟

– نعم، نعم. هذا صحيح ولكن الفكر الماركسي الاشتراكي هو فكر غربي لا علاقة له بما يسمى الشرق وخصوصاً بالشرق العربي. ماركس غربي الفكر والمنهج. لهذا السبب انا اعتقد ان العالم دخل اليوم صراعاً جديداً هو الصراع الحقيقي وليس المجازي. في السابق كانت عبارة الشرق والغرب مجازية. اليوم اصبحت حقيقية ودخل العالم بعد سقوط برلين في صراع بين فكرين كبيرين بين هذه الليبرالية المنتصرة والآتية من الغرب وهذه الاسلامية الصاعدة النابعة من هذا الشرق. وعلينا ان لا نخطئ، سيكون الصراع فكرياً وسياسياً بين هذين المنطقين.

نموذج حقيقي للتلاقي

● بدأ الحديث عن لبنان. اين موقعه في هذا الصراع؟

– سابدأ بالقول ان لبنان هنا سيكون اكثر فاكثر نموذجاً حقيقياً لهذا التلاقي الفكري بين الشرق الاسلامي والغرب المسيحي، ولبنان تحديداً سيكون نموذجاً حضارياً متقدماً لما يمكن ان يؤدي اليه هذا الصراع الذي سيبدأ صراعاً بين متناقضات وسينتهي مثل كل الصراعات الى صراع تلاقٍ. روما عندما انتصرت على الاغريق لم يعن ذلك ان الفلسفة انتهت. بل انتصر الاغريق ثقافياً على الرومان. في حين انتصر الرومان عسكرياً. نحن اليوم نستطيع ان نقول الشيء نفسه..

● الى ان جاءت المسيحية وانتصرت على الرومان.

– صحيح. وانا اقول ان مسيحيي الشرق وليس فقط مسيحيي لبنان كانوا فئتين. ودعنا هنا نعيد قراءة تاريخ الصليبيين، وامين معلوف قام بقراءة وكتابة جديدة للحروب الصليبية، نقول ان هناك مسيحيين تعاونوا فوراً مع الصليبيين الآتين من الغرب ضد المسلمين الموجودين في هذا الشرق، وهناك مسيحيون تصرفوا فوراً ووقفوا بانفسهم كحاجز وكانوا خط الدفاع الاول عن المسلمين. كانوا اول من حارب الصليبية، عسكرياً وفكرياً، كان هؤلاء يحاربون المسيحيين الآتين من الغرب والمسيحيين الآخرين الذين كانوا في المنطقة ووقفوا مع الخارج. اذن تاريخياً، في هذه المنطقة وخصوصاً في لبنان، دائماً كان هناك تيار مسيحي مستغرب وتيار مسيحي متأصل. واذا لم اقل اصيل فطبعاً ليس اصولياً. هذا التيار المستغرب استمر دائماً.

وعندما كانت الانتصارات الصليبية في اوجها لم ينكسر او ينكفئ التيار المتأصل في المنطقة، وعندما خسرت الصليبية وانهزمت لم ينكفئ التيار المستغرب. وبالتالي انا اعتبر ان عند المسيحي هناك دوماً توجهاً تاريخياً يُعبّر عنه الآن. بمعنى انك تجد اليوم مسيحيين يفكرون ان دورهم في هذا المحيط العربي وان العقل المسيحي يجب ان يكون عقلاً نهضوياً ليس للمسيحيين ولبنان فقط بل للمنطقة، وهناك مسيحيون لا يزالون يقولون ان لا علاقة لنا بالمنطقة ونحن بقدر ما نتحالف مع الغرب المسيحي وخصوصاً اوروبا بقدر ما نحافظ على انفسنا. انا اذهب الى ان اقول ان مسيحيي لبنان غير مسيحيي العالم كله، واضيف ان مسلمي لبنان غير مسلمي العالم كله واعتقد ان المسيحي اللبناني، بسبب ما اسميناه الوفاق او التعايش او التفاعل، هو اليوم غير مسيحيي العالم كله وفيه شيء من الاسلام، ومسلم لبنان غير مسلمي العالم كله وفيه شيء من المسيحية. وانا اتصور انه هذا هو النموذج البشري والسياسي الذي يفتش عليه العالم.

● اذا افترضنا ان ما يسمى الاصولية المسيحية تراجعت او بدأت تتراجع منذ الاجتياح الاسرائيلي للبنان في ١٩٨٢، فهناك اليوم اصولية اسلامية طالعة. هناك خلل في البلد. وهذا الخلل يدفع المسيحي الى النفور من المشاركة في اي نشاط يتعلق بالدولة او بالحركة السياسية القائمة؟

– الخلل ليس هنا. الخلل ليس في صعود الاصولية الاسلامية وفي هبوط او سقوط الاصولية المسيحية او بتراجع المسيحيين. لا. الخلل موجود لأن الاعتدال المسيحي لا يعرف ان يأخذ دوره وموقعه في وجه الاصولية الاسلامية ومع الاعتدال الاسلامي. الخلل في المعتدلين وليس في الاصوليين. لان الاصوليين لم يشكلوا ابداً مشروع بناء دولة او استقرار.

● بشير الجميل ماذا كان في هذا السياق؟

– بشير بدأ اصولياً وانتهى لبنانياً. بدأ تقسيمياً وانتهى توحيدياً. والتوحيد هو بداية الاعتدال.

● لنتكلم بصراحة اكثر. هناك فكرة عامة مفادها ان تيار بشير (قبل ان يصبح رئيساً للجمهورية) دائماً يجد صداه عند الجمهور المسيحي.

– هناك تفسير دائم لهذا. عندما يكون المسيحيون في حالة انحسار يقوى عندهم التطرف. وينغلقون على انفسهم، والمسيحيون هنا، وبهذا المعنى نموذج لحركة الاقليات. عندما تشعر هذه بالخطر يقوى عندها التطرف. والتطرف يؤدي الى الانغلاق، وعندما تشعر بشيء من الاطمئنان تنفتح ويقوى التيار المستنير فيها. في رأيي ان ازمة لبنان اليوم ازمة العقل المسيحي اولاً والعقل اللبناني ثانياً.

● لماذا لا تقول ان الازمة مزدوجة. هناك تعاطٍ اسلامي مع الوضع الراهن لا يبشر بالخير كثيراً.

– نعم. صحيح ولكنني اتكلم عن المسيحيين. وفي الوقت نفسه تحدثت عن ازمة عقل لبناني عام. ولكن اولاً عند المسيحيين وازمتهم هي انهم يشعرون الآن انهم خسروا او اضاعوا او ضاعت منهم القوة والسلطة في الوقت ذاته، وعقلهم لم يستطع ان يفرز بديلاً عن القوة والسلطة. يعني لا يعرفون ان ينتجوا قوة جديدة ولا يعرفون تصور سلطة جديدة. انهم واقعون في عقدتهم يعرفون ان كل شيء تغير، ويعترفون بذلك ولكنهم يعودون عندما تسألهم ماذا تريدون الى طرح بناء لنموذج للمستقبل بحجارة الماضي. لم يستطيعوا حتى الآن نسيان الماضي، لانه بالنسبة اليهم ماضٍ ذو حنين كانوا يملكون فيه السلطة والقوة. اما المسلم فمساره آخر. المسلم اللبناني كان المحروم من السلطة ومن القوة. وحالياً وفجأة اصبح يملك السلطة والقوة لكنه لم يعرف ايضاً. او لا يزال يفتش عن كيف يقيم النموذج الماروني بدلاً من ان يخلق بنفسه نموذجاً جديداً يتحاشى اخلاق النموذج الماروني. وهنا الخطأ الذي يحصل اليوم. المسلم اللبناني بدلاً من ان يخلق نموذجاً متقدماً عن النموذج الذي اقامه الماروني، يجرب الآن ان يحل محله وفي النموذج ذاته.

● هذا الكلام يعني ان البلد مأزوم وانت بدأت حديثك عن قراءة لبنانية، ووضع المنطقين في سياق واحد يبدو صعباً بعض الشيء.

– نعم. هذا صحيح ويمكن هنا الازمة والحل في الوقت نفسه. هنا اهمية لبنان. انه مشكلة وحل في الوقت نفسه. لبنان مثل الإله الاغريقي جانوس الذي كان يملك وجهين واحد للحرب وآخر للسلام. لبنان نموذج. ويمثل في الوقت نفسه المشكلة والحل ومن هنا خصوصيته. والتفتيش عن حل للبنان من خارج لبنان خطأ وان نعتقد ان ازمة لبنان من الخارج او بسبب الخارج خطأ. يعني فلنسقط الموضوع على انسان ما. الانسان الذي لا يشكل مشكلة او حلاً لا تحسب له حساباً. يكون انساناً تافهاً تستطيع ان تنساه او ان تلغيه من حساباتك. ولكنك تحسب حساباً لمن يطرح نفسه مشكلة او حلاً في السياسة وغير السياسة. ما يطبق على الانسان يطبق على الدول. نحن دولة لدينا مشاكلنا وحلولنا ونستطيع ان نصبح مشكلة للآخرين كما يمكن ان نشكل الحل لانفسنا وللآخرين. والنموذج الذي يسمى تعايشاً او وفاقاً، وسمّه ما شئت كانوا يتحدثون عنه قبل الحرب. ما هو هذا النموذج اللبناني. كان حلاً توافقياً بين اقليات بدل ان تقتتل قررت ان تتعايش. وبهذه البساطة. وكنا نتندر بايرلندا كيف ان التقتيل جارٍ هناك وبين طائفتين في حين اننا في لبنان ١٧ طائفة. اليوم نعطي اوروبا الشرقية كمثال. اندلعت الحرب عندنا وانقلبت الآية صار هناك مصطلح آخر هو اللبننة. واللبننة ليست تعايشاً بين اقليات بل حروب الاقليات التي لا تنتهي بين بعضها البعض. وفي الحالتين كنا مثالاً. كنا نقول اولاً بالنموذج اللبناني لحل مشكلة الاقليات سلمياً فاصبحنا لاحقاً نقول باللبننة كنموذج للاقتتال بين الاقليات الى درجة العبثية. واحلى ما قيل في لبنان من كلام، هو كلام البابا: انه اكثر من وطن انه رسالة. انا اذهب الى ابعد من ذلك واقول لا معنى للبنان اذا لم يحمل في طياته رسالة ما ودوراً ما.

اسرائيل كمشكلة

● وماذا تفعل بالصدفة التاريخية والجغرافية التي جعلت لبنان قرب اسرائيل؟

– اسرائيل جزء من مشكلتي، ولست انا جزءاً من مشكلة اسرائيل. وجود اسرائيل كان الخلل الاول الذي دخل في التركيبة اللبنانية. ما هو النموذج الذي كان مضاداً للبنان. لم يكن العالم العربي ولم تكن اي دولة عربية، بل اسرائيل التي جاءت وقالت لا. انا نموذج لشعب لا يتعايش مع احد ويبني دولة اسرائيلية.

● دين يتحول الى قومية...

– في حين اننا نحن نحاول ان نحلّ القومية محل الدين إن كنا مسيحيين ام مسلمين. حتى القوميون العرب الذين تخطوا لبنان، كانوا يتخطون اسلاميتهم والمسيحيون اللبنانيون الذين يتحدثون عن لبنان المستقبل كانوا يتخلون عن مسيحيتهم. نحن اليوم على العكس. بدل ان نحول الدين الى قومية جرّبنا إحلال القومية محل الدين، ولهذا السبب كان وجود اسرائيل في حد ذاته يعطي جاذبية للتيار المسيحي الاصولي الموجود تاريخياً، والذين اصبح يرى في اسرائيل نموذجاً واخذ يقول: اذا تمكن اليهود من بناء وطن يهودي لماذا لا استطيع انا ان ابني وطناً مسيحياً. وكانت هذه النظرية البداية الفكرية للحرب. طبعاً اليوم هناك اصولية تسأل لماذا لا نقيم نظاماً اسلامياً في لبنان. هذا ايضاً مشروع حرب.

● ما الذي يمنع هذا المشروع من الانفجار في رأيك؟

– هناك اوطان محسومة اوضاعها. مجتمعات متماسكة. نحن في لبنان نحتاج دائماً الى تجديد تعاقدنا في ما بيننا. ضمانة عدم انفجار الوضع تكون بالوعي. عندما يقوى الوعي يستقر الوضع والوعي يجب ان يكون عند المسلم والمسيحي.

● كيف نترجم هذا الكلام سياسياً؟ هناك انكفاء او احباط مسيحي. هل تعتقد ان الكلام الذي تقوله مسموع عند الجمهور المسيحي؟

– طبعاً. طبعاً. طبعاً. انا استطيع ان اؤكد اننا دخلنا في مرحلة نهاية الانكفاء. متى بدأ الانكفاء. فلنتكلم في السياسة الراهنة. بدأ الانكفاء خطوته الاولى عندما قرر المسيحيون مجتمعين مقاطعة رئاسة الجمهورية في العام ١٩٨٨. قاطعوا ما لهم ولم يقاطعوا ما للآخر. قاطعوا ما يملكون، هذه كانت اول خطوة لكنها جاءت في ظل قوة عسكرية متماسكة بين القوات اللبنانية والجيش اللبناني. كان هناك تحالف بين ميشال عون وسمير جعجع. القوة العسكرية غطت هذا الخطأ السياسي او هذا الانكفاء السياسي واعطت المسيحي بديلاً. صار يقول نعم صحيح انني خسرت رئاسة الجمهورية ولكني ربحت قوة عسكرية.

● هل كان موجوداً هذا الجو في ذلك الوقت خصوصاً حيال موقع رئاسة الجمهورية؟

– كان يتبلور. لم يكن واعياً بهذا الشكل الدقيق. انا كنت من القائلين كيف تقاطعون رئاسة الجمهورية.

● المقاطعة كانت لرئيس الجمهورية الشخص لم لرئاسة الجمهورية الموقع؟

– عندما تقول انني لا اريد ان تجرى انتخابات رئاسة الجمهورية، فهذا معناه انك اسقطت مفهوم رئاسة الجمهورية.

● من قال هذا الكلام. المسيحيون عموماً ام بعض الاطراف التي كانت في السلطة او صاحبة سلطة وبسبب التناحر في ما بينها طرحت هذا الأمر؟

– كان هناك اجماع مسيحي على قول هذا الكلام. واسمع من قال هذا الكلام: القوة الشعبية الميليشيوية ممثلة بالقوات اللبنانية، القوة العسكرية ممثلة بميشال عون، القوة الدينية ممثلة بالبطريرك (نصرالله صفير)، القوة السياسية ممثلة بالنواب. تقول لي ان النواب تأثروا بموقف الاطراف الثلاثة الاولى اقول نعم. كل طرف اثّر على الطرف الآخر. ويضاف اليهم القوة الرئاسية في حينها امين الجميل. حصل تحالف بين كل هذه القوى لمقاطعة انتخابات الرئاسة.

● يوجد هنا طرف رئيسي يتحمل المسؤولية من هو؟

– اكثر من يتحمل المسؤولية هو امين الجميل، هو الذي كان مسؤولاً عن ميكانيكية الخلافة. وهذه تدخلني انا في ما يسمى المارونية السياسية. المارونية السياسية لا مضمون لها بل هي ميكانيكية، الية. المهم في النهاية ان رئيساً مارونياً يسلّم رئيساً مارونياً. عادة يسلّم من هو ضده، يسلّم الى مشروع ماروني مضاد له لكنه يسلم مارونياً.

● تقدم حكماً قاسياً على امين الجميل؟

– لا بأس. لقد اخطأ. طبعاً امين الجميل مع الآخرين. وكلامي لا يعني ان الآخرين لا يتحملون مسؤولية ما. في تلك الظرف لم يكن الشعور بالاحباط والانكفاء قد تولّد لانه تم استبدال الموقع السياسي الاول بقوة عسكرية اولى هي الجيش والقوات.

وبدلاً من ان تشكل هذه القوة مشروعاً سياسياً وتحاول ان تقوم بشيء بديل احتربت وضربت بعضها بعضاً. وانا في رأيي ان كل المسيحيين هنا شعروا بالاحباط وانهاروا فعلاً. الخطأ الثالث الذي ارتكبه المسيحيون وكان نتيجة الخطأين السابقين عندما قرروا «وفاتوا» في منطق السلبية وقاطعوا الانتخابات النيابية. وانا اعتقد اليوم ان هذا المسلسل الذي بدأت مفاعيله في السنوات السبع الاخيرة بدأ ينتهي. وانا من القائلين اننا انتهينا من مرحلة الاحباط المسيحي ونبدأ الآن في مرحلة نهوض مسيحي. وطبعاً للانتقال من حالة الى حالة يجب ان نمرّ في مرحلة انتقالية وسرعة الانتقال تتعلق بالظروف والهواء. اذا كان معك او ضدك، بالبشر بالقيادات والاحزاب بقوى المجتمع. ويمكن لهذه المرحلة ان تطول لأن الظروف صعبة والقيادات قليلة والاحزاب ضعيفة والمجتمع افتقر وتعب، ولكن في رأيي النهضة قائمة. العودة آتية وأتكلم الآن عن المسيحيين. وهذا النموذج من المسيحيين استطيع ان اعممه بكل سهولة. اقوم بالدراسة ذاتها عند المسلمين وتكون النتيجة نفسها. لهذا السبب انا اعتقد اننا في نهاية ما نسميه الانكفاء المسيحي واستطيع ان اؤكد منذ الآن انه لن يخرج صوت واحد يدعو الى عدم انتخاب رئيس جمهورية. يمكن ان يقول البعض بالتمديد او بالتجديد او المجيء برئيس جديد، الا ان احداً لن يقول «ما تعملوا رئاسة جمهورية». ثم هناك الانتخابات النيابية في العام المقبل ولن يخرج اي صوت مسيحي يدعو الى عدم الانتخاب.

● هل انتم نادمون على عدم المشاركة في الانتخابات الماضية؟

– في السياسة لا معنى لكلمة ندم، بل الكلام يكون عن الخطأ والصح.

● هل اخطأتم؟

– طبعاً. وتبين في النهاية ان هذا القرار الذي اتخذ في ظل العصبية المسيحية المتصاعدة، اذا شئت، والتي كان يديرها ميشال عون خصوصاً في تلك المرحلة وتأثر بها البطريرك بشكل كبير، كان في النهاية موقفاً خاطئاً، وبني على اساس ان الحرب ما زالت مستمرة في حين ان الحرب كانت انتهت. الخطأ ان تتخذ موقفاً ينطبق على حالة قديمة ولكن الوضع جديد.

● هناك مفارقة غريبة، وهي ان حرب «القوات» والجيش ولدت انكفاءً مسيحياً او احباطاً مسيحياً لكنها انهت حرب لبنان..

– انهت حرب لبنان.. اذا اردنا ان نعود الى قراءة الماضي اقول ان حرب لبنان اللبنانية كان يجب ان تنتهي في ١٩٧٦. يعني الحرب في بعدها اللبناني انتهت في ١٩٧٦. واتت بعد ذلك الحروب الاضافية لتعدد الحرب الاولى، المسلمون وقعوا في المطبّ ذاته الذي وقع فيه المسيحيون. وتفسيري العام الذي يحتاج الى «تعميق»، هو ان مفهوم التعايش او العيش كلي. إما ان يطبق ككل وإما ان يسقط ككل. وعندما لم يعد المسلم قادراً على التعايش مع المسيحي فهذا يعني ضمناً انه لم يعد قادراً على التعايش مع المسلم الآخر. وعندما قرر المسيحي ان لا يتعايش مع المسلم اخذ قراراً بانه لا يستطيع التعايش مع المسيحي الآخر. نعم المفارقة انه عندما انتهت هذه الحرب، كانت حرباً مسيحية – مسيحية ولكن ساقول لماذا. ولكن صريحين. انا اعتقد ان المسيحيين كانوا عقدة هذه الحرب وكان لا بد من ان يضعف المسيحي كفاية لتستطيع تمرير حل.

● على عكس المنطق الاميركي والغربي الذي يحكم مفاوضات السلام في المنطقة والذي يقوم على تقوية اسرائيل اكثر فاكثر ليحصل السلام؟

– نعم. هذه اسرائيل. وهذا الغرب. لكن نحن في رأينا ان تخلي الغرب كان كاملاً عن المسيحيين وبالتالي اصبح الغرب يعرف انه من اجل تمرير مشاريع مثل التوطين في لبنان يجب اضعاف المسيحيين، لأن المعادلة انه في ظل وجود مسيحي قوي لا يوجد توطين، ومسيحي قوي يعني حتى انه لا مفاوضات على مياه «وعلى مدري شو» لأن العصبية اللبنانية القوية ترفض التفاوض على المياه.

● ما هو سرّ تخلي الغرب عن المسيحيين.. بدا في مرحلة ما ان مدفعاً واحداً في الجولان يساوي كل لبنان وارزه..

– انا في رأيي ان اميركا منذ نشوء اسرائيل قامت سياستها في المنطقة على اسرائيل والنفط. يريدون تقوية اسرائيل لانها الحليف واضعاف العرب ليستمروا في امساك النفط. واتصور ان كل قصة المنطقة والنزاع العربي – الاسرائيلي يمكن جمعها في هذا الاطار.

الخارج والداخل

● ألم تكن هذه الصورة واضحة في السنوات القليلة الماضية.. في ١٩٨٨ مثلاً؟

– لا. ويجب ان نضيف شيئاً. لبنان لم يكن يملك في اي يوم من الايام سياسة خارجية وبالتالي لم يملك نخباً سياسية تتعاطى او تدرس او تقرر السياسة الخارجية اللبنانية. كنا نفهم الخارج ولكن لم نكن نملك سياسة خارجية. وهناك فارق كبير بين ان تعرف تفاصيل ما يحصل في باريس وواشنطن وكيف ستتبنى سياستك مع باريس وواشنطن. انا اتصور ان اللبناني كان يفهم الخارج تماماً ولكن لم يكن يملك سياسة خارجية. هذه المرة لبنان مضطر لرسم سياسة خارجية لحماية مصالحه ودوره ومضطر لأن يستنبط دوراً جديداً في الخارج ويحميه. وهذا يحتاج الى وقت. انتبه خصوصاً وان هذا الدور صار يتضمن عقلاً اقتصادياً اصبح اليوم العقل الاهم. العقل الايديولوجي انتهى وحلّ محله العقل الاقتصادي. ونحن في لبنان اعتدنا على الايديولوجيات وليس على الحسابات لانه اصلاً رسالة وتركيبة ومختبر الخ..

● الاتفاق على دور لبنان في التسوية الخاصة بالمنطقة؟

– نعم، نعم. وانا في هذه النقطة اجزم بانني ضد التسوية في الوقت الراهن. لبنان غير جاهز للتسوية. واذا صارت ستنصبح دولة منسية وانا احكي ذلك من منطلق الوطنية اللبنانية. لأنك تطلب من انسان بالكاد يستطيع الوقوف على قدميه وفي حالة نقاهة ان يخوض مباراة عالمية. لبنان لا يقدر الآن على ذلك، ما زلنا في مرحلة نقاهة ونحتاج الى واحدة ا ضافية ليس من اجل خوض مباراة بل من اجل ان نتمكن من الوقوف على اقدامنا. ولهذا السبب اعتقد ان استعجال التسوية يعني عملياً تبعية لبنان للخارج وللتسوية. انا مع استئخار التسوية. وطبعاً عندنا مشكلة ثانية اصعب من التسوية هي التطبيع واتصور ان اسرائيل اما ان «تطبّع» المنطقة وإما ان «تتطبّعها» المنطقة. واسرائيل تعرف ذلك وتعرف ان حرباً اخرى وصراعاً مستمراً، حتى بعد التسوية والسلام، عنوانهما التطبيع. فإما ان تصبح اسرائيل على صورة المنطقة وإما ان تصبح المنطقة على صورة اسرائيل وهنا لا حلول وسط من هنا تجد ان اسرائيل بدأت تطرح مفهوم الشرق الاوسط الجديد. فما هو هذا المفهوم انه الغاء الشرق العربي القديم. ولهذا تقول اسرائيل لماذا هناك جامعة عربية «خلينا نعمل جامعة شرق اوسطية». وفي المفهوم الاسرائيلي لا مكان للبنان، في حين انه في اي مفهوم عربي هناك مكان للبنان والخصوصية اللبنانية. والعرب استمروا دائماً يعترفون بخصوصية لبنان. وفي الجامعة العربية قرروا عند تشكيلها ان قراراتها تتخذ بالاجماع وليس بالاكثرية بسبب خصوصية لبنان. ولا تهم هنا الحالات التي حاول فيها العرب طمس خصوصية لبنان، ولكن للبنان في المفهوم العربي دور خاص. اما في المفهوم الاسرائيلي فلا حساب للبنان بل انها في مكان ما تعتبر ان لبنان يأخذ منها وتستطيع ان تحلّ محله.

● طبعاً هنا يمكن ان نقول ان انتهاء مرحلة الانكفاء المسيحي يدعم موقف لبنان. ولكن بصراحة هل انت مقتنع بأن الجمهور المسيحي يقبل كلامك عندما يستمع اليك؟

– حزب الكتائب لا يمثل الجمهور المسيحي لانه اتخذ في مؤتمره التاسع عشر خيارات عربية. ولكن انتبه انا ساعطي امثلة عن الكتائب وبعض خياراتها وماذا حصل. في العام ١٩٤٣ المسيحيون الذين مشوا مع الاستقلال ومع جلاء الجيش الفرنسي كانوا لا يمثلون «الشعبية المسيحية» بالكاد يمثلون العقل المسيحي ولكن بالتأكيد لم يكونوا يمثلون لا العاطفة المسيحية ولا الغريزة المسيحية. وعندما سارت الكتائب في ١٩٤٣ في الحركة الاستقلالية كانت تعاكس التيار الشعبي المسيحي. لأن التيار في تلك المرحلة كان «إداوياً» يعني، مع بقاء الجيش الفرنسي والانتداب الفرنسي في لبنان لحماية المسيحيين.. عندنا جيش مسيحي يحمينا ونقول له «فلّ»؟! برغم ذلك وبعد اربع او خمس سنوات اصبح المسيحيون متمسكين باستقلال لبنان ويستميتون من اجله ضد ما كان يسمى الوحدات العربية هلم جرا. واعطي مثلاً اخر في العام ١٩٥٨ خرجت الكتائب من الاحداث بعد ان حاربت مع كميل شمعون. الحل صار مع فؤاد شهاب، صارت الكتائب شهابية لكن القاعدة المسيحية شمعونية وعلينا ان لا نخطئ. ودفعت الكتائب ثمن مواقفها في العام ١٩٦٤ عندما حصلت على اربعة مقاعد نيابية في حين انها كانت تملك في العام ١٩٦٠ عشرة مقاعد نيابية. ولكن المسيحي رجع وفهم بعد فترة ان بناء الدولة على الطريقة الشهابية هو افضل ضمانة لدولة الاستقلال وللمسيحيين تحديداً. وترى اليوم ان المسيحيين يترحمون على الشهابية الذين كانوا هم من اسقطها وفي عقر دارها في كسروان.

الآن يتكرر الامر ذاته. المسيحيون في معظمهم ضد الطائف لكنني اعتقد ان اساءة تطبيق الطائف تؤخر هذا الوعي. وعلى رغم اساءة التطبيق، المسيحي اليوم يتفهم الطائف اكثر من الامس وغداً سيفهمه اكثر من اليوم. ولهذا السبب هذا الخطاب السياسي الذي قد يكون خطاباً سياسياً كتائبياً متجدداً او خطاباً مسيحياً متجدداً او خطاباً لبنانياً جديداً، يحتاج الى وقت كي يُقبل. واقول لك ان هذا الكلام لم يكن احد يسمعه في ١٩٩٠ اما في ١٩٩٥ فصار يُناقش وفي رأيي انه في ٢٠٠٠ سيتبنّونه.

● في ١٩٤٣ او في ١٩٥٨ كان هناك مجتمع سلمي ورجال دولة بكل ما في الكلمة من معنى في حين اننا نجد اليوم جيلاً لا يعرف الآخر ولم يرَ الآخر ولا يفهم على الآخر ومن قبل الطرفين الى حدٍّ ما؟

– هذ ما اسميه المرحلة الانتقالية. وهذه تعني انه امامنا فترة زمنية محددة لهذا الكلام فيها تأثير بطيء على المستوى السياسي، لكن على المستوى الفكري والثقافي تأثيره يكبر. الخطاب الثقافي المسيحي تغيّر، ولكن الخطاب السياسي المسيحي لا يزال متخلفاً، والفجوة هنا لا تملؤها الا الدولة. يجب ان يصير عندنا مشروع دولة تضع برنامجاً على مستوى الناس، المدرسة، الاعلام، الجامعات، والمجتمعات الاهلية عموماً لتعرّف الناس على بعضها البعض وتجعلهم يفهمون بعضهم البعض اكثر فاكثر. تقول لي اذا لم تقم الدولة بذلك ماذا يحصل اقول لك في مهب الريح «بعد ما خلصنا».

طبيعة الدولة

● ما هي طبيعة هذه الدولة؟

– في البدء كانت مشكلة المسيحي ورئيس الجمهورية ان يجد مسلمين يتعاونون معه في الجمهورية الثانية. المشكلة ان تجد مسيحيين يتعاونون مع رئيس الجمهورية.. لكن طبعاً انا لست من هذا النوع الذي يقول ان الامور تتوقف في مكانها وزمانها وتتسمّر، بل اراها تتطور دائماً واشعر الآن ان هناك حركة باتجاه العودة الى الدولة عند المسيحيين. طبعاً هناك الآن عدم اتفاق على نوعية الدولة ولكن فكرة العودة الى الدولة صارت ناضجة. المسيحيون اليوم متأثرون جداً لأن تأثيرهم في اختيار رئيس الجمهورية محدود. اذا صار التمديد سيتأجل كلامي ثلاث سنوات، ولكن اذا لم يحصل تمديد ستحصل هجمة مسيحية من قبل الجميع على رئيس الجمهورية القادم كائناً من كان وسيضعون انفسهم في تصرفه للتعويض عن ما فات في السنوات الماضية. انا متأكد من هذا الامر.

● الا يستدعي هذا الامر عودة القوى المعارضة الموجودة في الخارج وهل انت مع هذه العودة؟

– انا مع هذه العودة من الناحية المبدئية لكنني لا اعتقد ان هذه العودة شرط من شروط النهضة المسيحية التي يمكن ان تحصل وهؤلاء في الخارج. اتصور انه مثلما حصل انكفاء داخلي وبدأ ينتهي، فان الانكفاء الخارجي عليه ايضاً ان يعيد النظر في وضعيته. ولكن المؤسف انني لم اسمع في خطاب تلك القيادات اي نقد او اعادة نظر لتأمين عودتهم. اذا كانت المسألة ان يعود امين الجميل كشخص ويعود ميشال عون كشخص، فهذه، في رأيي مسائل تتأمن، عبر تكتيك سياسي، ما ان تنتهي فترة الخمس سنوات المحدودة لابعاد ميشال عون او ان يقوموا باجراء اتصالات، وهم يقومون بذلك الآن مع سورية، ويستطيعون العودة. انا لا اتحدث عن عودة الاشخاص، انا اتحدث عن عودة الافكار. ولم اشعر ان الخطاب السياسي للقيادات المسيحية في الخارج اخذ اتجاهاً نقدياً، او اي نوع من انواع فحص الضمير، او نقد التجربة وابتكار افكار جديدة والعودة بها. هذه هي المسألة المهمة. لا يزال الخطاب السياسي لامين الجميل متوقفاً عند ١٩٨٨، ولا يزال الخطاب السياسي لعون متوقفاً عند ١٩٩١، كما ان الخطاب السياسي لاده متوقف عند ١٩٧٦.

● تطالب ميشال عون «بنقض» تاريخه وشعبيته. فهو بنى موقعه على مواقف معينة وتطلب منه الآن نقداً ذاتياً يعطي في النهاية معنى «النقض» لتلك المواقف.

انا اطلب نقداً ذاتياً يسمح للشخص بتصحيح مساره كي لا يبقى في فخ ماضيه، ويتمكن من الانطلاق نحو المستقبل.

واذا لم يعرف كيف ينقل هذا الجمهور من الماضي الى المستقبل بهذا يعني ان هذا الجمهور لا يفيده.

● وهل يعود امين الجميل الى حزب الكتائب؟

– عودة امين الجميل الى حزب الكتائب اصعب من عودة ميشال عون الى الدولة. وتعرف ان الصراع الداخلي في الاحزاب يبقى اصعب واكثر تعقيداً واكثر مرارة من باقي الصراعات. ومشكلة امين الجمل مع الكتائب كبيرة ومشكلته معهم تتمتع ايضاً بكثيرة ولهذا السبب تجد اليوم ان اعنف كلام يقال عن الكتائب لا ينطلق من ميشال عون او خصوم الكتائب، بل من امين الجميل بالذات وهذا يخلق مرارة شبيهة بمرارة صراع الاخوة. وصراع الاخوة اقسى واشرس من صراع الاخصام.

● هل تعتقد ان هناك من يقف وراء البيان الاخير الذي صدر عن كتائبيين في الخارج؟

– طبعاً. يقف وراء هذا البيان وكل البيانات الاخرى المماثلة.

● بعضهم تحدث عن احتمال عودته الى لبنان؟

– يعود ليفعل ماذا: اذا اراد ان يخوض معركة ضد جورج سعاده، جورج سعاده سيربح داخل حزب الكتائب. ليرجع ليفعل ماذا... اذا اراد ان يعود بطرح مستقبلي معين فله مكانه طبعاً.. رئيس جمهورية سابق في النهاية. انا في رأيي ان امين الجميل عنده قصة «الانا» كبيرة. وهذه «الانا» التي يقال عنها مقيتة وبغيضة هي مشكلة امين الجميل. لا يرى في كل شيء الا «الانا»، وتخطي هذه النقطة هي بداية اعادة النظر في كل شيء. على كل حال انا لا ارى الآن ان لامين الجميل مكاناً في حزب الكتائب ولا ارى حتى ان لامين الجميل مكاناً داخل لبنان. طروحاته المغلقة على ذاتها والتي تنظر الى الوراء بدلاً من ان تنظر الى الامام تجعل من امين الجميل لاغياً لنفسه ومُبعداً لنفسه.

● انتم قمتم بثورة داخلية في حزب الكتائب؟

– فكرية. لم تنتقل بعد لتصبح ثورة تنظيمية وشعبية، ولكن هذا النهج دخل في الكتائب ولن يخرج منه. خلص.

● لكن الحزب الاشتراكي بقي لآل جنبلاط وحزب الاحرار بقي لآل شمعون؟

– لهذا السبب كنا نقول ان الكتائب حزب برغم اهمية تيار الجميل التاريخية. الحزب الوحيد الذي كان حزباً هو الكتائب. تيار الجميل استطاع ان يعمل زعيماً وحزباً. في لبنان اقاموا زعامات وليس احزاباً.

الكتائب هي الحزب الوحيد الذي بقي من دون آل الجميل، بل ضد آل الجميل وهذه ليست قصة هينة. وهذا ما يؤكد انه تنظيم حزبي حقيقي. الآن تقول لي ان الحزب ضعف وكذا.. هذا صحيح الازمة الوطنية انعكست علينا، وازمة الكتائب والاحزاب السياسية في لبنان جزء من ازمة الحياة السياسية اللبنانية، لكن انا اعتقد ان الكتائب وضعت على الطريق، برغم ان سرعتها بطيئة جداً لكنها تسير في الاتجاه الصحيح ووضعت على سكة المستقبل.

حاوره علي نون

الخصوصيات، قومية كانت أم دينية، تجافي «القانون» لأنه علاقة بـ... الآخر

Gendreau - Monique Chemillier.
Humanite et souverainetes.
(الانسانية والسيادات. دراسة في وظيفة القانون الدولي).
Essai sur la fouction du droit international.
edition la decouverte.
1995.
382 pages.

ربما كان الموقف من «الآخر» واحداً من المعايير الحاسمة في تمييز الحداثة.

فحتى مطلع الأزمة الحديثة في القرن السادس عشر لم تكن مقولة «الآخر» قد رات النور. وكان الآخر على امتداد العصور القديمة والوسطى لا يسمى بالاحالة الى اللغة إلا «بربرياً» او «اعجمياً» وبالاحالة الى الدين «وثنياً» أو «كافراً».

وباستثناء حالات نادرة، كتلك التي ميزت موقف الحضارة العربية الاسلامية من اهل الكتاب الذين اقرت لهم بوضعية «الذمي»، فإن المصير الذي كان مقيضاً للآخر هو القتل أو الاستعباد او دفع الجزية.

ولا شك ان الامبراطوريات التي عرفها التاريخ القديم والوسيط قد وفرت نوعاً من امكانية التعايش مع الآخر، ولكن ضمن حدودها، وفي الغالب بعد إجبار هذا الآخر على التخلي عن هويته كآخر وعلى الاندماج اللغوي او الديني في اطار الامبراطورية الفاتحة. وكانت حدود الأمان والسلام تتطابق مع حدود الامبراطورية المعنية. اما في ما وراءها فكانت الأرض، على سعتها، داراً للحرب، ولم يكن لهذه الحرب المطلقة قانون يقيدها خلا القاعدة الثلاثية المشهورة: القتل للرجال، والاغتصاب للنساء، والاستعباد للأطفال. ولئن وجدت بعض حالات نادرة تستدعي نوعاً من التقييد والتقنين، كما عندما فتح الصليبيون القسطنطينية التي كانت مشاركة لهم في الدين، فقد كانت الأولوية تعطى اولاً لـ «حق الحرب»: فقد استبيحت المدينة ثلاثة ايام قتلاً وحرقاً ونهباً واغتصاباً، قبل ان تبدأ «الشرعية» الجديدة بالاشتغال. وذلك يصدق ايضاً، وبوجه أخص، على الغزو المغولي: فقد كان مبدأ هؤلاء الفاتحين القادمين من سهوب آسيا الوسطى على الاستباحة المطلقة، ولم يلزموا انفسهم باية «شرعية» تجاه سكان البلدان المفتوحة إلا عندما اعتنقوا هم انفسهم الاسلام.

ان تنظيم العلاقة مع الآخر وتحويلها من الاستباحة المطلقة الى التقعيد والتقنين، وعلى الأخص في الحالات المستجدة في اعقاب الحرب والفتح، هما الوظيفة الأولى للقانون الدولي الذي ما رأى النور أصلاً إلا ابتداء من القرن السادس عشر منذ اكتشاف القارة الاميركية ودخول العالم في سيرورة «عولمة» وتحديد للهوية.

فما دام العالم بلا حدود، ما كان للقانون الدولي ان يرى النور. فالقانون في نهاية المطاف تحديد للمسؤولية، والغاب لا مكان فيه للقانون لانه بالتعريف بلا حدود. ولا شك أن الفاتحين للقارة الاميركية تصرفوا مع سكانها الاصليين في الغالبية الساحقة من الحالات كما لو انهم في غاب. ولكن منذ ان صار لهذا الغاب خريطة صار بالامكان ايضاً حصر المسؤولية.

وليس من قبيل الصدفة أن تكون أول مدرسة خطت حرفاً في مدونة القانون الدولي هي المدرسة الاسبانية الكلاسيكية التي كان من كبار روادها الدومينيكيان فيتوريا ولاس كاساس، واليسوعيان سواريز وفاسكيز. فهذه المدرسة تواقت ظهورها مع اكتشاف فاسكو دي غاما لجزر الهند الشرقية، وكولومبوس لجزر الهند الغربية، ومع دوران ماجلان حول الأرض في السنوات الأخيرة من القرن الخامس عشر والسنوات الأولى من القرن السادس عشر. ولا شك ان اعتبارات لاهوتية وتبشيرية كانت وراء اعلان لاس كاساس، الملقب بـ «رسول الهنود»، عن ان «البشر جميعاً هم بالطبيعة احرار». ولكن هذا الاعلان، الذي اكد على الاخوة الكونية للبشر وعلى ضرورة تحويل العالم من «أرض للحرب» الى «ارض للسلم»، كان ايضاً اول تكريس لحق الآخر، من حيث هو آخر، في الوجود وفي الكرامة الانسانية. ومشهورة هي المذكرة التي وجهها الراهب لاس كاساس في عام ١٥٤٢ باللغة القشتالية الى الملك شارل الخامس والتي ندد فيها بـ «الفظائع واعمال القسوة والطغيان التي اقترفها الاسبان في الهند الغربية» - وهو الاسم الذي اطلقه كولومبوس في حينه على اميركا - والتي ادت في مملكة مكسيكو وحدها «خلال اربعين سنة الى سقوط اكثر من اثني عشر مليون نسمة لقوا مصرعهم ظلماً من جراء طغيان المسيحيين والاعمال الجهنمية... للاسبانيين الذين قتلوا بالسكين او بالرمح في اقل من اثني عشر عاماً اكثر من اربعة ملايين امراة وطفل وولد وشيخ».

وإذا كان فظائع الفتوحات الاستعمارية قد انضجت البذرة الأولى لأزمة الضمير الاوروبي التي تمخضت عن ولادة القانون الدولي، فإن هذه البذرة وجدت تربة مغنية لها في الحروب الدينية التي عصفت بالداخل الاوروبي على مدى ثلاثين عاماً والتي اوقعت ما بين ١٦١٨ و١٦٤٨ ثمانية ملايين قتيل في صفوف المدنيين، بالاضافة الى ٣٥٠ الفاً في صفوف المتحاربين النظاميين. وقد عاد الدور هذه المرة الى الكتاب البروتستانتيين، غروتيوس وبوفندورف ولايبنتز وفولف وباربيراك الخ، لاستخلاص العبر من تلك الحرب الطائفية المنهكة ولترجمة دروسها الى عقلانية قانونية تؤسس التعايش اليومي والسياسي مع الكاثوليكيين.

ولئن كانت المدرسة الاسبانية اللاهوتية قد اثبتت لأول مرة في التاريخ الثقافي حق «الآخر» - الذي هو في الحالة المعنية الهندي الاميركي - في ان يكون انساناً، فإن المدرسة البروتستانتية العلمانية قد اكدت بالمقابل حق الانسان نفسه في ان يكون مختلفاً. وفي كلتا الحالتين، اضحى «الآخر» بعداً تاسيسياً في الثقافة الأوروبية، وان يكن واقع الممارسة على الأرض، سواء في القارة الجديدة أو في المستعمرات، ظل يحمل عميقاً دمغة المركزية الاثنية الأوروبية البيضاء والتحالف المصلحي ما بين المستعمر والمبشر. ولكن على صعيد المثل الاعلى الثقافي دوماً جاء تراث الثورة الفرنسية ليعزز كلا البعدين معاً للعقلانية القانونية الجديدة. فاعلان حقوق الانسان والمواطن لم يقيد هذه الحقوق بلون او جنس أو عرق او دين، بل أطلقها بلا تقييد، ولم يجعل السيادة مطلقة إلا لـ «الأمة». والحال ان مقولة «الأمة» كانت تكتسب دلالتها الأولى آنذاك بالمقابلة مع مقولة «الكنيسة». فالدولة القومية في أوروبا كانت تطورت، من خلال سلطة الملوك وأمراء الأرض، بالتعارض مع سلطة البابا. والتاكيد على السيادة المطلقة للامة كان يعني تكريس الانفصال ما بين السلطتين الزمنية والروحية وتجريد الكنيسة الكاثوليكية من حقوقها وامتيازاتها «المسكونية» العابرة للقومية.

وقد طورت الثورة الفرنسية، من خلال معارضتها حروب الفتح وطغيان السلالات المتحصنة بـ «الحق الالهي» مبدأ خطير الاهمية في مسار التطور اللاحق للقانون الدولي: حق الامم في تقرير مصيرها. ذلك أن العقلانية القانونية الجديدة تطورت في ظل صمت وغياب تام لشعوب المستعمرات. ورغم ادعاءاتها الكونية، فإن المستعمرات، شعوباً واراضي وخيرات، كانت موضوعاً للقانون الدولي، ولم تكن ذاتاً فاعلة فيه. وكانت بالتالي محلاً لتطبيق حق الفتح، لا محلاً لتطبيق حق تقرير المصير. ومع ذلك فإن هذا البند من اعلان حقوق الانسان والمواطن قد ترك امام المستعمرات باب المقاومة مفتوحاً، وامدها سلفاً بالوسيلة الحقوقية التي ستستطيع من خلالها ان تؤسس مشروعية كفاحها من اجل التحرير والاستقلال في شرعية قانونية. وقد جاء ميثاق الامم المتحدة ثم الاعلان العالمي لحقوق الانسان ليكرس هذه النقلة للكفاح ضد الاستعمار من مستوى المشروعية التاريخية الى مستوى الشرعية القانونية. ولئن يكن «الميثاق» نفسه لم يحظر الاستعمار، فإن القرارات اللاحقة للجمعية العامة للامم المتحدة، التي تواقت إقرارها مع الصعود التاريخي لكتلة دول العالم الثالث، «اعترفت بمشروعية الكفاح الذي تخوضه الشعوب الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية من اجل ممارسة حقها في تقرير المصير والاستقلال» (القرار ٢١٠٥ لعام ١٩٦٥)، وعممت هذه المشروعية حتى على الاشكال العنيفة من الكفاح من خلال إقرارها مبدأ «الحرب العادلة»، وتسليمها «للشعوب المستعمرة بالحق باللجوء الى جميع الوسائل الضرورية للكفاح ضد القوى الاستعمارية التي تقمع صبوها الى الحرية والاستقلال» (القرار ٢٦٢١ لعام ١٩٧٠).

ولا شك ان هذا التطوير للقانون الدولي قد حرر الى حد غير قليل العقلانية القانونية من إطارها التاريخي الأوروبي، وقلص بالتالي من امكانية «القطيعة» معها. فهذه العقلانية تنحو اكثر فاكثر الى ان تكون كونية، رغم أصولها الغربية ورغم انه لا وجود في اي مكان لانسانية مجردة. وقد تستطيع الحركات الاصولية اليوم ان ترفض هذه العقلانية، ولكنها لا تستطيع أن تعارضها بعقلانية بديلة. فكل ما في امكانها ان تفعله هو أن تصوغ نظريات أو مبادئ مضادة. ولكنها في مواجهة كونية هذه العقلانية لا تستطيع أن تصدر إلا عن خصوصية. والحال ان الخصوصيات، سواء كانت اثنية ام دينية، لا تستطيع تاسيس قانون دولي، لأن هذا القانون انما ينظم العلاقة مع الآخر، والآخر لا قوام له ولا حق في الوجود من منظور الخصوصيات.

والواقع ان فكرة «القطيعة» بالذات، مهما جرى الترويج لها من قبل الحركات الأصولية، باتت مستحيلة عملياً. والمثال الايراني ينهض شاهداً ساطعاً على ذلك. فـ «الثورة الاسلامية» هناك ما كان لها من خيار إلا في ان تتاطر بإطار الدولة الايرانية. وبقدر ما تاطرت في اطار الدولة القومية هذا، ما كان لها أن تخرج عن اطار الشرعية الدولية، حتى وإن اقدمت هنا وهناك على خرقها بصورة جزئية. فالدولة القومية هي الاطار القانوني الناظم للعلاقات بين الشعوب ومع «الآخر» في العصر الحديث. وبالنظر الى استحالة الخروج من هذا الإطار، فإنه يستحيل القطع مع حد ادنى من العقلانية القانونية الكونية.

والمثال الليبي يقوم شاهداً اضافياً على استحالة هذه القطيعة. فهذا البلد الصغير، الذي اراد نفسه في الايديولوجيا على الأقل، «قاعدة ثورية» متحللة من القيود القانونية «الرسمية»، لم يكن امامه مناص، عندما وجد نفسه مستضعفاً ومستفرداً من قبل اقوياء هذا العالم، من اللجوء الى محكمة العدل الدولية لتوفير حد ادنى من الحماية لنفسه. وههنا تحديداً يكمن أحد مصادر قوة العقلانية القانونية الدولية: فمهما تكن الممارسة على ارض الواقع منفصلة عن المثل الاعلى القانوني، ومهما تكن درجة ائتمار النظام العالمي الراهن بإمرة القوة اكثر منها بإمرة الحق، ومهما تكن النصوص القانونية نفسها ناقصة وقابلة لسوء التاويل ولسوء التطبيق من قبل اقوياء هذا العالم، فإنها تبقى الملاذ الأخير امام ضعفائه. فهي، بمعنى من المعاني، قوة من لا قوة له.

لكن المشكل ان الانتماء الى العقلانية القانونية الحديثة ليس مسالة نصوص بقدر ما هو مسالة قيم. والحال أن العالم المعاصر، المختل التوازن عسكرياً واقتصادياً وحضارياً، والمنقسم انقساماً حاداً الى بلدان متقدمة وبلدان متخلفة، يقيم عقبات كاداء دون تشكيل قيم مشتركة. وبالفعل، كيف يمكن لمثل هذه القيم الموحدة ان تتشكل في عالم يحتكر فيه ٢٠ من سكان العالم المتقدمين ٨٢,٧ في المئة من جملة مداخيل العالم، ولا يعود فيه الى ٦٠ في المئة من سكانه المتخلفين سوى ٥,٦ في المئة من الدخل الذي تنتجه جملة الكرة الارضية؟ واية قيمة مشتركة يمكن ان تجمع بين المزارع الأميركي والفلاح الهندي في الوقت الذي ينتج فيه الأول أربعين ضعف ما ينتجه الثاني؟

لا شك ان العقلانية القانونية تستند الى منطق كوني مشترك. ولكن حيث تنفرد دولة مثل الولايات المتحدة بصفة القوة العظمى، وحين تنتج وتستهلك وحدها ربع انتاج العالم، وحين تتحكم وحدها بثلاثة أرباع المادة الاعلامية السمعية - البصرية، التي يستهلكها العالم، افلا تنزع بحكم جبروتها هذا الى التعالي على الشرعية الدولية والى مصادرتها لحسابها؟ وبالمقابل، حين يعيش مليار من البشر في حالة جوع مزمن، وحين يكون ثلاثة مليارات من سكان العالم الثالث مرشحين في منتصف القرن القادم لان يعيشوا - ويموتوا - في جحيم مدن الصفيح، افلن ينزعوا الى مقاطعة الحضارة التي تقاطعهم والى تطوير مناطق وجود تقع خارج دائرة القانون؟

ان ثمة حاجة دولية اليوم الى القانون. وقطبا الفوضى والسيطرة اللذان لا يزال يترجح بينهما المجتمع العالمي المعاصر يخلقان حاجة حقيقية الى «نظام قانوني دولي جديد». فبعيداً عن استراتيجية المقاطعة وارادة الهيمنة، فإن القانون يمثل الشكل الاعلى لتحكيم العقل في العلاقات بين الافراد كما بين الامم. والعقل هو القاسم المشترك بين اولئك «الآخرين» الذين هم البشر. والحال ان الانسان طاب له، منذ أول ظهور للعقل في التاريخ، ان يعرف نفسه بانه حيوان عاقل. انما آن الاوان اذن لتعريف الحضارة نفسها بانها تقدم الانسان نحو ان يكون «حيواناً» أقل و«عاقلاً» اكثر؟

جورج طرابيشي



عالم القاهرة السفلي اذ تُدرس شبكاته وعلاقاته

Diane Singerman.
Avenues of participation:Family,Politics, and Networks in Urban Quarters of Cairo.
(قنوات المشاركة: العائلة والسياسة وشبكات الأحياء المدينية في القاهرة).
Princeton.
1995.

على الرغم من ان موضوع المشاركة من الموضوعات التي قتلت بحثا في الادبيات السياسية وارتبطت بنظريات التحديث والتبعية ومراحل النمو، كما صارت جزءا من عملية بناء المؤسسات السياسية. وعلى الرغم من ان البعض مثل توفلر بدا يشكك في مدى فاعلية المشاركة بل ومدى مشروعيتها، الا ان عددا قليلا من العلماء حاولوا التعرف على جذور المشاركة وقنواتها بالعودة الى الواقع السياسي الذي يحياه الفرد وتعيشه الجماعة والكتاب الذي بين ايدينا يمثل محاولة جادة فعلا من جانب ديان سنجرمان الاميركية الاصل والتي عاشت في القاهرة، وعايشت الحياة اليومية لاسرة مصرية وخرجت من ذلك بدراسة سياسية انثربولوجية حصلت بها على درجة الدكتوراه واصدرتها في الكتاب الذي نعرض له. من ثم فالكتاب من الزاوية المنهاجية يُعد اضافة الى العلوم السياسية وهو يقع في ٣٤٠ صفحة من الحجم الكبير وينقسم الى خمسة فصول تتناول الاسرة والسياسة والاخلاقيات النسائية وعمليات الانجاب وشبكات الاتصال السياسي، والسياسة والاقتصاد غير الرسمي والسياسة من المنظور التوزيعي.

والكتاب شرح لما يمكن ان يطلق عليه السياسة من خلال المعايشة، ففي مصر من الصعب تكوين ثنائيات جامدة مثل العام والخاص والطبقات العليا والطبقات الدنيا. فكل مواطن يحاول توظيف كل ما لديه من اتصالات وعلاقات وروابط دم وقرابة للاستفادة من النظام العام. ومن اهم الملاحظات كذلك ان العوامل الدينية لا تتدخل كثيرا في ادارة الامور اليومية. بينما هناك متغيرات اخرى اهم منها بكثير.

والفكرة المحورية تدور حول حقيقة ان الطبقات الدنيا المهمشة اجتماعيا وسياسيا يمكنها ان تنظم نفسها وتخلق قنواتها وتجمع قواها بحيث تصير قوة مؤثرة على النظام السياسي بصورة غير مباشرة وغير رسمية وان حدث ذلك يطلق عليه المشاركة السياسية، وهكذا فإن المشاركة لم تعد مسالة نمطية او جامدة ولكنها صارت تشتمل على قنوات متاحة امام المواطن العادي لممارسة التاثير على النظام السياسي بقصد اصلاحه او تغييره. وتثير المؤلفة عدة اسئلة حول الحياة السياسية في مصر منها.

لماذا ركز معظم الكتابات عن مصر على النخبة بشتى انواعها واغفل الى درجة ملوحظة المواطنين او الشعب او الجماهير على الرغم من دور هؤلاء في الحياة السياسية؟

ومن ناحية اخرى وعلى الرغم مما توليه الكتابات السياسية والانثروبولوجية من اهتمام لتحليل دور المراة المصرية في الحياة الاجتماعية ودرجة تاثيرها الواضحة على الحياة الاسرية، فان تلك الكتابات ذاتها لم تقم بتحليل الدور لذاته ولكن في الحياة السياسية، على الرغم من انه من الواضح ان تلك الادوار الفرعية حينما تضاف معا لتمثل سلوكا جماعيا فانها سوف تؤثر بالضرورة على الحياة السياسية، مما يستوجب دراسة الدور السياسي للمراة المصرية.

ومن جانب آخر فإن شبكات الاتصال غير الرسمية التي ينخرط فيها الرجال والنساء تحاول بلا كلل ان تتخطى العقبات السياسية والبيروقراطية التي تحول بين الطبقات الدنيا وبين ممارسة دورها الطبيعي في الحياة السياسية.

وفي هذه الحالة يتم الربط بين ما هو منزلي وما هو عام بحيث يصير من العسير حقا التمييز بين ما هو خاص وما هو مهم. بيد انه وان كانت النخبة تبني مؤسساتها الرسمية، فإن الجماهير تقيم مؤسساتها غير الرسمية والتي تشهد في تحسين ظروف معيشتها والحفاظ على ذاتها وتوفير احتياجاتها الاساسية مثل الغذاء والعمل والتعليم والتوسط في حل المنازعات وتشجيع عمليات الالتزام بالقيم والاعراف الاجتماعية والسياسية والثقافية.

ويبدو ان تلك القيم والاعراف التي تنبع اساسا من الاغلبية المصرية في مصر لاتزال تحكم الاطار العام للقيم المصرية عامة وتحاول المؤلفة ان تصل الى نتائج عامة (تعميمات) من خبرتها الذاتية في اربعة احياء شعبية تضم الدرب الاحمر والجمالية وباب الشعرية والموسكي، باعتبارها تمثل الحس الجماهيري وتعبير عن الاعراف العامة المصرية.

ومن اجل التعرف على كل ذلك اقامت المؤلفة اقامة شبه دائمة لمدة عام مع اسرة مصرية في واحد من تلك الاحياء الشعبية وباستعراض الكتاب وقراءته بالتفصيل يتضح انها نجحت في ذلك نجاحا باهرا وهي ترصد قيم التعاون والثقة والاتجاهات الجمعية بين الافراد وتقارنها بما تحاوله الحكومة عن طريق مؤسساتها السياسية والاجتماعية المختلفة وتستنتج ان هذه القيم تنظم حياة الافراد وتضع معايير السلوك داخل الجماعة وتصيغ الرؤى السياسية للمواطن المصري.

كل ذلك يتحدد بما يسمى بـ«القيم الاسرية»، والتي ترتبط بنظام الاسرة في مصر وهو من اقوى النظم الاجتماعية في المنطقة. ونظرا لذلك فإن الروابط الاسرية تجب اية روابط اخرى ومن شانها ان تخلق شبكات اتصال قوية داخل المجتمع بحيث يصعب على المرء بالفعل ان يميز بين ما هو عائلي او خاص وما هو عام وعلى الرغم من ان تلك الشبكات والقنوات غير رسمية الا انها مؤثرة تماما.

وتنتقل تلك القيم الاسرية وانماط شبكات الاتصال بين مختلف الاجيال حيث يعتقد الاباء وكذلك الامهات انه من واجبهم توعية ابنائهم بذلك وهكذا تنعكس تلك القيم على الافراد ويتوارثونها جيلا بعد جيل خصوصا حينما ترتبط بالنشاط والحياة السياسية وتدخل المؤلفة في تفصيلات الحياة الاسرية المصرية وتقاليدها وقيمها مثل الزواج والعلاقات بين الرجل والمراة وتحريم العلاقات الجنسية قبل الزواج، والعنصبية بمعنى روابط الدم على مستوى الاسرة الممتدة، وما يحمله ذلك من قواعد نظام وسلوك واتجاهات ملزمة. وتستنتج مرة اخرى ان تلك الروابط تشكل جوهر النظام الاجتماعي المصري الذي يتسم بالتماسك والانتماج.

ولما كانت الاسرة تلعب مثل هذا الدور المحوري، صار الزواج الهدف الاسمى للاباء والامهات. فهم يقومون بالتوفير وحرمان انفسهم من اية متعة لكي يتمكن ابناؤهم من الزواج الذي يمثل حماية للاستقامة من ناحية، واداة لصيانة بقاء الاسر والعائلات من ناحية اخرى.

ونظرا لاهمية تكوين الاسر بطريق الزواج ونظرا لان الزواج مكلف للغاية فإن هذه العمليات تنعكس على الاقتصاد السياسي للمجتمع المصري. فعلى سبيل المثال، تنتشر ظاهرة الجمعيات كوسائل ادخارية حين يشترك جمع من الجيران او الاصدقاء او الزملاء في اتفاق جماعي بتخصيص جزء من الدخل الاسري للادخار ويتم تبادله شهريا واعطاؤه لواحد من المشاركين. هذه الجمعيات تُشكل منافسا شعبيا لوسائل الادخار الرسمية وعلى راسها البنوك كما ان تلك الاموال - نظرا لطبيعتها غير الرسمية - لا تظهر في الحسابات والاحصاءات الاقتصادية الرسمية كما انها اموال لا تخضع للضريبة في الاغلب الاعم وتقدر المؤلفة قيمة هذ المبالغ (العام ١٩٨٦) بما بين مليار واكثر من ٦ مليارات جنيه مصري (بافتراض ان تكاليف الزواج تتراوح ما بين ٤٠٠٠ و١٥٠٠٠ جنيه وان متوسط عدد الزيجات في العام حوالي نصف مليون).

ولا شك ان ضخامة هذا المبلغ تشير الى حجم النشاط الاقتصادي المرتبط به وما يمثله من ضغط على السلطة السياسية اذ ان كل زيجة جديدة تتطلب حاجات اساسية وخاصة الاسكان، ولما كانت القاهرة لا تستطيع الاستجابة لكل اشكال الطلب على الاسكان، فقد اتجه الافراد دون إذن الحكومة الى الاراضي المحيطة بالقاهرة وبدات عمليات بناء ضخمة مولتها اموال المصريين العاملين في الخارج، وهي مبان غير رسمية وبدون تصاريح رسمية. وهي التي ادت الى انتشار ظاهرة العشوائيات والتي تعني كذلك ضغوطا شتى على الخدمات التي تقدمها الدولة مثل المياه والطرق والصرف الصحي والكهرباء والخدمات الصحية والتعليمية.

وتنتقل المؤلفة بعد ذلك الى شبكات الاتصال غير الرسمية والتي تمثل القنوات الفعلية الشعبية للمشاركة السياسية، او على الاقل التي تحكم الحياة السياسية للاحياء الشعبية في مصر. وتؤثر هذه الشبكات على توزيع الموارد وتخصيصها، اذ تتولى تنظيم وتنسيق وتوجيه الموارد والمصالح داخل الجماعة. وهذه الشبكات خارج الاطار الرسمي للحياة السياسية، اذ لا تستطيع الدولة ولا النخبة السياسية ان تتحكم فيها.

وهكذا تصير الشبكات غير الرسمية للاتصالات اداة وآلية يستخدمها الافراد بقصد زيادة نصيبهم من الثورة الوطنية والنتاج المحلي. وتساعد كذلك على حل مشكلات اجتماعية عدة مثل العمالة/ العمل والحصول على الحاجات اليومية مثل الغذاء، كما تساعد على الحفاظ على الاسر، وذلك بالزواج من اسر بعينها مثل تلك التي يشغل رب الاسرة فيها وظيفة حكومية مرموقة، او ينتمي الى اسرة قوية او كبيرة، كما تساعد تلك الشبكات في الحصول على الخدمة التعليمية والخدمات الحكومية الاخرى. وهكذا تلعب دورا مهماً في عمليات التخصيص والتوزيع بصورة قانونية او غير قانونية رسمية او غير رسمية.

ونظرا لاهمية الانشطة السياسية والاقتصادية داخل مصر فإن الحكومة تحرص على التدخل فيها وتوجيهها وتنظيمها، واذا كانت الحكومة قد نجحت الى حد كبير بالنسبة للانشطة السياسية فإن نجاحها في تنظيم وترتيب وتوجيه الحياة الاقتصادية لم يحقق نفس النتيجة والواقع ان شبكات الاتصال غير الرسمية في كل من الحياة السياسية والاقتصادية مترابطة ومتشابكة، وهكذا فإن الشبكات وقنوات الاتصال المرتبطة بالنظام والنشاط الاقتصادي تنعكس مباشرة على الحياة السياسية لهؤلاء الافراد لان الدور السياسي يضيف الى ضمانات استمرار النشاط الاقتصادي.

ويبدو ان هذ الشبكات غير الرسمية تشكل تعويضا للجماعات الشعبية عن ابتعادها او بعدها عن المشاركة السياسية والاقتصادية الرسمية فمن المعروف ان النشاط الاقتصادي الخاص في مصر يتوزع بين ثلاثة انواع شركات خاصة وشركات عائلية وشركات شخصية ذاتية التمويل وتلعب الشركات الاسرية/ العائلية دورا مهما في تحقيق الامن الاقتصادي للعائلات خصوصا في ظل التغيرات الاقتصادية المتسارعة.

والمنطق الذي يحكم هذا النشاط العائلي ليس بالضرورة هو المنطق الاقتصادي المجرد، ولكنه الحرص على تقوية وتعزيز الافراد داخل العائلات سواء فيما يتصل بالعمالة/ العمل او الدخل و/ او تاكيد الدور الاجتماعي.

ومن جانب آخر فإن هذه الشبكات تحاول الاستفادة من الموارد النادرة والشحيحة في مصر، والتي دفعت الحكومة الى اتباع سياسة دعم الخدمات والحاجات الاساسية سواء الغذاء او الاسكان او النقل او الطاقة... ويلجأ سكان الاحياء الشعبية في مصر الى بعض الآليات المنظمة للحصول على نصيب ما من تلك الخدمات مثل المنظمات او الجمعيات التطوعية، او اللجوء الى النخبة السياسية.

وبينما تقوم تلك المنظمات بدور غير سياسي، الا ان صلاتها بالسياسيين وممثلي الحكومة تعد من بين وسائل الحصول على الخدمات والموارد. ومن ناحية اخرى فإن عمليات الاتصال قد تتم باعضاء النخبة مباشرة للحصول على تلك الموارد خاصة اعضاء المؤسسات السياسية الرسمية وعلى راسها مجلس الشعب وحزب الاغلبية.

وفي هذا المجال يدرك سكان الاحياء الشعبية مدى ضعف احزاب المعارضة واعضائها في الهيئات التشريعية، نظرا لعدم ارتباطهم بالجهاز الاداري والتنفيذي في الدولة. ولهذا تتركز اتصالاتهم وشبكات وقنوات علاقاتهم باولئك الذين يقيمون علاقات قوية مع جهاز الدولة.

ولا شك ان تلك الشبكات وانماط العلاقات المختلفة من شانها ان تستجيب لبعض مطالب واحتياجات الافراد والجماعات، مما يقلل من التوتر الداخلي ويساعد على عمليات الاستقرار السياسي خصوصا وان هذه الشبكات تحمي الى حد كبير مصالحهم الاقتصادية وتخلق لهم قنوات الى الحياة السياسية المصرية.

ويشكل هذا الكتاب محاولة جادة للدخول في تفاصيل الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المصرية ولا يتوقف عند حد الوصف والعرض الشكلي، ولكنه يحاول تحليل الظواهر والحكم عليها بتطبيق بعض المعايير النظرية والعملية. وقد نجحت ديان سنغرمان في الوصول الى بعض مكامن التفاعلات غير الرسمية في مصر، وقد يكون من المفيد في الظروف الراهنة البحث الدقيق في آثار تلك القنوات على التعامل مع ظاهرة العنف، كالتطرق مثلاً الى الاحتواء او المقاومة، وإن كان ذلك موضوعا آخر للبحث.

عبد المنعم المشاط

بين كتابين أو ثلاثة

رشيد بوجدرة، او المغالاة شرُ الهوية

قدرُ الروائي الجزائري رشيد بوجدرة ان يستشرف مستقبل مدينته وبلاده القريب، وان يواكب، مواكبة جسمانية حارة بحرارة الدم، انفجار ذلك الائتلاف المجتمعي في الجزائر، على من فيه.

ففي ١٩٧٢، أصدر بوجدرة روايته الثانية بعنوان «التشمس». وجعل بطلها يسعى، سعي الزهاد، الى الكشف عن معنى للعالم الذي الغى نفسه غائصاً فيه. فتنفتح له ابواب الماضي البعيد، بكل الوانه وابعاده ووقائعه الضاجة منها والمجيدة. الا ان الزمن الراهن يعاود اسره بايقاعه القاتل والرتيب.

ثم كانت الرواية الرابعة «الحلزون العنيد» التي اصدرها عام ١٩٧٧، وفيها حكى المؤلف عن موظف حكومي كان اوكل اليه القضاء على خمسة ملايين جرذ. الا ان حلزوناً خرافياً واحداً يقف له بالمرصاد، فيحول دون إتمام إبادته الجرذان هذه. وبين انهمام الموظف بورشة الابادة الموصوفة، وبين حياته الخاصة، يُماط اللثام عن المسائل الادارية العالقة في مكان عمله، وينكشف الترهل والبيروقراطية والتخلف، اسياد المكان والوجوه والآلات، على السواء.

وفي روايته الرابعة «الف عام وعام من الحنين» يواصل بوجدرة رسم الواقع، ولكن من وجهة مختلفة، وبحس وفانتازيا واستشراف مميزة. ففي هذه الرواية، يروح الروائي يتحدث عن فريق من السينمائيين وقد حلّ في مدينة جزائرية قائمة على تخوم الصحراء، لتصوير بعض الوقائع من حياة تلك المدينة، وعاداتها وتقاليد الناس فيها. ولكن الحزازات سرعان ما تنشب بين سكان تلك المدينة النائية، فتبين عن هشاشة ذلك الائتلاف القائم بينهم ضد الصحراء، وعلى سرعة اندفاعهم الى تدمير ذواتهم، لحظة تنكشف قشور تقاليدهم وعاداتهم التليدة.

وقلْ كذلك عن رواية «الطلاق» او «التخلي» التي احدثت، يوم صدورها، عاصفة من الانتقادات، قامت الدنيا عليها ولم تهدأ.

اما رواية «تيميمون»* الصادرة حديثاً عن دار دينويل، فتمثل جهداً ومسلكاً لدى الكاتب بوجدرة متميزين، وان في اصالة النظرة الى الواقع ونقده التي أثرت عنه. فالكاتب يمضي ببطله الوحيد، العاري من اي تطلب سوى الاستمرار في الوجود على ما كان ألفه، والسؤال عن اشكال العيش القريب، يوم تضيق المدن الكبرى بالعنف الاصولي حتى يصير سيد المكان والبلاد وناظم الابدان والتصرفات. بطل الرواية اربعيني، لا اسم له باعتباره الراوي، بصيغة المتكلم ابداً، مخضرم هو، شهد الاستعمار وجازه لاهياً عن السياسة، ممارساً صنوف الطيران والسواقة في اثنائه. فوجد نفسه، ذات يوم، مجبراً على الارتزاق من مهنة، مما قُيّض له الإلمام به. فكان ان اقتنى سيارة رانج، من احد السويسريين، تعود الى زمن الاستقلال - استقلال الجزائر بالطبع - وعمد الى تجهيز محركها ومواطن الميكانيك فيها باحدث القطع وامتنها، وصار ينقل فيها السياح وابناء مدينة قسنطينة، منها الى واحة في الصحراء الجزائرية يقوم فيها قصر «تيميمون». ثم لا يعتم ان يدعو سيارته هذه «مغالاة» او "Extravagance".

وفي احدى الرحلات يتعرف الراوي الاربعيني الى فتاة (ساره) في العشرين ربيعاً، صامتة أغلب الاحيان، ومضت تتصرف مع السائق هذا، عاشقها، تصرف المتباعدة عنه او الخائفة من امر فيه مجهول. حتى اذا اجتاز السائق، بسيارته «مغالاة» وسياحه، من واحة تيميمون واليها مراراً، وجعل سياحه هؤلاء يجولون في الانحاء، شاء ان يستحضر ايام فتوته الاولى ولياليها العاصفة، مع صحبه كامل رئيس وهنري كوهين.

ليس في الحبكات ما يدعو الى الغرابة. ولعلّ التنقلات من اطار الى آخر، من مجال مكاني آسن الى مجال مكاني متحرك ومثير من الوجهة الدرامية، لعلها ميزة اغلب كتابات رشيد بوجدرة. انما هو المناخ الدرامي النازع الى امتلائه، ما يشغل الروائي ههنا، ففي نسيج الحكاية هذه يروح يتشابك الحاضر باغراءاته وخيباته وارعاباته، بالماضي البعيد، فتتوالى مشاهد الصحراء، مقرونة باوصاف السيارة «مغالاة»، مختلطة بذكريات الفتوة وصورها، حين كان في زمرة من ثلاثة اشخاص، هو وهنري كوهين وكامل رئيس. على اي حال، ما كان هذا الاربعيني يملك من حاضره سوى سيارة المغالاة وذكريات شبابه وفتوته، التي كان ران عليها الاسى، واصطبغت بالوان القساوة البالغة، والتشدد الكامل، يقابلها انفلات من كل حد وقيد.

لا يعظ رشيد بوجدرة، في كتابه «تيميمون» انما يستبطن لنا صورةً عن نفس الاربعيني الراوي، ذاهبة في العمق وفي الامتداد على حد سواء. فأبُ الراوي كان جوالة، ضارباً في أصقاع الارض، لا يقيم في بلد الا ويغادره، ولا يتعلق بامرأة الا ويتوق الى اخرى، ولا يشتغل في حرفة حتى ينصرف عنها الى لهوه. اما صورة الام فترتسم لنا ملامحها، على امتداد التقاطعات المشهدية التي ينطوي عليها النصف الاول من الرواية، كاظمة غيظها طويلاً لغياب زوجها عن العائلة، وباتت سيدة منزلها بلا منازع، وقد تولاها حس بالمحافظة على القيم والموروث شديد. وان رأيت هذا الحس وقد تطعّم بالتفاتة مؤاساة الى الآخر المختلف والفقير (عائلة هنري كوهين اليهودية).

وبين صورتي الوالدين تروح تنداح صور عن مقتل لخيه الاكبر، تحت عجلات القطار. فيتضح، من سياق القص والوصف، ان المذكور كان رمى نفسه، من تلقاء نفسه، تحت عجلات القطار، ولسبب كامن على الارجح، في ذلك المناخ العائلي المشدود، المختل لتطرفه وانكساره الذي لا رجاء معه ولا توازن. وتتعالى نبرة الأسى، في منتصف الرواية، اذ ترى الراوي الاربعيني، يستذكر تفاصيل عن تسجية اخيه في المنزل، والنحيب من حوله، والندب وحداءات التفجع التي تروح تواكب الجثمان حتى مثواه الاخير. والراوي، الصبي عهدئذ، ينظر ولا يفقه معنى لما يرى ولا يستخلص طعماً، سوى اشبه ما يكون بالرماد والعلقم.

على ان ما يجوز في مناخ الراوي البالغ الخصوصية، من حوله، يصح في المناخ العام الذي يشاء الكاتب نسجه حول شخوصه جميعاً، او اقله ذلك هو رأيي. اذ ليس استحضاراً تكيفياً فانتازياً ان يورد الكاتب، لا الراوي، في ما يتخلل السرد والاستذكارات، اخباراً عن ذبح هذا البروفسور امام ناظري ابنته، وقتل تلك الصحافية، واغتيال هؤلاء المسافرين في ارجاء متفرقة من الجزائر، ودم كثير كثير مهراق وبوحشية ما كانت لتخطر في بال امرىء سوي. انما فعل الكاتب ما فعل، ظناً منه انه بالارهاب الذي يباشره الاصوليون ضد الناس انى كان في الجزائر، يُكمل حلقات الرعب والخوف التي اعتملت في كيان كل شخصية من شخصيات الرواية، ولا سيما شخصية الراوي الاربعينية.

قلت، لا يعظ رشيد بوجدرة في كتابه «تيميمون» وعظاً ظاهر النبرة، ولن يبث آراء وتقويمات في مناسبات الشخوص المتنوعة. حسبه انه روائي، لا مفكر ولا مرشد. بل تراه يدلّنا نحن العرب، جبلته وقارئيه، وان بالفرنسية، الى امر ظللنا نغض النظر عنه حتى كاد يذهب بوجودنا وبقية تمدننا، عنيت به المغالاة في كل شأن، صغيراً كان أم كبيراً، فردياً كان ام جماعياً، وطنياً محلياً ام قومياً.

والحال ان مشاهد القتل والذبح والتنكيل بالاحياء والموتى، التي مثلها الروائي وعُني ببثها متقاطعة مع مشاهد القص الخاصة بالاربعيني، سائق سيارة المغالاة هذه، فقززت نفس الاخير واقشعرت لها ابدان القرّاء فحثهم على المؤاساة والتعاطف والانكار، ان هذه المشاهد المروعة الواردة عل هيئة اخبار من وسيلة اعلامية، قد تتراءى لنا في المحصلة الاخيرة، صنيعة ذلك الجذر الواحد، القائم على الترهيب والقسوة اللذين يفضيان بمرتكبهما ومتلقيهما على السواء الى حد الانتحار. وقصدت بذلك الجذر التربية الاهلية، التي نجدها تتمثل في والدي الراوي على الصفات المذكورة اعلاه. أوليس تصرّف الاب المفرط في اهمال ابنائه والمغالي في الترحال نوعاً من الانتحار المموّه يجريه الاخير في ذاته اذ يبترها بالمغازات العجيبة ويبددها في اقاصي الارض ولا عودة؟ أولم يكن انتحار اخ الراوي الاكبر، دهساً تحت عجلات القطار، استتباعاً منطقياً لنهجيْ التطرف اللذين كانا طبعا كلاً من الوالدين: تحرر الاب من المسؤولية والتيه الذي اشرنا اليه، يقابله تزمّت مطلق من قبل الأم الصموت وسعيها الى التسلّط على مصير ابنائها؟ وفي آخر المطاف، ألم يكن ذلك الراوي الاربعيني، في ما لها واحترف عن مثيل، وفي سقوطه التدريجي الى خواء فرديته بل وحشته المطلقة، الشبيهة بالصحراء التي ما ونى يرتادها في طريقه الى واحة «تيميمون»، ألم يكن يحمل في نفسه بذرة التطرف عينها التي بها جُبل أهلوه وصحبه وصديقته، على حد سواء؟

كتاب «تيميمون» لرشيد بوجدره، يستوقفنا، نحن العرب، اخوان الجزائريين (بقوة العصبية لا بالفعل) فيما يعانون ويقاسون. ذلك ان الكاتب يطرح، وللمرة الاولى على حد ظني، ازمة الوجود والمعنى في امة وشعب، من خلال استبطان عللها الاولى في داخل قرارة الفرد، وليد العائلة وقيمها ومناخاتها. وقد يكون ما أتيناه من تأويل الكتاب بالغ التعميم، ولربّ امرىء يأخذ علينا الدمج ما بين الخاص والعام، وبين الصنعة الفنية والواقع الحق، اذ نؤالف ما ليس مؤتلفاً في الظاهر، فنربط ما كان عليه الاربعيني سائق سيارة المغالاة، بدواعي التطرف الممثلة في حرب الاغتيالات اليومية في الجزائر. ولئن كنا نقرّ إقراراً جوهرياً بأن الادب صنيع المخيلة الفنية والتأليف والقص والانتخاب، فاننا نرى لزاماً الحديث عن وجهة الدلالة الرمزية التي يحملها كل ادب، ولا سيما اذا كان يرسل اصداء عن واقعه الحي، الجاري بين ظهراني مواطنيه واهله واحبابه. فالامر الاكيد، الذي لا منازعة في شأنه، ان رشيد بوجدرة، لم يكابد في تأليف روايته مجاناً. انما شاء، حين نفذ الى قرارة شخصياته واستبطن دواعي تصرفاتهم السحيقة التي تكاد تكون لاواعية، ان يدلي باستخلاص حول التشوّه الحاصل في نفسية الشخص - فرداً كان ام جماعة - مفاده ان «المغالاة» في المهد وفي التنشئة، هي ام كل مغالاة، وان التطرف في كل نازع، سواء كان مدنياً ام دينياً، انما هو محرك العنف الاكبر، ومهلك النفوس والعوالم الاعظم. حتى اذا تأمل المرء منا في هذاء واستغرق في صور ما يروي، ادرك بعضاً من انكسار هويته، فانفك عن المغالاة وتحرر وعاد الى سويته، والمغالاة الى موتها. أولم يدعنا بوجدرة الى ذلك؟

انطوان ابو زيد

*Rachid Boudjedra. Timimoun.Denobel. Paris. 1995.126 pages.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٨	,٤٧٦٦	٤,٧١٨	٢٨٢,٢	١٦,٦١	٣,٨٩٠
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٨٢	,٣٧٥٩	٢٢,٤٨	١,٣٢٣	,٣٠٩٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٥٨	,٣٨٣٨	٢٢,٩٦	١,٣٥١	,٣١٦٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٠١٠	٣,٧٤١	٢٢٣,٨	١٣,١٧	٣,٠٨٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٤٠	٣,٦٦٢	٢١٩,٠	١٢,٨٩	٣,٠١٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٠٥	,٣٨٧٣	٢٣,١٧	١,٣٦٣	,٣١٩٤
الليرة اللبنانية	١٦٣٣	٢٥٨٨,٨	١١٥١,١	١٩,٢٤	٣٢٦,٩	١٣٩٦,١
الجنيه المصري	٣,٤١٦	٥,٤٤٩	,٤١٢٦	٢٤,٦٨	١,٤٥٢	,٣٤٠٢
الدينار الاردني	,٦٩٤	١,١٠٦	٢,٠٣١	١٢١,٥	٧,١٥٢	١,٦٧٥
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٦٨	٤,٥٢٦	٢٧٠,٧	١٥,٩٣	٣,٧٣١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٤٤٤٦	,٠٠٧٤	,١٢٦٣	,٥٣٩٢
الدولار الاميركي	–	١,٥٩٥١	,٧٠٩٢	,٠١١٨	,٢٠١٤	,٨٦٠٢
الين الياباني	٨٤,٣٣	١٣٤,٥١	٥٩,٨١	–	١٦,٩٩	٧٢,٥٤
المارك الالماني	١,٤٠٩٩	٢,٢٤٨	–	,٠١٦٧	,٢٨٤٠	١,٢١٢
الفرنك الفرنسي	٤,٩٦٣	٧,٩١٧	٣,٥٢٠	,٠٥٨٨	–	٤,٢٦٩
الفرنك السويسري	١,١٦٢٥	١,٨٥٤	,٨٢٤٥	,٠١٣٧	,٢٣٤٢	–
الليرة الايطالية	١٦٣٧	٢٦١١,١	١١٦١,٠	١٩,٤١	٣٢٩,٨	١٤٠٨,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٥,٨٧	٦,٢٥
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٥,٨٧	٦	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٥,٨٧	٦,٢٥
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٥,٨٧	٦	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٦	٦,٣٧
لـ ١٢ شهرا	٧,٦٢	٨,١٢	٥,٨٧	٦	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٦	٦,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٨٧	٦	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٥,٨١	٥,٩٣	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٩٣	٧,٠٦
الين الياباني	١,١٨	١,٣١	١,١٨	١,٣١	١	١,١٢	١,٠٦	١,١٨	١,٠٦	١,١٨
المارك الالماني	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٤٣	٤,٥٦
الفرنك الفرنسي	٧,٣٧	٧,٦٢	٧,٣٧	٧,٦٢	٧,١٨	٧,٤٣	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٥٦	٦,٨١
الفرنك السويسري	٣	٣,٢٥	٢,٩٣	٣,١٨	٣	٣,٢٥	٣,٠٦	٣,٣١	٣,١٨	٣,٤٣
الليرة الايطالية	١٠,٥٠	١٠,٧٥	١٠,٤٣	١٠,٦٨	١٠,٥٠	١٠,٧٥	١٠,٥٦	١٠,٨١	١٠,٧٥	١١

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٦/٢	٦/١	٥/٣١	٥/٣٠	٥/٢٦	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٤,١٥	٣٨٣,٥٠	٣٨٤,٣٠	٣٨٥,٧٥	٣٨٥,٥٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٤	٥,٢٦	٥,٢٥	٥,٤٤	٥,٤٧	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٣٢,٥٠	٤٢٩,٥٠	٤٣١,٥٠	٤٣٦,١٠	٤٣٥,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٦/٢	٦/١	٥/٣١	٥/٣٠	٥/٢٦	تسليم ٣ اشهر ٦/٢	٦/١	٥/٣١	٥/٣٠	٥/٢٦
نحاس (دولار)	٢٨٨٥	٢٨٧٩	٢٨٥١	٢٨٦٠	٢٨٤٩	٢٨٧١,٥	٢٨٥٤,٥	٢٨٣٠	٢٨٣٨	٢٨٢٨,٥
الومنيوم (دولار)	١٨٢١,٥	١٨٢٨,٥	١٨٠٨	١٨٠٩	١٧٩٨	١٨٣٦,٥	١٨٤٤,٥	١٨٣١,٥	١٨٣٥	١٨١٢,٥
زنك (دولار)	١٠٢٥	١٠٢٥	١٠٢١	١٠٢٩	١٠٤٣	١٠٥٢,٥	١٠٥٠,٥	١٠٤٥	١٠٥٢,٥	١٠٦٧,٥
نيكل (دولار)	٧٧٧١	٧٥٨٠	٧٥٢٠	٧٥٣١	٧٥٣٥	٧٩١٠	٧٦٩٥	٧٦٥٠	٧٦٨٠	٧٦٨٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٦/٢	٦/١	٥/٣١	٥/٣٠	٥/٢٦	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ
دبي	١٦,٩٠	١٦,٧٥	١٦,٥٠	١٦,٥٠	١٦,٨٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٧٥	١٧,٦٠	١٧,٥٠	١٧,٥٥	١٧,٩٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٩٥	١٨,٨٠	١٨,٧٠	١٨,٨٥	١٩,٢٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٠٠	٥,٨٧

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٨١	١٠١,١٨	١٠٢,١٨	١١٣,٠٩
العائد	٥,٨٢	٥,٩٧	٦,٢	٦,٦١

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٦/٢	٦/١
سورية	ليرة	٤١,٧٢	٤١,٧٢
اليمن	ريال	–	–
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٥٤	,٩٥٤
الجزائر	دينار	٤٥,٩٩	٤٥,٩٩
المغرب	درهم	٨,٥٤٢	٨,٥٤٢
موريتانيا	اوقية	١٢٥,٢٨	١٢٥,٢٨
السودان	دينار	٥٢,٥٠	٥٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٤	٧,٧٣٥
باكستان	روبية	٣٠,٩٢	٣٠,٩٢
الفيلبين	بيسو	٢٥,٧٨	٢٥,٧٦
سنغافورة	دولار	١,٣٨٩٤	١,٣٩٧٥
تايوان	دولار	٢٥,٥٩	٢٥,٥٩
تايلاند	بات	٢٤,٦٠	٢٤,٧١
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٦٢٥	,٧٧١٠
اليونان	دراخما	٢٢٦,١٧	٢٢٨,٩٨
اسبانيا	بيزيتا	١٢٢,٠	١٢٤,١٠
الفرنك الافريقي	–	٤٩٧	٤٩٧
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦١٠	٦١٠
غابون	فرنك	٤٩٧	٤٩٧
استراليا	دولار	١,٤٠٣١	١,٣٩٦٦
كندا	دولار	١,٣٧٢٩	١,٣٧٣٢
حقوق السحب	وحدة	,٦٤٦١	,٦٣٤٥
قبرص	جنيه	,٤٤١٥	,٤٤٨٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٦/٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٨,٨	٣٤٩,٥	آب
بن (دولار)	٢٩٢٠	٢٨٩٢	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٥٩	٩٧٠	تموز
قمح (جنيه)	١٢٨,٥	١٢٨,٢٥	تموز
شعير (جنيه)	١٠٨,٢٥	١٠٧,٩	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٧٥	١٧٢	تموز
بطاطا (جنيه)	١١٢	١١٦,٥	نيسان ٩٦

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة أسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الجمعة ١٩٩٥/٦/٢

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٩٦٧٥	١٠٥٨٧	٦٠١٠	١٣٠
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٩٦٧٥	١٠٥٨٧	٦٠١٠	١٣٠
التداول العادي	٨٨٣٧	١٢٢١٠	٦٦٠٣	١٣٠
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٨٨٣٧	١٢٢١٠	٦٦٠٣	١٣٠
المجموع العام	١٨٥١٢	٢٢٧٩٧	١٢٦١٣	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٥/٣١	متوسط السعر	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع / السعر (%)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٥٧	٦١.٠٠٥	١٨١	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٧٥	١٢,٤	٦,٧	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٧	٧٦٩	١٦١	١٦٠	١٦١	١٦١	٨٤	٣٣,٥	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	١	١٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٦	٣٣٨	٨,١	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٣٠٧	–	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٠	٢.٦٠٢	٣٢١	٣١٨	٣١٩	٣١٩	٢٨٢	٨,٤	٧,٨	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٢٨	٤.٣٧٦	٣٥٠	٣٤٥	٣٤٨	٣٤٥	٢٥٩	٩,٩	٧,٣	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	١٣	٣.٠٢٤	٢٤٧	٢٤٥	٢٤٥	٢٤٦	١٣٨	١٤,٨	٤,١	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٤	١٧٠	٢٨٨	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٠٩	٨,٥	٨,٤	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١١	١.٢٤٠	٣٩١	٣٨٩	٣٩٠	٣٨٩	١٥١	٩,٢	٦,٤	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٤٥٠	٢٧٨	–	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٨	٣.٣٣٢	٥٥٧	٥٥٥	٥٥٦	٥٥٧	٣٧٢	٩,٥	٧,٢	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٤٩	١٥.٩٠٩	٢٩٨	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٧	٢٠٠	٧,٤	٦,٧	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٧	١.٢٠١	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢١	٥٥٨	٨,٣	٤,٨	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢١١	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٩	١٦٨	٥٥٥	٥٤٨	٥٥٠	٥٤٦	٢٩٤	١٠,٥	٤,٥	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٢٨	٦.٠١١	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٨	٥٢	١٣٥,٤	–	–
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٣٠	٨.٧٦٤	٢١٨	٢١٧	٢١٧	٢١٧	٢١٠	٢٢,١	٤,٦	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	١	٢٠٢	١٢٩	١٢٩	١٢٩	١٣٠	١٣٦	١٨,٤	٥,٤	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	١	٣٤	٥٩٥	٥٩٥	٥٩٥	–	١٥٧	١٣,٧	٣,٤	٢٠
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٥	٨٧٠	١٢١	١٢٠	١٢٠	١٢١	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٦	٤.٠١٨	١١٩	١١٨	١١٨	–	١٥٩	١٧,٧	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	٢٨	١.٠٦٩	٩٤	٩٣	٩٤	٩٤	١٠٦	٢٩,٨	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٦٥	–	–	–
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٨	٢.٠٣٥	٢٢٤	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٣	١٣٤	٥,٢	١٥,٨	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٤	٦٠٥	١١٧	١١٦	١١٧	–	١٠٠	٦,٢	١٠,٧	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٣	١.١١٠	٢٠٤	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٤	١٧٠	٦,٢	١٤,٧	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٣	٣٩٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	–	١٨٠	٦,٥	١١,١	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٣٧	–	–	–
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٤	٥.١٠٧	٢٥٣	٢٥٢	٢٥٢	–	١٤٩	٥,٣	١٣,٩	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٣٠	١.٣٦٨	٢٢٥	٢٢٣	٢٢٣	٢٢٥	١٠١	٣٩,٧	٢,٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٨	١.٦١٤	٦٨	٦٧	٦٨	٦٧	٤٩	١٥,٥	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٣٣	١٤٨	–	–	–
	العقارية	١٠٠	١٠٠	٨	٨٦٢	١١٢	١١٠	١١١	–	١٧٥	١٠,٢	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	٥	٣.٠٠٠	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٤	٣.٨٠٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٧	١١٢	١٢,٦	٦,٦	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٣	٢.٠٠٥	٦٣	٦٢	٦٢	٦٢	٦٣	٩٨,٤	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	٩٤	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	١٠٤	٥٧	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	–	–	–	–	–	–	٩٥	–	–	–
	مبرد	١٠٠	١٠٠	١٠٤	٦٠.٦٤٩	١٢٥	١٢٠	١٢٢	١٢٤	١٠٣	١٤٧	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٠	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٢	٣١٩	٥١	٥٠	٥٠	٥٠	٢٨	٧٣,٥	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٨	٤.٠٢٢	٨٨	٨٨	٨٨	–	٩١	–	٨	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	١	٣٩٥	٨٢	٨٢	٨٢	٨٣	٨٨	–	٨,٥	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٨٨	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٢	١٩٤	٩٨	٩٨	٩٨	–	٣٣٤	١١,٦	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٩	٦٤٧	٣٤	٣٣	٣٤	–	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٨٠	١٦٠	–	–	–
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٥	٣٠٦	٨٧	٨٦	٨٦	–	٢٠٥	٨,٥	٥,٨	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٢٢١	٢٥٢	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	٣١	٤٥	–	–	
	الجوف للزراعية	١٠٠	١٠٠	١	٥٠٠	٦١	٦١	٦١	–	١١٤	٣١,٨	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	١٩	١.٣١٣	٥٨	٥٦	٥٧	–	٦١	٥٩,٤	–	–

البحرين

القطاع	الشركة	قيمة الاسهم المتداولة	عدد صفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق %	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٩٥٧٠	٢	٠,٣٩٢	٠,٣٩٢	٩٥/٤/٤	–	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	–	–	–	٠,١٥٨	٩٥/٤/٥	–	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٣٥٥٩٤	١	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٩٥/٤/٥	–	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٧٤	٩٥/٢/٢١	–	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	٣٠٠٠٠	١	٠,١٢	٠,١٢	٩٥/٤/٢	–	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–	
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٢٧٩٤٨	١	١٢,٦٥	١٢,٦٥	٩٥/٣/٦	–	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	–	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	–	–	–	٠,١٠١	٩٥/٤/٤	–	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب ($)	–	–	–	٠,٩٢	٩٥/٤/٣	–	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٣١٩٢٥٦	٣	٠,٠٣٣٥	٠,٠٣٤٥	٩٥/٤/٥	-٠,٠٠١	٥٤	٣٣
	بنك طيب ($)	–	–	–	١,١٥	٩٤/٢١/٢٦	–	–	–
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٨٥	٩٥/٤/٥	–	٣٦٢	٣٠٤
للتامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٧٦	٩٥/٢/٢٩	–	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢١	٩٥/١/٢٣	–	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥٢	٩٥/٤/٤	–	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	–	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٨٤	٩٤/١٢/١	–	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	–	١,٠٦٠	١,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤٥٤	٩٥/٢/٢٠	–	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	–	–	–	٠,٦٥٥	٩٥/٢/١٦	–	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٣٨٤	٩٥/٢/٢٢	–	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٧٦	٩٥/٢/٢٠	–	١,١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٥٠٢٧٠	٢	٠,٤٠٤	٠,٤٠٤	٩٥/٤/٥	–	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٤	٩٥/٤/٤	–	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,٢	٩٥/٢/١٥	–	٣٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٣	–	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٠٨	٩٥/٢/٢٠	–	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٢٢٦٠٠	٢	٠,٧١	٠,٧	٩٥/٢/١٢	٠,٠١	١,٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٨٢	٩٥/٢/٢٠	–	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	–	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٨٤	٩٥/٢/٢١	–	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	ادنى سعر	متوسط سعر ٦/١	متوسط سعر ٥/٣١	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	١٨٩	٢١.١٨	٣.٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٨,٠٠	٥٠٨,٠٠	٤٠٧	١٥.٧٨	٦.٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١.٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٣٥,٠٠	١٣٥,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠.٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٢,٠٠	١٣٢,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٧٨,٠٠	١٧٨,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩.٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١٥١	٣.٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٧,٠٠	١٥٧,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩.٣٤	٣.٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	١٤٠,٠٠	١٤٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦.٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٠٠,٠٠	٩٠٠,٠٠	٤٤١	٩.٣٤	٥.٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٥٠,٠٠	٥٥٠,٠٠	١٧٨	٩.٣٣	٦.٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	[illegible]	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٣٩	١٠.٢٥	٦.٥٥
الخدمات	ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	[illegible]	٨١٠,٠٠	٨١٠,٠٠	٢٩٦	[illegible]	٨.٧١
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٧٠,٠٠	٧٧٥,٠٠	١٩٧	١١.٧	٦.٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٢٥	٣٤٠,٠٠	٣٤٠,٠٠	٥١٠	٣٥.٦٧	٥.٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٠٥,٠٠	٧١٠,٠٠	٣٧٨	١٠.٦٩	٥.٨٨

فاينننشال تايمز ١٠٠	كاك - فرنسا
اقفال الجمعة ٣٣٤٥	اقفال الجمعة ١٩٧١,٣٠
+ ٤,٤٠	+ ١٠,٥٠
الاقفال السابق ٣٣٤٠,٦٠	الاقفال السابق ١٩٦٠,٨٠

نيكاي داو - اليابان	داكس - المانيا
اقفال الجمعة ١٥٨٤٩,١٣	اقفال الجمعة ٢١٣٦,٤٩
+ ٢٥٤,٥٦	+ ١٧,٢١
الاقفال السابق ١٥٥٩٤,٥٧	الاقفال السابق ٢١٢٦,٣٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٥/٣١	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٤٩٠	١٨١٨٠٠	١٣	٣٧٠٠٠٠	٤٩٠	٥-٢٩
	بنك الخليج	٣٠٥	١٢٦٦٠٠	٩	٤٢٠٠٠٠	٣٠٠	٥-٢٩
	البنك التجاري	١٤٠	١٠٢١٢٠	١٣	٧٤٠٠٠٠	١٣٨	٥-٢٩
	البنك الاهلي	٢٨٥	٣٤٢٠٠	٣	١٢٠٠٠٠	٢٩٠	٥-٢٩
	البنك العقاري	١٧٨	٨١٤٨٠	١٠	٤٦٠٠٠٠	١٧٦	٥-٢٩
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٤	٢٣٠٤٠	٤	١٦٠٠٠٠	١٤٢	٥-٢٩
	بكبرقان	١٨٨	٧٤٨٠	٢	٤٠٠٠٠	١٩٠	٥-٢٩
	بيت التمويل الكويتي	٣٣٥	٢٥١٣٠٠	٢٤	٧٥٠٠٠٠	٣٣٠	٥-٢٩
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٧٠	٤٨٦٤٥٠	٢٨	٦٤٠٠٠٠	٧٦٠	٥-٢٩
	الساحل للتنمية	٩١	٥١٠٨٠	٧	٥٦٠٠٠٠	٩٢	٥-٢٩
للتامين	الكويت للتامين	٤٠٥	٣٥٣٥٥٨٧٤٠	١	٨٧٣٠٠٨	٤٠٥	٥-٢١
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٢٤٤	٣-٢٠
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٣٧٠	٤-٤
	وربة للتامين	–	–	–	–	٢٥٠	٤-١٥
العقار	عقارات الكويت	١٢٨	٨٣٣٠٠	١٤	٦٦٠٠٠٠	١٢٨	٥-٢٩
	العقارات المتحدة	١٣٦	٤٣٨٨٤٠	٣٥	٣٢٤٠٠٠٠	١٣٦	٥-٢٩
	الوطنية العقارية	١٦٠	١١٩٣٣٦٠	٧٦	٧٧٢٠٠٠٠	١٥٢	٥-٢٩
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٢٠٠	٤-٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤١	٢٩٣٦٠	٦	٧٢٠٠٠٠	٤٠	٥-٢٩
الصناعة	الصناعة الوطنية	٤٩٠	٢٧٦٨٠٠	١١	٥٧٠٠٠٠	٤٨٥	٥-٢٩
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٨٠	٥-٢٣
	اسمنت الكويت	٤٣٠	١٣٣٣٠٠	٨	٣١٠٠٠٠	٤٣٠	٥-٢٩
	صناعة التبريد	٢٧٠	٩٤٥٠٠	٩	٣٥٠٠٠٠	٢٧٥	٥-٢٩
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	–	–
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١١٠	٥-٢٩
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	–	–
	المخازن العمومية	١٨٢	٥٧٧٠٤٠	٤١	٣٢٢٠٠٠٠	١٧٨	٥-٢٩
	مجمعات الاسواق	١٨٢	١٠٧٤٢٧٠	٤٨	٦٠٠٠٠٠٠	١٧٤	٥-٢٩
	الهواتف المتنقلة	٧٨٠	٩٥٦٨٥٠	٢٩	١٢١٥٠٠٠	٧٨٠	٥-٢٩
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١١٨	٥-٢٨
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٣٦٠	٥-٢٩
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٥٥	٢٥٥٠	١	١٠٠٠٠	٢٥٥	٥-٢٩
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١١٣	٥-٢٩
	الكويتية للاغذية	٥٧٠	٤٢٧٥٠	٤	٧٥٠٠٠	٥٧٠	٥-٢٧
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٧٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧٨	٥-٢٩
	البحرين والشرق الاوسط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥-٢٧
	العربية للاستثمار	١٧	[illegible]	٧	٣١١٩١١١	١٦	٥-٢٩
	اسمنت الشارقة	–	–	–	–	[illegible]	٥-٢٧
	اسمنت الخليج	–	–	–	–	١١٨	٥-٢٧
	اسمنت ام القيوين	–	–	–	–	٤٢	٥-٣٣

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٢	٦/١	٥/٣١	٥/٣٠	١٩٩٤/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٤/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٨٤٩,١٣	١٥٥٩٤,٥٧	١٥٤٣٦,٧٩	١٥٧٦٢,٩٧	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز	٤٤٤,٣٩	٤٤٧٢,٧٥	٤٤٦٥,١٤	٤٣٧٨,٦٨	٤٤٧٢,٧٥	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٣٤٥	٣٣٤٠,٦٠	٣٣١٩,٤٠	٣٣٠٩,٩٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١٣٦,٤٩	٢١٢٦,٣٨	٢٠٩٢,١٧	٢٠٨٧,٦٥	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٧١,٣٠	١٩٦٠,٨٠	١٩٤٧,٩٥	١٩٢٧,٣٠	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٨٣٢,١٨	١٨٢٩,٨٧	١٨١٧,٧٣	١٨١٥,٧٩	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	عطلة	٩٥٥٩,٧٤	٩٤٠٧,٣٨	٩٢٤٥,٣٠	١٢٥٩٩,٢٣	٩١٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٢٠٨,٥١	٢٢٩٥,٠٣	٢١٧٨,٣٦	٢١٦٢,٤٨	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٠٦,٧٠	٢٠٢١	٢٠١٩,٥٠	٢٠٢١	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	484	490	381	6354.92
ALLIED COLLOIDS	132	155	111	697.49
ALLIED DOMECQ	529	632	493	5455.55
ANGLIAN WATER	531	602	456	1580.25
ARGOS	429	434	307	1296.01
ARGYLL GROUP	331	335	230	3744.22
ARJO WIGGINS APL.	263.5	300	221	2155.43
ASDA GROUP	86	86	50.5	2498.3
ASSD.BRIT.FOODS INTL	640	655	500	2878.19
ASSD.BRIT.PORTS	285	300	229	1083
BAA	487	522	419	5007.2
BANK OF SCOTLAND	225.5	226.5	177.5	2642.86
BARCLAYS	695	695	519	11391.05
BASS	590	593	488	5165.45
BAT INDS.	496	497	372	15301.59
BBA GROUP	241	241	174	988.1
BET	131.5	131.5	99	1250.17
BICC	338	421	303	1194.68
BLUE CIRCLE IND.	300	322	256	2186.73
BOC GROUP	795	795	670	3800.1
BOOKER	431	460	374	969.32
BOOTS	516	582	458.5	4897.19
BPB INDUSTRIES	307	348	268	1541.14
BRIT.AEROSPACE	532	549	420	2261
BRIT.PETROLEUM	445.5	469	377	24631.69
BRIT.SKY BCAST.	267	290	243	4695.96
BRITANNIC ASR.	567	567	372	1082.4
BRITISH AIRWAYS	408	437	344	3900.48
BRITISH GAS	306.5	316.5	253	13394.01
BRITISH LAND	420	432	345	1549.38
BRITISH STEEL	173	178.5	131	3496.33
BRITISH TELECOM.	397	408	360	24891.89
BTR	341.5	395.5	275.5	12454.5
BUNZL	202	202	141	860.28
BURMAH CASTROL	925	932	784	1849.1
BURTON GROUP	89.5	89.5	56	1263.71
CABLE & WIRELESS	422	478	354	9267.11
CADBURY SCHWEPPS	481	486.94	385.78	4164.35
CAP.SHOP.CENTS.	217	227	188	790.31
CARADON	250	331	226	1497.5
CARLTON COMMS.	960	970	797	2208
CHARTER	891	894	638.27	763.69
CHUBB SECURITY	335	360	278	937.33
COATS VIYELLA	220	240.5	167	1534.06
COMMERCIAL UNION	621	621	473.5	4129.65
COMPASS GROUP	358	358	307	853.69
COOKSON GROUP	247	260.07	188	1674.66
COURTAULDS	473	549	403	1904.38
DAILY MAIL'A'	1205	1213	870	1140.01
DALGETY	449	468.3	377.32	1291.32
DANKA BUS.SYS.	395	434	269	756.59
DE LA RUE	916	1052	859	2042.68
DELTA	518	539	421	771.48
DIXONS GP.	245	249	170	976.32
EAST MIDL.ELTY.	640	890.91	561	1235.91
EASTERN GROUP	642	863	560	1607.14
ELECTROCOMPONENTS	587	587	443	1236.22
EMAP	457	458	356	904.4
ENG.CHINA CLAYS	391	399	321	1192.89
ENTERPRISE OIL	415	439	372	2045.95
EUROTUNNEL UNITS	184	368	182	1633.82
FARNELL ELTN.	630	630	492	855.54
FISONS	172	190	105.5	1188.69
FKI	162	192	135.5	726.08
FORTE	231	249	209.5	2182.01
GENERAL ACCIDENT	627	627	491	2852.85
GENERAL ELEC.	325	325	259.5	8924.5
GKN	641	657	544	2224.27
GLAXO WELLCOME	720.5	745.5	532	25058.98
GLYNWED	362	390	293	755.24
GRANADA GROUP	594	599	476	3463.02
GRAND MET.	402	447	355	8393.75
GREENALLS GP.	479	479	400	1002.36
GT.UNVL.STORES	620	620	496	6237.2
GUARDIAN RYL.EX.	212	212	161	1855
GUINNESS	478	503	405	9646.04
HAMMERSON	357	372	304	1011.38
HANSON	232	267	220.25	12015.27
HARRISONS &CROS.	155	192	136	1092.47
HAYS	325	325	261	1321
HEPWORTH	309	355	265	749.89
HILLSDOWN HDG.	184	189	152	1279.53
HSBC HOLDINGS	854	854	589	7293.16
HSBC HOLDINGS (L)	844.5	844.5	578	14939.2
IMI	320	349	286	1045.44
IMP.CHM.INDS.	785	868	670	5683.4
INCHCAPE	312	492	278	1641.12
JOHNSON, MATTHEY	572	597	491	1092.55
KINGFISHER	455	554	389	3039.4
KLEINWORT BENSON	680	693	427	915.96
KWIK SAVE GP.	597	649	520	922.36
LADBROKE GROUP	182	186.5	147	2122.12
LAND SECURITIES	638	675	545	3253.8
LAPORTE	764	817	626	1466.88
LASMO	163.5	177.5	134	1577.66
LEGAL & GENERAL	505	505	413	2479.55
LLOYDS ABBEY LF.	392	409	313	2724.72
LLOYDS BANK	655	682	522	8521.55
LONDON ELTY.	645	774	535	1275.14
LONRHO	149	168	124.5	1155.46
LUCAS INDUSTRIES	190	211	158	1524.94
M&G.GROUP(HDG.)	1106	1139	794	832.82
MAI	268	289.5	218	878.77
MANWEB	676	879	634	780.1
MARKS & SPENCER	416.5	435.5	369	11649.5
MEDEVA	245.5	257.5	121.5	703.12
MEPC	406	481	354	1652.42
MERCURY ASSET	815	901	538	1481.74
MFI FURNITURE	124	158	110	721.8
MIDLANDS ELTY.	644	840	547	1362.94
MORGAN CRUCIBLE	355	374	300	777.84
MORRISON(WM)SPMK	147	149	118	1051.2
NAT.WSTM.BANK	557	557	431.5	9681.43
NATIONAL POWER	469	518	407	5560.78
NEWS INTL. RV.	300	319	201	2071.87
NEXT	335	343.5	231	1253.47
NFC	179	219	146	1242.44
NORTH WEST WATER	585	616	457	2193.75
NORTHERN ELEC.	783	1128	623	873.39
NORTHERN FOODS	194	234	182	1121.71
NORWEB	675	863	587	1132.36
PEARSON	605	664	543	3351.7
PEN.&ORNTL.DFD.	630	705	551	3804.45
PILKINGTON	181	198	143	1446.49
POWERGEN	506.5	600	459	3672.84
PROVIDENT FINL.	608	609	425	817.84
PRUDENTIAL CORP.	343.5	343.5	286	6536.8
RACAL ELECTRONIC	266	272	203	746.06
RANK ORG.	439	441	356	3709.55
RECKITT & COLMAN	670	672	529	2834.1
REDLAND	429	562	410	2222.22
REED INTL.	871	880	714	4912.43
RENTOKIL GROUP	264	265	199.5	2584.56
REUTERS HOLDINGS	483	523	408	8066.1
REXAM	490	500	388	2450
RJB MINING	395	431	318	676.24
RMC GROUP	1103	1108	807	2183.94
ROLLS-ROYCE	188	202.5	148	2756.83
ROTHMANS UNITS	610	611	337	4047.96
ROYAL IN.HDG.	344	344	236	2246.32
RTZ CORP.	823	904	721	8781.41
RUGBY GROUP	119	152	102.5	757.72
RYL.BK.OF SCTL.	408	459	378	3272.16
SAINSBURY (J)	451	457	380	8155.05
SALVESEN(CHRIS.)	268	296	229	778.47
SCHRODERS	1135	1143	758.67	1710.23
SCOT.& NEWCASTLE	534.5	552.03	470.21	2854.23
SCOT.HYDRO-ELEC.	331	427	304	1269.88
SCOTTISH POWER	336.5	438	312	2745.84
SEARS	107.5	123.5	96.5	1630.77
SECURICOR GP.'A'	1000	1059	785	811
SECURITY SER.	863	900	607	945.99
SEDGWICK GROUP	154	179	141	841.3
SEEBOARD	379	485	305	961.42
SEVERN TRENT	573	606	462	2088.48
SHELL TRANSPORT	782.5	782.5	677	25935.99
SIEBE	630	630	499	2702.7
SLOUGH ESTATES	237	265	208	924.87
SMITH & NEPHEW	168	175	138.5	1834.17
SMITH (DAVID S)	571	589	473	890.76
SMITH(WH)GROUP	342	520.5	333	954.18
SMITHKLINE BHM.A	510	527	388	7069.22
SMITHS INDS.	519	519	411	1558.83
SOUTH WLS.ELTY.	702	907	591	703.8
SOUTH WSTN.ELTY.	672	885	564	796.54
SOUTHERN ELEC.	652	835	542	1779.36
SOUTHERN WATER	636	637	468	1078.56
STD.CHARTERED	349	352	242	3371.34
STOREHOUSE	273	273	189	1138.2
TARMAC	352	354	284	2858.24
T&N	175	260	144	926.97
TARMAC	119	165	100	1096.85
TATE & LYLE	454.5	454.5	393	1786.18
TELEWEST COMMS.	164.5	188.5	148.5	1395.36
TESCO	298	298	210.5	6138.79
THAMES WATER	506	555	434.5	2022.83
THORN EMI	1252	1252	963	5358.55
TI GROUP	382	412	332	1791.58
TOMKINS	242	249.5	203	2863.33
TRANSATLANTIC HD	331	390	303	1013.64
TSB GROUP	260	260	198	3980.6
UNIGATE	400	400	319	938.58
UNILEVER	1219	1253	959	9934.85
UNITED BISCUITS	326	365	294	1718.02
UNITED NWSP.	538	625	471	1316.49
VENDOME LUXURY U	511	539	426	3571.89
VODAFONE GP.	201	221	157.67	6124.46
WARBURG (SG) GP.	768	842	569	1698.14
WASTE MAN.INTL.	275	633	245	1031.25
WELLCOME	1069	1073	546	9370.93
WELSH WATER	647	716	552	949.55
WESSEX WATER	303	336	260	776.6
WHITBREAD	593	596	496	2846.4
WILLIAMS HDG.	336	373	310	1948.8
WILLIS CORROON	166	169	133	695.71
WOLSELEY	351	436.5	329	1931.07
WPP GROUP	128	131	99	940.67
YORKSHIRE ELTY.	676	901.98	604	1243.16
YORKSHIRE WATER	585	609	460.5	1185.79
ZENECA	964	964	678	9119.43

FRANCE

ACCOR	650	699	507	16227.42
AGF-ASR.GL.DE FRN.	178.4	244	151.5	24269.53
AIR LIQUIDE	780	810	669.09	50763.94
ALCATEL ALSTHOM	463.5	659	387.5	67923.56
ALCATEL CABLE	369	665	344.2	18077.31
AXA	265	277.5	206.4	42583.38
BANCAIRE	632	632	453.3	15634.41
BIC	800	831	570	11059.2
BNP	250.9	272.5	215.5	47682.52
BON MARCHE	880	944	726	8580.88
BOUYGUES	629	670.43	505	14043.05
CANAL +	713	956	575	15388.68
CAP GEMINI SOGETI	170	198.8	142.3	9022.41
CARNAUDMETALBOX	216.6	219.1	160.1	17825.61
CARREFOUR	2486	2526	1760	63743.51
CASINO GUIPCHN.	157.9	173.4	129	9368.52
CASTORAMA DUBOIS	793	839	638	11079.79
CCF	238.7	239.4	195.3	16137.55
CETELEM	1202	1260	860	16939.78
CGIP	1190	1291	960	7484.33
CHRISTIAN DIOR	466	478.8	377	19568.73
COMPT. MODERNES	1594	1594	1224	8164.46
CR.FONC.FRANCE B	642	1074	488	7779.75
CR.LOCAL DE FRANCE	441.7	451.9	353	15815.5
DANONE (EX-BSN)	831	870	692	57913.18
DOCKS DE FRANCE	775	797	617	10056.4
EAUX (GEN.DES)	565	606.25	425	63627.02
ELF AQUITAINE	407.5	426.2	357.3	107414.88
ERIDANIA BEGHIN	750	928	676	19229.25
EURO-DISNEY SCA	15.4	19.4	6.5	11781.59
EUROTUNNEL UNT.FF	14.9	32.6	14.1	13243
FINAXA	1125	1175	907	12214.12
GAN	178	432.2	143	8254.21
HAVAS	410.5	472.7	348.9	20342.32
HERMES INTL.	644	689	530	7847.14
IMETAL	555	650	451	8212.89
LAFARGE	385.1	453.9	329.4	31459.19
LAGARDERE GROUPE R	115.6	142	105.9	9914.43
LEGRAND	7590	7720	5540	16250.19
LVMH	952	967	746.36	82788.75
LYONNAISE DES EAUX	519	566	411.1	29472.93
MATRA-HACHETTE	110.6	123.9	100	10414.2
MICHELIN B R	220.4	260	188.5	23675.8
MOULINEX	123.7	132	98.1	3464.71
NAVIGATION MIXTE	994	1050	877	15285.73
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	1016	703	10054.66
OREAL(L')	1306	1332	1031	80240.63
PARIBAS A	313.7	399.9	268	36359.78
PECHINEY INTL.	126	173	112.3	10822.14
PERNOD-RICARD	320.4	354.2	287.5	18066.39
PEUGEOT S.A.	728	876	629	36428.39
PINAULT PRINTEMPS	1060	1155	800	23303.04
POLIET	466.8	488.9	350	12350.44
PROMODES	1142	1194	824	19979.29
RENAULT	171.6	184.9	157.3	41013.77
RHONE POULENC A	120.8	143.9	108.9	37940.01
ROUSSEL-UCLAF	711	737	545	19290.14
SAGEM	2779	2880	2400	7556.1
SAINT GOBAIN	618	710	568	50177.72
SAINT-LOUIS	1554	1674	1291	12436.66
SANOFI	285	295	200.5	26026.45
SCHNEIDER	384	429	328	24029.6
SEB	554	582	448	8292.27
SEGA ENTREPRISES (FF	186	432.5	185	18427.76
SIDEL	1515	1529	800	9441.48
SOCIETE GENERALE	603	621	469	50226.26
SUEZ(CIE.)	261.1	315.5	225.3	40586.66
SYNTHELABO	273.4	273.4	185	13202.2
THOMSON-CSF	136.7	174	123.5	15726.65
TOTAL 'B'	310	339.4	257	70156.94
TV.FSE.1 (TF1)	454	546	423.5	9534
UAP (CIE.)	144	160	110.3	42586.84
UGINE SA	350.5	415.5	300	7871.18
VALEO	274	301	235	18879.7
WORMS ET CIE R	256.2	290	230	8429.23

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	935	1360	880	3766.18
AEG	138	188	121	2570.03
ALCATEL SEL	282	395	260	2165.49
ALLIANZ LEBENS.	1310	1760.64	1310	6812
ALLIANZ REGD.	2622	2625	2124	54540.2
ALTANA	766.5	766.5	586	2989.35
ASEA BROWN BOVERI	645	780	620	4024.8
ASKO	825	1058	535	3433.65
BADEN-WUERTT.BANK	650	696	649	1950
BADENWERK	502	508	488	2302.67
BANKGESELLSCHAFT BER	368	408	314	8025.71
BASF	307	334	277	17944.19
BAYER	348	380.5	330.2	24117.44
BAYER.HYPBK.	383.8	438.71	359.5	8968.63
BAYERISCHE VBK.	423.5	474.11	383.43	9845.52
BEIERSDORF AG	1040	1105	915	4368
BERLINER KRAFT&LICHT	316	316	260	2323.55
BHF BANK	378	414	356	3140.04
BILFINGER & BERGER	698	894.5	590	2512.8
BMW	780.5	876.5	675	14368.22
BUDERUS	720	764.5	590	1827.36
COLONIA KONZERN REGD	1060	1393.9	970	2740.1
COMMERZBANK	337	350.5	302.5	12521.57
CONTIGAS	515	520	472	1854
DAIMLER-BENZ	697.5	841	607	35748.27
DEGUSSA	449	514.8	389	3851.97
DEUTSCHE BANK	70.1	76.2	64.68	33041.62
DRESDNER BANK	40	41.75	34.75	17821.2
DT.LLOYD VERS.	3300	3300	2300	2145
DT.PFANDBR.&HYPBK.	704	767.78	617.27	2534.4
DT.SB-KAUF	2165	2420	1925	3031.6
FORD-WERKE	745	880	740	5364
FPB HOLDING	319.9	349	291	4798.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	211	237.5	190.5	4104.64
GEHE	652	652	506	3802.46
HAPAG LLOYD	1000	1060	780	2400
HEIDELB.ZEMENT	1178	1320	1000	4123
HENKEL PREF.	549.5	626.5	510	3324.47
HEW	315.5	315.5	190	2896.29
HOCHTIEF	830	1033	708	5810
HOECHST	311.5	367.5	279.2	18314.75
HOLZMANN PH.	716	865	638	3140.38
IKB DT.INDUSTRIEBANK	264	285.44	247	2323.2
ISAR AMPERWERKE	530	675	510	3985.6
KARSTADT	588	635	525	4939.2
KAUFHOF	476	550	432	3546.44
LEIFHEIT	692	790	600	346
LINDE	832	912.19	725	6872.32
LUFTHANSA	198.3	215.77	157.15	7039.65
MAN	387	454	326	4267.83
MANNESMANN AG	426.5	457	354.5	15622.69
METALLGESELLSCHAFT	24.3	41.46	19.01	2401.01
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2845	3050	2450	21326.12
NESTLE DEUTSCHLAND	408	421	380	9114.31
PREUSSAG	428.9	498.5	387.5	6532.57
RHEINELEKTRA	1170	1494.5	1000	3276
RWE	490.5	490.5	402.5	16204.16
RWE PREF.	390.7	390.7	330.1	7494.04
RWE-DEA	386	420	375	3737.3
SAP	1790	1790	614	10919
SAP PREF.	1672	1672	559	6729.8
SCHERING	97.1	113.8	87.6	6636
SIEMENS	685.5	708.5	598.5	37742.94
SPRINGER.AXEL R	684	685	610	2325.6
SUEDZUCKER	780	800	650	2581.8
THUEGA	498	550	477	2888.4
THYSSEN	273.7	326	245	8566.8
VEBA	552.8	557.6	469.1	26866.07
VEW (B)	460	474	324	6298.45
VIAG	557	557	438	11400.68
VICTORIA HDG. R	1130	1360	1005	3107.5
VICTORIA VERS.	1140	1330	1100	2280
VOLKSWAGEN	401.5	520	336.5	10840.5
VOLKSWAGEN PREF.	310	409	264	1949.43
WUERTT.VERS.BET.	903	1174.89	850	1942.35

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3690	3700	2800	1867.14
ADIA B	236	257	198	1587.1
ALUSUISSE B	692	710	605	1400.61
ALUSUISSE R	694	707	602	2840.96
ARES-SERONO B	635	760	584	1679.57
BAER HOLDING B	1420	1510	1100	1326.28
BALOISE R	2520	2695	2170.24	2487.24
BANQUE PARIBAS SA P	315	325	313	1063.12
BK VISION B	1332	1591.56	1140	1758.24
BROWN BOVERI B	1196	1289	1023	9040.56
BROWN BOVERI R	234	239	199	1256.81
BUEHRLE R	100.5	148	89	1077.16
CIBA-GEIGY B	838	875	705	3138.31
CIBA-GEIGY R	835	850	703	21381.84
CS HOLDING B	544	611	454	14034.11
CS HOLDING R	109	121	90.75	5898.75
ELEKTROWATT B	339	379	280	2692
ELVIA INS B	3910	3910	1560	1841.61
EMS-CHEMIE B	4415	4990	3485	2125.82
HELVETIA INS R	595	625	550	922.25
HOLDERBANK B	934	1068	782	3669.69
HOLDERBANK R	193	213	154	1949.3
LANDIS&GYR R	730	880	625	1375.32
LLB B	309	347	295	1174.2
MERKUR R	329	379	305	1324.22
MOTOR-COLUMBUS B	2060	2150	1580	1042.36
NESTLE R	1195	1268	1070	46092.33
PARGESA B	1440	1640	1230	2115.36
PHARMA VISION B	4470	5140	3640	2735.64
PIRELLI INTL. B	158	220	120	1109.95
RICHEMONT B	1330	1375	1020	6942.6
ROCHE B	12550	12900	10800	20080
ROCHE GSH.	7135	7210	5260	48653.55
SANDOZ B	798	799	639	2258.34
SANDOZ R	785	788	612	27505.61
SMH B	670	840	550	2424.73
SMH R	150	182	124.5	2254.5
SULZER R	740	998	649	1628
SURVEILLANCE B	2080	2150	1620	2566.72
SURVEILLANCE R	380	400	319	1216
SWISS BANK CO B	424	426	338	10142.08
SWISS BANK CO R	211.5	212	166.5	5833.59
SWISS RE. R	898	898	515	11744.04
SWISSAIR R	746	888	605	1617.33
UNION BANK B	1187	1290	1001	24873.58
UNION BANK R	250	335	228	5519.25
WINTERTHUR IN. B	749	750	609	1101.78
WINTERTHUR IN. R	730	730	566	5276.44
ZURICH IN. B	1398	1408	1129	5270.46
ZURICH IN. R	1401	1415	1128	7453.32

JAPAN

ACOM	2510	5190	2220	368041.25
AISIN SEIKI	950	1510	930	263216.38
AJINOMOTO	979	1370	960	635204.44
ALL NIPPON AIRWAYS	962	1200	902	1387886
AMWAY JAPAN	2820	4280	2550	421942.44
ASAHI BANK	1080	1250	920	2507608
ASAHI BREWERIES	1040	1180	942	437975.06
ASAHI CHEMICAL	591	807	555	852422.81
ASAHI GLASS	1030	1290	1010	1208529
ASHIKAGA BANK	640	780	618	398092.75
AUTOBACS SEVEN (OK)	8630	14400	8400	326472.81
BANK OF TOKYO	1550	1680	1210	3153024
BRIDGESTONE	1260	1690	1240	985205.94
CANON	1320	1800	1230	1099744
CHIBA BANK	835	947	717	649521.31
CHICHIBU ONODA CEMEN	443	682	423	255619.81
CHUBU ELEC.POWER	2320	2720	2200	1712159
CHUGOKU BANK	1610	1850	1510	327731.56
CHUGOKU ELEC.POWER	2240	2560	2060	814844.44
COSMO OIL	569	876	530	348080
DAI NIPPON PRINTING	1310	2020	1300	982172.25
DAI-ICHI KANGYO BK.	1660	2020	1550	5180359
DAIEI	1050	1820	1000	749374
DAIICHI PHARM.	1290	1600	1290	350802.56
DAINIPPON INK	400	560	385	317147.94
DAIWA BANK	848	1110	762	1281106
DAIWA HOUSE	1330	1570	1310	636537.94
DAIWA SECURITIES	986	1860	878	1325538
DDI	628000	1040000	562000	1362759
EAST JAPAN RAILWAYS	445000	529000	412000	1779999
EBARA	1210	1800	1180	347657.13
EISAI	1490	1840	1400	383242.75
FAMILY MART	4130	5641.66	3710	319315.06
FANUC	3720	4890	3420	890269.81
FUJI BANK	2000	2390	1690	5794595
FUJI ELECTRIC	425	598	407	302888.94
FUJI PHOTO FILM	2060	2360	1900	1060116
FUJISAWA PHARM.	1050	1150	968	337102.38
FUJITSU	815	1170	785	1480724
FUKUOKA.BANK OF	760	971	698	445481.56
FURUKAWA ELECTRIC	453	775	429	297272.06
GENERAL SEKIYU	898	1050	860	341802.88
GUNMA BANK	1000	1180	953	511699.94
HACHIJUNI BANK	1100	1230	1000	629815.94
HANKYU	507	617	498	435178.31
HEIWA CORPORATION	2110	2860	2020	258179.56
HINO MOTORS	699	1030	650	253310.5
HIROSHIMA BANK	570	671	491	349153.44
HITACHI	830	1110	814	2728331
HITACHI METALS	988	1330	940	352874
HITACHI ZOSEN	374	585	348	374796.56
HOKKAIDO ELEC.POWER	2210	2650	2050	477293.44
HOKKAIDO TAK.BK.	289	520	266	269194.75
HOKKOKU BANK	751	940	700	248085.25
HOKURIKU BANK	602	770	585	413026.06
HOKURIKU ELEC.POWER	2210	2590	2080	477381.88
HONDA MOTOR	1250	1940	1240	1217711
HOYA	2380	2660	1980	276365.56
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2570	3270	1940	6043252
ISETAN	1130	2200	1130	248984.13
ISHIKAWAJIMA	348	516	332	451874.44
ISUZU MOTOR	352	559	346	362820.44
ITO YOKADO	4500	5530	4140	1865969
ITOCHU CORPORATION	516	763	501	735475.13
JAPAN AIRLINES	605	773	565	1076258
JAPAN ASSD.FINANCE	7750	17900	7420	372612.19
JAPAN ENERGY	297	492	297	324897.13
JAPAN TELECOM	1700000	3874999	1649999	693599.56
JAPAN TOBACCO INC	799000	1110000	759000	1597999
JOYO BANK	750	910	681	603067.38
JUSCO	1850	2450	1560	570854.31
KAJIMA	844	1030	790	811345.5
KANSAI ELECTRIC PWR.	2220	2700	2070	2151046
KAO	1000	1210	983	600279.94
KAWASAKI HEAVY IND.	316	488	311	426609.38
KAWASAKI STEEL	320	457	306	1040496.06
KEIHIN ELEC. EXPRESS	576	685	550	286456.25
KEIO TEITO ELEC.	537	600	507	346799.88
KEYENCE	8950	11900	8550	307163.94
KINDEN (OK)	1650	1863.62	1390.9	398719.13
KINKI NIPPON RAILWAY	745	855	735	1171758
KIRIN BREWERY	956	1260	911	1006170.25
KOBE STEEL	238	335	226	674833.63
KOKUSAI DENSHIN	7230	12200	6950	464672.06
KOKUSAI SECURITIES	1100	2120	935	279641.94
KOKUYO	2080	2780	2010	271855.94
KOMATSU	670	993	574	672626.31
KUBOTA	580	759	576	817573.38
KUMAGAI GUMI	420	595	396	285898.13
KURARAY	947	1240	937	294706.38
KYOCERA	6470	7510	6000	1208725
KYOWA HAKKO	877	999	814	391440.13
KYUSHU ELEC. POWER	2400	2600	2060	1126751
KYUSHU MATSUSHITA	1470	3210	1470	259234.31
LONG-TERM CREDIT	820	1220	724	1962177
MARUBENI	452	573	418	674976.06
MARUI	1280	1990	1210	471462.25
MATSUSHITA COMMS.	1780	2900	1730	334835.63
MATSUSHITA ELEC.WKS.	982	1170	953	728859.88
MATSUSHITA ELECTRIC	1330	1920	1250	2789341
MATSUSHITA KOTOBUKI	1650	3640	1520	260930.94
MAZDA MOTOR	315	641	304	339620.31
MITSUBISHI BANK	2110	2790	1850	6078188
MITSUBISHI CHEMICAL	415	583	403	909215
MITSUBISHI CORP.	980	1320	950	1535650
MITSUBISHI ELECTRIC	595	734	550	1277208
MITSUBISHI ESTATE	943	1290	902	1225126
MITSUBISHI HEAVY	594	828	555	2000994
MITSUBISHI MATERIAL	400	575	384	453632.69
MITSUBISHI MOTORS	737	995	718	678423.19
MITSUBISHI OIL	834	1200	772	374282.44
MITSUBISHI TST.& BKG	1420	1820	1140	1849265
MITSUI & COMPANY	674	883	618	1046768.5
MITSUI FUDOSAN	965	1290	910	782113.13
MITSUI MARINE	598	883	560	434333.31
MITSUI O S K LINE	272	450	237	298364.88
MITSUI TOATSU	335	449	315	261782.31
MITSUI TST.BANKING	865	1380	751	1036520.63
MITSUKOSHI	708	1100	700	340554.94
MURATA MANUFACTURING	3280	4372.68	2890	782509
NAGOYA RAILROAD	447	570	445	355937.13
NANKAI ELEC.RY. (OK)	640	910	631	294815.94
NATIONAL HOUSE	1550	1820	1400	264755.31
NEC	915	1300	867	1410298
NEW OJI PAPER	872	1090	869	647852.31
NGK INSULATORS	807	1110	751	286856.19
NICHIDO FIRE&MARINE	684	907	644	292683.56
NICHIEI (OK)	5390	8263.63	4180	302055.56
NIKKO SECURITIES	777	1440	701	1141016
NINTENDO	5090	7290	4700	721049.31
NIPPON CREDIT BANK	490	709	432	850389.88
NIPPON EXPRESS	740	1090	716	794781.94
NIPPON FIRE	530	792	520	307760.31
NIPPON MEAT PACKERS	1270	1540	1130	289280.56
NIPPON OIL	548	780	530	673963.25
NIPPON PAPER INDS.	619	783	558	587102.81
NIPPON STEEL	313	403	304	2156538
NIPPON YUSEN	514	666	499	603477.06
NIPPONDENSO	1540	2120	1520	1338459
NISHI NIPPON BANK	730	839	669	287364.38
NISHIMATSU	990	1220	930	273487.38
NISSAN MOTOR	546	886	545	1371939
NISSHIN STEEL	375	516	350	381198.69
NISSHO IWAI	384	554	369	301002.19
NKK CORPORATION	217	301	213	764616.38
NOMURA SECURITIES	1590	2550	1460	3120533
NSK CORPORATION	522	793	500	292299.06
NTT	719000	930000	690000	11440719
OBAYASHI CORPORATION	675	842	623	502962.63
ODAKYU ELECTRIC RY.	653	752	650	464354.75
OKI ELECTRIC	541	817	527	331189.31
OMRON (OK)	1600	1900	1450	419359.94
ONO PHARM. (OK)	4090	5140	3970	502701.88
OSAKA GAS	323	482	315	816595.56
PIONEER ELECTRONICS	1600	3040	1440	287311.81
PROMISE	3810	7000	3570	375387.81
RICOH	693	1010	680	451558.75
ROHM (OK)	3880	4640	3060	418069.94
SAKURA BANK	1030	1450	1000	3414985
SANKYO (1ST)	2010	2309.15	1872.77	895919.06
SANWA BANK	1850	2290	1570	5366664
SANYO ELECTRIC	444	603	434	865919.25
SAPPORO BREWERY	860	995	781	291135.69
SECOM	5430	6900	5010	617716.75
SEGA ENTERPRISES	3150	7920	3080	316511.94
SEIBU RAILWAY	3420	4240	2750	1481885
SEKISUI CHEMICAL	997	1150	935	550264.19
SEKISUI HOUSE	1070	1330	1060	725245.56
SEVEN ELEVEN JAPAN	6180	7509.1	5800	2339599
SEVENTY SEVEN BANK	929	1100	904	355463.13
SHARP CORPORATION	1210	1890	1190	1346923
SHIKOKU ELECTRICAL	2300	2580	2110	631648.75
SHIMIZU	874	1100	794	689122.13
SHIN-ETSU CHEMICAL	1560	2300	1460	506407.19
SHIONOGI	808	994	720	283712.94
SHISEIDO	1040	1270	981	416218.31
SHIZUOKA BANK	1180	1490	942	949357.06
SHOWA DENKO	272	383	268	282344.06
SHOWA SHELL	1010	1530	956	330972.94
SONY	4230	6390	4030	1581638
SONY MUSIC ENTMT.	3560	6450	3470	385085.19
SUMITOMO BANK	1790	2240	1610	5622494
SUMITOMO CHEMICAL	424	580	418	647587.94
SUMITOMO CORPORATION	797	1100	742	848334.63
SUMITOMO ELECTRIC	1010	1590	984	717180.75
SUMITOMO MARINE	699	1000	683	466554.5
SUMITOMO METAL	257	367	245	808362.25
SUMITOMO METAL MINES	682	998	665	379423.81
SUMITOMO TRUST & BAN	1240	1790	1040	1542745
SUZUKI MOTOR	887	1510	830	397952.44
TAISEI	540	724	511	550616.38
TAISHO PHARM.	1590	2030	1510	539725.31
TAKEDA CHEMICAL	1130	1280	1020	989551.63
TDK	3800	5030	3590	499661.94
TEIJIN	438	604	417	426813.44
TOBU RAILWAY	525	685	520	450801.69
TODA CORP	848	985	783	272631.94
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2370	2740	2190	1180022
TOKAI BANK	1100	1410	928	2231877
TOKIO MARINE & FIRE	990	1350	945	1531539
TOKYO ELECTRIC POWER	2690	3220	2510	3603173
TOKYO ELECTRON	2740	3360	2330	410095.75
TOKYO GAS	351	527	351	986302.38
TOKYO STEEL	1510	2740	1410	235650.56
TOKYU	555	792	532	609573.06
TONEN CORPORATION	1440	1630	1270	931026
TOPPAN PRINTING	1150	1550	1050	804125.38
TORAY	547	783	545	766609.31
TOSHIBA	530	870	526	1705375
TOSTEM CORPORATION	2780	3350	2660	607957.94
TOTO	1320	1830	1240	445895.94
TOYO SEIKAN	2820	3440	2630	568850.38
TOYO TRUST&BANKING	840	1330	700	660197.88
TOYODA AUTO LOOM	1450	2060	1420	409015.94
TOYOTA MOTOR	1680	2230	1600	6280057
UBE INDUSTRIES	327	432	305	273976.88
UNY	1370	1820	1320	259327.13
YAMAGUCHI BANK	1690	1900	1500	337999.94
YAMAICHI SECURITIES	515	1000	500	622454.69
YAMANOUCHI PHARMS.	1910	2080	1840	617560.13
YAMATO TRANSPORT	946	1218.17	899.99	313277.31
YAMAZAKI BAKING	1710	2170	1510	376678.75
YASUDA FIRE	572	868	556	508004.63
YASUDA TRUST	670	1030	563	739143.81
YOKOHAMA,BANK OF	776	949	670	882777.13

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقيةوبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعاراغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	7.6	7.8	3.88	13865.09
AMOY PROPERTIES	7.05	10.75	6.35	15935.82
BANK OF EAST ASIA	23.25	31.25	19.37	20471.23
CATHAY PACIFIC	11.7	13.25	10.2	33514.79
CHEUNG KONG HDG.	38.8	40.7	24.85	85265.06
CHINA LT.& POWER	42.5	42.5	30.4	84602.88
CHINESE ESTATES (HKS	5.85	8.7	4.47	10005.37
CITIC PACIFIC	20.25	24.95	14.8	40816.3
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	12.95	7.95	17003.31
DAO HENG BANK GP.	24	27.4	16.9	15747.23
GUOCO GROUP	39.1	39.9	24	15673.81
HANG LUNG DEV.	12.6	15	9.5	15466.2
HANG SENG BANK	60.75	60.75	42.6	117338.63
HEND.INV.	6.45	7.55	3.97	16543.13
HENDERSON LD.DEV.	44.3	51.5	31.6	70702.31
HK.& CHINA GAS	12.75	13.42	9.17	31661.69
HK.& SHAI. HOTEL	10.35	12.7	7	11166.59
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	21.9	13.6	45503.98
HK.TELECOM	16.55	17	13.25	184578.44
HONG KONG ELECTRIC	27.9	27.9	18.95	56367.31
HOPEWELL HDG.	6.75	8.15	5.05	29146.19
HSBC HDG. (HKS)	103	103	71.25	180240.38
HSBC HOLDINGS (SI)	103.57	103.57	71.2	0.1
HUTCHISON WHAMP.	39.5	39.8	25.05	142953.19
HYSAN DEV.	18.4	24.85	13.55	18574.2
NEW WORLD DEV.	24.7	28.25	15.25	39355.54
SINO LAND CO.	5.75	8.27	4.57	13341.09
SUN HUNG KAI PROPS.	57.75	60.5	38.1	134242.13
SWIRE PAC.CL.B.	9.65	10.65	6.35	29751.89
SWIRE PACIFIC A	61	65.75	38.3	59225.17
TV.BROADCASTS	30.9	37.7	25.6	12978.12
WHARF HDG.	25.7	34.8	21.25	55639.73
WHEELOCK	13.7	18.5	10.4	27647.79

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.25	9.2	7.7	2088.29
CEREBOS PACIFIC	8.45	8.8	7.2	2626.88
CITY DEVELOPMENT	9.25	9.35	5.75	7183.57
CYCLE & CARRIAGE	14.1	14.2	9.55	3289.44
DBS LAND	4.74	5.2	3.28	4122.98
DEV.BANK OF SING.	10.2	11.6	9.55	6794.87
FRASER & NEAVE	17.5	18.9	12.9	4156.35
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	38	29	1669.5
GT.EASTERN LIFE	27.7	29.1	24	2691.77
KEPPEL BANK OF SING.	4	4.52	3.82	2118
KEPPEL CORPORATION	13	13.5	10.3	6492.17
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2	11.9	9.85	9862.96
OVERSEAS UNION BANK	6.4	7.35	5.75	3951.27
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.95	12.5	9.05	2203.31
SINGAPORE AIRLINE 20	7.95	8.9	7.6	10196.24
SINGAPORE AIRLINES	7.9	9	7.6	10132.11
SINGAPORE LAND	9.6	9.8	7.05	3301
SINGAPORE PRESS HDG.	15.6	17.1	14	4389.93
SINGAPORE TELECOM	2.87	3.56	2.62	43764.61
SINGAPORE TELECOM 10	2.84	3.54	2.63	43307.13
STRAITS SSHIP.LAND	4.98	5.55	3.48	2948.37
TAT LEE BANK	4.38	4.84	3.92	1514.5
UNITED INDL. CORP.	1.45	1.52	1.1	1959.86
UNITED OVERSEAS BANK	9.45	9.6	7.92	7103.98
UNITED OVERSEAS LAND	2.97	3.1	1.99	1481.86

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	33	33	20.3	6352.5
DCB HOLDINGS	7.75	7.75	4.72	6016.64
EDARAN OTOMOBIL NASI	22.5	22.5	16	4966.04
GENTING	26.5	27.5	18.9	18603.32
GOLDEN HOPE PLTN.	4.68	5.25	3.76	4684.33
HICOM HOLDINGS	5.15	7.65	4.54	5314.13
KUMPULAN GUTHRIE	3.92	5	3.1	3920
LAND & GENERAL	8.35	8.8	5.57	4207.5
LEADER UNIVERSAL HDG	9.25	10.2	7.68	3992.97
MAGNUM CORPORATION	5.95	6.85	3.8	5923.22
MALAYAN BANKING	20.4	20.5	14.1	23205.19
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.55	8.95	5	5985
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.75	8.2	5.8	6748.31
NESTLE (MALAYSIA)	19.4	19.4	15.3	4549.29
PROTON	9.5	10.3	7.65	4827.73
PUBLIC BANK	3.88	4.76	3.18	4419.68
RENONG	4.72	4.8	2.38	11871.54
RESORT WORLD	16.9	17.9	12	18448.11
ROTHMANS OF PALLMALL	19.6	19.6	15	5596.38
SIME DARBY	7.1	7.15	5	15002.1
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.25	11.8	6.2	5425.98
TELEKOM MALAYSIA	20.2	22.4	15.7	40272.27
TENAGA NASIONAL	10.5	14.8	9	31823.63
UNITED ENGINEERS MAL	16.5	16.7	10	8941.86
YTL CORP.	12.5	12.6	7.53	4076.91

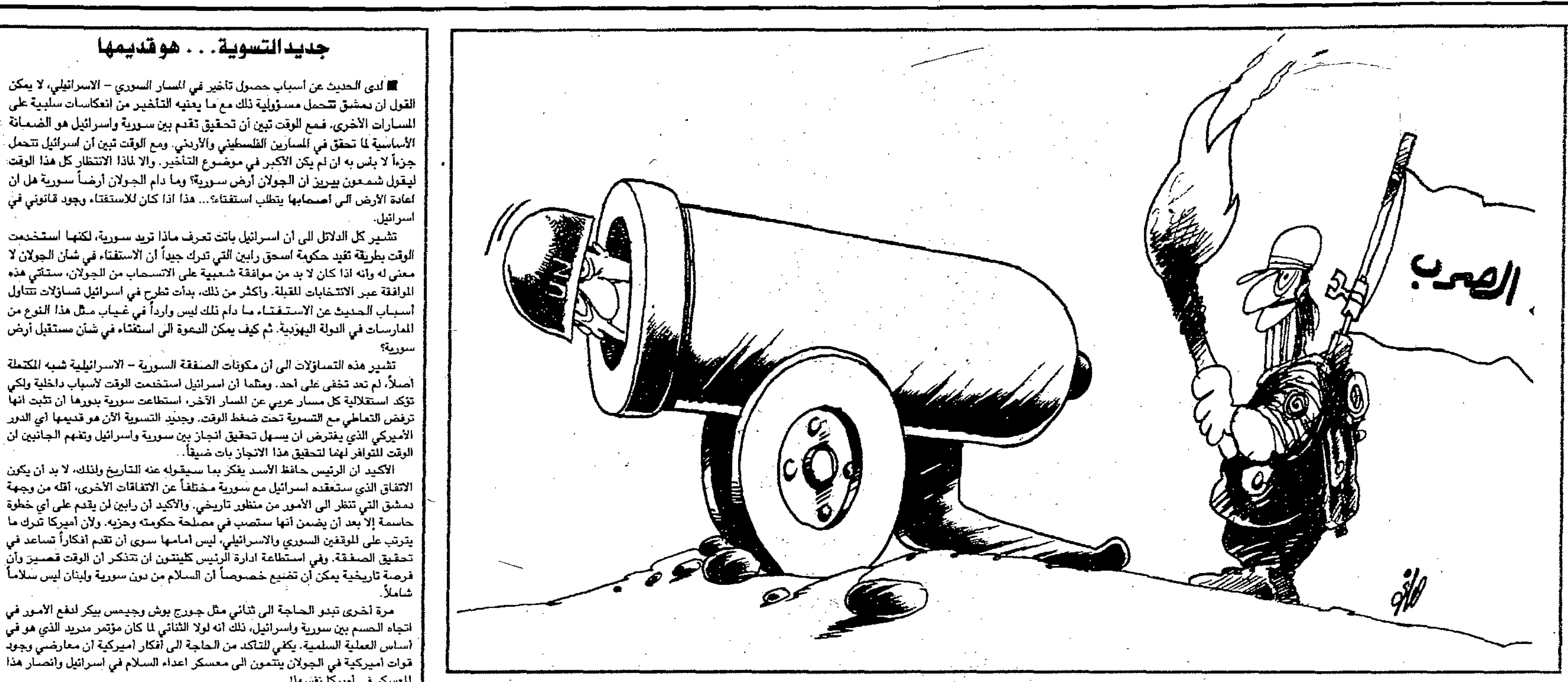
AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.41	2.71	2.06	4820
AMCOR LTD.	10.4	10.74	8.48	6281.62
ANZ BANK	4.83	5.33	3.65	6537.79
BORAL	3.45	3.71	3.16	3797.77
BRAMBLES INDS.	13.66	14.98	11.4	2994
BROKEN HILL PTY.	17.5	18.76	15.82	31229.59
BTR NYLEX	2.78	3.23	2.22	8062.92
CMWL.BK.AUST.	9.15	9.51	7.18	4132.64
COCA-COLA AMATIL	8.2	9.68	7.92	3191.41
COLES MYER	4.35	4.64	3.93	5090.72
COMALCO	5.1	5.75	4.3	2859.17
CRA	18.3	20.44	16.34	10912.79
CSR	4.45	4.9	4.12	4199.79
FOSTERS BREWING GP.	1.2	1.3	1	3920.04
LEND LEASE	18.06	18.46	15.48	4009.14
MIM HOLDINGS	1.81	3.22	1.7	2838.52
NAT.AUST.BANK	11.86	12.54	10.02	16232.98
NEWS CORP	7.38	7.63	4.7	14130.96
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.72	7	4.04	6254.86
PACIFIC DUNLOP	2.85	4.6	2.7	3082.57
PIONEER INTL.	3.28	3.45	2.77	2899.01
TABCORP HDG.	2.98	3.2	2.09	8940
WESTPAC BANKING	5.09	5.48	4.05	9265.75
WOODSIDE PTL.	5.65	5.78	4.35	3766.67
WOOLWORTHS	2.88	3.08	2.7	2998.42

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	88	88	67	6685.36
ABBOTT LABS.	39.63	40.5	26.88	31623.95
AETNA LF.CLTY.	59.88	60.5	43.25	6751.5
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.25	30.13	23.63	13468.96
ALBERTSONS	28.5	32.38	26.25	7239.65
ALLIED SIGNAL	40.38	41.75	30.88	11478.53
ALLSTATE CORP.	30.5	31.53	22.88	13702.85
ALUMINUM CO.AM.	45	48.63	34.94	8016.84
AMER.BRANDS	40	41.63	31.5	7553.44
AMER.ELEC.PWR.	34.75	35.75	27.5	6436.91
AMER.EXPRESS	36.13	36.13	25.5	17914.49
AMER.GENERAL	35	35	25.88	7168.73
AMER.HOME PRDS.	74.75	78.75	56	23032.86
AMER.INTL.GP.	116.25	116.88	86.63	36716.51
AMERITECH	43.5	46.63	38.13	24064.98
AMGEN	73.88	75	41.63	9787.77
AMOCO	67.5	68.63	56.88	33511.38
AMP	42.63	43.13	31.56	8860.45
ANHEUSER-BUSCH	59.38	59.63	48.88	15221.25
ARCHER-DAN-MIDL.	18.63	20.88	14.76	9611.84
AT&T CORP.	50.88	56.75	47.25	80497.13
ATLANTIC RICH.	113.88	117.5	97.63	18311.1
AUTOMATIC DATA PROC.	62.38	65.38	50.88	8991.79
BANC ONE	34.63	37.75	24.63	13745.63
BANK OF NEW YORK	41.75	41.75	26.75	7971.95
BANKAMERICA	53.88	53.88	38.63	20164.76
BAXTER INTL.	34.75	35.38	24.75	9764.75
BELL ATLANTIC	55	58.13	48.88	24001.71
BELLSOUTH	60.38	63	50.75	29965.56
BERKSHIRE HATHAWAY	22700	24850	16100	26740.6
BOEING	59	59	42.88	20151.44
BRISTOL MYERS SQUIBB	66.75	67.13	51.5	33843.24
BROWNING-FERRIS	34.75	36.88	25.75	7397.96
CAMPBELL SOUP	48	51.25	34.38	11959
CAPITAL CITIES ABC	94.25	97.5	68	14507.52
CATERPILLAR	59.25	62.88	48.38	11844.84
CHASE MANHATTAN	48.13	48.13	32.88	8544.59
CHEMICAL BANKING	47.75	47.75	34.13	11675.45
CHEVRON	48.75	49.5	40.5	31783.92
CHRYSLER	44.13	52.88	38.63	16285.43
CHUBB	83	85.13	68.88	7206.06
CISCO SYSTEMS	45.13	47.63	19.63	12123.23
CITICORP	54.63	54.63	38.88	21711.69
COCA COLA	60.88	61.63	39.38	77158.94
COLGATE-PALM.	75.63	77	50.5	10960.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	41.13	44.25	34.25	18189.54
COMPAQ COMPUTERS	39.88	43.88	30.75	10433.85
COMPUTER ASSOCS.INTL	63.88	73	37.88	10220.38
CONAGRA	33.25	34.5	28.88	8159.28
CONS.EDISON NY.	30	30	23.13	7047.48
CORNING	32.25	37.25	28.88	7387.02
CPC INTL.	60.63	60.75	48.25	8867.92
CSX	72.5	81.5	64.75	7621.27
DEAN WITTER DISCOVER	47.63	48	32.25	8043.86
DEERE	84	89.75	61.63	7265.91
DIGITAL EQU.	44.88	49.13	18.75	6589.4
DISNEY (WALT)	55.88	56.63	37.88	29099.7
DOMINION RES.	38	40	34.88	6565.75
DOW CHEMICALS	72	78.5	61.63	19845.64
DU PONT E I DE NEMOU	66	69.25	52.13	36471.39
DUKE POWER	41.75	41.75	35.13	8552.86
DUN & BRADSTREET	52.75	59.88	49	8944.44
EASTMAN KODAK	61.38	61.5	44.5	20887.93
EMERSON ELECTRIC	68.25	70.38	56.88	15929.89
ENRON CORP	36	36.75	27	9060.29
EXXON	70.63	71.5	56.5	87732.63
FED.HM.LN.MGE.	72.13	72.13	47.75	13037.45
FEDERAL NAT.MGE.	96.38	96.38	68.13	26291.28
FIRST DATA	57.88	57.88	41.13	6933.83
FIRST UNION	49.75	49.75	39.38	8557
FORD MOTOR	30	32.25	24.75	28560
FPL GROUP	38.75	39.25	29.13	7188.28
GANNETT	53.63	55	46.75	7512.27
GEN.ELEC.	56.75	59.13	45.63	96279.69
GEN.MILLS	51.75	63.75	49.38	8181.88
GEN.MOTORS	47.38	54	36.63	35737.13
GEN.MOTORS'E'	43.5	43.5	33.38	19245.79
GEN.RE	135.13	136.25	104.88	11071.73
GEORGIA PACIFIC	77	81.75	59.88	6978.51
GILLETTE	83.5	85.88	64.88	18501.93
GTE	33.25	34.63	29.88	32251.77
HEINZ,H.J.	45.25	46	31.88	11018.1
HEWLETT-PACKARD	69.38	71	36	35393.31
HOME DEPOT	42	49.75	40	19041.32
INTEL	116.5	117.5	56.5	48242.64
INTL.BUS.MACH.	93.88	97.25	55.63	54510.26
INTL.PAPER	78.25	81.75	66.25	9912.71
ITT	110.88	113.5	77	11704.52
JOHNSON&JOHNSON	65.88	67.5	42.38	42512.22
K MART	12.63	18.63	12	5768.82
KELLOGG	67.63	67.63	51.25	14865.18
KEYCORP	31.13	33.38	24	7481.26
KIMBERLY-CLARK	59.13	60	47.25	9476.96
LILLY ELI	75.63	77.75	47.75	22117.43
LIMITED	21.75	23	16.75	7769.16
LIN BROADCASTING	123.75	146.25	114.88	6397.38
LOCKHEED MARTIN CORP	59.88	61	51	13706.7
MARION MERRELL DOW	25.38	26.88	17.88	7017.25
MAY DEPT.STORES	39.75	41.63	33	9873.9
MCDONALDS	37.13	37.88	26	25753.61
MCDONN.DOUGLAS	72.88	72.88	36.95	8315.98
MCI COMM.	19.88	25.63	17.5	13529.8
MEDTRONIC	75	79.38	39.06	8653.8
MERCK	47.38	47.38	29.13	58588.32
MERRILL LYNCH	50.13	50.13	33.25	8821.04
MICRON TECH.	47.38	49.75	15.44	9723.52
MICROSOFT	83.13	89.25	47.75	48314.57
MINNESOTA MNG.& MNFG	58.5	61.75	49.63	24567.36
MOBIL	99.13	101.38	77.38	39222.46
MONSANTO	84.88	86.5	68.75	9693.91
MORGAN (JP)	72.38	72.38	55.38	13558.22
MOTOROLA	60	64.25	44	35314.43
NATIONSBANK	57	57	43.75	15762.94
NORFOLK SOUTHERN	65.5	68.5	59.25	8644.62
NORWEST	28.88	28.88	21.13	8926.56
NOVELL	19.13	22.88	14	7006.5
NYNEX	41.38	42.88	35.75	17615.52
OCCIDENTAL PTL.	22.75	24.13	18.25	7219.46
ORACLE SYSTEMS	36	37.63	23.04	15524.74
PACIFIC GAS &.ELEC.	29.13	29.13	21.63	12528.18
PACIFIC TELESIS	27	33.38	25.88	11449.75
PENNEY (J.C.)	47.38	54.25	40.63	11011.46
PEPSICO	47.25	49	29.75	37212.53
PFIZER	88.88	89.88	60	28064.49
PHILIP MORRIS	73.88	73.88	50	62411.28
PHILLIPS PTL.	35.13	37	30.13	9202.57
PPG INDUSTRIES	41.25	41.88	33.88	8505.25
PROCTER & GAMBLE	70.25	71.88	53.38	48287.95
PUB.SER.ENTER.GP.	29.75	29.75	24.38	7279.76
RAYTHEON	76.75	77.5	61.25	9447.15
RJR NABISCO HDG.CORP	28.5	35	26.25	7764.93
ROCKWELL INTL.	44.63	45.88	33.88	9664.74
SARA LEE CORP.	27.25	28.5	19.5	13049.66
SBC COMMUNICATIONS	44.63	45.88	39.5	27120.7
SCECORP	17.5	17.5	12.5	7825.47
SCHERING PLOUGH	80.25	80.25	60.88	14929.46
SCHLUMBERGER	64.63	66	50.13	15654.24
SCOTT PAPER	43.38	45.94	23.87	6524.38
SEARS,ROEBUCK	56	57.25	43.88	21694.4
SOUTHERN	22.13	22.13	17.5	14525.68
SPRINT CORP.	32.25	40	26.5	11239.05
SUNTRUST BANKS	57.88	58	46.5	6658.46
TELE COMMUNICATIONS	20.88	24.13	17.63	11934.04
TENNECO	46.63	49.88	37.38	8159.37
TEXACO	68.5	69.13	59	17777.94
TEXAS INSTS.	123.75	124.75	64	11530.03
TEXAS UTILITIES	34.88	36.13	29.75	7876.2
TIME WARNER	39.88	40.25	32.13	15120.55
TOYS R US	25.75	38.75	23.75	7138.8
TRAVELERS GP.	44.5	44.5	31	14227.8
UNION PACIFIC	52.63	59.5	44.63	10837.43
UNITED HEALTHCARE	38.75	54.63	34.63	6675.69
UNITED TECHNOLOGY	75.38	77.5	55.38	9299.31
UNOCAL	28.88	30.63	25.63	7051.24
UPJOHN	37.13	38.13	29	6427.89
US.WEST	40.75	43.38	34.75	19088.76
VIACOM B	43.88	48.38	27.75	12502.83
WAL-MART STORES	24.88	26	20.88	57152.27
WARNER LAMBERT	82.75	86.75	64.13	11156.43
WELLS FARGO	184.88	184.88	141	9475.21
WEYERHAEUSER	43	46	35.88	8845.39
WMX TECHNOLOGIES	27.38	30	24.88	13245.96
XEROX	114.88	125.75	91	12293.69

* باستثناء اليابان - بليون



ردّاً على فيكتور بوسوفاليوك و"الحنين الى الوحدة العربية"

هل هو حنين الى عودة سياسة الهيمنة على المنطقة العربية؟

سالم صالح محمد *

■ تتوارد الافكار احياناً حول قضية معينة. فقد كنا نناقش مع بعض الزملاء موضوع الوحدة العربية وعقوبة مفاهيم الخمسينات والستينات وضبابية افكارها، وما وصلت اليه اوضاع العرب على ضوء تجارب مريرة مرت بها الوحدة العربية، ومنها الوحدة اليمنية التي كانت ولا تزال محل تعقيد لما علق بها من تجريب لبقايا افكار الخمسينات والستينات التي امتزج فيها الشعور الوطني بالشعور القومي العفوي المرتبط بحركة التحرر العربية والعالمية، الناتج الايديولوجي المشوه لانقسام العالم الى معسكرين وانتصار المعسكر الشرقي في تصفية الوجود الغربي الاستعماري بعد الحرب العالمية الثانية وما اطلق عليه «تصفية الاستعمار القديم». فتلك الحقبة ولدت مفاهيم وافكاراً كثيرة تبنتها احزاب وحركات سياسية على المستوى الوطني والقومي، كما تبنتها دول مختلفة خصوصاً في العالم الثالث بحكم تاجج هذه المشاعر والدعم الحاصل حينها من قطبي المعسكر الشرقي (موسكو - بكين).

في هذا الوقت الذي نناقش الموضوع من زوايا مختلفة، سالبها قبل موجبها، لأن الموجب كان قليلاً مقارنة بالسالب، ولان السالب اصبح الكارثة بكاملها، ولآخرها كارثة حرب الخليج/ حرب اليمن وقد قامت هذه الحروب على قاعدة تلك الافكار والشعار القومي، تحقيق (الوحدة العربية) من خلال سياسة القوة والضم والالحاق العسكري. وحيث ان الوحدة هي شعار وعمل مجيد حقاً، ولا يوجد بين العرب والمسلمين من يعارض الوحدة باعتبار انها ليست مسألة سياسية او اقتصادية وانما هي مسألة روحية ودينية أمر بها الاسلام على جميع المسلمين (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا... الى آخر الآية الكريمة)، واصبحت جزءاً من الايمان والممارسة لكل مسلم، وليس هنا محل الخلاف وانما الخلاف حول نمطها ونوعها والعلاقات التي تحكمها، فضلاً عن شكل هذه الوحدة. خلال ذلك قرأت مقال السيد فيكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية الروسي لشؤون الشرق الاوسط في عدد «الحياة» بتاريخ ١٩٩٥/٥/٢٤. والسيد بوسوفاليوك سياسي وديبلوماسي روسي معروف بصلاته العربية بحكم عمله السابق في المنطقة العربية وتخصصه في شؤونها وامتلاك لغتها، كاستاذ حقاً، اتقن سلاسة في العرض وحنكة في الخطاب، الا انه وقع في اخطاء تاريخية وسياسية لانه اراد الوصول الى هدف سياسي ساوضحه في ما بعد.

ما لفت الانتباه في المقال أولاً ليس التبرؤ من المواقف السابقة للاتحاد السوفياتي تجاه عدائه للوحدة العربية او تشجيعه لها على علاتها وعيوبها، وتمثل ذلك بدعم مواقف الاحزاب الشيوعية والحركة القومية بيسارها او الدول العربية التي اختارت هذا النهج الفكري (الناصرية، البعث، حركة القوميين العرب) مع انه يسجل للاتحاد السوفياتي والاحزاب الشيوعية العربية في الخمسينات والستينات موقفها المتردد من قضية الوحدة العربية. ومنها على سبيل المثال موقفها المعروف من الوحدة السورية - المصرية، لان مفهومها للوحدة العربية القومية مختلف عن الرؤية القومية، اي الرؤية الطبقية ومعاداة الامبريالية لتحقيق هذا الهدف. وحصدت هذه الاحزاب غضب الحركة القومية وانظمتها (قتل، سجون، نفي...) حتى عدلت موقفها بتقارب الاتحاد السوفياتي مع هذه الانظمة والحركة القومية العربية لاحقاً. ومعروف ان الحركة الشيوعية العربية كانت تمثل بشكل او باخر موقف الاتحاد السوفياتي وسياسته مع استثناء حالات خاصة لبعض الاحزاب، منها السوداني مثلاً. وبما ان الكاتب، وهو سياسي ديبلوماسي حصيف رمى كل العيوب على هذه الشماعة القديمة وعاوده الحنين الى الوحدة العربية وينظر باشفاق ورثاء الى حالة العرب (القطرية) اليوم لم يطرح السبب الحقيقي لفشل هذه الوحدة التي اعتمدت الضبابية والقوة وتسميم الوعي، كما عكستها شعارات تلك المرحلة المتناقضة، وادت الى هذا الانتكاس.

ولنأخذ الشعارين الآتيين: «وحدة، حرية، اشتراكية»، (شعار البعث)، و«حرية، وحدة، اشتراكية»، (شعار القوميين العرب - الناصريين). شعارات استراتيجية قومية كهذه، كم رددناها من دون تفكير وكم نظّر وكتب حولها المفكرون والسياسيون في حقبة تاريخية معينة. فشل الشعار من خلال حقائق الحياة، واتضح ان الطريق الاسلم يبدأ من بناء القطر - الوطن وينتهي ببناء الامة، وليس العكس. ثمة دليل آخر هو فشل الاتحاد السوفياتي نفسه وتفككه، بل حتى ايضاً تفكك روسيا الاتحادية نفسها اليوم بعد مضي ٧٥ عاماً على قيام هذه الدولة. لماذا؟ لأن هناك عاملين لم تأخذ الانظمة او الحركة السياسية العربية بهما:

١- ان تحقيق مثل هذه الوحدة يتطلب الانسجام الكامل في المقومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين الاقطار العربية.

٢- ان العملية الديموقراطية الطوعية الاتحادية المفترض مراعاتها وتوفرها بل توفيرها لمن هو خائف من هذه الوحدة امر مطلوب. ولنا امثلة ناجحة في هذا الخصوص قامت بعد حروب طويلة وقاسية (اميركا التي قامت وحدتها المتينة على النظام الفيديرالي الاتحادي، كذلك سويسرا والمانيا ودول في شرق آسيا...).

هذان العاملان مفقودان بالنسبة الى الوحدة العربية وتطبيقاتها، وكانت الانقلابات والمؤامرات والتدخل في الشؤون الداخلية وتصدير الثورات هي السمة المرتبطة بتحقيق وحدة طالما تمناها الناس. لقد تطرق الكاتب الى زعماء الامة العربية من دون تمييز للمواقف والمدارس المختلفة. ومن وجهة نظري هناك ثلاثة اتجاهات اساسية شكلت ملامح العمل القومي:

الأول: المدرسة القومية العسكرية ذات العقلية الانقلابية المعتمدة على تأجيج العواطف والمشاعر العفوية للجماهير من خلال الشعارات. وهي ولدت من خلال الانقلابات وتصدير الثورات ومعاداة الامبريالية واحتكار الوطنية والثورية، ومن ليس معها فهو ضدها. فقد تحكمت الاجهزة الامنية والاعلامية بالقضية الاستراتيجية وادارتها حتى اوصلتها الى مأزقها التاريخي الذي نعيشه اليوم.

الثاني: المدرسة العقلانية المتزنة الحذرة التي راعت مختلف الاوضاع والعوامل الداخلية والخارجية، وحافظت على المكانة الدينية والروحية والاقتصادية لبلدها، وسارت بخطى ثابتة لتحقيق عمل عربي هادئ وهادف وعقلاني (تجربة مجلس التعاون الخليجي).

الثالث: المدرسة المستفيدة من اخطاء ونواقص وعثرات المدرسة الاولى التي سلكت من خلال الممارسة طريقاً خاصاً بها اعتمد على الواقعية وبناء الذات على ركام وحطام هائلين من الشعارات والممارسات خلفتها المدرسة الاولى (سورية ومصر حالياً).

اننا مع الكاتب بوسوفاليوك في ما يتعلق بضرورة التقارب العربي - العربي من خلال التبادل التجاري والتكامل الاقتصادي الذي سيؤدي الى تقارب اجتماعي - سياسي، وهو ما بدأ يعبر عن نفسه في الاتجاه الجديد الذي يشق طريقه هذه الايام مستفيداً من نتائج حرب الخليج وما لحقها، ومن السلبيات التي وقعت في الماضي، آخذاً بالمعطيات الكفيلة بارساء التعاون والتقارب في العمل العربي من اجل بناء الوحدة العربية لبنة لبنة. ولكن الوحدة الديموقراطية الاتحادية التي تأتي على اساس طوعي - اختياري ويسهم فيها المجتمع ولهم مكانتهم ومصلحتهم الكاملة فيها.

اعود الى الموضوع وارى ان الكاتب، وهو يتمنى للجامعة العربية النجاح، فانه يشيد بزيارة وزير الخارجية الروسي اليها وهجومه على المواقف العربية والاسلامية التي تؤيد جمهورية الشيشان وتدين الحرب المجنونة التي دمرت الاخضر واليابس في هذه الجمهورية التي اختارت طريقها الحر ويطلب الدعم والتأييد لموقف روسيا. هذا هو هدف المقال ومرتكزه، وليس الحنين الى الوحدة العربية وتصحيح مسارها، وهو الحنين ايضاً الى عودة سياسة الهيمنة على المنطقة العربية. وهنا موقف الخلاف مع صديقي العزيز الذي اعرفه واكن له التقدير... ان النظرة الى الوحدة من منظار الستينات، مع فارق الزمن وفارق المتغيرات التي حدثت خلال الثلاثين السنة الماضية، تتطلب من السياسة الروسية معالجة اوضاعها الداخلية بالاعتراف بحق الشعوب في تقرير مصيرها على قاعدة الاعتراف بالديموقراطية ومسارها التاريخي في نهاية قرن واقتراب قرن جديد، وبالاعتراف بفشل القوة والالحاق والضم. ان مغادرة هذه المواقف فكراً وسياسة وممارسة، هو الطريق الامثل للاسهام في مساعدة الشعوب على النهوض والتقدم. وبمقدار ما تعني هذه الوصفة السريعة روسيا او غيرها من البلدان التي تعيش اوضاعاً غير مستقرة فهي ايضاً وصفة لعلاج اوضاعنا العربية التي تعاني (موقتاً) من مصاعب لم نفقد الامل بتبديدها كونها نتاج عقلية الخمسينات والستينات التي عشنا تطبيقاتها واكتوينا بمرارة فشلها بمزيد من التمزق والتشرد والتخلف في بلدان كانت تعتبر نفسها في مقدمة الصفوف لتحقيق الوحدة العربية.

وكم اهدرت هذه البلدان من اعمال وتضحيات ونضالات قدمها جيل كامل في سبيل تحقيق الوحدة. وكانت نهاية المطاف لمعظم الرواد القتل في زنازين السجون او اعدامات الرفاق بعضهم بعضاً في انقلاباتهم المتواصلة. وفي احسن الاحوال كان السجن أو النفي والتشرد ظاهرة ملازمة لتضحيات غير لازمة، ولعمل قام في اساسه على عقلية هشة/ عفوية/ عبثية فاشلة.

* سياسي يمني معارض.

الانتخابات الفلسطينية هل تقود الى ممارسة تقرير المصير؟

مضر قسيس *

(٢ من ٢)

■ لم يعد الاجماع الفلسطيني على منظمة التحرير الفلسطينية كممثل مصدراً لشرعية هذا التمثيل، وذلك لأسباب عدة. أولها هو خروج الانتفاضة الفلسطينية سياسياً الى حيز متطور عن منظمة التحرير الفلسطينية في التصور السياسي المستقبلي. فقد كانت الانتفاضة سباقة في طرح البديل العملي لسياسة التقاسم الوظيفي وإيجاد انوية مؤسسات محلية للتنظيم الاجتماعي من خلال الاتجاه نحو إشراك الجمهور العريض في صياغة الشعارات السياسية والتحول الى المبادرة السياسية بدلاً من الاكتفاء بردود الفعل التي تميزت بها السياسة الفلسطينية حتى الانتفاضة.

اما السبب الثاني فهو بروغ الحركات الاسلامية كحركات سياسية جماهيرية وانخراطها في العمل السياسي المحلي، على رغم حفاظها على طبيعتها «الاممية» كحركة هدفها الاستراتيجي الدولة الاسلامية ووسيلتها الجهاد كمفهوم غير محدد بهوية وطنية.

ويكمن السبب الثالث في اختيار وفد فلسطيني مفاوض مستقل عن هيكلية منظمة التحرير الفلسطينية، وافتراض امكان وجود إجماع شعبي عليه على رغم الافتقار للاجماع الفصائلي ناهيك عن الاجماع السياسي. اي انه من الممكن الافتراض أن القرار باختيار تشكيلة الوفد كان من الضروري ان يحظى حسب تصور الذين اختاروه على موافقة فلسطينية محلية. وقد بدا هذا جلياً في تركيبة الوفد التي اخذت العوامل الجغرافية والعشائرية والدينية بعين الاعتبار.

اما المؤشر الآخر على ان تكوين الوفد المفاوض من فلسطينيي الداخل في الاساس قد شكل خطراً فعلياً على وحدانية التمثيل فهو إقدام قيادة منظمة التحرير الفلسطينية على اتفاق اوسلو على رغم قدرة الوفد المفاوض في واشنطن على التوصل الى صيغ افضل من صيغة اوسلو. ومع ان اوسلو كانت محاولة لتقديم تنازلات في الاتفاق مقابل اقحام منظمة التحرير الفلسطينية في العملية السلمية بصفة الشريك للفلسطيني، الا ان ما تمخض عن هذه المقايضة في الواقع هو استبدال منظمة التحرير الفلسطينية بالسلطة الوطنية الفلسطينية.

ومن الممكن، في هذا السياق المجادلة حول نجاعة الاتجاه الرافض داخل منظمة التحرير الفلسطينية، إذ ان الانقسام في المواقف بعدما اصبح اتفاق اعلان المبادئ واقعاً، ادى الى نشوء سلطة فلسطينية مختلفة عن منظمة التحرير الفلسطينية.

وعندما فقدت المنظمة صفة وحدانية التمثيل للشعب الفلسطيني (في الداخل على الأقل) سياسياً وقانونياً، بالاضافة الى عوامل اخرى موضوعية اشرنا اليها، انتهت المؤشرات الخارجية (غير المرتبطة بالعاطفة القومية) على وحدة الشعب الفلسطيني. واصبحت وحدة الشعب الفلسطيني لا تعني الا فلسطينية هذا الشعب مفسحة بذلك المجال امام تعددية سبل تقرير المصير ان لم يكن امام تعددية المصير ذاته.

لقد اضحى السؤال عن الهيئة التي تمثل الشعب الفلسطيني مفتوحاً الى حين، وقد يكون - كما يقول البعض - من حسن حظنا ان اوسلو بالذات، وهي التي جسدت فقدان الاجماع وبالتالي الشرعية، قد وفرت في الوقت نفسه آلية جديدة ومصدراً جديداً للشرعية: الانتخابات.

لكن مشروعية الانتخابات في حد ذاتها ليست واضحة وهي موضع جدل مشروع. إلا انه لا بد من النظر اليها بعيداً عن المأزق القانوني، ذلك لأن الصيغة القانونية للتمثيل الفلسطيني لم تكن يوماً متكاملة شكلاً. ان ما اقترحته صيغة اوسلو هو انتخابات عامة لهيئة تمثيلية بصلاحيات محدودة من ناحية التشريع.

ان هدف الانتخابات العامة هو ممارسة حق تقرير المصير. اما في ظروف الحكم الذاتي (ظروف عدم وجود صلاحيات تشريعية تامة) فالانتخابات العامة لا توفي بغرضها الافتراضي (ممارسة حق تقرير المصير). ويعود ذلك لضرورة وجود صلاحيات تنفيذية غير مقيدة للتشريع المتعلق بحق تقرير المصير. اما وجود اي نوع من انواع القيود الخارجة عن نطاق تلك المفروضة على مختلف الدول، فيعني انه ليس هناك ممارسة للحق في تقرير المصير. وعدم القدرة على ممارسة الحق في تقرير المصير شيء لا يرتبط بالضرورة بعملية التحرر الوطني، فهي مترافقة مع مختلف اشكال العقوبات الدولية والتمييز العنصري اضافة الى الاستعمار. وبالتالي يجب النظر الى الانتخابات العامة في الظروف الفلسطينية كوسيلة وليس كهدف. انها تحديداً وسيلة من وسائل النضال لا من وسائل تقرير المصير. ومع ذلك، فالنظر الى الانتخابات العامة والى الهيئة المنتخبة كما لو انها كانت هيئة تشريعية لا يزال ينسجم مع التصور الاستراتيجي لمصالح الشعب الفلسطيني التي تتمثل اليوم في ضرورة العمل على وحدة الصف تجاه تحقيق هدف تقرير المصير (كمفهوم منفصل عن مفهوم الدولة المستقلة)، وهدف التحرر (وهو في هذه الحالة هدفاً منضوياً تحت الهدف الأول ومختلفاً عن مفهوم «التحرر الوطني» الدارج في العقود السابقة).

ولكن مع بلوغ الحقبة الانتخابية ذاتها يمكن ان تتغير هذه الأهداف. ويمكن القول ان مختلف السيناريوات الممكنة للانطلاق من الوضع الراهن ستفضي بنا الى حال تجاوز مرحلة التحرر الوطني من دون انجازها، ما سيعقد عملية البناء ويجعل هدف تقرير المصير ابعد واصعب منالاً.

والنظر الى العملية الانتخابية كوسيلة نضالية مرتبط بطبيعة الهيئة المنتخبة. فهي وفقاً لظروف انتخابها ستكون بالضرورة: ١ - هيئة مفاوضة. ٢ - جزءاً من «الشرعية» الفلسطينية «غير المشروعة». ٣ - تعبير عن الوضع القائم (STATUS QUO) الذي يشكل احدى الأسس الحاسمة في المفاوضات حول المرحلة النهائية.

وذلك في تصوري هو السياق الذي سيجعل من الانتخابات هدفاً للقوى الفلسطينية المعنية بالعملية السلمية وليس بهدمها. ان ذلك لا يعني ان القوى المعادية للعملية لن تجد أسباباً لجعل الانتخابات والحملة الانتخابية، بل والهيئة المنتخبة هدفاً، خصوصاً إذا ما كانت السلطة موضوعاً للتفاوض الفصائلي!

ان الانتخابات تضفي شرعية على اتفاق اوسلو، إلا ان إضفاء الشرعية هذا لا يقدم ولا يؤخر من وجهة نظر مسيرة العملية السلمية الحالية. وهي ايضاً ستضفي شرعية على السلطة القائمة مستمدة من المجتمع الفلسطيني وليس من اتفاق إعلان المبادئ وما لحقه، الشيء الذي سيعزز سلطتها. ويمكن اعتبار ذلك تحولاً ايجابياً بالقدر الذي يترجم فيه تعزيز هذه السلطة في تغيير طبيعة السلطة القائمة اليوم وذلك بالتقليل من اهمية «الفهلوة» والعنف وتسيب السلطة. اي ان شرعية من نوع جديد سوف تدفع السلطة باتجاه التخلي عن النمط «الفاكهاني» في الهيمنة. فانتخاب اي جزء من اجزاء السلطة هو خطوة مباشرة على طريق فصل السلطات (التنفيذية والتشريعية والقضائية). وعدم الفصل لغاية اليوم هو سبب رئيسي للفوضى القائمة.

ويبقى السؤال مفتوحاً حول الاستعاضة عن احد مصادر القوة الفلسطينية، الكامنة سابقاً في الالتقاء على مجموعة من الاهداف التي شكلت على مدار الحقبة السابقة ما سميناه بالثوابت الفلسطينية. ان المتغيرات الجديدة تفرض نمطاً جديداً من توحيد الجهود وسبل العمل المشترك لبلوغ اهداف مشتركة. والصيغة القادرة على تعويض ما يمكن تعويضه من الاجماع الفلسطيني المفقود كما نتصورها اليوم تتعلق في الغالب بشكل من اشكال الهيمنة المحدودة التي نادى بها غرامشي وحدد، كشرط من شروطها، تفعيل مؤسسات المجتمع المدني، اي المؤسسات الاجتماعية خلاف المؤسسات الحكومية والجيش. ومفاد فكرة غرامشي هذه خلق توازن بين القوى المؤثرة في الدولة يضطر الشريحة الحاكمة اخذ مصالح الشرائح الاخرى في الاعتبار حتى لا تجد هذه الشرائح ما يدفعها نحو الثورة والانقلاب واللجوء الى العنف.

ان ادراك هذه الصيغة يجب ان يدفع مختلف الاطراف المعنية بالكيان الفلسطيني الوطني الى العمل في اتجاه خوض العملية الانتخابية، فهي السبيل المفتوح لبلوغ الجزء الممكن تحقيقه اليوم من طموحات الفرد الفلسطيني.

* محاضر في الفلسفة في جامعة بيرزيت.

جديد التسوية... هو قديمها

■ لدى الحديث عن أسباب حصول تأخير في المسار السوري - الاسرائيلي، لا يمكن القول ان دمشق تتحمل مسؤولية ذلك مع ما يعنيه التأخير من انعكاسات سلبية على المسارات الأخرى. فمع الوقت تبين أن تحقيق تقدم بين سورية واسرائيل هو الضمانة الأساسية لما تحقق في المسارين الفلسطيني والأردني. ومع الوقت تبين أن اسرائيل تتحمل جزءاً لا بأس به ان لم يكن الاكبر في موضوع التأخير. والا لماذا الانتظار كل هذا الوقت ليقول شمعون بيريز ان الجولان أرض سورية؟ وما دام الجولان أرضاً سورية هل ان اعادة الارض الى أصحابها يتطلب استفتاء؟... هذا اذا كان للاستفتاء وجود قانوني في اسرائيل.

تشير كل الدلائل الى أن اسرائيل باتت تعرف ماذا تريد سورية، لكنها استخدمت الوقت بطريقة تفيد حكومة اسحق رابين التي تدرك جيداً أن الاستفتاء في شأن الجولان لا معنى له وانه اذا كان لا بد من موافقة شعبية على الانسحاب من الجولان، ستأتي هذه الموافقة عبر الانتخابات المقبلة. وأكثر من ذلك، بدأت تطرح في اسرائيل تساؤلات تتناول أسباب الحديث عن الاستفتاء ما دام ذلك ليس وارداً في غياب مثل هذا النوع من الممارسات في الدولة اليهودية. ثم كيف يمكن الدعوة الى استفتاء في شأن مستقبل أرض سورية؟

تشير هذه التساؤلات الى أن مكونات الصفقة السورية - الاسرائيلية شبه المكتملة أصلاً، لم تعد تخفى على أحد. ومثلما أن اسرائيل استخدمت الوقت لأسباب داخلية ولكي تؤكد استقلالية كل مسار عربي عن المسار الآخر، استطاعت سورية بدورها ان تثبت انها ترفض التعاطي مع التسوية تحت ضغط الوقت. وجديد التسوية الآن هو قديمها أي الدور الأميركي الذي يفترض ان يسهل تحقيق انجاز بين سورية واسرائيل وتفهم الجانبين ان الوقت المتوافر لهما لتحقيق هذا الانجاز بات ضيقاً.

الأكيد ان الرئيس حافظ الأسد يفكر بما سيقوله عنه التاريخ ولذلك، لا بد أن يكون الاتفاق الذي ستعقده اسرائيل مع سورية مختلفاً عن الاتفاقات الأخرى، أقله من وجهة دمشق التي تنظر الى الأمور من منظور تاريخي. والأكيد أن رابين لن يقدم على أي خطوة حاسمة إلا بعد أن يضمن أنها ستصب في مصلحة حكومته وحزبه. ولأن أميركا تدرك ما يترتب على الموقفين السوري والاسرائيلي، ليس أمامها سوى أن تقدم أفكاراً تساعد في تحقيق الصفقة. وفي استطاعة ادارة الرئيس كلينتون ان تتذكر ان الوقت قصير وأن فرصة تاريخية يمكن أن تضيع خصوصاً أن السلام من دون سورية ولبنان ليس سلاماً شاملاً.

مرة أخرى تبدو الحاجة الى ثنائي مثل جورج بوش وجيمس بيكر لدفع الأمور في اتجاه الحسم بين سورية واسرائيل، ذلك أنه لولا الثنائي لما كان مؤتمر مدريد الذي هو في أساس العملية السلمية. يكفي للتأكد من الحاجة الى أفكار اميركية ان معارضي وجود قوات أميركية في الجولان ينتمون الى معسكر اعداء السلام في اسرائيل وأنصار هذا المعسكر في أميركا نفسها!

خيرالله خيرالله

أوروبا الجديدة الغامضة

■ «كيف يمكن للمنظمة التي نجحت في ابقاء الجيش الأحمر السوفياتي عند حده، طوال اكثر من ٤٠ سنة، ان لا تحظى إلا بهذا القدر القليل من الاحترام من قبل البوسنيين الصرب؟». هذا السؤال الذي طرحه الصحافي الأميركي مايكل دويز يلقي ضوءاً على تعقيدات الحرب البوسنية طبعاً، لكنه يلقي اضواء على تعقيدات الظروف الجديدة التي يعمل بموجبها حلف «الناتو».

وليس من الصدف البحتة ان يتزامن التساؤل حول الناتو، مع التساؤل حول المعاني الجديدة للأوروبية، كما يشي بذلك المؤتمر الوزاري الأوروبي في مسينا (صقلية) الايطالية، بمناسبة مرور ٤٠ عاماً على انطلاق المشروع الأوروبي عبر توقيع «اتفاقية روما».

الاربعون سنة، في حالتي «الناتو» والرابطة الأوروبية، حقبة فاصلة واساسية بالنسبة إلى القارة الأساس التي كانت المسرح الأول للحرب الباردة. ومع انتهاء هذه الأخيرة صارت معانيها وروابطها عرضة للتغيير والتعديلات. وهذا، بطبيعة الحال، يتأثر بالتحولات الدولية المحيطة، بقدر تأثيره فيها.

فإذا كانت البوسنة علامة ساطعة على مأزق الأوروبية الراهن، فإن الصلة بسائر أوروبا الشرقية والوسطى، ومن ثم بروسيا، موضوع مفتوح على التكهنات والاحتمالات. إلى ذلك جدد التوتر التركي - اليوناني حول بحر ايجه طرح اسئلة مشروعة حول جنوب أوروبا، معطوفة على اسئلة أخرى: المؤهلات الاقتصادية لدول الجنوب، حقوق الانسان في تركيا الخ... ولئن لم يكن خلاف انقرة وأثينا جديداً، غير ان ظروف ما بعد الحرب الباردة تهدد بمفاقمة أبعاده الخطرة التي كان في وسع الحرب المذكورة امتصاصها واستيعابها.

يصح الغموض نفسه في ما يتعلق بالبعدين الأساسيين الآخرين للأوروبية، أي البعد الأطلسي من خلال الصلة بالولايات المتحدة، والبعد المتوسطي.

فعلى الجبهة الأولى فقدت العلاقة البريطانية - الأميركية خصوصيتها وحرارتها، فيما تزايدت في السنوات الثلاث الأخيرة نقاط الاحتكاك السلبي بين القارتين: من السلع الزراعية إلى السلع الثقافية، وصولاً إلى العملات. ولم يكن بلا دلالة أن تتعاطف أوروبا مع اليابان في حرب السيارات التي اندلعت مؤخراً، وهذا كله معطوفاً على الاشكال البوسني الكبير في ظل تكهنات تطاول السياسة الخارجية الفرنسية الجديدة - أي في ظل «الديغولي» جاك شيراك.

وعلى جبهة المتوسط قد تكون المسائل اقل اشكالية، إلا انها بالتأكيد بالغة الأهمية، بل الداخلية، بسبب علاقتها بالهجرة والتراكيب السكانية.

هذه النقاط كلها، ودائماً في مقدمتها الموقف من المانيا ودرجة حذر الشركاء حيالها، تعود لتنعكس على وتيرة السرعة التي سيستغرقها البناء الأوروبي، أو بالأحرى درجة الابطاء التي سيجد نفسه مدعواً إليها، خصوصاً لتطويق النزعات الأشد قومية وريفية.

ما يبقى أن العناوين السابقة، وإن اندرجت في خانة الغموض والتكهن، إلا أن الكثير منها يعبر عن أزمات نمو، ويدل على جانبية أوروبا التي لم تعثر على قنواتها في ظروف جديدة وملتبسة. اما الكثير الآخر منها فلا يكتم الدلالة السلبية التي تلح على التغيير والاستبدال، أو، في الحالة البوسنية، التطويق.

حازم صاغية

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: CENTRA ٦٠٥٨٤١ الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢٩
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٢٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٢٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٩٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

حق العودة مقدس وقانوني... وممكن ايضاً (٢ من ٢)

المستوطنات الاسرائيلية لن تمنع التواصل الحضاري

سلمان ابو ستة *

■ مهما مرت السنين، فلا يمكن للمرء ان يعتاد على حجم تلك المأساة الانسانية، التي لا يوجد لها نظير في التاريخ الحديث. وعلى رغم ان الارقام لا تعطي البعد الانساني العميق للمأساة، الا انها تعطي البعد المادي لها.

استولت اسرائيل عام ١٩٤٨ على ٢٠,٨٥٠,٠٠٠ دونم، منها ١,٤٩١,٦٩٩ دونم مسجلة لليهود اثناء حكم سلطة الانتداب البريطانية. فتكون اسرائيل قد استولت بالقوة على ١٩,٣٥٨,٣٠٠ دونم من الأرض العربية (او ٩٢,٨ في المئة من مساحة اسرائيل). وحتى اليوم، لم تنتقل هذه الملكية الى افراد يهود، بل تم تاجيرها الى مؤسسات يهودية تستغلها بعقود محددة المدة (٤٩ سنة). واهم هذه المؤسسات «الصندوق القومي اليهودي» الذي يستغل معظم تلك الاراضي باعتبارها «ملك للشعب اليهودي في كل مكان، لا يمكن انتقاله الى الغير». وحسب الدراسة الموثوقة، فان عدد اللاجئين، الذين طردوا من بلادهم نتيجة الغزو الاسرائيلي، يتجاوز بقليل ٨٠٠,٠٠٠، عددهم الآن ٤,٦١٦,٠٠٠ نسمة، كانوا يعيشون في ٥٢٦ منطقة مقسمة كالآتي: ١٤ مدينة، ٤١٥ قرية، ٩٧ قبيلة. (هذه الأرقام أعلى مما سبق نشره، لأنها تشمل اهالي قضاء بئر السبع وبعض القرى الأخرى التي لم تكن مدرجة).

وبتحليل تواريخ نزوح اللاجئين، نجد ان ٢١٣ بلداً (حوالى نصف اللاجئين) نزحت قبل انتهاء الانتداب.

وهذا النزوح كان نتيجة عملية «دالت» التي كان غرضها احتلال الأراضي العربية قبل خروج الانكليز. ولما قامت المظاهرات في البلاد العربية احتجاجاً على طرد اهالي فلسطين من بلادهم، لم تجد الحكومات العربية بداً من دخول فلسطين. ولم يكن لديها الحماس او الاستعداد لذلك. وبعضها دخل لاقتسام فلسطين مع اليهود.

وفي الجولة الأولى لحرب فلسطين (من ١٥/٥ الى ١٩٤٨/٦/١١)، طرد اهالي ٧٨ بلداً. وفي الثانية (من ٧/٨ الى ١٩٤٨/٧/١٩)، طرد اهالي ٨٣ بلداً. وفي الأخيرة التي بدات في ١٩٤٨/١٠/١٥، طرد اهالي ١٣٨ بلداً. وهناك ٧ قرى فقط أجليت في الهدنتين الأولى والثانية، نتيجة اعمال «التطهير» التي قام بها الاسرائيليون في الأراضي التي وقعت تحت سيطرتهم.

والاستقراء الواضح لهذه الارقام انه لا توجد قرية نزح اهاليها طوعاً، بل تزامن نزوحها جميعاً مع عمليات عسكرية مباشرة موجهة ضد الاهالي، في غياب من يحميهم، سواء اكان حكومة الانتداب البريطانية او «الجيوش» العربية، التي تراوحت بين جيش ينسحب في ظلام الليل من دون انذار الاهالي، وجيش ينسحب مسرعاً بعد معركة هزيلة.

ثمة ملاحظة اخرى. في الأوقات التي توقف فيها القتال لاي سبب، لم ينزح الاهالي عن بلادهم على رغم الاخطار المحدقة بهم من عدو حاقد.

قام المؤرخ الاسرائيلي بني موريس بتحليل اسباب نزوح اللاجئين، بعد دراسة وثائق الهاغانا والقوات اليهودية الأخرى. ومن اصل ٣٣٠ بلداً شملتها الدراسة، وجد ان ٢٣٥ منها نزح اهلها بالقوة العسكرية، اما بسبب الطرد المباشر لاهاليها (٤١ قرية)، أو بسبب الهجوم العسكري المباشر عليها (١٩٤ قرية). وخرج اهالي ٤٧ قرية، بسبب سقوط قرية مجاورة وخوفهم ان يورهم أت. أي ان ٨٥ في المئة من هذه القرى نزحت نتيجة عمل عسكري اسرائيلي مباشر.

وعلى رغم التهديد الصهيوني، واخبار المذابح المفزعة التي اقترفوها، فان ١٢ قرية فقط نزحت بسبب الحرب النفسية التي شنها اليهود، اذ يزور مستعرب يهودي مختار القرية، وينصحه كصديق ان ينجو بعياله، فالمذبحة مقبلة. كما نزح اهالي ٣١ قرية بسبب الخوف على ارواحهم واعراضهم، بعد سماع قصص المذابح.

ولم يجد موريس اي دليل على تعليمات من القادة العرب، تدعو الاهالي الى النزوح تمهيداً «للقضاء على اليهود». هذه الخرافة كانت العماد الأساسي للدعاية الصهيونية على مدى عدة عقود. لكنه وجد ادلة على نزوح ٥ قرى، بناء على اوامر قائد عربي محلي، لاسباب مختلفة.

مرة اخرى، نجد انه على رغم المذابح وبشاعة مجرمي الصهاينة، فان الغالبية العظمى من الأهالي (٨٥ في المئة) نزحت بسبب عمل عسكري اسرائيلي مباشر ضدهم، والاقلية (١٣ في المئة) نزحت بسبب الحرب النفسية، وكلاهما بفعل اسرائيل.

حارب الاسرائيليون الفلسطينيين بكل الوسائل: بالمدفع والبندقية، وبالتخويف والترهيب، بخلق نموذج مرعب لمصير المتعلقين بوطنهم والباقين في قراهم. وهذه الوسيلة الأخيرة تمثلت في عدد من المذابح، اشهرها دير ياسين. وقد لا يعلم كثير من الناس ان اليهود اقترفوا، عام ١٩٤٨ فقط ١٩ مذبحة (والمقصود بالمذبحة: القتل الجماعي للمدنيين قصداً ومن دون سبب عسكري)، كلها حدثت خلال العمليات العسكرية، ولا يوجد لاي منها سبب عسكري ملح. هذه المذابح حدثت في: عرب السمنية، جيش، عيلبون، مجد الكروم (قضاء عكا)، اللد، وأبو شوشة (قضاء الرملة)، وبرير (قضاء غزة)، وخبيزة، الطيرة، بلد الشيخ (قضاء حيفا)، والخصاص، الصالحة، عين الزيتون، صفصف، الحسينية، سعسع (قضاء صفد)، وناصر الدين (قضاء طبرية) ودير ياسين (قضاء القدس)، والدوايمة (قضاء الخليل).

وتوزيعها الجغرافي كالآتي:

١٤ مذبحة في الشمال، معظمها خلال عملية حيرام لاحتلال الجليل في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٤٨، و٣ في الوسط (في الضية القدس والرملة)، و٢ في الجنوب (الضية الخليل وغزة) خلال عملية يواف ضد الجيش المصري.

وحدثت ثمان من المذابح اثناء الانتداب البريطاني. اشهرها دير ياسين، و١١ منها بعد دخول الجيوش العربية، اكبرها مذبحة الدوايمة التي سقط فيها حوالى ٥٠٠ شهيد. بل ان بعض القرى، مثل سعسع، تعرضت لمذبحتين، اذ عاد بعض الاهالي الى قريتهم بعد المذبحة الأولى في ١٩٤٨/٢/١٥، ولم يلبثوا ان تعرضوا لمذبحة ثانية في ١٩٤٨/١٠/٣٠.

لا تقاس المعاناة الانسانية بالأرقام والاحصاءات. ولا تقاس قيمة الوطن بمساحة الارض وقيمة الممتلكات. الا ان التسجيل والتوثيق هما عماد الحجة، ومستقى دروس التاريخ ومُعلّم الاجيال. من هذا المنطلق، نشير الى قيمة الممتلكات الفلسطينية التي وقعت في يد اليهود عام ١٩٤٨، كما فصلها سامي هداوي في دراسته القيمة. بلغت قيمة الممتلكات المنقولة وغير المنقولة ٧٤٣ مليون جنيه فلسطيني (او استرليني) عام ١٩٤٨، او ما يوازي ١٣٠ بليون دولار (١٩٩٣). فاذا اضفنا الخسارة في الأرواح، يصل الرقم الى ٢٠٨ بلايين دولار. وكما طالب اليهود بالتعويض من المانيا النازية عن المعاناة الانسانية، نضيف مبلغاً يقابل ذلك، ليصل المجموع الى ٢٤٠ بليون دولار (١٩٩٣). هذا الرقم لا يشمل استغلال ارض فلسطين ومدنها خلال ٤٧ سنة.

القصد من هذا الأرقام هو تصوير الحجم المادي للمأساة. ولا نحسب انه يوجد فلسطيني، عاش ٤٧ في الشتات والعذاب المادي والنفسي، ووطنه يسكن وجدانه، يتنازل عنه مقابل ٥٢,٠٠٠ دولار للفرد.

حق العودة ممكن

ان حق العودة هو جوهر الوجدان الفلسطيني. ولا يمكن ان يزيله من هذا الوجدان هزيمة في معركة، او شتات في المنفى، او اتفاقية سلام. ان حق العودة حق مقدس وقانوني. لكن هل هو عملي؟

قد يقول قائل: الحق معنا، لكن القوة ضدنا. التاريخ لنا، والجغرافيا لهم. لدينا الاصرار والشرعية ولديهم جيش الاحتلال. لكن كيف تطبق العدالة؟

نبدأ بالقول ان مبدأ الصهيونية ثبت فشله لمروجيه. وتوقف المد الصهيوني خلال الثمانينات لاربعة اسباب. الأول: حرب لبنان عام ١٩٨٢، عندما اكتشف القادة الصهيونيون من تلاميذ بن غوريون ان اسرائيليي اليوم لا يريدون الدخول في حروب، نفد منها وقود الحقد على العرب بحجة الدفاع عن الوجود. والثاني: الانتفاضة، بيّنت ان القضاء على الفلسطينيين ليس عملية عسكرية، وان الانتفاضة نقلت المعركة الى قلب اسرائيل، وهذا ما تحاشته خلال ٦ حروب مع الجيوش العربية النظامية. والثالث: انهيار الاتحاد السوفياتي والدعوة الى ما يسمى نظام عالمي جديد، لا تحتاج فيه اميركا الى ابتزاز اسرائيل المستمر. والرابع: الحرب العسكرية بغرض فرض السيطرة، استُبدلت بحرب اقتصادية تقضي فيها على خصمك بالميزان التجاري، وليس بميزان القوى.

من هنا، سعت اسرائيل الى المفاوضة، اذ ادركت ان الوسيلة الوحيدة الباقية لسلب حقوق الشعب الفلسطيني، هي في الحصول على تنازل هذا الشعب عن حقه عن طريق المفاوضات، فهذا التنازل هو الوسيلة الوحيدة الباقية لالغاء كل القرارات الدولية التي صدرت في صالحه. لكن هذا مستحيل، وها نحن نرى الامور تتكشف اليوم للقلة الذين ظنوا ان في اتفاقية السلام الخطوة الأولى نحو العودة الى الوطن.

واذا أرادت اسرائيل وحليفاتها الى حل سلمي شامل وعادل، وكفت عن المناورات السياسية الفاشلة، فلا مفر من تحقيق العدل والديمومة لذلك الحل. وهذا لا يتأتى الا بحق العودة، كحد أدنى. يقول دعاة اسرائيل الموصوفون بالاعتدال، انه حتى لو سلّمنا جدلاً بان للفلسطينيين حقاً في العودة، فهل هذا ممكن عملياً الآن زُرعت المستعمرات في كل مكان، وتغيرت المعالم، وجلب الملايين من اليهود من انحاء العالم. فأين يذهبون؟

ان نظرة فاحصة الى ديموغرافية السكان في اسرائيل تعطينا تصويراً واضحاً لمغالطة هذه المقولة، وبالتالي جسامة الجريمة التي وقعت على الفلسطينيين. تبيّن الخريطة المناطق التي يعيش فيها اليهود، وعددهم ٤,٤٢٠,٠٠٠ (عام ١٩٩٤) شاملاً المستوطنين في المناطق المحتلة. يتركز وجود ٨٠ في المئة منهم في مساحة صغيرة لا تتجاوز ٢,٥٠٠,٠٠٠ دونم فقط وهي منطقة تل ابيب والمركز، والقدس، وحيفا. وهذه المساحة لا تزيد الا بمليون دونم عن الأرض التي كانوا يملكونها عام ١٩٤٨. ومن المدهش حقاً ان حوالى نصف قرن من الاستيطان الاسرائيلي بعد اعلان الدولة، لم تفلح في زحزحة الغالبية العظمى من اليهود من السكن في المدن نفسها التي كانوا يعيشون فيها.

ان طباع اليهود الحضرية لا تزال تفضل معيشة «الغيتو»، حيث يتوافر الوجود الاجتماعي العضوي لهم. وهذا الأسلوب هو الوحيد الذي يشعرون فيه بالامان. وما حدودهم المزودة بالأسلحة والانوار الكاشفة الا سور «الغيتو» وبابه الموصد، كما كان في مدن بولندا وروسيا قبل الهجرة.

ومن المدهش ايضاً، انه، بمراجعة اقتراح اللجنة الملكية (بيل) عام ١٩٣٧ بتقسيم فلسطين، واقتراح اللجنة الوزارية البريطانية عام ١٩٤٤، واقتراح موريسون غرادي عام ١٩٤٦، ومشروع الأمم المتحدة للتقسيم عام ١٩٤٧، ومشروع برنادوت عام ١٩٤٨، نجد انها كلها تتفق على شيء واحد: ان هذه المنطقة المشار اليها (٢,٥٠٠ كم ٢) هي الموضع المقصود للوطن القومي لليهود. كما اتفقت كل هذه الاقتراحات على ان النقب للعرب، عدا مشروع التقسيم الذي خصصه لليهود، بعد ان باع ترومان قراره، مقابل حفنة من اصوات اليهود. اما الجليل فقد خصصته غالبية الاقتراحات للعرب، وتركت القدس لتكون منطقة ذات طابع خاص.

لكن حتى هذه المناطق اليهودية (المبينة بالاسود) بها اقلية فلسطينية مهمة (مبينة بخطوط بيضاء)، يبلغ عددها ١١ في المئة من عدد اليهود في المناطق نفسها وكل المدن الرئيسية بها احياء فلسطينية مهمة.

اذن اين باقي اليهود (٢٠ في المئة)؟ انهم يتجمعون في عدد صغير من المدن مثل بئر السبع وعسقلان واسدود وطبرية وصفد. اما الريف فهو شبه خال.

انظر الى المناطق المنقطة على الخريطة ترى ريفاً شبه خال من اليهود، يعيش فيه معظم الفلسطينيين في اسرائيل (٦٥ في المئة منهم) في المناطق المبينة بالخطوط السوداء.

اين الدعاية الاسرائيلية التي تزعم انهم حولوا الصحراء الى حدائق خضراء؟ آخر الاحصاءات الاسرائيلية يُكذّب ذلك. يبلغ عدد سكان الكيبوتز ١٢٦,٠٠٠، وسكان القرى التعاونية ١٧٢,٠٠٠، بما مجموعه حوالى ٣٠٠,٠٠٠ اسرائيلي - أي ٥ في المئة من سكان اسرائيل. هؤلاء هم الذين يزرعون ويحصدون الأرض العربية. حتى هؤلاء في طريقهم الى الزوال. لقد هبط عدد العاملين في الزراعة من ١٢ في المئة الى ٥ في المئة اليوم، وهبطت حصة الزراعة من الناتج القومي من ١١ في المئة (١٩٥٠) الى ٣,٥ في المئة فقط (١٩٩٣).

هذه الحفنة من الاسرائيليين (٣٠٠,٠٠٠)، تكاد بالكاد تفلح ارضاً مساحتها ١٨,٠٠٠,٠٠٠ دونم (بعد طرح الأرض القليلة الباقية بيد الفلسطينيين في اسرائيل)، هي الأرث المسلوب لـ ٤,٦١٦,٠٠٠ فلسطيني، اهل ٥٢٦ بلدة طردوا منها عام ١٩٤٨.

خذ مثلاً كثافة السكان اليهود في اللواء الجنوبي لفلسطين. يعيش في هذه المنطقة ٦٦٦,٠٠٠ شخص منهم ١٠٢,٠٠٠ فلسطيني و٥٢٩,٠٠٠ يهودي يعيشون في المدن. يبقى ٣٥,٠٠٠ يهودي يسيطرون على مساحة شاسعة يحدها من الشمال خط القدس - اسدود، وجنوباً ايلات، وتبلغ مساحتها ١٤,٣٢٠,٠٠٠ دونم. ولو فرضنا ان نصفها فقط مأهول، فتكون كثافة اليهود فيها ٥ اشخاص/ كم ٢. وعلى الحدود الغربية لهذه المنطقة، يقع قطاع غزة، الذي يؤوي اصحاب تلك الأرض المسلوبة ينظرون عبر الاسلاك الشائكة، ويرون حقولهم يمرح فيها عشرات المستعمرين، بينما هم يتكدسون بكثافة تصل الى ٢٢٠٠ شخص/ كم ٢.

وليس أبلغ بياناً عن ذلك من الصورة المبينة المأخوذة بالاقمار الاصطناعية. ترى في الصورة الى اليسار جزءاً من قطاع غزة المكتظ بالسكان، وترى كيف ان كل شبر فيها مبني او مزروع، واكبر حديقة فيه لا تتجاوز بضعة دونمات، وترى ان كثافة هذا الاكتظاظ ترسم خط الهدنة الفاصل بينه وبين اسرائيل الدولة. ثم ترى الى اليمين، الارض التي سلبتها اسرائيل، حيث الحقل الواحد يتجاوز طوله ٤ كم، وعرضه ١ كم. ولا تكاد ترى في هذه المنطقة غير حفنة من الكيبوتزات. الجاني يفلح أرض غيره ويرتع فيها، والضحية مكدس في معسكر الاعتقال، متهم بالارهاب.

لكن تيار التاريخ لا بد ان يعمل لصالح الحق يوماً ما. لقد تجاوز عدد الفلسطينيين في اسرائيل المليون. وتبلغ زيادتهم الطبيعية ٣,٧ في المئة مقابل ٢ في المئة لليهود، بما في ذلك الهجرة.

وعندما يصل عدد الفلسطينيين الى ٣٠ في المئة من مجموع السكان حوالى عام ٢٠٢٥، لا يمكن لاسرائيل الادعاء انها دولة يهودية وديموقراطية في آن واحد، الامر الذي استطاعت ادعائه عندما كان الفلسطينيون اقلية صغيرة مضطهدة، ليس لها حقوق. واذا لم تتغلب «الديموقراطية» على «اليهودية» فان حرباً أهلية قد تنشأ داخل اسرائيل. ولو تغلبت الديموقراطية، لاصبح للفلسطينيين صوت قوي في الكنيست.

وفي كتابه «فلسطين واسرائيل» بيّن ماكدوال أهمية التركيبة السكانية للمجتمع الفلسطيني في اسرائيل على الوجه الآتي:

تبلغ نسبة الاطفال الفلسطينيين (حتى ١٤ سنة) ٤٠ في المئة بينما تبلغ النسبة لليهود ٢٩ في المئة. وعلى رغم ان نسبة الاطفال الفلسطينيين قلت، بسبب تقليص حجم الاسرة، اذ كانت ٤٥ في المئة في عام ١٩٨٥، الا انه من المتوقع ان تصل نسبة الفلسطينيين لعمر اقل من ٢٠ سنة عام ٢٠٢٠ الى ٣٥ في المئة من مجموع الفلسطينيين، في نفس الذي تسقط فيه النسبة المماثلة الى ٢٥ في المئة لليهود.

وهذا يعني ان اصوات الناخبين الفلسطينيين لو لم يتمزق جغرافياً باعادة تقسيم المناطق الانتخابية، او سياسياً باسقاط حق الانتخاب عنهم، تستطيع ان يكون لها تمثيل في الكنيست اكثر من نسبتهم العامة للسكان. وفي نهاية هذا القرن يستطيعون انتخاب اكثر من ١٦ عضواً في الكنيست، وهو رقم له اهميته القصوى نظراً لتشرذم اصوات الاحزاب اليهودية. وهنا يمكن للحقوق الفلسطينية ان تسترد، بالتصويت، وليس بالطلقات.

وهذا ما توقعته اسرائيل. فموضوع القنبلة السكانية هو الكابوس الاسرائيلي الذي لا يبارح اذهان قادتهم. لذلك أصدرت اسرائيل تعديلاً لقانون الانتخاب في ١٩٨٥/٧/٣١، يقضي بانه لا يجوز انتخاب مرشح ينكر وجود اسرائيل «كدولة يهودية» او ينكر الطبيعة الديموقراطية للدولة (وهذا تناقض واضح)، أو يدعو الى العنصرية (وهذا سيف ذو حدين).

لكن القوانين يضعها الناس وينقضها الناس ايضاً. لذلك فان الوجود الفلسطيني القوي في اسرائيل هو بشارة المستقبل للحق الفلسطيني.

وعندما تتوافر الظروف المناسبة، فان الكثافة الفلسطينية في غزة تتصل مع مثيلتها في الضفة الغربية عبر قضاء غزة وبئر السبع (انظر الخريطة مرة اخرى)، والضفة الغربية بدورها تتصل بلبنان عبر الجليل.

واذا امكن اعادة الاتصال التاريخي بين القدس وغزة، والقدس وعكا، باسكان اللاجئين، الذي عانوا عذاب التشرد ٤٧ عاماً، في المناطق الخالية او شبه الخالية من اليهود (المناطق المنقطة في الخريطة)، او التي يسكنها فلسطينيو اسرائيل، تصبح هذه المنطقة وطناً لـ ٥,٦١٦,٠٠٠ فلسطيني (١ مليون في الداخل، ٤,٦ مليون من الخارج). وبمساحة تصل الى ١٨ مليون دونم، تكون الكثافة السكانية في تلك المنطقة ٣١٢ شخص/ كم٢، وهو أعلى قليلاً من كثافة الضفة الغربية (٢٤٠ شخص/ كم٢)، لكن أقل سبعة مرات من كثافة القطاع البائس في غزة.

ما الثمن الذي يدفعه اليهود الاسرائيليون مقابل تطبيق حق العودة هذا؟ بالكاد لا شيء. فهم لا يزالون يعيشون في مدنهم ويعملون في المال والصناعة والتجارة. هذا ديدنهم دائماً. اما الزراعة التي فشلوا فيها، على رغم الدعايات البراقة، فيجب ان تعود الى اصحابها، اصحاب الأرض والفلاحين الذين عاشوا من خيرها على مدى القرون الى ان طردهم الاسرائيليون من ٥٢٦ بلدة عام ١٩٤٨.

وإن لم يقبل الاسرائيليون بذلك واعتمدوا على السلاح والارهاب، وتخندقوا وراء سور «الغيتو» الذي اقاموه، فمعناه انهم لم يدركوا عبر التاريخ. لن تحميهم قنابلهم الذرية. فهم يعلمون تماماً ان من الحمق استعمالها، اذا كان ٢ مليون يهودي يسكنون في مربع ٢٠ × ٢٠ كم - حول تل ابيب.

ويبقى الدفع الفلسطيني داخل اسرائيل يسعى لمزيد من الحرية والحقوق، ويبقى السخط الفلسطيني في الخارج يسعى لاستعادة الحقوق والعودة الى الوطن. وعندما يجتمعان، يكون هذا هو السلام الحقيقي.

لكن اسرائيل تعمل دائماً ضد تيار التاريخ. ادركت خطورة اتصال الداخل والخارج على مفهومهم البالي للأمن. وليس أوضح صورة لذلك من دراسة المقترحات التي قدمها معهد دافيز في القدس، ومركز جافي في تل ابيب للدراسات الاستراتيجية، لما يسمى بالحل السلمي بعد المفاوضات. تتفق الدراستان على شيء واحد، هو بناء سور صين عظيم من المستوطنات على حدود الهدنة عام ١٩٤٩ لمنع اتصال فلسطينيي الداخل والخارج، اي منع القدر التاريخي لجمع شمل شعب فلسطين. وزيادة في الاحتياط، تقترح الدراستان بناء سور صين عظيم آخر، لمنع فلسطينيي الشتات من العودة حتى الى المناطق المحتلة. وهذا تفسير لوجود مستوطناتهم على نهر الأردن وشاطئ غزة.

هذه المحاولات اليائسة لإقامة سد على مجرى التاريخ ستفشل حتماً، لكن بعد دفع الثمن: مزيد من الضحايا، الفلسطينيون واليهود.

وأختم بقصة عن موشي دايان البطل الأسطوري الذي صنع الهولوكوست (النكبة). حضر دايان جنازة صديق له قتله الفدائيون في مستعمرة ناحال عوز على طريق غزة - بئر السبع في نيسان (ابريل) ١٩٥٦. وقف دايان على قبر صديقه، وروى كيف انه وقف على الحدود، عبر الاسلاك الشائكة، ينظر الى قطاع غزة بالمنظار، ويرى كيف ان كل شبر في تلك البقعة الصغيرة مزروع بعناية. وقال:

«كيف يمكن لنا أن نشكو من كراهيتهم لنا؟ لقد ازدحموا في هذه المخيمات منذ ٨ سنوات وهم يرون بأعينهم كيف استولينا على حقولهم وقراهم. نحن جيل المستوطنين، ومن دون مدفع وخوذة، لن نتمكن من زرع شجرة أو بناء بيت (على أرضهم)».

لقد ذهب دايان. وادرك خلفه ان مدفعه وخوذته لن تصنع حقاً او امناً. وبقيت الأرض، وصاحبها على بعد يتوقان الى اللقاء. وهو لا شك آت.

* عضو المجلس الوطني الفلسطيني.

المأهول والمهجور

■ يعيش ٨٠ في المئة (٣,٥٠٠,٠٠٠) من اليهود في مناطق اللون الأسود التي تبلغ مساحتها ٢,٤٥٨,٠٠٠ دونم. وهذه تزيد بمقدار مليون دونم فقط على الأرض التي ملكوها عام ١٩٤٨. ويفضل اليهود المعيشة في المدن الكثيفة أسوة بـ «الغيتو». حتى في هذه المناطق اليهودية، يعيش عدد كبير من الفلسطينيين، في مدن فلسطين الأصلية والمناطق المبنية بخطوط بيضاء.

اما (المناطق المنقطة) فهي شبه خالية من اليهود، إذ لا يزيد عدد سكان ريفها عن ٣٠٠,٠٠٠ يهودي، عدا سكان المدن. ويعيش معظم الفلسطينيين في تلك المناطق، خصوصاً المبينة بالخطوط السوداء.

وتستطيع هذه المناطق (المنقطة) استيعاب مليون فلسطيني في الداخل و٤,٦٢٠,٠٠٠ فلسطيني من الخارج، إذا تمسكوا بحق العودة. وتكون الكثافة مقاربة لكثافة الضفة الغربية حالياً، وأقل سبع مرات من كثافة قطاع غزة.

لبنان
سورية
البحر الابيض المتوسط
الضفة الغربية
القدس
الاردن
مصر

الارض المحتلة (١٩٤٨)
قطاع غزة
مصر

خريطة المناطق

■ الصورة مأخوذة بالأقمار الاصطناعية لجزء من قطاع غزة. الى اليمين تظهر الأرض المحتلة وحقولها الواسعة التي يصل الواحد منها الى ٤ كم طولاً، ويسيطر عليها في اللواء الجنوبي عدد قليل من المستوطنين لا يتجاوز ٣٥,٠٠٠، من أسدود شمالاً الى ايلات جنوباً، بكثافة لا تتجاوز ٥ أشخاص/ كم٢.

والى اليسار، أصحاب هذه الأرض، مكدسون بكثافة ٢٢٠٠ شخص/ كم٢، لا تكاد تجد شبراً من دون بناء او زراعة، حتى ان هذه الكثافة رسمت خط الهدنة على الصورة.

بيروت احتفلت بديدييه الفائز بجائزة غونكور:

«بطاقة ذهاب» الى... المغرب

□ بيروت – من رينيه حايك

■ احتفلت بيروت بالكاتب الفرنسي ديدييه فان كوفيليرت الفائز بجائزة غونكور ١٩٩٥ عن روايته «بطاقة ذهاب». التقى الكاتب جمهوراً لبنانياً وتحدث عن روايته وتجربته ووقع مؤلفاته. وكانت روايته الفائزة صدرت في طبعة خاصة في بيروت عن مؤسسة «اف. ام. أ». وهنا قراءة للرواية:

صار اسمه «عزيز»، وصار مغربياً. هذا ما تشير اليه اوراقه الثبوتية. ولأن عزيز كما يقول، عاش دائماً كطفل وجد عن طريق الخطأ بعد ان سرقه الغجر مع السيارة. رضي بالوطن، بالعائلة وبالاسم الذي دوّن على اوراقه، خصار ما تزعمه تلك الاوراق التي اشتراها (عزيز المغربي) «احبّ كوني غريباً، لأننا كثيرو العدد هكذا أترك بسلام». عمله هو سرقة اجهزة الراديو من السيارات.

وبينما يحتفل عزيز بخطوبته، تقبض عليه الشرطة بتهمة سرقة خاتم. وتنقلب حياته رأساً على عقب. فقد ارتأت دائرة الشرطة ترحيله الى بلده الاصلي (المزعوم) اي المغرب. وكان لا بد من ان تنتدب مرشداً اجتماعياً الذي هو جان – بيار شنايدر والذي كلّف بمهمة اعادة عزيز الى بلاده، المغرب. وبالطبع كان عزيز لا يعرف شيئاً عن هذا البلد، ولما اصروا عليه بان يذكر اسم المنطقة التي هاجر منها، يستوحي من كتاب الاساطير الذي كان يقرأ فيه مذ كان صبياً اسماً وهمياً الا وهو ارغيز، بلد الرجال الرماديين. وهنا تبدأ رحلة عزيز العشريني وجان – بيار المتعب الذي يفتقد زوجة هجرته لتحب آخر. في رحلتهما هذه، تنضم اليهما دليلة سياحية.

جان – بيار احبّ قصة عزيز، صدق الوهم، وتابع الطريق، وفكر ان اكتشافه لهذا المكان ومن ثم الكتابة عنه ربما جعلا منه كاتباً ما استطاع يوماً ان ينجح في ان يكونه.

وقد كتب جان – بيار: «نسيت كيف تنظر النساء منذ اللحظة، التي ما عادت فيها امرأتي ترانـي».

«... غيوم... كليمنتين تبتعد، كانت الوحيدة التي آمنت بي، وتركتني حين توقفت انا نفسي عن الايمان بذلك لكن ايجادي للكلمات، لن يرجعها: لقد بات الوقت متأخراً. اكتب دونك كليمنتين، هل ستقرأينني؟ ساهديك هذه الرواية... تقول وداعاً بالطريقة التي نستطيعها».

وحين تشتد عليه الحمى، يكتب عن والديه، ويكون تلك آخر ما يكتبه بعد ان تثقل عليه وطأة المرض، ويخبر عن دعوته لوالديه ليحتفلا بنجاحه المهني بعد ان عين في مركز مهم، ويأتي متأخراً نصف ساعة. يراهما قادمين من بعيد فوق رصيف المحطة، محمري الوجه، ضخمي الجثة، يرتديان ثياب الاحد، امة تحمل كيساً وضعت فيه كعكة اعدتها خصيصاً له. حينها يشعر باستحالة ان يتقدم نحوهما، ويعتذر منهما لانه تأخر نصف ساعة، ولانه احب فتاة باريسية ولانه...

وبينما يؤكد على ذلك النحو، راح ينظر الى صورته التي انعكست على زجاج واجهة ما. راى نفسه وقد ارتدى ثياباً انيقة يشبه ابله بثياب انيقة. لم يتحرك من مكانه لم يتابعهما، مكث حيث هو بينما يراقبهما يتاهبان لاستقلال قطار يعيدهما الى بلدتهما البعيدة، وقد بدا والده غاضباً بينما عينا امه امتلأتا بمعاً وقد وقعت الكعكة التي اعدتها ارضاً، وحين غاب القطار الذي يحمل امه واباه عن ناظريه، التقط الكعكة، حملها ورحل. وقد كتب عن عجزه عن محبتهما الا بعد ان يموتا. وقد خيل له ان امه تقول له انها تعرف عن خجله بهما، وان بامكانه ان ينصرف عنهما ويدعهما بسلام. وليعش هو حياته بعيداً.

صداقة خفية كانت تربط بين هذين الرجلين، وهي التي دفعت بعزيز بعد ان مات جان – بيار الى ان يعود الى فرنسا ويخفي خبر موته عن زوجته لأن الامر سيان بالنسبة اليها، وما اراد له ان يموت وسط غرباء. فكّر بان يعيده الى اهله. وهنا اختلق قصة غريبة وهي ان جان – بيار خطف وهو رهينة في المغرب.

اراد عزيز ان يبعث جان – بيار حياً وسط اهله، فيصلح ما افسده – اراد ان يحييه بينهم محبوباً وان يحقق له الحياة التي تمناها، فيرجعه الى زمن مضى، ويغير من مجريات ما حدث. فتكون له هذه المرة حياة سبق واخطاها.

قالت له الام: انت الصديق الوحيد لصغيري.

اراها الدفتر الصغير الذي كان يخطّ عليه جان – بيار ملاحظاته وقال لها بانه يعتزم نشرها. فامسكت بالمخطوط وقالت بصوت خجول جملة ما كان عزيز يتوقعها ابداً.

– انه يكتب بخط صغير.

فكرّ عزيز بانه يريد ان يفرحها. لذلك سكن في غرفة جان – بيار وصار صغيرها. جان – بيار او عزيز لا فرق. وهكذا صار عزيز، جان – بيار يكمل كتابة ما بداه جان – بيار حتى صار ينصرف لساعات عشر كل يوم يكتب فيها، ينتعل خفي جان – بيار، ويحمل قلمه الذي على طرفه اثر من عضة اسنانه.

«بطاقة ذهاب» كوميديا قاسية ورقيقة، وهي اكثر من اسطورة كُتبت برشاقة. في هذه الرواية تتجلى موهبة كوالارت وقدرته على اختلاق عوالم ساحرة، نصدقها تماماً كما صدق جان بيار الحكاية – الوهم...

والمؤلف ولد في نيس عام ١٩٦٠. بعد عدة سنوات خصصها للاهتمام بالمسرح (بيكيت، انوي، يونيسكو) نشر اول رواية «عشرون عاماً وغبار» (عام ١٩٨٢) وقد حازت على جائزة دبل دوكال. بعد كتابته سيناريوهات للتلفزيون والسينما، انصرف للاخراج وحالياً يعمل على نقل روايته الى السينما.

قصائد لشعراء شاركوا في الحرب العالمية الثانية

رعب رهيب احسسنا به ورأيناه يجعل أيّ انتصار قاتماً

□ لندن – من فاضل السلطاني

■ العام ١٩٤٢ في القاهرة، بدأت فكرة تجميع قصائد الشعراء الذين اشتركوا في الحرب العالمية الثانية. طرح الفكرة ثلاثة شعراء كانوا يستعدون لمغادرة العاصمة المصرية، من بينهم الشاعر دينيس سوكن، وشاعر جنوب افريقيا الذي قاتل في القوات الجوية، فاندرو، وبدأوا من السؤال: «هل الحرب العالمية الاولى في وحدها التي «انتجت» شعراء؟ هناك، بالتاكيد، شعراء يشاركون في هذه الحرب».

تبنت الفكرة الجمعية الخيرية «سالامندرا ترست»، ووجهت نداء، فوصلها، في فترة قصيرة، ثلاثة الاف مخطوط من ٨٠٠ مساهم. وصدرت اول انطولوجيا لهؤلاء المحاربين الشعراء او الشعراء المحاربين، بين العامين ١٩٤٢ و١٩٤٣ في القاهرة، اقتصرت على الذين أدوا خدمتهم العسكرية خلال فترة الحرب في الشرق الأوسط. ثم توسعت الفكرة لتشمل مناطق أخرى من العالم، لصدرت في بريطانيا مجموعة اضافية، ضمت شعراء من دول الكومنولث في العام ١٩٤٥، عام انتهاء الحرب. وصدرت آخر انطولوجيا موسعة الشهر الماضي لمناسبة الذكرى الخمسين لانتهاء الحرب.

نذكر انه يوجد الآن في المتحف الحربي البريطاني اكثر من ١٤ الف قصيدة ورسالة من مئتي شاعر، قتل منهم ٢٩ شاعراً خلال الحرب، وهي تشكل نوعاً فريداً في الأدب الانكليزي اضافة الى مثيلاتها قصائد الحرب العالمية الأولى. في ما يلي تقديم لشعراء محاربين وترجمات لقصائد وردت في الانطولوجيا الصادرة حديثاً.

القاهرة: تلال المقطم

● الشاعر: أريك دي موني

ولد في لندن العام ١٩٢٠، من ابوين انكليزي وفرنسية. درس في جامعة نيوزيلندا، وفي كلية الدراسات الأوروبية الشرقية والسلافية، جامعة لندن. عمل صحافياً في نيوزيلندا، وشارك في قواتها العاملة في الباسفيك والشرق الأوسط وايطاليا. روائي ايضاً، ويسكن في لانكستر.

● القصيدة:

كان منتصف الصيف حين بدأنا المسير
على الصخور الرسوبية وحجر الصوان فوق تلال المقطّم.
ظهر حدّ الجرف واختفى مثل صداع نصفي،
غير ان النهر كان يرقص رقصاً هادئاً
ثم ينام في عمق الوادي.
لقد اخترنا الاحتضار وحقل الصخور.

اخترنا الهروب الى حقل الصخور، والتلال الحمراء
الأطراف بعيداً عن السأم المتخانق في المعسكرات،
وفوضى غرف مليئة ببيض الذباب، وطرق كمعادلات غير منطقية
وتاريخ انصاف الأفكار، ونيم القيلولة،
والعزلة اللانهائية لرجال وخيام،
ونكات، ورغبات، وأكواب شاي.

عيوننا يحزّها العرق، واكتافنا تصرُّ
تحت السماء الملتهبة.
السماءُ لامتناهية، والأرض المختلة
تمزّق اقدامنا باسنان قاسية لا تحصى.
كان هدفنا برجاً بناه نابليون
فعقولنا مسكونة بغشاوة التاريخ.

لكن التاريخ كان هو الوادي والناس
وحركة النهر الصبور،
المائة التي حطمت مساعينا،
وهو أسى المدينة على وجوه الفتيات،
وهو الشحاذون يبيعون الطيور في المقاهي.
ذو معنى خالد، لكن فهمه يغيب عنا.

كنا نملك سلاح الشباب الوحيد البريء:
الحسّ بأن القتل ليس الهدف
وأن العالم في عين الحبّ كلٌّ واحد.
لم تبح التلال بجواب. أتذكر البحث والنقاش الحامي،
ولا أعرف أيهما حقيقي أكثر
الحلمُ، ام الغبار اللاذع.
(مصر، ١٩٤٢)

طرابلس في الربيع

● الشاعر: لويس تشالونير: ولد عام ١٩١١ في بلاكبول، وتخرج من برستون في مدينة ساوثامبتون. شارك في معركة العلمين، وعمل كمدير مدرسة بعد الحرب من ١٩٤٧ – ١٩٧٦.

● القصيدة:

كان الشتاء ما يزال يقطّر على جروحها
حين رأينا مدينة الأشجار للمرة الأولى.
السقوف المنهارة فاغرة فاهاً
في السماوات التي تبكي،
الجدران المتناثرة مبتلة بالدم والمطر،
والنوافذ العمياء تحدق
في البحر الحزين
مروّعة كالخوف في عيون الأطفال.
مشاهد اكثر كثافة من أسىً
يعلق في ذكريات جندي عابر.

الاجراس التي دقت في «زافيا» من أجل الموتى،
القانفات، والقذائف على «كورنين»
الأطفال الذين يستجدون الخبز على قارعة الطريق –
رعب رهيب رأيناه لا يسمى
سيجعل الانتصار قاتماً
لولا أكاليل الترحيب الفرحة
في الاشجار المزهرة.

هذه القصائد

● الشاعر: جون جارمين

نقيب في الفرقة الواحدة والخمسين – الوحدة المضادة للدبابات. قاتل في الصحراء الغربية، لكنه قُتل في نورماندي في العام ١٩٤٤. كتب هذه القصيدة في تونس.

● القصيدة:

يا من قد تقرأ كلماتي
وأنت جالس أمام المدفأة في المساء
كيف اجعلك ترى الصحراء الجرداء
في السطور المطبوعة الناعمة؟

اصْغ: هذه القصائد لم تكتب في الغرف
وانما فوق الرملِ الفارغ
حيث يجول عربي بلا بيت
في أرض مجدبة.

لم تكتب فوق طاولة،
والستائر الرقيقة مسدلة،
انما على الضوء الذي يبعثه
الغسق أو الفجر.

لم تعرف السلام عند ولادتها
ولا هدأة الشفق في الاجنحة،
وانما رعد القنابل، وصليل البنادق
والأشياء المدمرة.

(تونس، اذار/ مارس ١٩٤٣)

عندما يطير

● الشاعرة: أوليفيا فيتزروي:

ولدت في العام ١٩٢١، لأحد النبلاء. مارست الكتابة منذ طفولتها. عملت في بداية الحرب في مكتبة لندن. وأصدرت كتابها الأول في العام ١٩٤٢.

قاتلت في سيلان كضابطة. وفي العام ١٩٤٤ قُتل صديقها الطيار. وفي ما بعد صديقتها، ما اثر عليها عميقاً. توفيت في العام ١٩٦٩.

● القصيدة:

عندما كنت صغيرة
اعتقدت ان الموت إذا أتى
فسيأتي فجأة، ويقتلني بيد رشيقة،

آخذاً كل مشاعري:
الرغبة، والضحك، والخوف،
تاركاً هيكلاً بارداً هامداً
بينما تطير الروح الصغيرة المجنحة.

عندما كنت صغيرة
اعتقدت ان افكر بهذه الاشياء،
لكني اعرف الآن
اعرف ان الموت يقف إلى جانبي،
ليس بعيداً جداً.
ظل غير مرئي، ورائي بالضبط
كلما سمعت محركاً يرتج ثم يهدأ،
أو رأيت شكلاً وحيداً يمر،
أو مقاتلة تحلق، تحوم ثم تنقضّ،
يقترب مني خطوة أخرى،
ويضع يده الباردة المتأنية على قلبي.

تافي

● الشاعر: جيم هوفل

ولد في هايغيت – شمال لندن في العام ١٩٢٣. عمل في وزارة الطيران. ثم التحق بفوج التدريب الحادي والستين، قاتل في شمال أوروبا وغربها. عمل بعد الحرب في النشر والعلاقات العامة. تقاعد في العام ١٩٨٧، ويعيش في «ميدل سكس».

● القصيدة:

عندما يمشي تافي، فإنه يمشي مثل أي شخص آخر:
الذراع اليسرى تتحرك مع الرجل اليمنى
والذراع اليمنى مع الرجل اليسرى.

لكن السير في ساحة التدريب امر مختلف تماماً:

تافي يؤرجح ذراعه اليسرى مع رجله اليسرى
والذراع اليمنى مع الرجل اليمنى،

فيبدو مثل الروبوت المضحك في مسرحية كارل كابيك،
او مثل دمية بالحجم الطبيعي،
تتحرك بآلية رتيبة،
صنعها فنان مخمور بطريقة هرقاء.

تافي يمشي خجلاً، بعدما اخرجوه من الغرفة،
تنحو طرف الساحة بملابسه المضحكة
ليدربه عريف على انفراد،

يصرخ به ويتوعد، ثم يندفع هائجاً

نحو تافي بعدما فقد بصره،
يمسك بذراعيه ويحركهما إلى الأمام والخلف

صارخاً: «يساراً. يميناً. يساراً. يميناً..
هكذا، أيها الويلزي المخنث، هكذا».

بعد ذلك وشمس المساء الشاحبة
تنير غرفة النوم في الثكنة،
يظل تافي يذرع الغرفة بين أسرة الجنود،
متدرباً على فن السير، وعلى أحلام اليقظة

في صفّ منسق من بيوت صغيرة هادئة
تخترق الوديان الساكنة
بين التلال القاحلة المدنّسة.

في المنفى

انطون تشيخوف

(ترجمة: ادوار الخراط)

■ جلس سيمون – وهو عجوز أدرد ضامر الجلد يقارب الستين – مع تتري يافع ليس من يعرف اسمه، على شاطئ النهر، قبالة نار موقدة من الخشب. وكان سيمون ثملاً، وهو لم يكن ليبق حتى الآن يقظاً لو لم يخشَ ان يطلب منه احد زملائه شيئاً من زجاجة الفودكا التي يحملها في جيبه. وكان التتري مريضاً وشقياً يتلفف بالخرق التي يرتديها ويحكي عن طيبات الحياة في مديرية سيمبرسك وكم كانت لمرأته التي تركها هناك جميلة وحاذقة. لم يكن يجاوز الخامسة والعشرين وهو يبدو الآن – على نار الخشب – صبياً لا اكثر، وله هذا الوجه الباهت المعاني الأسيف.

وكان سيمون يقول: بالطبع ليس هذا المكان جنة، فأنت ترى: المياه والشجر العاري على النهر. طين في كل خطوة. وليس غير الطين، وقد مرّ عيد الفصح من زمان ومع ذلك فما زال الجليد على الماء وقد ثلجتنا السماء في الصبح.

فأجاب التتري وفي عينيه خوف: رديء! رديء!

وعلى خطوات قليلة كان النهر البارد المعتم يجري ويجمجم، يهضب على فجوات الشاطئ الطيني وهو ينطلق الى البحر النائي، وهناك على البعد – على اقصى البعد – كانت النيران تزحف كالثعابين تخطف وتتوقد ثم تخبو، ومن وراء الماء لم تكن الا الظلمة، وكتل من الجليد يسمعانها وهي تقعقع وتصطدم بالمركب. كان الجو رطباً جداً، وبارداً.

ونظر التتري الى السماء. النجوم هنا كالنجوم في بلده والظلمة هي بعينها ولكنه يفتقد شيئاً ما. كانت النجوم والسماء في بلده شيئاً آخر بالمرة.

فلخذ يردد: رديء! رديء!

اجابه سيمون ضاحكاً: سوف تعتاد هذا. فما زلت صغيراً وأحمق، لم يجف اللبن بعد على شفتيك ويخال لك في حماقتك ان ليس من هو اشقى منك. ولكنك ستصبح ذات يوم وانت تدعو الله ان يمنح الناس كلهم مثل حياتك. انظر اليّ: ستنتهي الفيضانات بعد اسبوع ولذ نهيئ «المعدية» هنا تذهبون كلكم الى سيبيريا اما انا فلبقى هنا. اروح واغدو من ضفة لاخرى، وقد قضيت اثنتين وعشرين سنة على هذا النحو، والحمد لله لا أريد شيئاً. فليمنح الله الناس كلهم مثل هذه الحياة!

قذف التتري بقليل من الاغصان الى النار وزحف مقترباً منها وهو يقول:

– أبي مريض. وقد وعدتني امي وامرأتي ان تأتيا الى هنا عندما يموت.

– ماذا تريد من امك وامرأتك؟ حماقة يا صديقي. هذا الشيطان يغريك عليه اللعنة. لا تستمع الى الشرير ولا تستسلم له. فان حدثك عن المرأة اجبه بحنق: لا اريدها... وعندما يتحدث عن الحرية قل له لا أريدها، لا أريد شيئاً. لا أب ولا أم ولا امرأة، لا حرية ولا حب ولا بيت. لا اريد شيئاً من كل هذه، عليها اللعنة كلها.

وجرع سيمون من زجاجته مستطرداً:

– لست فلاحاً يا اخي، ولست انحدر من الجموع المستضعفة فأنا ابن عريف في الكنيسة، وعندما كنت رجلاً حراً في روريسك كنت ارتدي الفراك، لكنني الآن قد بلغت لن انام عارياً على الأرض وان آكل الحشيش، اللهم امنح الناس كلهم مثل هذه الحياة. فلست أريد شيئاً. لست أخشى أحداً واعتقد ان ليس في الأرض من هو أغنى مني وأوفر حرية. فعندما ارسلوني من روسيا الى هنا حرقت اسناني على الفور قائلاً: لست... لست أريد شيئاً. وكان الشيطان يهمس بي: امرأتي وأقربائي والحرية، فأقول له لا أريد شيئاً. وتجلّدت. وها انذا كما ترى أعيش سعيداً لا اتضجر. فان ضعف المرء للشيطان على اتقه نحو وسمع له – مرة واحدة ليس غير – فهو ضائع ولا أمل في نجاته، يغوص في الوحل حتى الآذان ولا خلاص له أبداً. ليس الفلاحون من امثالك فقط بل المثقفون وأبناء النبلاء... منذ خمسة عشر عاماً نفي هنا أحد النبلاء من روسيا. كانت هناك منازعة بينه وبين اخوته واقترف تزويراً في وصية. فزعم البعض هنا انه أمير او نبيل. ولعله كان موظفاً كبيراً. من يدري؟ جاء الى هنا وعلى الفور اشترى بيتاً وارضاً في «موكهزاتيك» واخذ يقول: «أريد ان اعيش من ثمرة كدي بعرق جبيني، فلست نبيلاً الآن وانما في المنفى». فأجبته «ماذا اذن؟ بارك الله فهذا حسن جداً». وقد كان يافعاً حينئذ متوقداً بالحماس، كان يحصد الزرع ويصطاد السمك ويركب ستين ميلاً على ظهر جواده. شيء واحد لم يكن على صواب فيه غلطته منذ البداية: كان يركب الى مكتب البريد في جويرين يجلس في قاربي ويتنهد: آه يا سيمون، مر زمان طويل منذ ارسلوا لي مالاً من البيت. فأجيبه: «انك احسن حالاً من غير مال يا فاسيلي اندريتش، وما الجدوى؟ ارم الماضي وراء ظهرك كما لو لم يكن لك ماض بالمرة – كما لو كان حلماً وابدأ حياتك من جديد: لا تستمع الى الشيطان فلن تفيد منه شيئاً، بل يضيق الحلقة حول عنقك، انت تريد الآن شيئاً من المال وبعد قليل تريد شيئاً آخر ثم اكثر فاكثر» قلت له: اذا كنت تريد السعادة فيجب الا تريد شيئاً على الاطلاق. بالضبط لقد كان القدر قاسياً عليّ وعليك فلن تسأله اليوم صدقة ولن ترتمي على قدميه. فلنغمض عنه ونسخر به. هذا ما قلته له.

وبعد سنتين عبرت النهر به وهو يفرك كفيه ضاحكاً: انا ذاهب الى جويرين لألقى زوجتي، لقد اشفقت عليّ وجاءتني هنا، انها شفوق جداً وما أطيب قلبها. وشهق من الفرح. وجاء ذات يوم مع امرأته. سيدة جميلة شابة تحمل بين ذراعيها بنتاً صغيرة وعفشاً كثيراً. وظل فاسيلي اندريتش يستدير اليها ويرمقها ولم يكن يشبع من النظر اليها والاطراء عليها: «نعم يا سيمون أيها الصديق، حتى في سيبيريا يعيش الناس». ودار في خاطري «طيب طيب. فلن ترضى او تقر عيناً». ومن ذلك اليوم كان يدأب على الذهاب الى جويرين مرة كل اسبوع ليرى هل ارسلوا له مالاً من روسيا وانفق قدراً محيقاً من المال وهو يقول «انها تمكث هنا من اجلي، يذبل شبابها وجمالها في سيبيريا وهي تقاسمني مرارة عيش فيجب إن امنحها كل ما اقدر عليه من مسرة». ولكي يسعد امراته اخذ يصاحب الموظفين ونفايات الناس. ولم يكونا ليؤدبا الولائم والحفلات من غير الطعام والشراب. وليس غنياً عن البيانو وكلب صغير ذي فراء على الكنبة... وفي كلمة واحدة الترف. وكل انواع المهازل.

لم تبق معه السيدة طويلاً. وكيف تقدر؟ الطين والماء والبرد، لا خضر هناك ولا فواكه، اناس اجلاف بلا ثقافة وسكارى لا اخلاق لهم. وكانت سيدة مرفهة حلوة من العاصمة فسئمت. لم يعد زوجها بعد بالسيد النبيل بل هو في المنفى – وثم اختلاف كبير بين الامرين. وانكر بعد ثلاث سنوات في عشية عيد صعود العذراء اني سمعت صيحات من الشاطئ الآخر، فعبرت بالمعدية ورأيت سيدتي تلك متلفعة متدثرة في صحبة سيد شاب، موظف في الحكومة، في عربة بثلاث، عبرت بهما النهر فامتطيا العربة ومضيا. وقرب الصبح جاء فاسيلي اندريتش يعدو في عربة وزوج: «هل عبرت زوجتي يا سيمون مع سيد بنظارات؟» فأجبته «نعم عبرت، واسهل لك ان تلحق بالريح بين الحقول» لكنه راح يعدو خلفهما خمسة ايام بلياليها وعندما عاد وثب الى المركب وراح يخبط رأسه بجدارها ويبكي بصوت مرتفع فقلت له: «ها انت ترى... ها انت ترى»، وضحكت وذكرته ما قال: «حتى في سيبيريا يعيش الناس!». ولكنه مضى يخبط رأسه ثم جاءته شهوة الحرية. ذهبت امرأة الى روسيا فأخذ يتوق ان يلحق بها ليراها ويستعيدها من حبيبها. وراح يتردد على مكتب البريد كل يوم ويذهب الى اصحاب السلطان في المدينة. وكان على الدوام يبعث بالالتماسات في البريد او يسلمها الى اصحاب السلطان شخصياً، يطلب العفو عنه والتصريح له بالرجوع، واخبرني انه انفق فوق المئتي روبل على البرقيات. باع ارضه ورهن بيته للمرابين. ابيضّ شعره واستدارت كتفاه وتسللت الصفرة الى وجهه وبدا كالمسلول، وكان يسعل كلما فتح فاه ليتكلم وتندفع الدموع الى عينيه. قضى ثماني سنوات في التماساته ثم استرجع حيويته وسعادته، فقد وقع على شيء جديد. كبرت بنته فراح يهيم بها ولا ينقل عنها بصره وكانت في الحق حلوة جداً. سمراء وذكية. كانا يذهبان معاً الى الكنيسة في جويرين صباح كل احد يتقاقان جنباً الى جنب في المعدية، هي تبتسم وهو يلتهمها بعينيه. «نعم يا سيمون حتى في سيبيريا يعيش الناس. حتى في سيبيريا هناك سعادة. انظر الى بنتي كم هي رائعة! فلن تجد لها نظيراً في الف ميل». قلت له: «هي بنت لطيفة أي نعم». ودار في خاطري «مهلاً فما زالت صغيرة وللشباب نزواته ودمه المتوثب فهو تريد ان تحيا... وأي حياة هنا؟ اما هي فراحت تذوي وتضيع وتذوي. تذوي. مرضت ولزمت فراشها. السل. هذه هي السعادة في سيبيريا. عليها اللعنة. هذه هي حياة سيبيريا. وانطلق يجري هنا وهناك خلف الاطباء يجرهم معه الى البيت. فاذا سمع بطبيب او نصاب على بعد ثلاثمئة ميل ذهب يجري وراءه. وانفق قدراً مخيفاً من المال على الاطباء. وفكّر لو انه انفقه على الشراب لكان اجدى. فليس لها الا ان تموت. لا محالة. ويقضي الامر عندئذ. يفكر ان يشنق نفسه أو ان يفر الى روسيا وتكون تلك نهايته. يفر فيقبض عليه ويحاكم. اشغال شاقة مؤبدة والجلد بالسياط.

فهمس التتري وهو يرتعد: خير! حسن!

سأله سيمون: أي شيء حسن؟

– المرأة والبنت. ماذا تهم الاشغال المؤبدة والعذاب. قد رأى امرأته وبنته. تقول يجب الا يريد المرء شيئاً – أي شيء. ولكن هذا شر. لبثت معه امرأته ثلاث سنوات. اعطاه الله إياها. اما لا شيء... هذا هو الشر، لكن ثلاث سنوات خير. ألا تفهم؟

كان التتري يتلمس كلماته بالروسية وهو لا يعرف منها الا القليل، ويرتعد ويتلعثم، يستعيذ بالله ان يقع بين الغرباء ويموت ويدفن في التربة الباردة الموحلة. لو ان زوجته جاءته يوماً واحداً – بل ساعة واحدة – لاستطاع ان يحتمل اي عذاب من اجل هذه السعادة – ويحمد الله. يوماً واحداً من السعادة. خير من لا شيء!

ومرة اخرى راح يقول كم كانت امرأته جميلة وحانقة، وغطى رأسه بيديه وأخذ يبكي ويؤكد لسيمون انه بريء ومتهم ظلماً. سرق اخواه وعمه الخيل من فلاح وضربوه حتى قارب خطوة من الموت. وصدر الحكم بنفي الاخوة الثلاثة الى سيبيريا بينما بقي عمه – وهو رجل ثري – في البلد.

فقال سيمون: سوف تعتاد هذا.

عاد التتري الى صمته وراح يحدق الى النار وعيناه حمراوان من البكاء. وعلى وجهه حيرة وخوف. كأنما كان لا يقدر ان يفهم لمَ كان في الظلمة والبرد بين غرباء، وليس في بلده في مديرية سيمبرسك. رقد سيمون بجانب النار وابتسم لشيء ما وأخذ يقول في نغمة خفية:

– ولكن امراتك هذه مصدر مسرة لابيك، فهو يحبها، وهي عزاء له. هه؟ نعم يا رجل، انني اعرف، فهو رجل صارم وخشن والبنات لا يملن الى الخشونة، انهن يردن القبلات والضحك. الروائح والدهون. نعم. آه... اي حياة!! أقسم سيمون يميناً غليظة: كفاية فودكا. حان وقت النوم، ماذا؟ انا ذاهب يا رجل!

وجد التتري نفسه وحيداً فالقى ببعض الاغصان الى النار ورقد محدقاً الى اللهب مفكراً في قريته وامرأته. لو انها تأتي شهراً واحداً، أو يوماً واحداً، ثم تعود اذا شاءت. بعد ذلك! شهراً أو يوماً واحداً. خير من لا شيء» ولكن ماذا لو وفت امرأته بوعدها وأتته هنا: كيف يعولها؟ وأين تعيش؟ وسأل نفسه بصوت مرتفع: اذا لم يكن هناك ما يؤكل فكيف نعيش؟

كان يقبض فلسين في اليوم جزاء على العمل بالمجداف طوال النهار والليل، وكان العابرون يجودون بالمنح. لكن النوتية كانوا يقتسمونها ولا يعطون التتري شيئاً – بل يضحكون منه. وكان فقيراً وبردان، خائفاً وجائعاً. وجسمه كله يرتجف ويطحنه الألم وهو يفكر ان الخير ان يذهب الى الكوخ لينام. ولكن لم يكن في الكوخ ما يتغطى به بل كان البرد أشد لذعاً، ليس هناك ما يتغطى به هنا لكنه يستطيع ان يوقد ناراً.

وبعد اسبوع عندما ينحسر الفيضان وتصلح المعدية لن تكون هناك حاجة الى النوتية فيما عدا سيمون. وسيمضي التتري من قرية الى قرية يتسول ويبحث عن عمل. كانت امرأته في السابعة عشرة. جميلة ناعمة وخجول. اتقدر ان تمضي من قرية الى قرية بلا حجاب تلتمس صدقة؟ لا. كانت الفكرة بشعة.

كان الفجر قد اشرق واخذت تتحدد في الضوء الفستقي اشكال المراكب واشجار الصفصاف فوق المياه والتيار الدوم. وفوق الصفصاف لاح ثم كوخ مسقف بالقش وبيوت القرية المتداعية وقد اخذت الديوك تزقو وتصيح.

هذا الشاطئ، والمركب والنهر والناس الغرباء في شراستهم. والجوع والبرد والمرض. لعل ذلك كله لا يوجد في الحقيقة. خيّل للتتري انه يحلم، انه يحلم، واحس انه نائم بلا شك بل هو يسمع صوت شخيره، انه في بيته الآن في مديرية سيمبرسك وليس عليه الا ان يدعو زوجته فتجيب، وانه في الحجرة المجاورة، اية احلام رهيبة... ماذا؟ فتح التتري عينيه وهو يبتسم... ما هذا النهر... الفولغا؟

كانت السماء تثلج، وجاءته صيحة من الضفة الاخرى: هيه... معدية! معدية!

افاق التتري وذهب يدعو زملاءه ليعبروا بالمعدية الى الجانب الآخر، وبدا الرجال الاربعة على الضفة مرتعدين من البرد يلبسون ثيابهم من فرو الغنم ويشتمون في اصوات خشنة لما تفق بعد من النوم. ولاح لهم النهر – بعد نومهم – بشعاً مرعباً والرياح الثاقبة تهب منه. فخطوا في بطء الى المركب واخذ التتري ورفاقه مجاذيفهم الطويلة العريضة الحافة وقد بدت في الضوء المعتم كمخالب حيوان مائي. والقى سيمون بنفسه، وبطنه الى الدفة. واستمر الصوت يهتف بهم من الضفة الاخرى. وبدت طلقتان من المسدس فقد كان الرجل يظنهم نائمين او في خان القرية. فقال سيمون: «طيب مهلاً... هناك الكفاية من الوقت» في لهجة المؤمن انه لا حاجة للتعجل في هذا العالم. وفي الحق لم يكن للعجلة من سبب.

ابتعدت المركب الضخمة الثقيلة عن الشاطئ وانسابت ترتفع وتنخفض بين أشجار الصفصاف وكنت تحس المركب تتحرك اذ ترى الصفصاف يتراجع في بطء، وضرب الرجال بمجاذيفهم في حركة متأنية منتظمة. والتصق سيمون بالدفة يهتز من جانب الى جانب. ولاحوا في الضوء المعتم كأنما يجلسون فوق حيوان منقرض قديم طويل الاطراف يعوم الى بلد بارد في كابوس رهيب.

وخرجوا من بين الصفصاف الى عرض النهر وكان من المستطاع ان تسمع صوت المجاذيف تطس الماء وتثير الرشاش. وجاءتهم الصيحة: اسرعوا. عجلوا...! وبعد عشر دقائق اصطدمت المركب الثقيلة بالمرساة.

وكان سيمون يتمتم: «ما زال الثلج يتساقط. الثلجة طول الوقت». وهو يمسح وجهه «الله يعلم من اين يأتي كل هذا الثلج».

كان ينتظرهم على الشاطئ الآخر عجوز طويل ونحيف يرتدي معطفاً من فراء الثعلب وقبعة من استرخان الابيض. يقف على مبعدة من خيله ولا يتحرك، وعلى وجهه تعبير به جفوة وصرامة. تعبير منقبض كأنما يجهد ان يتذكر شيئاً ويحنقه انه لا يستطيع. وعندما أتاه سيمون مبتسماً رافعاً قبعته بالتحية قال له: انني في عجلة للوصول الى «انا ستاسيفكا» فبنتي مريضة يقولون ان هناك طبيباً جديداً وانطلقت عربته الى المعدية واخذوا يعودون، وبينما كانوا يجدفون كان فاسيلي اندريتش يقف بلا حراك يضغط على شفتيه الرقيقتين ويحدق بما امامه. وعندما طلب منه سائق العربة الاذن ان يدخن في حضرته لم يجب كأنما لم يسمعه. ووقف سيمون الى جانب الدفة ينظر اليه في سخر وقال:

– حتى في سيبيريا يعيش الناس... يعيشون!

وعلى وجهه تعبير ظافر كأنما يبرهن على صحة شيء ما بالدليل الدامغ – كأنما يسره ان الحوادث جاءت مصداقاً لاقواله على وجه الدقة. كأنما كانت تلك النظرة التي على وجه الرجل – شقية وبلا أمل – مصدراً لسروره العميق. وعندما لجمت الخيل على الشاطئ الآخر قال له: ان الطرق الآن موحلة يا فاسيلي اندريتش. من الخير ان تنتظر اسبوعين حتى تجف الطرق. ولو كانت هناك فائدة من الذهاب... لكنك تعرف بنفسك ان الناس لا يكفون عن الحركة ليل نهار. ومع ذلك فلا فائدة... لا فائدة على الاطلاق.

لم يقل فاسيلي اندريتش شيئاً، اعطاه منحة واتخذ جلسته في العربة وانطلق. فقال سيمون مرتعداً في البرد: انظر ها هوذا ينهب يعدو خلف الطبيب! نعم يمضي ليبحث عن طبيب حقيقي. ليلحق بالرياح بين الحقول. ليمسك الشيطان من نيله، عليه اللعنة! يا لغرابة الناس! وليسامحني الله. انا الخاطئ المسكين.

اتجه اليه التتري ينظر في مزيج من المقت والاحتقار. يرتعد ويخلط بين الكلمات التترية والروسية السقيمة: هو. طيب. وانت رديء! رديء! هذا السيد روح طيب. طيب جداً وعظيم. وانت حيوان. انت شرير. هو حي يعيش وانت ميت. صنع الله الانسان من اجل ان يحيا... من اجل ان يسعد وياسف ويحزن، وانت لا تريد شيئاً... فانت لا تعيش. انت حجر! الحجر لا يريد شيئاً وكذلك انت! والله لا يحبك لكنه يحب هذا السيد!

اخذوا كلهم يضحكون. وعقد التتري حاجبيه في غضب جامح ولوح بذراعيه وتلفف بالخرق التي يرتديها. وذهب الى موقدة النار على الشط. واتجه سيمون والنوتية الى الكوخ في بطء.

قال احدهم بصوت أجش: «الدنيا برد». وهو يتمطى على القش الذي يكسو الأرض الندية الطينية.

فأجاب الآخر: نعم. لا دفء هنا. هذه حياة شاقة.

قدوا جميعاً. وهبت الريح فانفتح الباب وانساب الثلج الى داخل الكوخ ولم يقدر واحد منهم ان يقوم ليقفل الباب. كان البرد لاذعاً لكنهم احتملوا وران عليهم الصمت والجمود. همهم سيمون وهو ينعس: أما أنا فسعيد. فليمنح الله كل الناس مثل هذه الحياة.

– انت الشيطان نفسه. وحتى الشيطان لا يحتاج ان يلذنك.

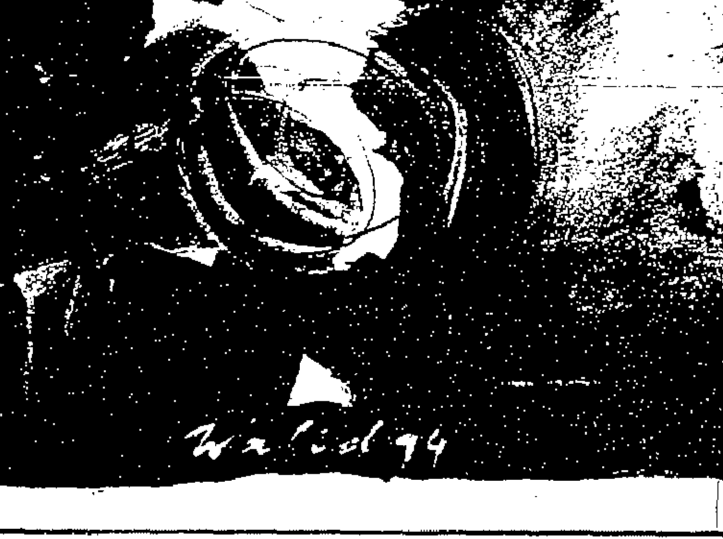
وجاءتهم من الشط أصوات كنباح كلب.

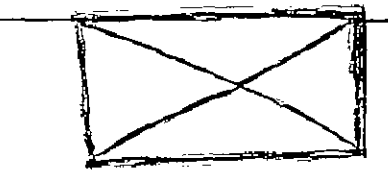
– من هذا؟ من هناك؟

– انه التتري يبكي.

فأجاب سيمون وهو ينام: سوف يعتاد هذا.

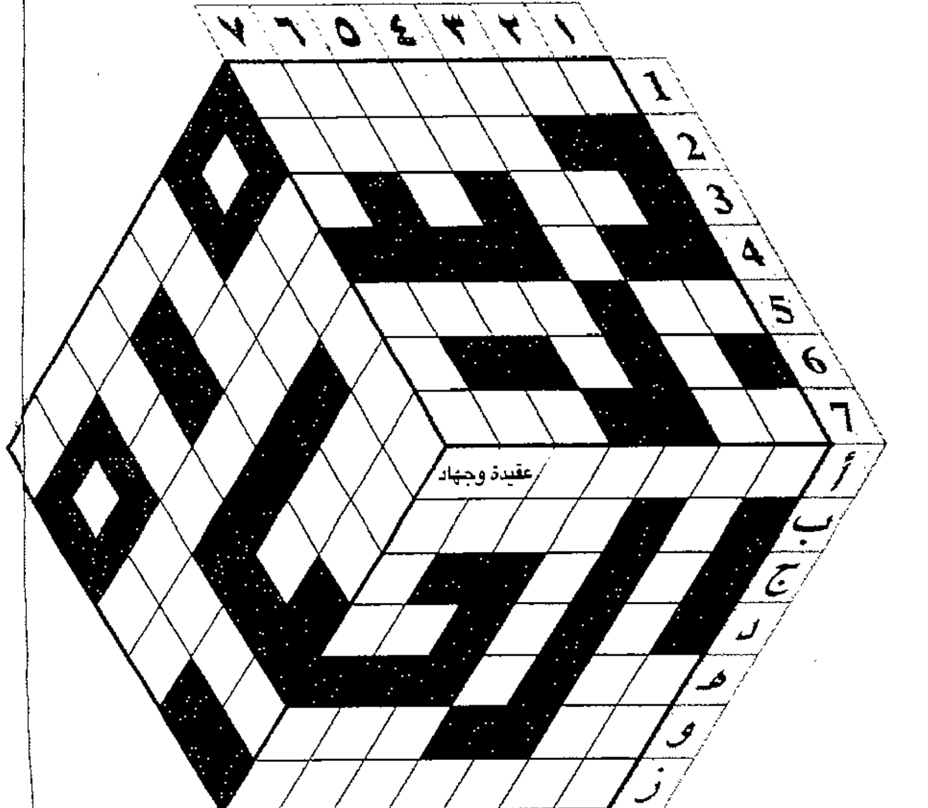
وسرعان ما نام كذلك سائر النوتية. وظل الباب مفتوحاً.





الحياة
الاحد ٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ الموافق ٦ محرم ١٤١٦هـ العدد ١١٧٩١
AL HAYAT SUNDAY, 4 JUNE, 1995 ISSUE NO 11791

المكعب رقم ٢٢



1 - فريق كرة قدم ألماني، عدنا.
2 - جزيرة في المتوسط.
3 - رمز فرعوني، من مؤلفات شكسبير.
4 - زيت معدني قابل الإشتعال.
5 - راحة اليد، عكسها كثيفة وثقيلة، بحر.
6 - بعد زفيراً.
7 - ملكك، آلم قوي في الظهر يحتاج أحياناً الى عملية.

أ - ماركة أجهزة إلكترونية، أغنية لعبد الحليم حافظ.
ب - إسم مطار سنغافورة، قلب الثمر.
ج - نفير، حبوب.
د - شاي بالاجنبية.
هـ - داخل أو طي، أحد فصول السنة.
و - عكسها عطش، مستشرق إيطالي درس آثار صقلية. وتاريخها في عهد العرب.
ز - الإسم الأول لبطلة فيلم «غريز»، ضجر.

١ - للنفي، ضرب بالسيف.
٢ - شاعر وكاتب فرنسي له «هرناني».
٣ - الإسم الأول لصحابي قرشي شجاع أسلم سراً.
٤ - حشرة صغيرة تتغذى من دم الإنسان، مرتفع، عكسها عائلة رئيس اميركي سابق.
٥ - وصي، الإسم الأول لزعيم أوروبي ورئيس دولة نال جائزة نوبل، سرب من الطيور.
٦ - سقاية، نعم بالاجنبية.
٧ - شدة الحر، اجزاء الأشجار، رسول، عكسها لعلع الرصاص.

اعثر على الكرة

استخدم الكومبيوتر في ازالة الكرة من بين اللاعبين في هذه اللقطة، والمطلوب تحديد مكانها الاصلي.
الصورة الاصلية ستنشر الاسبوع المقبل وفيها الحل.

جريدة

ا	ذ	هـ													ع	م	س
ى	ل	ب								ت	ن	ا			ل	ج	ا
ا	ل	ا					ف					ا			ف	ل	ب
م	ل	ض					ي					ن			ا	ا	ر
ن	ا	ع	ا	ت	ي	ا	ر	ر	ا	ن	ل	هـ	ا	ب	د	ل	ا
ا	ش	ت	ر	ل	ق	ب	ك	خ	ل	ي	م	ي	ل	ر	ل	م	ش
ن	ت	ل	ج	هـ	ح	ر	ب	ا	ت	س	ا	ت	ش	ا	ا	ف	ط
ك	ر	ا	ل	ي	ل	و	غ	ل	ق	ل	ذ	ج	ا	ش	و	ت	ب
ل	ا	ق	ي	ا	ي	ل	ا	ل	ي	ف	ا	و	ر	ل	ل	ا	ع
و	ك	ف	ن	هـ	ب	ش	ت	ر	ا	ق	ر	ز	ع	ا	ا	ح	ا

ن	ي	ب
ع	د	ا
ن	ا	ك
ا	ا	ل
ل	ل	ا
ز	ط	ق
و	هـ	و
ج	ا	ل
ت	ر	ي
ك	ة	ل

ة	ف	د	ص
م	عقيدة		ا
ك			م
غ	ر	ي	ب

الحياة

وجهاد

كلمة السر

الكلمة الخفية

طريقة الحل:
انقل جميع الكلمات في أفقياً وعمودياً كما هي تماماً الى داخل المربعات الصحيحة لها في هذه الشبكة، بحيث تتطابق الأحرف مع بعضها البعض في أفقياً وعمودياً. عند الإنتهاء تبقى مربعات فارغة، إملأها بالقلم فتظهر لك الكلمة الخفية

أفقياً:
١ - موسم الحجاج.
٢ - إسماعيليون.
٣ - ربع لبيب.
٤ - ...
٥ - وهن.
٦ - ...
٧ - العلم جميل.
٨ - أنت الحب.
٩ - أقول وأقول.
١٠ - البينة.

عمودياً:
١ - ماء، IIII.
٢ - وسيلة للنقل.
٣ - سم، عتوب.
٤ - مارين، لآلي.
٥ - اعب، ملون.
٦ - لبع، جحاة.
٧ - حللته، مبق.
٨ - جبيب
٩ - اوي، حلال.
١٠ - جنب

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١										
٢										
٣										
٤										
٥										
٦										
٧										
٨										
٩										
١٠										

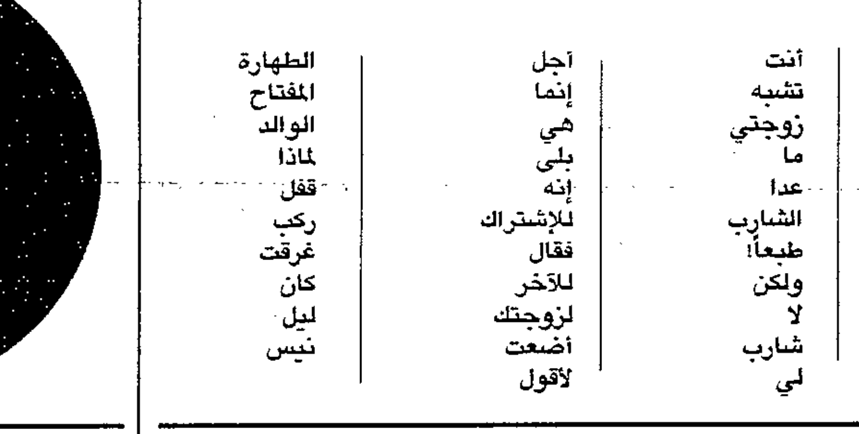
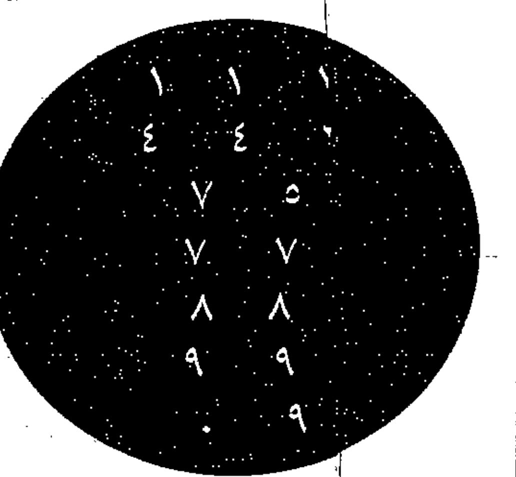
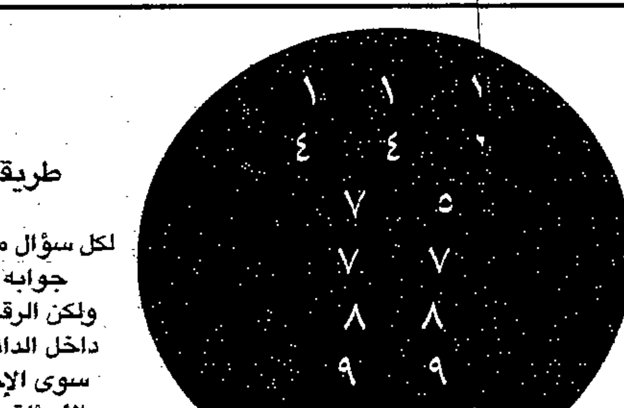
الكلمة الضائعة

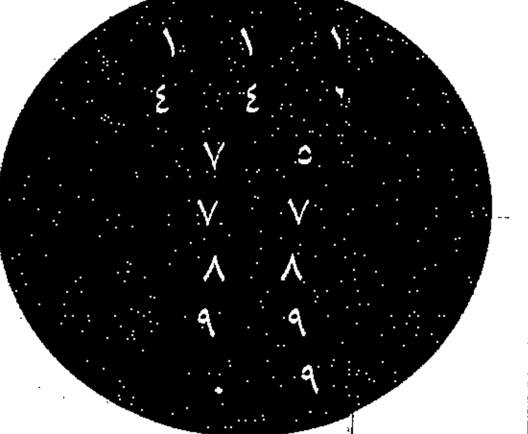
سُمع	أنت	آجل	الطهارة
هذا	تشبه	إنما	المفتاح
الحوار	زوجتي	هي	الوالد
بين	ما	بلى	لماذا
رجلين	عدا	إنه	قفل
التقيا	الشارب	للإشتراك	ركب
صدفة	طبعاً!	فقال	غرقت
في	ولكن	للآخر	كان
الشارع	لا	لزوجتك	ليل
غريب	شارب	أضعت	نيس
كم	لي	لأقول	

الكلمة الضائعة مؤلفة من ٨ حروف

حل كلمة السر:
- محمود ياسين.

دائرة وارقام



طريقة الحل:
لكل سؤال من هذه الأسئلة جوابه الصحيح ولكن الرقم جاء مبعثراً داخل الدائرة، فما عليك سوى الإجابة على كل الأسئلة بجمع الأرقام الصحيحة لكل سؤال

١ - في أية سنة هاجم نابوليون مصر؟
٢ - متى تم جلاء الإنكليز عن فلسطين؟
٣ - في أية سنة خلف جيمي كارتر جيرالد فورد؟
٤ - ٥٦٥ × ٨ = ؟

حل دائرة وارقام:
١ - ١٨٨١؛
٢ - ١٩٥٦؛
٣ - ١٩٢٤؛
٤ - ٢١٥١.

حل المكعب رقم ١٧:
١ - شلمانصر، بلاغ؛ ٢ - طبريا؛ ٣ - لا، سورة؛ ٤ - نفرتيتي؛ ٥ - ات، سوريا؛ ٦ - رينات؛ ٧ - در، فلوبير.
أ - عيوبك، بيانو؛ ب - طه حسين، غر؛ ج - دراء رتبة؛ د - قر؛ هـ - ال، يوغا؛ و - بل، محاولات؛ ز - ليلى كرم، حي.
١ - دع، ابل؛ ٢ - تريتشيللي؛ ٣ - مطار؛ ٤ - اب، سب، بطاطا؛ ٥ - نرد، فكه كم؛ ٦ - صي، حر؛ ٧ - رأس، يرو، سد، أم.

حل الكلمة الخفية اليوم.

حل اعثر على الكرة:



افتحي الباب ...
عندما تدق أبواب البطولة ...
لازم تختار بين الهجوم الانتحاري
... او الدخول بهدوء ...

حظك هذا الأسبوع

الحمل
(٣/٢١-٤/٢٠)

الغيمة التي مرت في حياتك المهنية هذا الأسبوع تزول حتى ولو أن بعض العراقيل لا يزال يشغلك. ستجد نفسك في مشادة كلامية مع أحد الاقارب وستحاول تخفيف الجدل والعصبية كي لا تفسد الجو العائلي. لا تتفوه بأقوال قد تثير الحبيب ولا تكن قاسياً في إبداء رأيك بما يفعل. يوم السعد الإثنين، رقم الحظ ٥.

الجوزاء
(٥/٢١-٦/٢١)

عملك هو طريقك الوحيد لتحقيق أهدافك وستنال منه فوائد كبيرة كما سينهال عليك الثناء. رسالة من قريب تزف إليك اخباراً سارة عن وضعه في بلاد الإغتراب. على الصعيد العاطفي ستتمكن بسهولة من تنفيذ بعض المخططات التي أعددتها مع الحبيب. يوم السعد الإثنين، رقم الحظ ١١.

الاسد
(٧/٢٣-٨/٢٢)

سياستك كفيلة بإخراجك من المازق المالي الذي تتعرض له. موقفك دقيق جداً بالنسبة الى مشكلة عائلية فحاول الا تنحاز لاي فريق من الأطراف المتخاصمة. عاطفياً الحبيب لا يثق بما بحثت معه في الفترة الأخيرة وهو يعتقد انك لست جدياً في ما تقول. يوم السعد الثلثاء، رقم الحظ ٣٩.

الميزان
(٩/٢٣-١٠/٢٣)

إجتماعك ببعض رجال الأعمال يشرح صدرك لما تراه من تفهمهم لك واحترامهم لك بالثناء والإحترام الكبير. أنت مريض بالوهم وعلاجك في عقلك وتفكيرك وليس عند الأطباء او الرفاق الذين تتكل عليهم. لا جديد في حياتك العاطفية فأنت تعيش بهدوء مع من تحب. يوم السعد السبت، رقم الحظ ٧٧.

القوس
(١١/٢٢-١٢/٢٠)

هناك ما يشير الى تقدم محسوس في أعمالك التجارية كما إنك ستبدأ بالإعداد لمشروع عمل جديد. تعيش حياة إجتماعية صاخبة من دون رغبة منك ولكنك مجبر على ذلك لأنك تريد البقاء قريباً من أولادك. مفاجأة عاطفية أوائل هذا الأسبوع ستعيد الأمور الى نصابها. يوم السعد الأحد، رقم الحظ ٦٤.

الدلو
(١/٢٠-٢/١٨)

مرحلة صعبة على الصعيد المهني اذا استطعت تخطيها ستحقق نجاحات غير متوقعة. بعد خلاف طويل تحقق هذا الأسبوع الوفاق مع أحد المقربين منك ولكن الأمر لن يكون سهلاً. إستمع الى نصائح الحبيب لأنه ربما رأى أموراً لم تستطع أنت أن تراها. يوم السعد الجمعة، رقم الحظ ٦٨.

الثور
(٤/٢١-٥/٢٠)

تتمكن بسهولة من تنفيذ الجدول الذي وضعته لتنظيم أعمالك المتراكمة. سوف تمر بسوء تفاهم عائلي ينتج عنه ردود مقتتة لا تعني شيئاً ولكن حاول الوصول دائماً الى حل. حاول ان تفهم حقيقة دقات قلبك فقد يكون ما تشعر به مجرد اعجاب وليس حباً كما تعتقد. يوم السعد الأحد، رقم الحظ ١٧.

السرطان
(٦/٢٢-٧/٢٢)

مناقشة هامة مع مديرك في العمل تتعلق بمواضيع مهنية وستقومان بتقويم العديد من المشاريع. تشعر براحة بال عندما يدعك الناس وشأنك لأنك لا تحب ان يتدخل احد في خصوصياتك. وقت مناسب لكتابة بعض السطور الجميلة للحبيب البعيد عنك والذي ينتظر هذه الرسالة بفارغ الصبر. يوم السعد الخميس، رقم الحظ ١٤.

العذراء
(٨/٢٣-٩/٢٢)

ستقوم بدراسة أحد المشاريع وفي محاولة للوصول الى هدفك ستحاول توفير كل الضمانات لهذا المشروع. في محيط العائلة يجب ان تترفع عن الأشياء الصغيرة وإذا رغبت في التغيير ستجد الأقربين ملتفين حولك. حاول الا تكون قاسياً مع من تحب ولا تلق بمسؤولية كل المشاكل عليه. يوم السعد الجمعة، رقم الحظ ٥.

العقرب
(١٠/٢٤-١١/٢١)

وفاق بينك وبين صاحب العمل فحاول الإستفادة من تبادل الآراء لأن نتائجها ايجابية. تجد سهولة في التعامل مع كل فرد من افراد العائلة وذلك بسبب ديبلوماسيتك المعهودة. حب جديد في انتظارك فافتح له قلبك وعقلك معاً. يوم السعد الأربعاء، رقم الحظ [illegible].

الجدي
(١٢/٢١-١/١٩)

فكرة مشروع جديد ستطرأ عليك بعد تفكير طويل وستكون ميالاً لتنفيذها فوراً. لا تزعج شريك حياتك بالأسئلة المتلاحقة فأنت تشيع أجواء قلق لا مبرر لها. ستتخذ هذا الأسبوع مبادرة هامة على الصعيد العاطفي. يوم السعد الإثنين، رقم الحظ ١٤.

الحوت
(٢/١٩-٣/٢٠)

مسؤولياتك في العمل باتت كثيرة وكبيرة ولهذا فانت تبدو غاضباً نسبياً في تعاملك مع زملائك. أظهر بعض التسامح مع شريك حياتك حتى يتأمن مناخ عائلي هادئ. أنت تسعى دائماً وراء من تحب وهذا ما يجعل شخصيتك ضعيفة أمامه. يوم السعد الثلثاء، رقم الحظ ١٢.





كشاتبين في المزاد العلني: ثروة على أطراف الأصابع!

□ لندن - «الحياة»

■ هل تتذكرون امهاتنا وجداتنا وهن جالسات مساء يحكن الثياب ويرتين ما تمزق منها؟ إذا كنتم تتذكرون فعلاً، فلسوف تذكرون أيضاً تلك القطع المعدنية التي كانت تغطي أطراف الأصابع الرقيقة لتحميها من «نخز الابر»!

تلك القطعة تعرف باسماء عدة حسب البلد الذي تستعمل فيه، لكن الاسم الشهير لها هو «الكشتبان» ومجموعها «كشاتبين». وهي تصنع عادة من المعدن، ويكون سطحها مزخرفاً للمساعدة في الامساك بالابرة وقطعة القماش... بالاضافة طبعاً إلى الحماية من الابر.

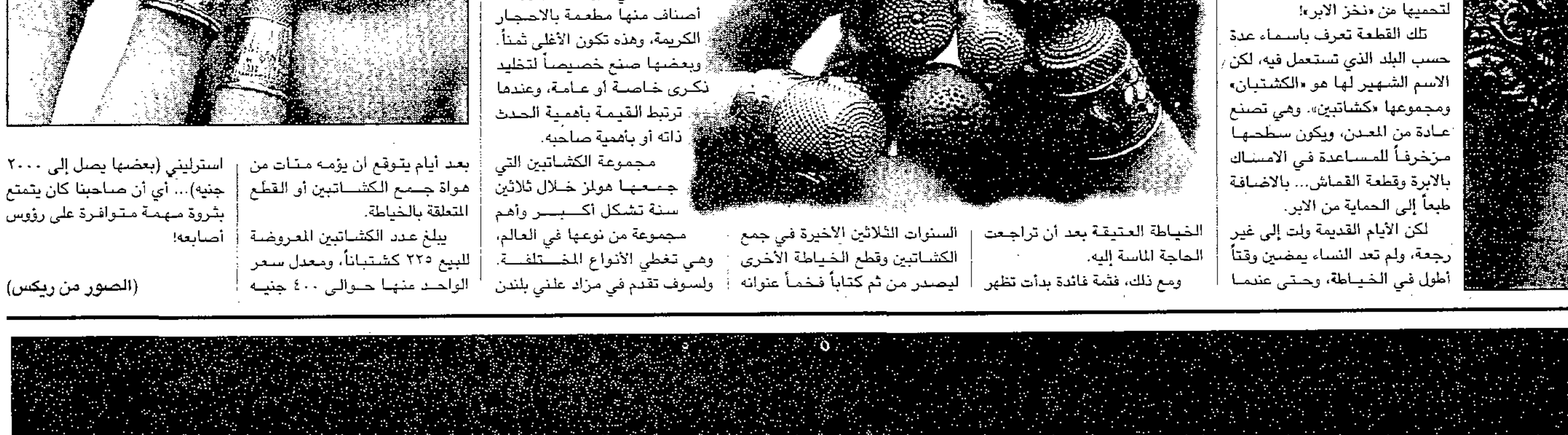
لكن الأيام القديمة ولت إلى غير رجعة، ولم تعد النساء يمضين وقتاً أطول في الخياطة، وحتى عندما يفعلن ذلك تكون آلة الخياطة الاوتوماتيكية رفيقة السهرة. واختفى الكشتبان في حقائب الخياطة العتيقة بعد أن تراجعت الحاجة الماسة إليه.

ومع ذلك، فثمة فائدة بدأت تظهر من هذه القطعة المعدنية الصغيرة التي لم يكن أحد يعيرها الاهتمام اللهم إلا البريطاني ادوين هولمز، الذي أمضى السنوات الثلاثين الاخيرة في جمع الكشاتبين وقطع الخياطة الأخرى ليصدر من ثم كتاباً فخماً عنوانه «تاريخ الكشاتبين».

وتبين ان الكشاتبين المصنوعة من المعدن الحديدي عادة، يمكن أن تكون مصنوعة أيضاً من الفضة والذهب والعاج وعظم السلحفاة... وهذا يعني أنها تحولت إلى قطع فنية قيمة ليس فقط لمعدنها بل كذلك للنقوش التي تزينها. وتوجد أصناف منها مطعمة بالاحجار الكريمة، وهذه تكون الأغلى ثمناً. وبعضها صنع خصيصاً لتخليد ذكرى خاصة أو عامة، وعندها ترتبط القيمة بأهمية الحدث ذاته أو بأهمية صاحبه.

مجموعة الكشاتبين التي جمعها هولمز خلال ثلاثين سنة تشكل أكبر وأهم مجموعة من نوعها في العالم، وهي تغطي الأنواع المختلفة. ولسوف تقدم في مزاد علني بلندن بعد أيام يتوقع ان يؤمه مئات من هواة جمع الكشاتبين أو القطع المتعلقة بالخياطة.

يبلغ عدد الكشاتبين المعروضة للبيع ٢٢٥ كشتباناً، ومعدل سعر الواحد منها حوالى ٤٠٠ جنيه استرليني (بعضها يصل إلى ٢٠٠٠ جنيه)... أي أن صاحبنا كان يتمتع بثروة مهمة متوافرة على رؤوس أصابعه!



(الصور من ريكس)



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين ۝ الرحمن
الرحيم ۝ مالك يوم الدين
إياك نعبد وإياك نستعين
اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين

إرادة ملكية تحمي فناً اسلامياً مميزاً من الضياع

قصة الخط العربي في مصر بعد تأسيس أول مدرسة لتعليمه

أحمد سلطان *

■ إن نظرة سريعة الى تاريخ تعليم الخط العربي في القرن العشرين في مصر، منذ مطلعه وحتى الآن، تظهر لنا بوضوح أهمية الدور الذي قام به رواد وأعلام. ولكن تستوقفنا علامات تركت بصماتها على استمرار هذا الفن ونهضته، وعلى العملية التعليمية وتواصل الأجيال. ولعل إنشاء أول مدرسة متخصصة لتعليم فن الخط العربي وقواعده وجمالياته العام ١٩٢٢ يعتبر من أهم احداث القرن العشرين المتصلة بهذا الفن.

ولكن إذا رجعنا الى نشأة تعليم الخط العربي في مصر، فسوف نجد ان هناك بداية حقيقية ترجع الى عصر المماليك وتحديداً القرن التاسع الهجري (١٥ ميلادي). فالمماليك استطاعوا أن يجعلوا من مصر مركزاً مرموقاً لتعليم الخط وتحسينه، وقام الخطاط بدور مهم في التعليم في العصور الوسطى. وعلى ذلك يمكن أن نقول إن هؤلاء وامثالهم هم المدرسون الأوائل لتعليم الخط في مصر، كما اورد الدكتور عبداللطيف إبراهيم عند حديثه عن الخطاط الدنجاوي.

ولا شك في أن التجويد والتحسين للكتابة العربية كانا موجودين في مراكز عدة من الوطن العربي، إلا أنهما لم يرقيا إلى ما وصلا إليه في تركيا، حتى أن مصر حينما أرادت أن تُعنى بهذا الخط وأن تكون لها فيه نهضة فنية، يممت وجهها صوب عاصمة الخلافة استنبول والتي كانت تعد وبحق عاصمة الفنون الإسلامية وخصوصا الخط العربي.

وإن أردنا القاء بعض الضوء على مراكز التعليم في مصر، وكيف كانت تؤدي دورها، فسوف نرى تعليما رسمياً تقوم به المؤسسات التعليمية، او جهودا فردية او ائمة في الخط يفدون لمصر للمشاركة في نشر هذا الفن وبناء نهضة خطية. ومن المؤسسات التعليمية نجد أن الأزهر الشريف استمر في تعليم الخط الى جانب تحفيظه للقرآن الكريم، لارتباطه الشديد به.

ولا يمكننا أن نغفل دور وزارة المعارف العمومية (وزارة التربية والتعليم) الذي تمثل في عنايتها بتدريس الخط لطلاب مدارس التعليم العام منذ العام ١٨٣٧، كما تقرر تدريسه لطلاب مدرسة دار العلوم منذ نشأتها العام ١٨٧٢، وكانت مدة الدراسة ثلاث سنوات.

أما عن التعليم الحر، خارج إطار المؤسسات التعليمية النظامية والجهود الفردية، فقد كانت هناك علامات بارزة في تاريخ الخط وخطاطون أعلام منهم: عبدالله (بك) زهدي (١٢٥١ - ١٢٩٦ هـ/ ١٨٣٥ - ١٨٧٩م) الذي جاء إلى مصر في عهد الخديو إسماعيل، وكان من اهم إنجازاته في الكتابة الفنية للحرمين الشريفين بالأراضي الحجازية كتابة الكسوة الشريفة للحرم المكي (كسوة الكعبة المشرفة). وما زالت الآيات القرآنية التي صممها وكتبها عبدالله (بك) زهدي تنفذ على نسيج الكسوة الشريفة حتى الآن. وكذلك كتابة كسوة الحرم المدني، وكتابة خطوط المسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي في المدينة المنورة. وفي مصر: كتابة لوحات اسماء شوارع مدينة القاهرة، والواجهات الرخامية لسبيل أم عباس (أم الخديو عباس الأول) في حي ابن طولون في القاهرة، وهي عبارة عن آيات قرآنية مكتوبة بخط الثلث، منفذة على الرخام، وفيها الكتابة بارزة. وتوفي في القاهرة (١٢٩٦هـ - ١٨٧٩م) ودفن في مقابر الإمام الشافعي.

ووفد إلى مصر الخطاط العثماني حسين حسني قبل إنشاء مدرسة الخطوط، وكان له دور مهم في تعليم الخط الديواني، لكل من مصطفى غزلان (بك)، ومحمد غريب العربي، وسيد إبراهيم، الذين أصبحوا من أعلام الخط فيما بعد.

ثم ظهر جيل من الأساتذة الذين اتقنوا كتابة الخط العربي - محاكاة لكتابة ائمة الخط العثمانيين الاتراك - وذلك قبل ظهور أمثال: محمد رضوان، والشيخ محمد عبدالرحمن، والشيخ عبدالغني عجور، ومصطفى غزلان (بك)، ومحمد الجمل، ومحمد محفوظ، وعلي إبراهيم، ومحمد غريب العربي، وسيد إبراهيم.

أما الأستاذ محمد مؤنس (عاشق الخط العربي) والرائد للمبادرات الفردية في تعليم الخط، فقد كان يعلمه في منزله للهواة، ويقدم لهم كل ما يعينهم على التعلم من اوراق واقلام واحبار، وعلم وفن، وكرم ضيافة، يليق باستاذ عظيم. وتتلمذ عليه من أساتذة الخط المصريين: محمد جعفر(بك)، والشيخ علي بدوي، والشيخ مصطفى صالح الغر (بفتح الغين وتشديد الراء)، والشيخ مصطفى الحريري، وعبدالرازق عمارة، وعبدالخالق حقي، ومحمد إبراهيم الأفندي، وأحمد عفيفي. وفي القرن العشرين الميلادي يستوقفنا رائد في مجال تعليم هذا الفن هو الشيخ محمد عبدالعزيز الرفاعي (١٢٩١ - ١٣٥٣ هـ/ ١٨٧٢ - ١٩٣٤م) الذي تبوأ مكانة رفيعة يستحقها بجدارة في وقت كان المناخ الثقافي والتعليمي والسياسي معاونا على ذلك.

هو واحد من مشاهير الخطاطين العثمانيين، ولد في ضاحية طرابزون في تركيا في زمن الدولة العثمانية، وقضى طفولته مع اسرته في إحدى قرى مدينة استنبول. وعندما التحق بمرحلة الدراسة الإعدادية تعلم فن الخط على يد الأستاذ احمد العارف الفلبوي (١٢٤٦ - ١٣٢٧ هـ/ ١٨٣٠ - ١٩٠٩م)، والتحق بمدرسة «نور عثمانية للخطوط» لسنوات عدة وحصل على إجازة في الخط منها ومن محسن زاده عبدالله (بك) (رئيس الخطاطين) بعد أن اتقن كتابة خط الثلث العادي، وخط الثلث الجلي (الجلي = الحروف المكتوبة بحجم كبير على مساحات كبيرة)، وخط النسخ. وفي الوقت نفسه كان يواصل التدريب على تحسين (الخط الفارسي) على يد حسن حسني (القرين ابادي) (ت: ١٣١٤ هـ/ ١٨٩٦م).

عمل في بداية حياته موظفا في مكتب شيخ الإسلام (دائرة مشيخة الإسلام) كما تعلم الشريعة الإسلامية، وحضر دروس الأستاذ احمد افندي، ثم حصل على شهادة تخرج من «فصول العلماء». ونظرا الى تمكنه وإتقانه لفن الخط ولكتاباته البديعة، وتقديرا لشخصه، أنعم عليه السلطان العثماني بالنيشان المجيدي من الدرجة الرابعة. وبالإضافة إلى قيامه بعمله الوظيفي، قام بالتدريس في مدرسة القضاة، وفي مدرسة المحمودية، كما قام بتدريس الخط الفارسي لموظفي دائرة المشيخة الإسلامية.

وفي العام ١٣٣٨ هـ (١٩٢٠م) ولرغبة ملكية في كتابة نسخة بديعة من المصحف الشريف، وجه الملك فؤاد الأول (١٢٨٤ - ١٣٥٥هـ/ ١٨٦٥ - ١٩٣٦م) دعوة إلى الشيخ عزيز الرفاعي - لتخصصه وتميزه في الكتابة الخطية - ارسلتها الخاصة الملكية (ديوان الأوقاف الخصوصية الملكية) إليه. وفي العام ١٣٤٠ هـ (١٩٢٢م) وافقت «مشيخة الإسلام» في استنبول على عمله لمدة ستة أشهر في مصر لكتابة المصحف الشريف للملك فؤاد، وانتهى من كتابته واتم تذهيبه ونقشه في ثمانية أشهر.

وفي هذه الفترة عصفت بالدولة العثمانية التيارات السياسية والعسكرية والمتغيرات الدولية والظروف العصيبة واطماع الدول الاستعمارية، واصرارها على القضاء على دولة الخلافة. وعانت الدولة العلية مما تعاني منه الدول العظمى والامبراطوريات عند غياب شمسها، لاسباب عدة ليس هذا مجال بحثها. واعلن مصطفى كمال أتاتورك الجمهورية التركية. فمكث الشيخ عزيز بمصر ستة أشهر أخرى، لأن الجمهورية الجديدة الغت «مشيخة الإسلام».

وبالتالي استجاب للرغبة الملكية في تنظيم إنشاء أول مدرسة متخصصة في تعليم الخط العربي في الاقطار العربية عرفت بـ «مدرسة تحسين الخطوط الملكية في القاهرة» وكان ذلك في منتصف شهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٢٢.

واشار إلى ذلك احد خريجي المدرسة واحد تلاميذه محمد طاهر الكردي الخطاط في كتابه «تاريخ الخط العربي وآدابه» بقوله: «ثم أمر الملك فؤاد بافتتاح مدرسة خاصة لتعليم انواع الخط العربي، وأن يكون الاستاذ في مقدمة الاساتذة الذين يدرسون فن الخط، بمرتب شهري يليق بمقامه، وبعد وفاته أمر جلالته بمنح عائلته نصف مرتبه، ما داموا على قيد الحياة، وكان يرسل إليهم من مصر إلى الآستانة». (محمد طاهر الكردي: تاريخ الخط العربي، ص ٣٨٦ بتصرف). وعقب تاسيسها مكث واسرته في القاهرة، وكان من عادته ان يقضي العطلة الدراسية السنوية في وطنه الآستانة.

وبدات المدرسة الجديدة ملحقة على مدرسة خليل اغا الابتدائية، تحت ملاحظة مدرس الخط بها محمد رضوان، واخرى بمدرسة الشيخ صالح أبي الحديد الابتدائية وأسندت ملاحظتها والتدريس بها إلى الاستاذ محمد غريب العربي. وكلتا المدرستين في حي الحسين في القاهرة.

وتخرجت الدفعة الاولى من طلابها في حزيران (يونيو) ١٩٢٥، فانشئ لهم قسم عال مدته عامان للتخصص في التذهيب والزخرفة.

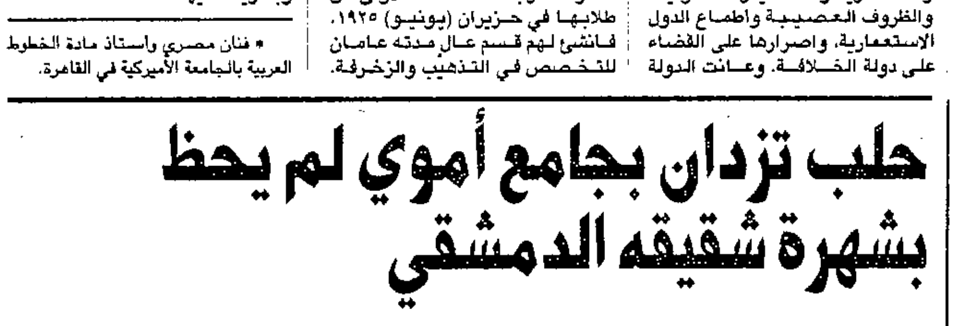
وفي العام ١٩٣١، عندما تم بناء مدرسة خليل أغا الثانوية في شارع الأمير فاروق (الجيش حاليا)، بدأت مدرسة الخطوط الملكية مرحلة جديدة من حياتها، بانتقالها إلى هذا المبنى الجديد مقراً وحيداً لها في القاهرة، لكي تنهض بهذا الفن وتحافظ على هذا التراث في فصول دراسية مسائية.

في مدرسة الخطوط الملكية كان الشيخ عزيز الرفاعي يدرس الخط العربي والتذهيب والورق الرخامي. واستمر يؤدي هذه المهمة لمدة أحد عشر عاما تقريبا. وبسبب اعتلال صحته سافر في نهاية العام الدراسي كعادته إلى استنبول حيث وافته المنية - بعد وقت قصير - في يوم الخميس ٥ ربيع الثاني ١٣٥٣ هـ/ ١٦ آب (اغسطس) ١٩٣٤. ودفن في مقابر إدرنه كابي (رحمه الله رحمة واسعة).

وكتب الشيخ عزيز كل الخطوط العربية بمهارة وبراعة، وكتب الطغراء العثمانية باقتدار، وكان يُذَهّب لوحاته الخطية بنفسه. وقد وقع لوحاته الأولى بـ «عبدالعزيز ايوبي» أو «عزيز» اما لوحاته الأخيرة فقد وقعها بـ «الشيخ عبدالعزيز الرفاعي»، ومن اعماله لوحتان مؤطرتان في الجامع الكبير ببورصة، وعديد من نسخ القرآن الكريم من اشهرها في مصر المصحف الشريف الذي كتبه للملك فؤاد، كما كتب ست حليات شريفة بعديد من الخطوط العربية تظهر أعلى درجات التمكن في هذا الفن.

ويرجع الفضل في انتشار الخط العربي في العالمين العربي والإسلامي - إلى حد كبير - لما قام به الشيخ عبدالعزيز الرفاعي من دور ملحوظ ومهم بتنظيمه لهذه المدرسة الرائدة وبتدريسه فيها.

* فنان مصري واستاذ مادة الخطوط العربية بالجامعة الأميركية في القاهرة.



حلب تزدان بجامع أموي لم يحظ بشهرة شقيقه الدمشقي

الكتاب: الجامع الاموي الكبير بحلب - تاريخه ومعالمه الاثرية.
المؤلف: محمد كامل فارس.
الناشر: دار القلم العربي - حلب ١٩٩٥.

راجعه: نضال الخضري.

■ شكلت المساجد الجامعة في العهد الاسلامي الوسيط محور الحياة، واستقطبت الحركة الاجتماعية والسياسية والعلمية، فلم تكن مجرد دور للعبادة او طرازات معمارية فنية بل عبرت عن مركزية خاصة بها جعلت الخلفاء والسلاطين والامراء يهتمون بتنظيم وظائفها. ومع ان المسجد في الاسلام يعود الى بداية البعثة، فان الشكل الجامع ظهر في الفترة الاموية مع ازدياد عدد المسلمين وتطور تدريس العلوم، ودخل تنظيم الوظائف فيه اثناء الحكم المملوكي نظراً الى تشعب حركة التعليم داخله.

وكان لناظر الجامع في دمشق وحلب موقع خاص داخل نيابة الولايات، وبالطبع فان هذا الدور الحيوي رافقته اهتمامات عمرانية في انشاء مساجد جديدة، او في توسيع المساجد الموجودة أصلاً وتطويرها وترميمها واصلاحها عقب الاجتياحات العسكرية. ويعتبر الجامع الاموي في دمشق ونظيره في حلب نموذجين مهمين لآلية الاهتمام بالمساجد الجامعة. ولم يحظ الجامع الاموي في حلب بدراسة الباحثين مقارنة مع نظيره الدمشقي، مع انه كان عرضة للنوازل اكثر من غيره، وهو استقطب الحركة العلمية والسياسية خلال مراحل التاريخ الاسلامي كافة. ويأتي كتاب «الجامع الأموي بحلب» ليغطي بعض الجوانب العامة في تاريخه وطرازه المعماري، اذ يقدم الباحث محمد كامل فارس لمحة مركزة عن هذا الصرح العمراني، وما أحاط به من احداث غيرت في كثير من الاحيان من الشكل المعماري الاساسي له.

يبدأ الباحث باستعراض تاريخ الجامع الاموي بحلب، فهو اقيم في مكان حديقة لكنيسة الروم القديمة، وبانيه هو الخليفة الاموي سليمان بن عبدالملك ليضاهي به جامع دمشق الذي بناه أخوه الوليد، وكان مليئاً بزخارف الفسيفساء والرخام. ولكن بعد سقوط الحكم الاموي خرب العباسيون زخارفه ونقلوا ما سلم منها الى جامع الانبار. وكانت هذه الحادثة بداية الجوائح التي المت بالجامع، ففي سنة ٩٢٦م احرقه نقفور فوكاس ملك الروم عندما اجتاح حلب بعد حصار محكم اعمل بعده النهب والحريق سبعة ايام كاملة ونبح من اهالي المدينة الكثير. واصلحه بعد ذلك الامير سيف الدولة الحمداني واكمل ترميمه ابنه ابو المعالي سيف الدولة. وفي العام ١١٦٩م احرقه الاسماعيليون مع الاسواق المجاورة التي تحيط به اثناء فتنة داخلية، فاعاد بناءه السلطان العادل نور الدين محمود بن زنكي وزاد في سعته. وعندما اجتاح التتار بقيادة هولاكو شرقي المتوسط احرق جزءٌ من الجامع ايضاً، واعيدت عمارته سنة ١٢٨٥م زمن نائب حلب المملوكي قراسنقر الجوكندار. ولاهمية المساجد الكبيرة الدينية والعلمية والسياسية احدثت لها وظيفة خاصة جديدة في العهد المملوكي هي «نظر الجامع الكبير» ومتوليها يكون رفيقاً للنائب.

يصف المؤلف بعد ذلك الشكل الهندسي العام لجامع الاموي بحلب بدءاً بابوابه الاربعة. فالباب الجنوبي هو «باب النحاسين» بينما يدعى الباب الشرقي «باب الطيبية» والشمالي «باب الجراكسة» ويقع الى جوار المئذنة، ويدعى الباب الغربي «المسمارية». ويتكون صحن الجامع من الحجر المصقول الذي رصف العام ١٦٣٢م كبديل عن الارضية القديمة، وتنتصب ثلاثة أروقة حوله من الجهات الشمالية والشرقية والغربية. وتدل الكتابات على الرواق الشمالي المؤلف من عقدين انه انشئ زمن السلطان المملوكي برقوق، وذلك عندما كان تغري بردي نائباً لحلب في العام ١٣٥٧م. ويتألف الرواق الغربي من عشرة عقود تطل على الصحن، احدها هو مدخل الباب الغربي. وبناء الباب الحالي حديث العهد جددت واجهته مع الباب الشمالي استكمالاً لطرازه، وهو بديل عن باب يرقى الى اواخر العهد العثماني (١٨٨٣م). ويضم العقد الاوسط لوحة تذكارية تدل على ان بناءه تم في عهد السلطان عبدالحميد الثاني، علماً بان البناء لم يكتمل الا العام ١٨٨٦م اثناء ولاية عثمان باشا. ويقوم الرواق الشرقي على ستة عقود ويتألف من رواقين متتالين، وتتصدرهما غرف صغيرة الحجم اعدت لسدنة الجامع والمشرفين عليه. وتدل التكوينات الزخرفية على ان معظم ارجاء الرواق جدد في العهد المملوكي، على رغم ان بعض الكتابات المطموسة يوحي بتواريخ عثمانية.

وعند الحديث عن مئذنة الجامع، يسرد الباحث موجزاً لظهور المئذنة في الاسلام، اضافة لشروح حول معناها كما جاء في المعاجم وشروح مبتسرة في اصلها المعماري. ومئذنة الجامع الاموي في حلب اقيمت عوضاً عن تلك التي تهدمت وكانت موجودة على الحائط الغربي.

وتذكر الروايات انه شرع في تجديد بنائها في عهد السلطان السلجوقي ملكشاه، وهي مؤلفة من خمسة طوابق وموشاة على طولها بكتابات كوفية جميلة. ويسرد الكاتب روايات حول من قام ببنائها اضافة لما مر عليها من زلازل ومحاولات تخريب، كما يصف ايضاً المنبر المملوكي ومحاريب الجامع وبقية عناصر التخييم فيه.

يحتوي الكتاب مجموعة صور للعناصر الهندسية للجامع اضافة لمخطط عام للمئذنة، ونسخاً عن بعض الزخارف الموجودة في المسجد والكتابات المنتشرة على جدرانه، ومقتطفات من قصيدة الشاعر الحلبي ابوبكر بن محمد بن الحسن الصنوبري المتوفى العام ٩٤٥م، وفيها وصف الجامع الاموي وحلقات العلم في ارجائه.

■ تحدثت الرواة ان الحجاج رأى محمد بن عبدالله بن نُمير الثقفي، وكان يُشبب بزينب بنت يوسف أخت الحجاج، فارتاع من نظر الحجاج اليه. فدعا به. فلما وقف بين يديه قال:

فداك أبي ضاقت بين الارضُ رُحْبُها
وإن كنتُ قد طوّفتُ كلّ مكان
وإن كنتُ بالعنقاء او بتخومها
ظننتك إلا ان تَصُدَّ تراني

فقال له: لا عليك، فوالله إن قلتَ إلا خيراً، إنما قلت هذا الشعر:

يُخبئن أطراف البنان من التُّقى
ويَخْرُجن وسطَ الليلِ مُعتجراتِ

ولكن أخبرني عن قولك:

ولما رأت ركْبَ النُّميريِ أعرضت
وكُنّ من ان يلقينَه حذِرات

في كم كنت؟ قال: والله إن كنتُ إلا على حمار هزيل، معي رفيق على أتان مثله. قال: فتبسم الحجاج ولم يعرض له. والابيات التي قالها ابنُ نُمير في زينب بنت يوسف:

ولم تَر عيني مثلَ سِرب رأيته
خَرجن من التنعيم مُعتمرات
مَرَرن بفخ ثم رُحن عشيةً
يُلبين للرحمن مُؤْتجرات
تَضوّع مسكاً بطنُ نُعمان اذ مَشَتْ
به زينبُ في نسوةٍ خَفِرات
ولما رأت ركْبَ النُّميريِ أعرضتْ
وكُنّ من ان يلقينه حذِرات
دعَت نسوةً شُمَّ العَرانين بدَّنا
نواضرَ لا شُعْثاً ولا غَبِرات
فادْنين لما قمن يَحجُبن دونها
حجاباً من القَسّيِ والحبِرات
أجَلَّ الذي فوق السموات عرشُه
أوانسَ بالبَطحاء مُعْتجرات
يُخَبّئْن اطراف البَنان من التُّقى
ويخرجن وسطَ الليل مُخْتمرات

* * *

قال يزيد بن معاوية لأبيه: إن عبدالرحمن بن حسّان يُشبّب بابنتك رملة. قال: وما يقول فيها؟ قال: يقول:

هيَ بَيْضاء مثلُ لؤلؤة الغَوّ
اص صيغت من لُؤلؤٍ مَكنونِ

قال: صدق. قال: ويقول:

واذا ما نسبْتَها لم تَجدْها
في سَناء من المَكارم دوَنِ

قال: صدق ايضاً. قال: ويقول:

تجعل المسك واليَلَنْجو
ج صلاء لها على الكانون

قال: وصدق. قال: فإنه يقول:

ثم خاصرْتها الى القُبة الخضراء
تَمشي في مرمر مسْنون

قال: كذب. قال: ويقول:

قُبّة من مَراجل ضَربوها
عند بَرْد الشتاء في قَيطون

قال: ما في هذا شيء. قال: تبعث اليه من يأتيك برأسه. قال: يا بُني، لو فعلت ذلك لكان أشدّ عليك، لانه يكون سبباً للخوض في ذكره، فيُكثر مكثر ويزيد زائد، إضرب عن هذا صفحاً، واطو دونه كَشْحا.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١١	٥.٣٤	١٢.٢٠	١٥.٣٧	١٩.٠٢	٢٠.٣٢
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٨	١٢.٢٠	١٥.٤١	١٩.٠٨	٢٠.٣٨
القدس المحتلة	٢.٥٣	٤.٣٠	١١.٣٩	١٥.١٨	١٨.٤٢	٢٠.١٤
ابو ظبي	٤.٠٢	٥.٢٩	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.٠٨	٢٠.٣٠
المنامة	٣.١٤	٤.٤٢	١١.٣٧	١٥.٠٣	١٨.٢٩	١٩.٥٢
الجزائر	٣.٣٨	٥.٢٦	١٢.٤٨	١٦.٣٨	٢٠.٠٤	٢١.٤٥
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.١١	١٨.١٩	١٩.٣٣
الكويت	٣.١٤	٤.٤٦	١١.٥٠	١٥.٢٤	١٨.٤٨	٢٠.١٥
الرباط	٣.٣٠	٥.١٣	١٢.٢٦	١٦.١١	١٩.٣٧	٢١.١١
الرياض	٣.٣٤	٥.٠٠	١١.٥٢	١٥.١٥	١٨.٤١	٢٠.١١
الدوحة	٣.١٢	٤.٤٠	١١.٣٣	١٤.٥٦	١٨.٢٢	١٩.٤٥
القاهرة	٣.٠٧	٤.٥٠	١١.٥٤	١٥.٣١	١٨.٥٥	٢٠.٢٩
بيروت	٢.٤٣	٤.٢٤	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٨	٢٠.٢٢
بغداد	٣.٠٩	٤.٤٩	١٢.٠١	١٥.٤٦	١٩.١٠	٢٠.٤٤
تونس	٣.٠٨	٤.٥٨	١٢.١٨	١٦.١٠	١٩.٣٦	٢١.١٨
جيبوتي	٤.٢٣	٥.٤٠	١٢.٠٧	١٥.٣٣	١٨.٣٠	١٩.٤٢
دمشق	٢.٤٠	٤.٢١	١١.٣٥	١٥.١٨	١٨.٤٢	٢٠.١٧
دبي	٣.٥٧	٥.٢٥	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٧	٢٠.٣٠
صنعاء	٤.٠٩	٥.٢٨	١٢.٠٣	١٥.٣٦	١٨.٣٣	١٩.٤٨
طرابلس الغرب	٣.١٥	٤.٥٩	١٢.٠٧	١٥.٥٠	١٩.١٤	٢٠.٤٧
عمان	٢.٥٠	٤.٢٨	١١.٣٥	١٥.١٦	١٨.٤١	٢٠.١١
مسقط	٣.٤٩	٥.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٨.٥٢	٢٠.١١
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٦	١١.٥٨	١٥.٢٤	١٨.٠٦	١٩.١٥
نواكشوط	٥.٠٢	٦.٢٤	١٣.٠٣	١٦.٣٣	١٩.٣٨	٢٠.٥٥
انقرة	٣.١٩	٥.١٧	١٢.٤٨	١٦.٤٥	٢٠.١٥	٢٢.٠٤
طهران	٢.٥٨	٤.٤٤	١٢.٠١	١٥.٥٠	١٩.١٥	٢٠.٥٥
اثينا	٤.٠٨	٦.٠٠	١٣.٢٤	١٧.١٨	٢٠.٤٥	٢٢.٣٠
برلين	٢.٣٨	٤.٤٤	١٣.٠٥	١٧.٢٩	٢١.٢٣	٢٣.١٨
بروكسيل	٣.١٩	٥.٢٩	١٣.٤١	١٨.٠٠	٢١.٥٢	٢٣.٥١
باريس	٣.٣٠	٥.٤٦	١٣.٥٠	١٨.٠٦	٢١.٤٩	٢٣.٥٥
جنيف	٣.٢١	٥.٤٣	١٣.٣٥	١٧.٤٥	٢١.٢٣	٢٣.٢٣
روما	٣.٢٥	٥.٢٢	١٣.٠٩	١٧.١١	٢٠.٤٢	٢٢.٤٠
ساراييفو	٢.٤٥	٥.٠١	١٢.٤٦	١٦.٥٢	٢٠.٣٦	٢٢.٣٢
ستوكهولم	١.٥٩	٣.٣٦	١٢.٤٨	١٧.٢٣	٢١.٥٥	٢٣.٢٣
كوبنهاغن	٢.٣٤	٤.٢٨	١٣.٠٩	١٧.٣٧	٢١.٤٧	٢٣.٣٣
لندن	٢.٣٥	٤.٤٣	١٣.٠٠	١٧.١٩	٢١.١٢	٢٣.١١
مدريد	٤.٤٢	٦.٤٣	١٤.١٥	١٨.١٢	٢١.٤٢	٢٣.٣٣
نيقوسيا	٣.٢٥	٥.٢٩	١٢.٤٦	١٦.٣٣	١٩.٥٩	٢١.٣٦
واشنطن	٣.٤٦	٥.٤١	١٣.٠٧	١٧.٠٣	٢٠.٣٣	٢٢.١٨
اوتاوا	٢.٥٠	٥.١٣	١٣.٠٣	١٧.١١	٢٠.٤٨	٢٣.٠٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: مدينة في ولاية تكساس الاميركية

س	ب	م	ا	هـ	ي	ة	م	ن	د	ي	ل	م
ي	ل	ب	هـ	ل	م	ن	ا	هـ	د	ة	ن	ق
د	و	م	ن	س	ن	د	ن	ي	ع	ل	ج	ب
ا	ح	م	ي	ب	ي	م	ر	و	ط	ش	ي	ر
ن	ل	ب	ا	ز	و	هـ	ش	ي	م	ل	ب	ة
ة	ن	ح	ء	ن	و	ا	و	ح	د	ف	ش	م
م	م	ح	ة	ا	م	ر	ت	ج	س	ت	ح	ش
ى	ن	ر	ا	ة	و	ا	ي	م	س	م	ا	ت
ل	ك	س	ع	ف	ل	ش	ي	س	ب	ي	ذ	ر
ي	ا	ر	و	ب	ة	ك	ن	ج	ا	س	ن	ك
ل	ل	و	ل	ا	ف	ت	ة	ل	ت	ن	هـ	ا
م	ر	ا	ف	ع	ة	ت	ر	ع	ا	ش	ش	ت
ش	م	ا	ل	ن	س	ي	م	ن	ا	ع	م	ل

س: سبات، سجل، سرو، سميك، سيدانة، سيهوج
ش: شاعر، شامة، شحاذ، شط، شم النسيم، شوائب
ل: لافتة، لعين، لمعان، لفت، لهب، لوح
ليلى
م: ماهية، محتال، مريد، مراقعة، مرعب، مشتركات، مقبرة، منديل، مونة، ميزوري
ن: ناهدة، نباح، نجيب، نحافة، نسيم، نكال، نمل، نهش

حل العدد السابق: ملحمة الحرافيش.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١				■					
٢						■			
٣						■			
٤		■	■		■			■	
٥		■						■	
٦						■			
٧			■	■			■		
٨					■				
٩							■		

افقياً
١- حواضر كبيرة - حفظ
٢- صغير الخروف - في البحر
٣- حقل - منتوج
٤- للتعريف
٥- سجنوا
٦- مرض يصيب العين - الموت
٧- يتبع - سنم - مقبل
٨ - افارق - يعوم
٩- ثلثا ضيف - نطلب الحكم في المسألة

عمودياً
١- امين عام اسبق للجامعة العربية
٢- ضد عمّر - مستجيب
٣- الكافر
٤- جوهر - بلايا
٥- هجع - جرى السائل
٦- ضد حامل - ثلثا بيت
٧- صغير النجاجة - نصف مباح - ثلثا سفه
٨ - حرف هجاء - رجعت عن الذنب
٩- فنانة مصرية

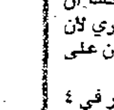
حل العدد السابق
افقياً: ١- وقايتي ٢- لن - المنير ٣- يقرضاني ٤- طب - ام - طرب ٥- الانطلاقة ٦- له - يا ٧- رد - س س ٨ - احمي - نجيب ٩- سويس اير.
عمودياً: ١- اليطاليا ٢- نقبله - حس ٣- نمو ٤- قاضاني - ي ي ٥- الامطار ٦- يمن - دنا ٧- تنبطان - حي ٨ - ي ي - رق - سير ٩- رقبة - سب.

برامج التلفزيون

M.B.C
٨,٠٠ خدمة المعلومات، ١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٢,٠٥ دين ودنيا، ١٢,١٥ افلام كرتون، ١٣,٠٠ رسوم متحركة، ١٣,٣٠ مال واعمال (اعادة)، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ العالم سينما (اعادة)، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «عفواً... وظيفة هانم»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٣٠ ابتكارات واختراعات، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «الحب الكبير» فريد الأطرش وفاتن حمامة، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٠ فيلم السهرة الأجنبي، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,٢٠ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للأطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ لك وللأسرتك، ١١,١٥ شموع، ١١,٤٥ عالم واحد، ١٢,٠٠ سباق الأغنيات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,١٥ عزيزتي حواء، ٢,٣٠ ألف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الأخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ كاميرا رياضة، ٥,٣٠ بطل يسبح في قلبي، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ صورة، ٧,٠٠ فنون اسلامية، ٧,١٥ لقاء الأشقاء، ٧,٤٥ عامود على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ من أغاني الأفلام، ١٠,٠٠ مجلة المسرح، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الأخبار، ١,١٥ لقاء الظرفاء، ٢,١٥ مسلسل عربي مجمع، ٣,١٥ فيلم عربي، ٥,٣٠ سلاماً أنبياء الله، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ أغاني أطفال وكارتون.



* توقيت القاهرة

B.B.C.
٦,٠٠ الأخبار، ٦,٢٥ «اخبار العالم في اسبوع» (اعادة)، ٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ مراسل، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٢٥ الاستعراض المتأخر (إعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٢٥ تايم أوت (إعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ فروست، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٢٥ الاستعراض المتأخر، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ تايم ووتش (إعادة)، ١٣,٠٠ موجز الأخبار، ١٣,٠٥ فروست (اعادة)، ١٤,٠٠ نشرة الأخبار، ١٤,٢٥ برنامج السيارات، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ لقى، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ تايم أوت (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٢٥ أنتينا، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٢٥ الاستعراض المتأخر (إعادة)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ «لماذا تطير الملائكة؟» (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ تايم اوت، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ برنامج المال (اعادة)، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ١,٠٠ الأخبار، ١,٢٥ تقرير الأعمال في الهند، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٥ تايم أوت، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٢٥ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٢٥ تقرير الأعمال في الهند (اعادة).

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)
٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ بائعة الجرائد، ٤,٠٠ Love Hunter، ٦,٠٠ بشرة خير، ٨,٠٠ White Fang، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ عاشق للحب، ١٣,٠٠ Shattered Promises، ١٥,٠٠ اجازة غرام، ١٦,٣٠ الآنسة حنفي، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ روعة حب، ٢١,٠٠ أيها الرجال (مترجم)، ٢٣,٠٠ سلم على سوسو، ٢٣,٣٩ Second Chorus.

* توقيت غرينيتش



روبن في مباراتها مع نوفوتنا. (رويتر)

بيرس ترمي مضربها غضبا خلال مباراتها مع لابات. (أ ف ب)

بطولة رولان غاروس الفرنسية في كرة المضرب

روبن تخرج نوفوتنا والعيناوي يواجه متصدر الترتيب العالمي اليوم

■ باريس - ا ف ب - حققت الاميركية تشاندا روبن (١٦ عاما) المصنفة ٥٣ في العالم انجازا كبيرا عندما هزمت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة خامسة (٦/٧ و٦/٤ و٦/٨) امس السبت في طريقها الى دور الـ ١٦ من بطولة فرنسا في كرة المضرب على ملاعب رولان غاروس.

وقد فازت روبن بالمجموعة الاولى في الشوط الثالث عشر من الجولة الفاصلة بعشر نقاط مقابل ثماني وتقدمت (١/٣) في المجموعة الثانية. وهنا انتفضت النجمة التشيكية وتراخت الاميركية المراهقة فتمكنت نوفوتنا من الفوز بالمجموعة (٦/٤).

وفي المجموعة الثالثة تقدمت نوفوتنا (٥/صفر) و(٤٠/صفر) وكانت في حاجة الى نقطة واحدة للفوز بالمباراة. لكن روبن ثبتت فـفازت بالشوط السادس من المجموعة الثالثة وصارت النتيجة (١/٥) ثم راحت تجمع الاشواط الى ان تقدمت ٦/٥. وتمكنت نوفوتنا رغم توتر اعصابها وهبوط معنوياتها من معادلة النتيجة (٦/٦)، ثم فازت روبن بشوطين متتاليين وحسمت المباراة في مصلحتها على مدى نحو ٣ ساعات في اغرب مباراة في البطولة الفرنسية الحالية واشدها اثارة على الاطلاق.

اما الاسبانية ارانشا سانشيز المصنفة اولى فحققت فوزا سهلا على النمسوية بيته رايتشتابلر المصنفة ١١٦ في العالم (٦/٣ و٦/١)، وستلعب مباراتها المقبلة ضد الاسرائيلية الروسية الاصل انا سماشنوفا التي هزمت الاميركية ايمي فريزر المصنفة سادسة عشرة (٦/١ و٦/٢).

كذلك فازت الفرنسية ماري بيرس الثالثة على الارجنتينية فلورانسيا لابات (٦/٢ و٦/٢)، وستلعب مباراتها التالية ضد الكرواتية ايفا مايولي الثانية عشرة التي هزمت التايوانية وانغ شي تينغ (٧/٥ و٦/٢).

العيناوي - أغاسي

من جهة أخرى يخوض اليوم المغربي يونس العيناوي أهم مباراة له حتى الآن عندما يواجه الاميركي اندره اغاسي المصنف الأول في العالم في دور الـ ١٦ من مسابقة فردي الرجال.

وقد فاز العيناوي الجمعة على الاسترالي اندرو ايلي في ٣ مجموعات على غرار ما فعل اغاسي امام الاسباني فرانشيسكو كلافيت.

واعرب العيناوي المولود من ام فرنسية عن دهشته لسيرته في البطولة وقال: «لعبت ثلاث مباريات في التصفيات وثلاثا اخرى في النهائيات من دون ان اخسر مجموعة. في العام الماضي كنت في المركز الخمسين في التصنيف العالمي (تصنيفه الحالي ٢٢٤) فشاركت في النهائيات مباشرة. اعتقد ان الفارق هو ان الحافز اقوى حاليا. انتقل مع شقيقي في قطار كل يوم لاصل الى الملعب في حين يكسب اغاسي الملايين من الدولارات. لن اكون صيدا سهلا امامه. سيكون لكل منا مضرب بين يديه وسنرى من الذي سيربح».

وسجلت الجمعة ايضا مفاجأة بفوز الاسباني اليكس كوريتخا على الجنوب افريقي وين فيريرا المصنف ثامنا في ثلاث مجموعات، ولا يعتبر فوز الاوكراني اندره مدفيديف على الاسباني البرتو بيراساتيغي المصنف الاحد عشر مفاجأة لأن كليهما من لاعبي النخبة على الملاعب الترابية.

ومع كوريتخا صعد من الأسبان البرتو كوستا الى دور الـ ١٦ بفوزه على الالماني بيرند كارباخر (٧/٥ و٦/٢ و٦/٢).

براد غيلبرت يتجسس لمصلحة أندره أغاسي

● خسر المغربي يونس العيناوي الذي كان يحتل المركز الـ ٥٠ في تصنيف اللاعبين المحترفين الشركة التي ترعاه بعدما هبط تصنيفه الى ما دون الـ ٢٠٠. ولا يتوقع العيناوي الكثير من الاتحاد المغربي، ويقول في هذا الصدد: «منذ ثلاثين عاما لم يتغير المسؤولون. وهؤلاء لا يعرفون شيئا عن الاحتراف في عالم كرة المضرب ويجهلون ما نفعله. نخوض مباريات كأس ديفيس وهذا كل شيء. الفارق بين الاتحاد الفرنسي والاتحاد المغربي كالفرق بين الليل والنهار».

● تجسس براد غيلبرت مدرب الاميركي اندره اغاسي على يونس العيناوي خلال مباراة الأخير ضد الروماني اندرو ايلي، تحضيرا للمباراة بين الاثنين اليوم.

● رد الاميركي جيم كورير مازحا على لصحافي سأله اي لاعب يريد مقابلته في الدور التالي بقوله «اريد اللعب ضد (السويدي المعتزل) بيورن بورغ اذا كنت تستطيع تلبية هذا الطلب».

● لم يهدر اندره اغاسي وقتا طويلا خلال مباريات الثلاث الاولى. وهو احتاج الى ٤ ساعات و٤٢ دقيقة بمعدل ساعة و٣٤ دقيقة فقط للمباراة الواحدة.

● حقق النمسوي توماس موستر فوزه الحادي والثلاثين على التوالي على الملاعب الترابية بعد فوزه الجمعة على الاسباني كارلوس كوستا. لكن موستر لا يزال بعيدا عن الرقم القياسي المسجل باسم الارجنتيني غييرمو فيلاس الذي حقق ٥٣ فوزا متتاليا. اما السويدي بيورن بورغ فحقق ٤٤ فوزا متتاليا من عام ١٩٧٧ الى ١٩٧٩ ثم ٣٤ فوزا متتاليا ايضا من ١٩٧٩ إلى ١٩٨٠.

كأس الدوري السعودي

النصر يدافع عن لقبه أمام الهلال

□ الخبر - «الحياة»:

■ يدافع النصر عن لقبه في كأس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم، امام منافسه التقليدي الهلال بعد فوز النصر على الاتفاق (٢/١) في نصف نهائي أول من امس الجمعة في الخبر. وتوج النصر تفوقه في الشوط الأول بهدفين سجلهما اوهين كيندي (٣٤) وفهد الهريفي (٤١)، بعد سلسلة من الهجمات المتنوعة على مرمى الاتفاق بالاعتماد على انطلاقة محيسن الجمعان وأوهين كيندي من جانبي الملعب حيث نقاط الضعف في الفريق الاتفاقي الذي ركز دفاعه على تحركات ماجد عبدالله. وهذا ما ترك لبقية المهاجمين فرصة الوصول الى مرمى فؤاد مقهوي، في وقت كان الاتفاق يركز على الكرات المرتدة.

وفي الشوط الثاني أجرى مدرب الاتفاق خليل الزياني تغييرين في صفوف فريقه فاشرك جمال الرويشد بدل فيصل الدوسري وعلي الفهيد بدل باسولي، فنجحت الخطوة الاولى في سد ثغرة كان النصر يتحرك فيها بحرية تامة، ونشط في الثانية خط الهجوم الذي كان فكتور انج وحيداً فيه في الشوط الأول. وانتقل بالتالي زمام المبادرة والسيطرة على مجريات اللعب الى الاتفاق الذي شدد ضغطه الهجومي على النصر المتراجع، إلا ان المهاجمين لم يفلحوا في استغلال الفرص التي سنحت لهم، إلا مرة واحدة حين سجل فكتور هدف الاتفاق في الدقيقة الـ ٦٦.

وقبل نهاية المباراة ببضع دقائق طرد الحكم لاعب الاتفاق درويش البلوشي لتعمده الخشونة مع ماجد عبدالله الذي تحرك في آخر الدقائق لتحرره من الرقابة ولتعويض غياب فهد الهريفي بعد خروجه مصاباً.

وبهذا الفوز يلتقي النصر مع خصمه التقليدي الهلال على النهائي المتوقع نهاية الاسبوع بعد ست سنوات من لقائهما على نهائي الكأس عندما فاز الهلال (٣/صفر) في جدة. وقد حرم النصر الهلال بعد تلك مرتين من الوصول الى نصف نهائي الدوري، آخرهما في الموسم الماضي.

مثل النصر: مضحي الدوسري، حسين إزميجاني وصالح المطلق وعبدالعزيز المليفي ومصطفى ادريس، خالد العبودي وناصر الفهد وفهد الهريفي (احمد نصيب) ومحيسن الجمعان، ماجد عبدالله واوهين كيندي (ابراهيم عيسى).

مثل الاتفاق: فؤاد المقهوي، صلاح المخدم ودرويش البلوشي وأحمد خليل وفيصل عبدالله الدوسري (جمال الرويشد)، عبدالله الدوسري وحمد الدبيخي وابراهيم وسمير هلال، فيكتور انج وميشال باسولي (علي الفهيد).

أستون فيلا يريد فرديناند وبليند ... وكانتونا ممثل سينمائي

■ برمنغهام (انكلترا)، اوش (فرنسا) - ا ف ب - عرض نادي استون فيلا الإنكليزي ضم مهاجم كوينز بارك رينجرز اللندني ومنتخب انكلترا لكرة القدم لس فرديناند لقاء ٦ ملايين جنيه (نحو ٨.٤ مليون دولار). وكان فرديناند انضم الى كوينز بارك رينجرز عام ١٩٨٧ من فريق هايز الهاوي لقاء ١٥ الف جنيه (نحو ٢١ الف دولار).

وسبق لفرق ارسنال وايفرتون ونيوكاسل ان اعلنت رغبتها في ضم فرديناند الذي قال: «تكلمت مع المدرب راي ويلكنز واعتقد ان الوقت حان للانتقال الى فريق آخر». واضاف «امضيت تسع سنوات مع كوينز بارك رينجرز واريد الانضمام الى ناد كبير استطيع ان احرز معه بعض الالقاب».

ويسعى استون فيلا في الوقت نفسه الى ضم داني بليند مدافع منتخب هولندا وقائد اياكس امستردام حامل كاس ابطال الاندية الاوروبية هذا الموسم. ويواجه فيلا منافسة من غلطة سراي التركي الذي يدربه الاسكوتلندي غرايام سونس ومن اندية المانية عدة.

وكان بليند بدأ مسيرته مع فريق سبارتا روتردام قبل ان ينضم الى اياكس عام ١٩٨٦، واحرز معه كأس الاتحاد الاوروبي عام ١٩٩٢ وبطولة هولندا مرات عدة وتوج مسيرته هذا الموسم باحراز كاس اوروبا.

على صعيد آخر يخوض اريك كانتونا مهاجم منتخب فرنسا وفريق مانشستر يونايتد الانكليزي مجال السينما في فيلم عنوانه «السعادة في المرج»، سيعرض في صالات السينما في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

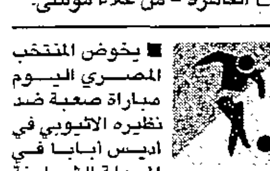
ويؤدي كانتونا الموجود منذ الاثنين الماضي في جيرس (جنوب غربي فرنسا) في هذا الفيلم دور لاعب رغبي عاشق الى جانب شقيقه جويل (لاعب مرسيليا) وممثلين معروفين.

- يذكر ان كانتونا انهى الاثنين الماضي عقوبة ١٢٠ ساعة من الاعمال للمنفعة العامة التي اصدرتها في حقه محكمة كرويدون اللندنية لاعتدائه على متفرج خلال مباراة فريقه مع كريستال بالاس في ٢٥ كانون الثاني (يناير) الماضي.

تصفيات كأس الأمم الافريقية

المنتخب المصري من دون نجومه في مهمة صعبة

□ القاهرة - من علاء موسى:



■ يخوض المنتخب المصري اليوم مباراة صعبة ضد نظيره الاثيوبي في اديس ابابا في المرحلة الثامنة لتصفيات كاس الأمم الافريقية العشرين في كرة القدم، وهي ضمن المجموعة الرابعة التي تضم ايضاً فرق الجزائر وتنزانيا واوغندا والسودان، ويصعد منها فريقان إلى النهائيات التي تقام في جنوب افريقيا عام ١٩٩٦.

المهمة صعبة للفريق المصري لانه يفتقد كل نجومه أصحاب الخبرة باستثناء احمد الكاس. وكان هاني رمزي لاعب فيربريمن الالماني رفض الانضمام إلى الفريق لانشغاله في أهم مرحلة لفريقه متصدر الدوري الالماني حالياً. ويغيب ايضاً اللاعبان رضا عبدالعال وابراهيم حسن اللذان اعتذرا عن عدم السفر بداعي الاصابة، علماً ان خلافهما الشخصي مع محسن صالح المدير الفني هو السبب الحقيقي لغيابهما. وتشمل قائمة الغائبين هداف الفريق حسام حسن الموقوف، وياسر ريان المستبعد ونجوم الاسماعيلي فوزي جمال واحمد العجوز وحمزة الجمل الذين لم يختـرهم محسن صالح في التشكيلة.

وتزداد صعوبة المباراة للمصريين لاقامتها في اديس ابابا التي ترتفع عن سطح البحر أكثر من الفي متر. وسبق للمنتخب المصري ان خسر مباراتين هناك.

تضم تشكيلة الفريق للمباراة: نادر السيد، طارق العشري ومحمود ابو الدهب (سامي الشيشيني) وسمير كمونة، ياسر رضوان وهادي خشبة ووليد صلاح الدين (طارق فهيم) واشرف عبدالحليم واحمد نخلة، احمد الكاس وعبدالله الصاوي.

يتصدر المنتخب المصري مجموعته وله ١٠ نقاط قبل الجزائر (٩ نقاط)، والفوز يضمن له الوصول إلى النهائيات في جنوب افريقيا للمرة السابعة على التوالي، كما ان التعادل كاف للفريق المصري لان مباراتيه المقبلتين ستكونان على ملعبه ضد الجزائر واوغندا.

وقد فاز منتخب مصر في ٤ مباريات في التصفيات على اثيوبيا (٥/صفر) وعلى تنزانيا (٥/١) وعلى السودان (٣/١) في مصر وعلى تنزانيا (٢/١) في دار السلام، وتعادل سلبياً مع اوغندا والسودان خارج مصر وخسر (صفر/١) أمام الجزائر.

الدوري الأميركي في كرة السلة

لقاء حاسم بين إنديانا وأورلاندو لمعرفة خصم هيوستن

■ انديانا، هيوستن (الولايات المتحدة) - أ ف ب - حقق انديانا بيسرز فوزاً كبيراً على اورلاندو ماجيك (١٢٣/٩٦) مساء أول من أمس في الدور النهائي من المجموعة الشرقية ضمن بطولة الدوري الاميركي في كرة السلة، ليتعادل الفريقان (٣/٣) في اللقاء السادس بينهما.

ويلتقي الفريقان اليوم في اورلاندو حيث لم يخسر الفريق المحلي امام انديانا هذا الموسم.

ويتأهل الفائز في المباراة الحاسمة الى الدور النهائي ليلتقي هيوستن روكتس حامل اللقب الذي كان تغلب على سان انطونيو (٤/٢) الخميس.

وكان نجم اللقاء بين إنديانا واورلاندو ريجي ميلر الذي سجل ٣٦ نقطة للفائز وقال: «لم يكن امامنا سوى الفوز لفرض مباراة سابعة وحاسمة». وسجل الهولندي ريك سميتس ٢٠ نقطة للفائز ايضا كما راقب اخطر لاعبي اورلاندو شاكيل اونيل الذي سجل ٢٦ نقطة.

وهي ثالث اقسى خسارة لاورلاندو هذا الموسم بعد سقوطه بفارق ٤٠ نقطة امام سياتل سوبر سونيكس.

هيوستن

اما هيوستن روكتس فأخلد للراحة للمرة الاولى منذ شهر كامل بعد فوزه الرابع على سان انطونيو سبيرز وبلوغه الدور النهائي.

وقطع هيوستن سباقا ماراتونيا فخاض في مدى شهر واحد ١٦ مباراة وتدرب بانتظام بين المباراة والاخرى، وقد لعب ٥ مباريات امام يوتا جاز و٧ مباريات امام فينيكس صنز و٦ مباريات امام سان انطونيو.

وقال نجم الفريق النيجيري حكيم عليوان الذي سجل في الادوار النهائية ما متوسطه ٣٥.٣ نقطة و١٢.٥ متابعة في المباراة الواحدة: «كان الفوز ببطولة المجموعة الغربية امرا صعبا ونحن نستحق الراحة».

ورأى اللاعب روبرت هوري ان تعادل اورلاندو وانديانا وخوضهما مباراة سابعة مددا فترة الراحة له ولزملائه لان المباراة الاولى في الدور النهائي ستبدأ الاربعاء المقبل، ويفوز باللقب من يسبق خصمه الى الفوز في ٤ مباريات.

ويتدرب هيوستن في غالفستون قبل ان يتوجه الى انديانابوليس او اورلاندو غدا، لانه سيخوض خارج ارضه مباراتيه الأولى والثانية في النهائي.

شكر على تعزية

يشكر آل هنيدي وآل شريتح فخامة الرئيس الياس الهراوي وجميع الاصدقاء الذين تلطفوا بتعزيتهم بفقيدهم الغالي

الدكتور توفيق محمد سعيد هنيدي

سواء بحضورهم او باتصالاتهم متمنين لهم دوام الصحة والعافية سائلين المولى تعالى ان لا يفجعهم بعزيز.



الاحد ٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ الموافق ٦ محرم ١٤١٦هـ/ العدد ١١٧٩١
AL HAYAT SUNDAY, 4 JUNE, 1995 ISSUE NO 11791

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعرة الفلسطينية «شوقية عروق»:
– عندما تغلق الأبواب
تتفجر الخرائط الصماء
وتتيه الأثداء، والأرحام
ويخرج السكون مزوراً
لابساً قفاز الوجه العامر!!

●●●

● في إطلالة عام هجري جديد.. نحن نفتش عن الروح تحت ضربات الماديات لتحطيم قدرة الانسان.. وفي مؤامرات «الاقوياء» المستعمرين لبناء امبراطوريات الظلم!

نفتش عن الايمان الذي يحمله الرجال الى موتهم بلا خوف.. لتبقى الحياة كما اهتدينا – بالاسلام – الى عزتها، ويبقى الخير تهتدي اليه نفوسنا بوهج المحبة.

●●●

● يا صديقي الشاعر المغرد، الكبير «بالانسان» فيك/ غازي القصيبي:

– قرأت «شهادتك» على كتابي الجديد: «هذا يخصك.. سيدتي»، ونشرتها المجلة العربية الصادرة من الرياض بروح صديقنا معاً «حمد القاضي»!

سعدت انك توّجتني (شاعراً).. فهذا الشاعر الذي احتضنه في الكتاب، هو: اكتشافك، وايضاً هو حقاً: شعور «متدارك» من معاناة عمر، وشهادة كاتب على عصره!!

●●●

● (فجعني) كاتب له اسم عربي، ويكتب في صحيفة (عربية).. عندما اختار عنواناً لعموده اليومي بغير لغة أهله، وقومه، ولسانه، وانتمائه.. بلغة اعجمية لم نجد فيها سوى الحذلقة لا اكثر، بل أقلّ القليل!

لا حول ولا قوة إلا بالله.. هل بلغنا هذا المستوى من التبعية؟!!

●●●

● «أبو أصيل»/ أبو بكر سالم بلفقيه: فنان اصيل، او انه عاشق للأصالة.. فحرص على هذه الاصالة في كل ما تدفق به ابداعه من فن، وفي اسم ابنه الذي أعده وشكله ليكون استمراراً للاصالة التي أرادها.

لقد حافظ على ايقاع جنوب الجزيرة العربية، ويعتبر من المجددين الملفتين في الحان الجزيرة.. هو علامة فنية ابداعية في الجزيرة العربية، والجديد لديه: المسرح الموسيقي الخليجي عن طريق الرقصات الشعبية.. انتقى موسيقى: «لها خواطر في باله» كما قال.. وعلى احدى القنوات الفضائية العربية (المتشابهة) حتى في الملل: ان تتبنى جديد هذا الفنان الموسيقار الجنوبي المبدع، وتموّل له فكرته لنستمتع، وليتحقق «الجديد»!!

●●●

● من التراث الاسلامي العربي:

– «خطب المأمون فقال: اتقوا الله عباد الله، وانتم في مهل بادروا الأجل ولا يغرنكم الامل.. فكأني بالموت قد نزل فشغلت المرء شواغله، وتولت عنه فصائله، وهيئت اكفانه، وبكاه جيرانه.. وصار الى التراب الخالي بجسده البالي»!!

●●●

● المستقبل خلف الرجل دائماً.. لأن ابناءه خلفه.

اما المرأة.. فإن المستقبل امامها دائماً، لأن بطنها تتكور فتلد مستقبلاً!!

●●●

● أصبحت بارعة – يا سيدتي – في فلسفة الرفض!

اعرف أن براعتك هذه لم تكن من امكاناتك في زمن الحب.. لكنها زحمة المعارك مع الحقيقة في داخلك، وهياج الرغبة ضد التأمل عندك.. وانت عاجزة ان تُصفّي كل هذا الزحام!!

عبدالله الجفري

مختبر علمي ألماني يحمله الروس الى الفضاء

□ بون – «الحياة»:

■ أعلن مركز تكنولوجيا الرحلات الفضائية في بريمن (المانيا) ان مختبراً علمياً صنعه علماء المان سيطلق بعد غد الثلثاء الى الفضاء «بواسطة صاروخ روسي عسكري سابق عابر للقارات».

والمثير في الامر ان الصاروخ الذي حوّل من الخدمة العسكرية الى الخدمة المدنية سيطلق من منصته الموجودة على غواصة نووية روسية ترسو حالياً في مرفأ مورمانسك الروسي. ويحمل الصاروخ المذكور، وهو من نوع «س س ١٨» سفينة فضاء روسية تضم المختبر الالماني الذي سيعمل على درس التيارات الرئيسية التي تنشأ على سطح الكواكب وعلى شاكلة اجسام كروية ناتجة عن الاحتكاكات، او عن الجاذبية واختلاف درجات الحرارة فيها. وقد مولت وكالة الفضاء الالمانية «دارا» الرحلة العلمية الفضائية المشتركة.

ولم يحدد مركز تكنولوجيا الرحلات الفضائية المدة التي ستقضيها السفينة الفضائية الروسية في الفضاء.

القيظ يحصد ٣٥ شخصاً في ولاية هندية...

■ نيودلهي – أ ف ب – نشرت صحيفة «انديان اكسبرس» في عددها الصادر امس السبت ان ٣٥ شخصاً توفوا في ولاية راجستان بسبب موجة من الحر الشديد تشهدها بعض مناطق الهند منذ اسبوع.

وبلغت الحرارة ٤٧ درجة مئوية الجمعة في مدينة دولبور (٢٥٠ كيلومتراً جنوب العاصمة نيودلهي)، فيما وصلت الى ٤٩ درجة في عدد من مناطق راجستان، وهي ولاية صحراوية في معظمها.

وكان نهار الجمعة الاشد حراً في نيودلهي حتى الآن هذا العام، اذ ارتفعت الحرارة الى ٤٥,٥ درجة اي بزيادة أربع درجات عن المعدل الموسمي الطبيعي. وأعلنت الارصاد الجوية ان موجة الحر ستستمر اياماً.

وكانت درجة الحرارة وصلت الى ٤٦,٢ درجة في حزيران (يونيو) ١٩٩٤ في العاصمة الهندية وهو رقم قياسي لم يسجل منذ نصف قرن.

... والسيول تحصد ٢٢ في جنوب الصين

■ شنغهاي – رويتر – نشرت صحيفة «وين هوي باو» الصينية أمس السبت ان السيول التي اجتاحت اقليم هونان جنوب البلاد في الاسبوع الأخير من ايار (مايو) الماضي ادت الى وفاة ٢٢ شخصاً وتشريد الآلاف وقطع طرق النقل والمواصلات.

وكانت امطار غزيرة هطلت في ٢٥ من الشهر الماضي على سبع مناطق من اقليم هونان، وارتفع منسوب المياه في بعضها بما اغرق الطرق الرئيسية وقطع امدادات المياه والكهرباء والاتصالات...

وأوضحت الصحيفة ان السيول أدت الى تشريد اكثر من عشرة آلاف شخص، فيما حوصر آلاف آخرون في منازلهم. واضافت ان المساحات المزروعة التي تضررت من جراء السيول بلغت ٢١١ الف فدان، فيما تلفت كميات كبيرة من المحاصيل.



□ من أزياء *طلبة في المعهد الملكي للفنون* في لندن، خلال عرض أقيم في مناسبة تخرج دفعة جديدة من المصممين. وقد رعى مصممون مشهورون الأبرز منهم. (تصوير تيريزا لوند كويست)

عيون وآذان

يعود الكونغرس يوم الاربعاء القادم الى البحث في مشروع قانون المساعدة الخارجية الذي كان يفترض اقراره الشهر الماضي لولا ان اللوبي اليهودي الرسمي (ايباك) فشل في حشد التأييد الكافي له، وهو فشل نادر يعمل اللوبي الآن على تلافيه تمهيداً للجولة القادمة.

مشروع القانون بالغ التعقيد، ويقترح خفض المساعدات الخارجية من ١٧,٤ بليون دولار هذه السنة الى ١٦,٥ بليون دولار السنة القادمة و١٥,٤ بليون دولار سنة ١٩٩٧. وهو بشكله الحاضر ينص على الغاء وكالة التنمية الدولية ووكالة نزع السلاح ووكالة المعلومات الاميركية، كما انه يتضمن حوالى مئة تعديل.

ويبدو ان اللوبي اخطأ الحساب فهو تصور انه يستطيع حشد تأييد كاف لمشروع القانون الذي يحافظ على مستوى المساعدة لكل من مصر واسرائيل بمعدل ٢,١ بليون دولار للاولى وثلاثة بلايين للثانية، الا انه يخفض المساعدات لبلدان كثيرة اخرى او يقطعها، والنتيجة ان النواب السود غضبوا لاقتطاع جزء من المساعدات للدول الافريقية، كما رفض الديموقراطيون تأييد مشروع قانون صاغه الجمهوريون. ورفض بعض هؤلاء تأييد مشروع القانون لأسباب تختلف من عضو الى اخر.

هذا الكلام لا يعني ان مشروع القانون لن يقرّ في السابع من الشهر الجاري، فالارجح ان يصدر، وان تبقى المساعدات فيه لاسرائيل ومصر من دون تغيير.

ولكن المساعدات الخارجية الاميركية ستتغير باضطراد، وكان التغيير بدأ قبل فوز الجمهوريين الاخير ففي تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ اعلنت الحكومة الاميركية اغلاق ٢١ من مكاتب المساعدة وقطع المعونة عن ٥٠ بلداً بينها تشيلي وكوستاريكا وباكستان وزائير. واختلفت الاسباب كثيراً من بلد الى بلد ففي تشيلي مثلاً قطعت المساعدات لتحسن الاقتصاد وانتفاء الحاجة، اما في زائير فالمساعدات قطعت لأن الاميركيين قرروا انها لا تعطي مردوداً واضحاً وانها تهدر او تسرق باستمرار.

واصبحت تحكم المساعدات الاميركية ستة مبادئ عامة:

اولاً، استمرار دعم الدول التي تؤيد السلام.
ثانياً، توفير فرص عمل جديدة في البلدان النامية.
ثالثاً، الدفع كإحدى وسائل الممارسة الديبلوماسية.
رابعاً، وضوح تنمية مستمرة في البلد المستفيد.
خامساً، مساعدة الدول الحديثة الديموقراطية.
سادساً، المساعدات الانسانية.

والمبدأ الاول ينطبق على مصر واسرائيل لذلك فالمساعدات لهما مضمونة حتى اشعار آخر، اما المبدأ الخامس فينطبق على روسيا ودول اوروبا الشرقية الخارجة من النظام الشيوعي، والمساعدات لها ليست مضمونة كالمساعدات لمصر واسرائيل.

والبرنامج «الجديد» للمساعدات يتضمن جديداً في الواقع، فأساس المساعدات الخارجية دعم الدبلوماسية الاميركية للدفاع عن المصالح الاميركية حول العالم. ونفوذ ايباك في ابقاء المساعدات الى اسرائيل، وهي بلد صناعي متقدم، وخفضها لأفقر الدول الافريقية او حجبها يؤكد ان الاعتبارات الاهم في برنامج المساعدات تبقى سياسية لا انسانية.

ومرة اخرى فمشروع القانون سيقرّ في النهاية، وفشل ايباك في حشد التأييد له أمر عارض يجري اصلاحه مع كتابة هذه السطور، كما ان خلاف ايباك مع الادارة لن يستمر طويلاً، فالادارة الديموقراطية طلبت من ايباك ألا تؤيد مشروع القانون الجمهوري، الا ان ايباك ألقت بثقلها وراءه، فأغضبت الادارة التي قالت لها بصراحة «هذا ما تفعلون بعد كل ما قدمه الرئيس لكم». وأحرجت نفسها لأنها لم تستطع ان تقنع عضواً ديموقراطياً واحداً، حتى من بين الاعضاء اليهود، بتأييد مشروع القانون الجمهوري.

وربما قرأ المراقب العربي اكثر مما يجب في هذه التطورات النادرة، الا ان الارجح انها مجرد غصة او عثرة بسيطة على الطريق ثم يعود كل شيء الى سابق عهده.

جهاد الخازن

حول المدينة

● التقى الدكتور **عصمت عبدالمجيد** الامين العام لجامعة الدول العربية محاضرة في مقر المعهد الديبلوماسي التابع لوزارة الخارجية المصرية في القاهرة عن «الوضع العربي الراهن وعملية السلام في الشرق الاوسط».

● السيد **طارق المؤيد** وزير الاعلام البحريني غادر جدة بعد زيارة خاصة للسعودية ادى خلالها مناسك العمرة، وكان في وداعه في مطار الملك عبدالعزيز الدولي السيد **علي الشاعر** وزير الاعلام السعودي والسيد **عزت مفتي** المدير العام للاعلام الخارجي، والسيد **محمد علي فقيه** مساعد المشرف العام على مكتب وزير الاعلام.

● يفتتح الدكتور **علي بن محمد التويجري** المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج صباح اليوم الاجتماع الاول للجنة استشراف مستقبل العمل التربوي في دول الخليج. ويرأس اللجنة السيد **علي احمد بوشيت** وكيل وزارة التربية والتعليم المساعد للمناهج والتدريب في البحرين.

● الدكتور **احمد محمد علي** الامين العام لرابطة العالم الاسلامي استقبل امس في مقر الرابطة في مكة المكرمة عميد كلية الدراسات الاسلامية في سارايفو الدكتور **عمر نافيتشيفيش**، والوزير المفوض في سفارة البوسنة في الدوحة السيد **حسين عمر سباهيتش** وبحث معهما سبل التعاون بين الرابطة والمؤسسات الاسلامية في البوسنة.

● يستضيف القسم العربي في اذاعة سبيكتروم انترناشونال في لندن رئيسة الحملة الدولية من اجل القدس الدكتورة **غادة كرمي** ورئيس مركز الجغرافيا السياسية في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن الدكتور **جورج جوفي** في «ندوة الليلة» اليوم بين التاسعة والحادية عشرة. ويدير الندوة الزميل **مصطفى كركوتي**.

● ألغيت حفلة كان موعدها اليوم الاحد في لندن بسبب اصابة مقدمتها **سناء صباغ بزكام**. وكانت سناء ستقرأ من شعر باسترناك وبوشكين وتنيسون وبعض قصائدها، في الحفلة في ريفرسايد ستوديوز بمشاركة **فانيسا ريد غريف**، وكاترينا وولب على البيانو.

● منح الرئيس الفرنسي **جاك شيراك** وسام الاستحقاق الوطني من درجة «فارس» الى الدكتور **اشرف عمر** رئيس جمعية رجال الاعمال المصرية – الفرنسية تقديرا لجهوده في دعم العلاقات بين البلدين.

● يلقي الدكتور **عزالدين بن عمر موسى** استاذ التاريخ الاسلامي في جامعة الملك سعود في الرياض محاضرة مساء غد عنوانها «الثقافة العربية الاسلامية في غرب افريقيا – اسهام سجله التاريخ ونسيته الاجيال»، وذلك في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية.

● يقيم اللبنانيون في سويسرا الجمعة ١٦ حزيران (يونيو) الجاري عشاء تكريمياً في فندق انتركونتيننتال لسفير لبنان **فؤاد الترك** لمناسبة انتهاء مهمته لدى الاتحاد السويسري.
يحضر العشاء ويتكلم فيه **اوليفيه فودو** رئيس حكومة كانتون جنيف.

● الدكتور **عبدالرحمن طه بخش** وزوجته شاركا نجلهما طه فرحته لمناسبة حصوله على البكالوريوس في ادارة المستشفيات من جامعة بوسطن الاميركية.

● انتخب المهندس **اسامة الجنايني** رئيس شركة ابوقير للأسمدة المصرية نائبا لرئيس الاتحاد الدولي لمنتجي الاسمدة لمنطقة الشرق الاوسط وذلك خلال المؤتمر السنوي للاتحاد الذي عقد في سنغافورة.

● الزميل **نديم حامد الحامد** عيّن مسؤولاً عن العلاقات الاعلامية في الشركة السعودية للعلاقات العامة.

● ينظم اتحاد المحامين العرب بالاشتراك مع المعهد العربي لحقوق الانسان عن المرأة، من ٢٥ إلى ٢٧ حزيران (يونيو) الجاري في تونس، تحت شعار «المرأة العربية من نيروبي إلى بكين».

● وصلت الى القاهرة امس الفرقة البريطانية للموسيقى الكلاسيكية لتقدم حفلة في دار الاوبرا الأربعاء المقبل بقيادة عازف البيانو **كيث نيكولز**، استاذ تاريخ موسيقى الجاز في الاكاديمية الموسيقية البريطانية.

● «علاقة الفنون التقليدية بالتاريخ والعمارة الاسلامية» عنوان الندوة التي ينظمها اليوم المركز القومي المصري للفنون التشكيلية في وكالة الغوري في القاهرة، ويشارك فيها **فاروق حسني** وزير الثقافة المصري و**احمد نوار** رئيس المركز القومي المصري للفنون التشكيلية و**عبدالحليم نورالدين** رئيس المجلس الاعلى المصري للآثار.

● تمت امس في جنيف خطوبة الآنسة **تالا يوسف علي قاسم شكرجي**، في حضور الرئيس **صائب سلام** واهل الخطيبين.

● احتفل مساء امس في واشنطن بزفاف الشاب **منذر** نجل السيد **أسعد نصر**، رئيس مجلس ادارة شركة «الميدل ايست» سابقاً، والآنسة **بياتريز**، كريمة سفير البرازيل في واشنطن السيد **باولو فلاشادو ليما**. وأقيمت في المناسبة حفلة استقبال في «كوركوران غاليري» حضرها عدد كبير من السفراء العرب والاجانب، اضافة الى اصدقاء كثر قدموا من بيروت ولندن وعمان للمشاركة في المناسبة السعيدة.

للذئاب من يهبّ للدفاع عنها في فرنسا!

■ نيس (فرنسا) – أ ف ب – اعلنت الشرطة الفرنسية ان «المدافعين عن الذئاب» اقدموا على نسف جسر ليل الخميس الجمعة في اوتيل قرب نيس جنوب شرقي البلاد.

وقال مجهول في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» ان «اخوة الذئاب» وضعوا عبوة تحتوي على كيلوغرامين من الديناميت تحت احد روافد نهر الفار، واكد ان «عبوات اخرى ستنفجر وسيدفع الصيادون ثمن كل ما فعلوه ضد الذئاب».

ودعت رابطة معارضي الذئاب في محمية مركانتور الى تظاهرة يشارك فيها الصيادون وصيادو الاسماك والمزارعون.

ولقيت هذه الرابطة المعادية «لاعادة ادخال هذه الحيوانات المفترسة وتكاثرها» دعماً من تنظيمين نقابيين زراعيين ودعم غرفة التجارة في منطقة الألب البحرية.

جولة في سوق الأفلام

الشركات تستعد لحصد إيرادات الصيف «اللاهب»

□ لندن – من محمد رضا:

■ ما تكلفته شركات الأفلام الأميركية في مهرجان كان السينمائي الفرنسي الأخير تحاول استعادة ضعفيه او اكثر خلال موسم الصيف الذي بدا بنجاح وقوة. وكانت شركات الافلام اشتكت من ارتفاع الأسعار خلال المهرجان المنصرم. لكن ذلك لم يمنعها من الدفع، وعلى سبيل المثال وجهت شركة ميراماكس بالتعاون مع المنتج اد برسمان الدعوة إلى ٧٠ صحافياً إلى غداء في «اوتيل دكاب» كلفت خمسين الف دولار. والممثلة باتريشيا اركيت اصرت على اصطحاب مصفف شعرها معها. وهذا لم يعن فقط شراء تذكرة سفر درجة أولى، بل اجراً وصل إلى ١٥٠٠ دولار في اليوم عدا غرفته في الفندق. وربما تجاوزت الممثلة ماريسا توماي كل الأعراف إذ اصرت على اصطحاب اكثر من دزينة من الاصدقاء على حساب شركة غولدوين التي تريدها لترويج فيلم «عائلة بيرين» الذي تؤدي دور البطولة فيه.

وبينما غاص محاسبو الشركات الأميركية في بحر الفواتير وشيكاتها المعقدة، كان رؤساء الشركات يتابعون الايرادات التي تجنيها أفلام الأسبوع الأول من فصل الصيف في الولايات المتحدة: «قبلة فرنسية» على ١٧٥٤ شاشة، «مد احمر» على ٢٤٣٨ شاشة، «انس باريس» في ٢٠٦٩ صالة، «داي هارد مع انتقام» موزعاً في ٢٥٢٥ صالة، أكثر من ٢٩ مليون دولار.

و«داي هارد» ليس سوى الفيلم الأول في سلسلة من الافلام المتفجرة التي سيحفل فصل الصيف المقبل بها. فهناك «قلب شجاع» من بطولة واخراج ميل غيبسون، و«عالم مائي» من بطولة كيفن كوستنر (الرهان الأصعب هذا العام)، و«ابولو – ١٣» من بطولة توم هانكس... وهناك افلام ستسبح ضد التيار، من بينها فيلم كلينت ايستوود الجديد «جسور مقاطعة ماديسون» (اخراجاً وبطولة)، و«ماري رايلي» مع جوليا روبرتس، و«سابرينا» الذي يجمع جوليا اورموند وهاريسون فورد، وهو إعادة لفيلم حمل العنوان نفسه وأدى بطولته عام ١٩٥٤ همفري بوغارت وأودري هيبورن ووليام هولدن.

وكان لا بد من ضحايا لنجاح الأفلام التي سيطرت على المراتب الأولى. مثلاً فيلم وورنر الجديد «الأميرة الصغيرة» (فانتازيا عائلية للصغار)، الذي بوشر بعرضه في صالات محدودة منذ مطلع الشهر الماضي قبل أن يطلق على ١٣٤٢ شاشة. فقد برهن على أنه أضعف من أن يجابه الأفلام الموجهة لجمهور افلام القوة، بل حتى الافلام الكوميدية العاطفية على غرار فيلم لورنس كاسدان «قبلة فرنسية» (مع ميغ رايان وكيفن كلاين) وفيلم بيلي كريستال «انس باريس» (بطولته).





جوليا أورموند بطلة «سابرينا». (ريكس)

في أوروبا

على الرغم من ارتفاع نسبة الافلام البريطانية المنتجة في الأشهر الستة عشر الأخيرة، قلما نرى منها ما استحوذ على الاقبال الأعلى بين الرواد المحليين. فقائمة العشرة الأولى هذا الاسبوع، كمعظم الأسابيع الماضية، تألفت من انتاجات أميركية أولها «روب روي» الذي انتجته مترو غولدوين ماير وصورته في اسكوتلندا والذي حصد في الولايات المتحدة نحو ٣٠ مليون دولار حتى الآن.

وللموزع اللبناني الذي اشترى حقوق الفيلم الفرنسي «مدينة الأطفال المفقودين» فإن ايرادات هذا الفيلم في باريس خلال اسبوعيه الأولين وصلت إلى معدل ناجح يفوق المليون دولار، وهو ما زال يتربع على القائمة الأولى. «قبلة الموت» و«جفرسون في باريس» و«ما وراء رانغون» الاميركية التي شوهدت فرنسياً للمرة الاولى خلال عروضها في مهرجان «كان»، احتلت المراتب ٢ و٣ و٤ على التوالي، بينما حط فيلم من انتاج العام الماضي بعنوان «الاغراء الأخير» في المرتبة الخامسة.

«توب تن» الاميركي

١– «داي هارد مع انتقام» (فوكس – جديد): بروس ويليس يتعاون مع صامويل جاكسون على تخليص رهائن في قطار لا يمكن وقف تقدمه. (٢٩.٨٨٢.٨٠٩ د).

٢– «مد أحمر» (بوانا فيزتا – الاسبوع – ٢): جين هاكمان يقود غواصته والولايات المتحدة إلى مواجهة نووية حتمية في هذا الفيلم الجديد (١٥.٦٠١.٢٩٤د).

٣– «إنس باريس» (صوني – جديد): كوميديا عاطفية مع بيلي كريستال تفتر ضحكاتها سريعاً (٧.٨٧٥.٩٦١د).

٤– «بينما كنت نائماً» (بوانا فيزتا – ٥): في خمسة أسابيع سجل فيلم ساندرا بولوك نجاحاً اجمالياً فاق ٥١ مليون دولار. هذا الاسبوع (٦.٢٣٢.١٥٨د).

٥– «قبلة فرنسية» (فوكس – ٣): ميغ رايان تقع في حب جديد مع «الفرنسي» كيفن كلاين في فيلم لورنس كاسدان المسلي (٥.١٦٨.٩٦٠د).

٦– «اميرة صغيرة» (وورنر – ٣): اختيار غير موفق من الشركة لإنزال هذا الفيلم في مثل هذا الموعد. (٢.٧٢٥.٠٣٣د).

٧– «فرايداي» (نيولاين – ٥): فتيان الحارة من جديد: آيس كيوب، كريس تاكر ومجموعة من الممثلين السود في كوميديا اجتماعية متواضعة النتائج (٢.٣٨٠.٢٦٨د).

٨– «الانكليزي الذي صعد تلة وهبط جبلاً» (ميراماكس – ٢): وسامة هيو غرانت تذكر المشاهدين بغاري غرانت لكن هل سيحقق نجومية مشابهة؟ ايرادات هذا الفيلم لا تعد بذلك (٢.١٤٢.٢٩٢د).

٩– «فتيان سيئون» (صوني – ٧): انجح افلام صوني من بداية العام: كوميديا بوليسية مسلية لكنها فارغة (١.٦٣٦.٦١٠د).

١٠– «عائلتي» (نيولاين – ٤): العائلة التي لم يرد التعرف إليها أحد (١.٣٨٩.٤٨٤د).